



الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



العتبة العباسية المقدسة

أبو الفضل العباس عليه السلام

في الشعر العربي

المجلد الأول

جمعه ورثه

وحدة التأليف والدراسات

في

مكتبة العتبة العباسية المقدسة



العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة / ص.ب. (٢٢٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net

library@alkafeel.net

alderasat@alkafeel.net

العتبة العباسية المقدسة. مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. وحدة التأليف والدراسات

أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي. الجزء الأول = Abu al-Fadhl al-Abbas In Arabic Poetry / إعداد وحدة التأليف والدراسات في مكتبة العتبة العباسية المقدسة. - الطبعة الأولى. - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. مجلد ٢٤ سم. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة؛ ٣٥)

يتضمن ملاحق.

١. العباس بن علي بن أبي طالب (ع)، ٢٦-٦١ هـ. في الشعر ٢. الشعر الديني الاسلامي.

ألف. العنوان. ب. العنوان: Abu al-Fadhl al-Abbas In Arabic Poetry

PJ7632.A2 A35 2015.V1

الفهرسة والتصنيف في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

الكتاب: أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي.

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: حيدر نجم الحجيبي.

التدقيق اللغوي: د. عبد الحسن العبودي، د. أحمد صبيح الكعبي.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠

التاريخ: ١ شهر ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٥م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٤٤) لسنة ٢٠١٥م

الأهـلـاء

... سيّدنا أبا الفضل ...

منك استلهموا ...

وبك استعانوا ...

ولحبيّك قدّموا ...

وإليك نهدي هذا السّفر بضاعة مزجاة فتصدّق

علينا إز الله يجزي المحسنين .

كلمة إدارة المكتبة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على البشير النذير سيّد الأنبياء محمّد وعلى آل بيته الأنقياء الأتقياء،
واللعن الدائم الأبدى على أعدائهم ومن سار بركبهم، وبعد:
فهذا كتاب في أجزاء ضمت في ثناياه قصائد شعر تغنّت في شخص رجل ألهم
وما يزال وسيبقى ملهماً..

إنّ العباس عليه السلام وكفى، فما إن تطرق حروف اسمه المبارك سمع السامعين
حتى تهتزّ النفوس، وتحلّق الأرواح، وتحنّ القرائح، لأن تتسامى بألحان من
عذب الشعر وأحلاه، علّها تنال من فضائل أبي الفضل فضلاً فتدنو منه،
وتشرف بنوال ذكره، والتعطر بمدحه، وذكر ماثره.

كيف لا؟! وقمر العشيرة لقبه، وأبو الفضل كنيته، والعباس اسمه، وكلّها
بحور شعر يغترف منها أهل ميزان الشعر...

وحروف رويّ للرازج والشاعر ينهل منها ولا يدرك آخرها...
ومعاني كرامة وفضل لمن هامت روحه، وذاب فؤاده في عشق الفضيلة
ومعانيها...

وماذا نقول والقول كائناً ما كان قطرة من قطرات ندى العباس وجوده الذي
ما يزال ناضحاً حتى الساعة.

وفي كتابنا هذا جُمعت الأشعار التي قيلت في أبي الفضل عليه السلام من أقدم ما وصل إلينا حتى عصرنا الحاضر، في تأليف لطيف، وتبويب علمي مرتب بحسب حروف الروي، مع تنويه لترجمة الشاعر، وفهرسة مفصلة وافية ينتفع بها القارئ والباحث إن شاء الله خير منفعة.

والجزء الأول الذي يقع ناضر القارئ الكريم عليه هو بداية (الموسوعة الشعرية) المؤلفة من أجزاء - كما أشرنا قبلاً - والتي تشرفت وحدة التأليف والدراسات بجهود كادرها المخلص بجمعها وترتيبها لإخراجها بأبها حلة، وأنفع مادة، تليق بمكانة صاحبها عليه الآف التحية والسلام واسمه.

وإني لأدعو لإخوتي بالخير والقبول، وأخص بالذكر الشيخ محمود الصافي، والسيد حسين الموسوي، والأخوين مصطفى طارق وحيدر نجم، الذين عايشوا شهور جمعهم للمصادر والمراجع وسنيهم، وعناءهم وجهودهم المضنية، وحرصهم على عدم تفويت بيت من الشعر، أو أبيات، أو قصيدة قيلت فيه - سلام الله عليه - دون أن يرصدوها ويقيّدوها تاريخاً، وشاعراً، ودراسةً، فجزآهم الله خيراً، ورزقهم عناية مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام وشفاعته .
والحمد لله على عظيم مننه أولاً وآخرأ .

السيد نور الدين الموسوي

إدارة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

١٧ شهر ربيع الأول ١٤٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توطئة:

الحمد لله الذي جعل من البيان سِحراً، وجعل من الشعر حِكْماً^(١) والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى العبد الصالح البار الأمين سيّدنا ومولانا أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين.

وبعد ..

لا يخفى ما للأدب والشعر منه خاصة، من أثر في هزّ الوجدان الإنساني، وإيقاظ جذوة النشاط فيه على مرّ العصور، حتى إنه عُدَّ كما قال ابن عباس: «الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من اللغة... رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه»^(٢)

ويمكنُ القول إنّه سجلّهم النفيس الذي حفظَ تراثهم، وتاريخهم، وآدابهم، وأخلاقهم، وأخبار أبطالهم، ووقائع بطولاتهم، وما تفرّدت به قرائح حِكَمائهم وفُضلائهم من حِكَمٍ بليغة وأمثالٍ بديعة.

(١) قال رسول الله ﷺ: «إنّ من البيان لسحراً، ومن العلم جهلاً، ومن الشعر حِكْماً، ومن القول عدلاً». (بحار الأنوار: ١/ ٢١٨).

(٢) علوم القرآن: ٢٨١.

وكانت للشعر العربيّ مساهمة جبارة في توثيق الآداب العربية وعلومها من البلاغة، والنحو، ومن خلاله اشتهرت القبائل وأخبارها، وعُرفت مواقع المدن ومرايعها، فهو الذي حفظ لنا كلّ ذلك، كما قال يونس بن حبيب اللغوي: «لولا شعر الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس»^(١)، وهكذا صارت للشعر منزلته الرفيعة، وصار كلّ قبيلة تفخر بعدد شعرائها، وكان الشاعر عندهم مقدّماً على الخطيب، قال عمرو بن العلاء: «كان الشاعر في الجاهلية يُقدّم على الخطيب؛ لفرط حاجتهم إلى الشعر الذي يقيّد مآثرهم، ويفخّم شأنهم، ويهوّل على عدوهم ومَن غزاهم، ويهيب من فرسانهم، ويخوف من كثرة عددهم، ويهابهم شاعر غيرهم فيراقب شاعرهم»^(٢).

وكان للشعر في عصر صدر الإسلام أثر كبير في الدفاع عن الإسلام، وتثبيت العقيدة، فقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله أنه كان يقول لحسان بن ثابت: «قل وروح القدس معك»^(٣)، وكان يقول له: «لا تزال يا حسان مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك»^(٤)؛ لمناضلته عن المسلمين.

ولهذه القيم السامية صار الشعر أعلى شأنًا من الخطابة - في ذلك الوقت - على الرغم من جلاله الخطيب.

(١) الأغاني: ٣٩٨/٢١.

(٢) البيان والتبين: ٢٤١/١.

(٣) تخرّيج الأحاديث والآثار: ٤٨١/٢.

(٤) خصائص الأئمة: ٤٢، وكانّ قوله صلى الله عليه وآله هذا ينبأ بما سيؤول إليه حال حسان، فقد أصبح مناوئاً لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وساءت عاقبته.

وكلما احتوى الشعر على القيم الإنسانية والحقائق والمعارف صار له الشأن الأكبر والأثر الأهم والأوسع في بناء المجتمع والأمة، فهو يتسامى بتسامي موضوعه علواً وارتفاعاً، فما بالك إذا كان ذلك الشعر مقولاً في شأن أبي الفضل العباس عليه السلام.

العباس عليه السلام في الشعر العربي:

إنّ لذكر العباس عليه السلام في الشعر العربي القديم والحديث أثراً واضحاً ولمسة بيّنة، فبعد واقعة الطف سنة ٦١ هـ استولى على المسلمين شعوراً بالحيرة والذهول؛ لهول ما فعلته السلطة الأموية، حينما أقدمت على قتل الإمام الحسين عليه السلام وإخوته وأطفاله وعيالاته في مشهدٍ دام لم يشهد له التاريخ مثيلاً، فقد أخذت هذه الواقعة حيّزاً كبيراً في الشعر العربي عند الشعراء المسلمين وغير المسلمين، وصار أدب الطف من أوسع الآداب وأكثرها شيوعاً، ولم يكن خافياً على أحد ما للعباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام من منزلة عظيمة في قلوب المسلمين، استمدت عطاءها الدائم من منزلته عند والده أمير المؤمنين وأخويه الإمامين الحسن والحسين والأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين، ومما سطرته لنا واقعة الطف من مواقفه البطولية التي قلّ لها النظير في تاريخ البشرية.

وهذا ما جعل سيّدنا العباس عليه السلام يأخذ هذا الحيز الواسع من الشعر العربي، وجعل الشعراء من القدماء والمحدثين على اختلاف توجهاتهم ينحون بقوافيهم نحو هذه الشخصية العظيمة متّخذين منها رمزاً للكثير من القيم الإنسانية، علماً أنّ هؤلاء الشعراء كان قد توقف خيالهم الخلاق متهمياً، وصمت بيانهم ذهولاً أمام الكمال الذي تجسد في شخص العباس عليه السلام، فسبب ذلك تأملهم وتعمقهم فعبروا عنه بأفصح الكلام وأحسن البيان في أشعارهم التي قالوها في حقه عليه السلام.

منذ استشهاده وإلى يومنا هذا مع الاعتراف بالعجز والتقصير، وأتى لهم في وصف مَنْ فداه المعصوم بنفسه^(١)؟ وكلّها تشيد بفضله ودفاعه عن الحق والدين.

وتعدّ هذه الأشعار بمثابة وثائق تاريخية مهمّة؛ لكونها نقلت لنا الكثير من مواقفه، وبطولاته، وعلمه، وأدبه، وعبادته، وكراماته، وهذا هو ديدن الشعراء الخالص.

وقد انقسم الشعراء في تناولهم لشخصية العباس عليه السلام على قسمين: منهم من يذكره ضمناً بمعنى أن يقول قصيدة في الإمام الحسين عليه السلام، أو في واقعة الطف بشكل عام، أو في مدح أهل البيت عليهم السلام ويضمّن أبياتاً في حقّ العباس عليه السلام، وهذا النوع من الشعر نجده عند الكثير منهم: كالكميت^(٢) في قصيدته^(٣)

(١) قال الإمام الحسين عليه السلام لأخيه العباس عليه السلام: «يا عباس اركب بنفسي أنت يا أخي» (الإرشاد: ٩٠ / ٢).

(٢) أبو المستهل الكميّ بن زيد بن خنيس الأسدي المقتول سنة ١٢٦ هـ، خطيب بني أسد وفقه الشيعة، ومن كبار شعراء العربية. (ينظر: معجم الشعراء للمرزباني: ١٧٠، الأعلام للزركلي: ٢٣٣ / ٥، الذريعة: ١٤ / ٤).

(٣) هي إحدى القصائد الهاشميات السبع تقع في (١٠٢) بيتاً، ذكر الشاعر العباس بن علي عليه السلام في البيت (٧٦) و (٧٨) من القصيدة التي مطلعها:

مَنْ لِقَلْبٍ مَتِيْمٍ مَسْتَهَامٍ غَيْرَ مَا صَبَوَةٍ وَلَا أَحْلَامٍ

ومن الغريب أن الشارح للأبيات في كتاب (الروضة المختارة) يقول: إن الأبيات قيلت في العباس بن عبد المطلب، ولكن أغلب المؤرخين ذهبوا إلى خلاف ذلك ومنهم: أبو مخنف الأزدي (ت ١٥٧ هـ) في مقتل الحسين عليه السلام: ١٨٠، وأبو الفرج الإصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) في مقاتل الطالبين: ٥٥، وابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ) في كتابه العمدة: ٩، والسيّد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان: ٧ / ٤٣٠، فكُلّ هؤلاء ذكروا أن الأبيات في حقّ العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام.

التي مدح بها آل هاشم وآل البيت النبوي ﷺ، حيث نجده ضمنها بيتين في حق العباس بن علي عليه السلام، قال فيها:

وأبو الفضل إن ذكرهم الحلو شفاء النفوس من الأسقام
قتل الأديعاء إذ قتلوه أكرم الشارين صوب الغمام^(١)
ومنهم السيد مهدي الطالقاني^(٢)، قال قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
ضمنها قوله في العباس بن علي عليه السلام:

وامتاز عنهم (أبو الفضل) الذي يدها منزلة تسمو على زحل
حوى من الفضل ما لا يحتوى وروى غرائباً نقلت عن ذي الفخار (علي)^(٣)
أما القسم الثاني من الشعراء فقد أفردوا له قصائد مختصة به سلام الله عليه
من أولها إلى آخرها.

وهذا ما لم نعر عليه بحسب تتبعنا في شعر القرون الهجرية الأولى سوى ما
نسب من بعض المقطوعات الشعرية إلى البيت العلوي الشريف كالإمام
الحسين، والسيدة زينب، والسيدة أم البنين، والفضل حفيد العباس بن علي

(١) مقاتل الطالبين: ٥٥.

(٢) السيد مهدي بن رضا بن أحمد الطالقاني النجفي (١٢٦٥-١٣٤٦هـ)، فاضل أديب، نشأ
في بيت زعامة دينية وعلم، تتلمذ في الفقه على السيد ميرزا الطالقاني، والشيخ محمد طه
نجف، والشيخ أغا رضا الهمداني، وفي الأصول على الشيخ محمد باقر الإصطهباناتي،
من مؤلفاته: (منهاج الصالحين في مواعظ الأنبياء والأولياء والحكماء) توفي في النجف
الأشرف سنة ١٣٤٦هـ، ودُفن في الصحن العلوي الشريف. (ينظر: معارف الرجال:
٣/١٥٦، الذريعة: ٢٣/١٦٣، طبقات أعلام الشيعة: ١٧/٤٤٢، أعيان الشيعة:
٢٣/١، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٥/٤٥٣).

(٣) ديوان السيد مهدي الطالقاني: ٨٧، والأبيات التي في حق العباس عليه السلام هي (٢٣) بيتاً،
واستشهدنا هنا بهذين البيتين.

صلوات الله عليهم أجمعين، وإنّ من الطبيعي أن تكون بداية الأشعار التي قيلت في العباس عليه السلام هي تلك التي تُنسب إلى أفراد من البيت العلوي، فهؤلاء هم أول المفجوعين وهم جزء من الواقعة والمأساة، فلا نستبعد صحة النسبة إليهم، ولا سيما أنها دلّت بألفاظها الرقيقة، ومعانيها الحزينة، وصورها المؤثرة، على شدة الجزع الذي ألمّ بأهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن ما عُرف عن العرب من شاعرية وفصاحة وبراعة فقد يصدر البيت والبيتان والمقطوعة وربما القصيدة من غير الشعراء، فما بالك بأهل بيت النبوة عليهم السلام، ومعدن الفصاحة والبيان؟ ولكنها في الواقع لا تُقارن من حيث الوفرة بما قيل من القصائد المختصة بالإمام الحسين عليه السلام في القرون الهجرية الأولى من جانب، وبما قيل من القصائد المختصة بالعباس عليهم السلام في القرون الهجرية المتأخرة من جانب آخر.

ولقد سعينا باذلين ما بوسعنا في سبيل العثور على كلّ ما يتعلق بسيّدنا العباس عليه السلام من الشعر الفصيح بدءاً من القرن الأول الهجري وحتى عصر التأليف سواء أكان من القسم الأول أم الثاني، فكانت الحصيلة أن جمعنا في هذا المجلد (١٥٦) نصّاً شعرياً، لـ (٩٢) شاعراً، وهو الجزء الأول من الموسوعة الشعرية التي تضمّ ما قيل من الشعر العربي الفصيح بحق العباس عليه السلام، والتي ستخرج تباعاً على شكل أجزاء إنشاء الله تعالى.

وتضمن هذا الجزء حرف (الألف، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والذال، والراء)، حيث رتبنا الأشعار بحسب حرف الروي، ورتبنا الشعراء في الحرف الواحد بحسب الترتيب الألفبائي، مع ذكر ترجمة موجزة لهم في الهامش، وذكرنا عناوين أغلب القصائد، وبحورها الشعرية، ووضعنا فهرس فنية في آخر الكتاب تضمّنت فهرساً بأسماء الشعراء مرتباً بحسب القرون الهجرية،

وفهرساً مفصلاً بالأشعار، ذكرنا فيه الشطر الأول من البيت الأول من النص الشعري، وآخر البيت، والبحر الشعري، والشاعر، والصفحة، وفهرساً بالمصادر والمراجع، وفهرساً بالمحتويات.

وفي نهاية المطاف لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان، لكلّ مَنْ أفادنا بمعلومة أو مدّد لنا يد العون في إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر منهم:

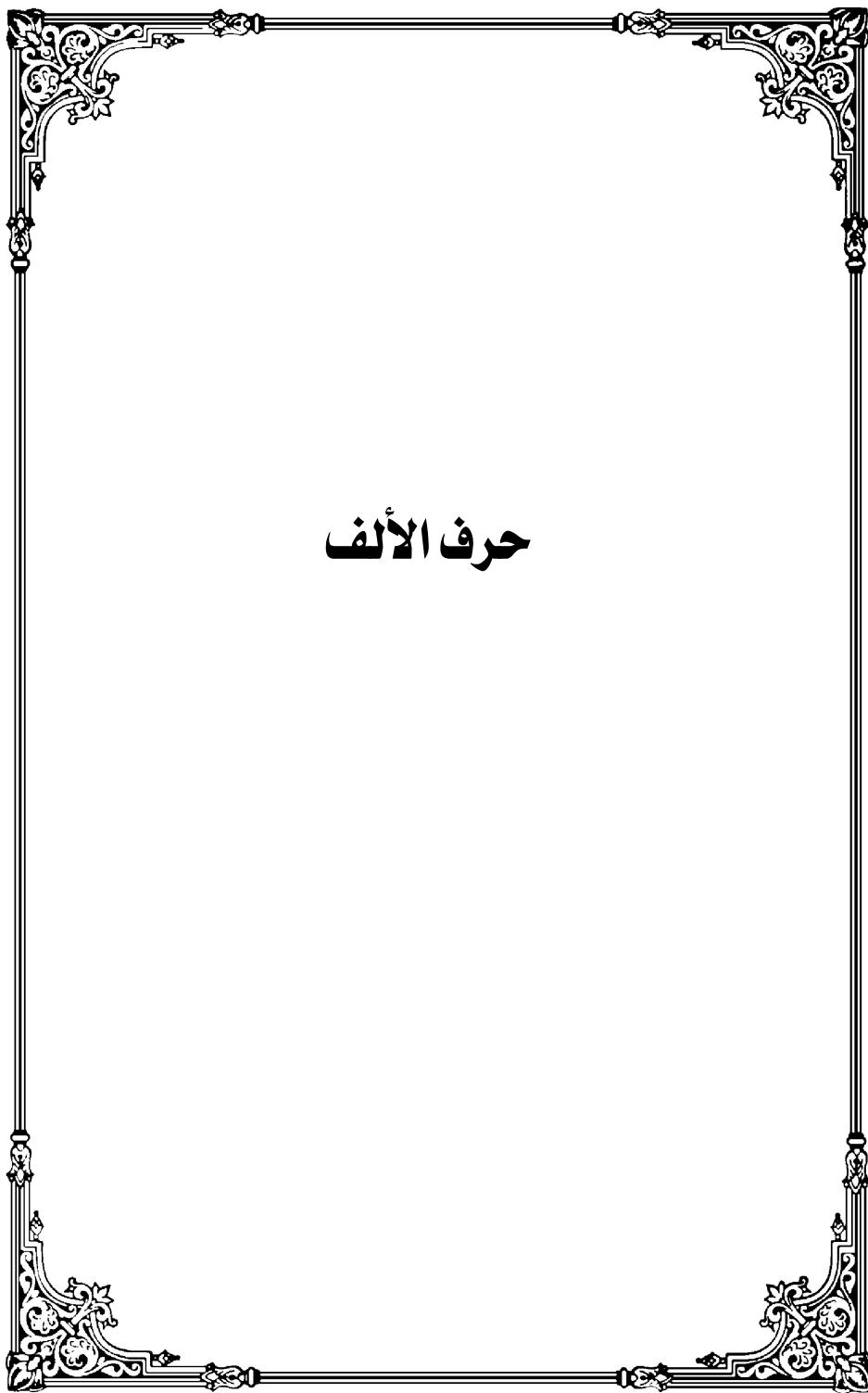
إدارة العتبة العباسية المقدسة المتمثلة بساحة العلامة السيّد أحمد الصافي (دام عزه)، وإدارة قسم الشؤون الفكرية فيها المتمثلة بفضيلة السيّد ليث الموسوي، وإدارة المكتبة فيها المتمثلة بفضيلة السيّد نور الدين الموسوي؛ لتبني مشروع هذا الكتاب وغيره.

وكذلك مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وإدارة مكتبة الجوادين عليه السلام، وإدارة مكتبة الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، وإدارة دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد، لما بذلوه من جهد في توفير عدد من المصادر المهمة، سائلين المولى أن يوفقهم لكلّ خير ويسدد خطاهم.

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين.

وحدة التأليف والدراسات

السابع من شهر محرم الحرام ١٤٣٦ هـ



حرف الألف

قصيدة في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام

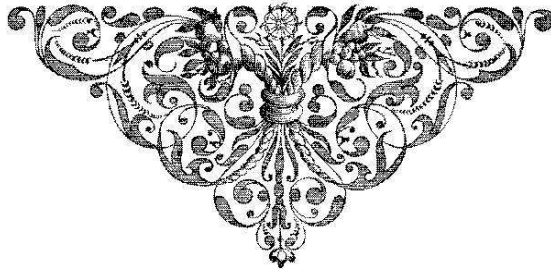
للسيد أسد الله الحسيني الحلي^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

حسامٌ زاد في طعنٍ مضاء	فضيَّق في عيونهم الفضاء
يوم كان في التاريخ سِفْراً	سَنياً زاد أسطره سناء
أباة قد أبوا إلا فخاراً	وقد طالوا بأنفهم السماء
وطبعُ الحُرِّ أن يصدى ويعرى	وليس يُريقُ وجهُ الحُرِّ ماء
وهل ينسى إذا اذكروا أبا	أبو الفضل الذي حمل اللواء؟!
أبو الفضل الذي واسى أخاه	فجَسَّد في المواساة الإخاء
فَسَطَّر للمفاخر والمعالي	سَناناً منه قد سَنَّ الإباء
بواقعةٍ يحارُّ الشعرُ فيها	ويعجزُ أن يقولَ بها ثناء
صداها في سامعٍ كلِّ حُرٍّ	وإنَّ لها إلى الحق اهتداء
غضافرٌ لا تقومُ لهم جموعٌ	إذا ما كُشِفَتْ وُجِدَتْ هَباء

(١) السيد أسد الله ابن السيد حسين ابن السيد عبد الهادي ابن السيد حمود الحسيني الحلي (١٣٨٩-١٣٠٠هـ)، شاعر عراقي معاصر، وُلد في مدينة الحلة ونشأة بها في ظل عائلة دينية، تتلمذ على السيد ناصر آل العالم الحسيني الحلي، والسيد علاء الدين آل العالم، والسيد محمد صادق الخرسان، والسيد أحمد الحسيني الاشكوري، أغلب شعره في الاتجاه الديني وفي مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم، من مؤلفاته: (أطياف السقيفة)، (أطياف الحسين)، (أطياف الطف). (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٥/ ٤٣٣-٤٣٤).

سَيَبْقَى يَلْهَجُ التَّارِيخُ فِيهَا وَلَا يُلْفِي لِأَحْرِفِهَا انْتِهَاءُ
 سَلَامٌ أَيُّهَا الْعَبَّاسُ مِنِّي فَقَدْ أَكْبَرْتُ فِيكَ الْكِبْرِيَاءُ^(١)



(١) أطياف الطف: ٨.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ حسن القيسي البحراني^(١) (ق ١٥) :

-الخفيف-

قمرُ الهاشميين في الضياء	ولهُ العِلْمُ دِيْدَنٌ والصَّفَاءُ
فيه قَدْ جُمِعَتْ صِفَاتُ أُولِي الْأَل-	سَبَابٍ طَرّاً فِيهِ الْهَدَى وَالْوَفَاءُ
أَيْنَ عَنْهُ الْعَلَاءُ وَهُوَ أَبُو الْفَض-	لٍ فَتَى تَقْتَدِي بِهِ الْفَضْلَاءُ
وَهُوَ يَوْمَ الْقِرَاعِ لَيْثٌ وَغَاها	وَهُوَ عَزْمٌ وَنَجْدَةٌ وَمُضَاءُ
كَمْ لَهُ مِنْ مَوَاقِفٍ قَدْ تَعَالَتْ	لَمْ يَنْلُهَا فِي عَدِّهَا الْإِحْصَاءُ
وَهُوَ قُطْبُ الْوَعْيِ إِنْ شَبَّتِ الرُّوْ	عٌ وَدَارَتْ مِنَ الْحُرُوبِ الرِّحَاءُ
كَمْ لَهُ فِي لَظَى الْوَعْيِ سَطَوَاتٌ	قَدْ أَقَرَّتْ لَهُ بِهَا الْأَعْدَاءُ

(١) الشيخ حسن بن عبد الله بن حسين البحراني القيسي (١٣٦١-١٠٠٠هـ)، أحد الخطباء الفضلاء، ولد في البحرين قرية (الديه)، وهاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ فحضر عند بعض العلماء، ثم عاد إلى البحرين وواصل دراسته العلمية فيها على يد السيد علوي الغريفي، كما أخذ فن الخطابة على الملا أحمد بن رمل، من مؤلفاته: (كنوز المدح والرثاء)، (العترة الطاهرة)، (خير المساعي في تحميس قصيدة دعبل الخزاعي). (ينظر: معجم الخطباء: ٣٦٧/٩).

بأُسُهُ بِأُسٍ حِيدِرٍ حِينَ تُبْدِي مَثَلَ نَارٍ شَوَاطِلُهَا الْهِجَاءُ
 لَوْ تَرَاهُ يَكُرُّ كَاللِّيثِ فِي الْحَرِّ بِ وَقَدْ ضَاقَ رَحْبُهَا كَرِبْلَاءُ
 فَتَفَرَّ الْأَبْطَالُ خَوْفًا وَرَعْبًا مِثْلَمَا تَرَهَّبُ الذَّنَابُ الشَّاءُ
 تُمْتَطِّ صِهْوَةَ الْجَوَادِ كَطَوْدٍ وَعَلَى رَأْسِهِ يَرْفُ اللَّوَاءُ
 مَلَكَ الْمَاءِ يَوْمَ قَدْ مَلَكَ النَّهْ رَ وَفِي الْقَلْبِ لَاهِبٌ وَظَمَاءُ
 فَأَبَى أَنْ يَذُوقَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَيُطْفِئِي الْغَلِيلَ ذَاكَ الْمَاءُ
 وَبَنَاتُ الْحُسَيْنِ يَبْكِينَ عَطَشَى وَقَدْ ضَجَّ بِالْعَوِيلِ الْخَبَاءُ
 فَمَلَا قَرَبَةً بِهَا قَصْدُ الْأَطْفَا لَ لَكِنْ بِذَاكَ حُمَّ الْقَضَاءُ
 فَأَحَاطُوا بِهِ شِمَالًا يَمِينًا كَجَرَادٍ قَدْ سُدَّ مِنْهُ الْفَضَاءُ
 وَأَتَتْهُ السَّهَامُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَيَحَ قَلْبِي وَقَدْ أُصِيبَ السِّقَاءُ
 وَهَوَاهُ بِالسَّيْفِ رَجَسٌ زَنِيمٌ كَيْفَ تَدْنُو مِنَ الذَّنَابِ الشَّاءُ
 فَأَطِيحَتْ يَدَاهُ بِالسَّيْفِ وَأَنَّهُ سَدَّ قِوَاهُ وَمَالَ ذَاكَ اللَّوَاءُ
 وَهَوَى مِثْلَ الطَّوْدِ فِي جَانِبِ النَّهْ رَ لَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَهْوِي الْعَلَاءُ
 فَأَتَاهُ الْحُسَيْنُ يَدْعُو بِقَلْبٍ شَبَّ نَارًا وَعَيْنُهُ عِبْرَاءُ
 وَرَأَاهُ مَلْقَى إِلَى جَانِبِ النَّهْ رَ صَرِيحًا قَدْ هُدَّ مِنْهُ الْقَوَاءُ
 وَرَأَى السَّهْمَ مِنْهُ قَدْ خَسَفَ الْعَيْ نَ تَمَامًا وَغَابَ مِنْهَا الضِّيَاءُ

ويداه مقطوعتان وفي الرا
 فتداعى عليه من ألم الحُزْ
 ثم ناداه الآن قد فلت الشو
 يا أبا الفضل الآن أُكْسِرَ ظَهري
 يا أبا الفضل الآن قد طاح بيتي
 يا أبا الفضل إن رزءك رُزءٌ
 وعليكم صليّ الإله مدى الده
 سِ عموذٌ تسيل منه الدماءُ
 نِ يُنادي مِنْهُ تعالى البكاءُ
 كَـةُ مَنْي وفي الفؤادِ جِواءُ
 وأطاحت بعزمي الالاءُ
 وتداعى وهُدَّ منه البناءُ
 بكت الأرض يومَهُ والسماءُ
 رِ وما أعشبت بوابِلِ ثراءِ^(١)

(١) ديوان كنوز المدح والرثاء في مدح ورثاء محمد وآله النجباء - قسم الرثاء: ١٥٢.

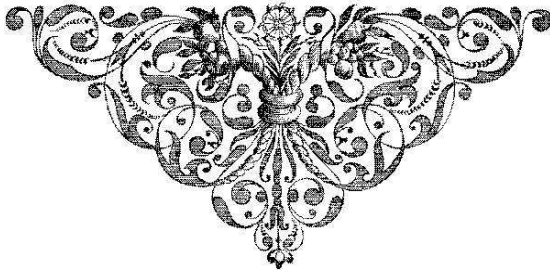
قصيدة في رثاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام في ضمنها أبيات في رثاء العباس عليه السلامللشيخ حسين نجف ^(١) (ق ١٣):

-الوافر-

أَنْسَى صَدْمَةً تَرَكْتُ حَسِيناً قَصِيمَ الظَّهْرِ مِنْكَسَرَ اللِّوَاءِ
 غَدَاةَ مَضَى ابْنُ حَيْدَرٍ أَخُوهُ حَسَامُ الْحَتَفِ خَيْرُ الْأَوْلِيَاءِ
 لِيُدرِكَ لِلظُّوَامِي نَزَرَ مَاءٌ لِيَسْقِيَهُ عُطَاشَى الْأَزْكِاءِ
 فَلَمَّا أَنْ أَمَاطَ الْقَوْمَ عَنْهُ وَرَامَ الْوَرْدَ طُوقَ بِالْظُّبَاءِ
 فَعَادَ يَذُودُ فِي كِلْتَا يَدَيْهِ إِلَى أَنْ جُذَّتَا يَدَيِ الْقَضَاءِ
 وَلَمْ يَكُ يَرْوِي غُلَّتِهِ إِلَى أَنْ ثَوَى فِي الْأَرْضِ عِبْرَةً كُلِّ رَاءِ
 وَرُبَّ مَكَافِحٍ قَوْمًا إِذَا مَا لَقِيَ الْهَيْجَاءَ هَشَّ لَذِي اللَّقَاءِ

(١) أبو الجواد الشيخ حسين بن محمد ابن الحاج نجف علي التبريزي المعروف بالشيخ حسين نجف الكبير (١١٥٩-١٢٥١هـ)، فقيه ناسك، وزاهد عابد، وأديب شاعر، أورع أهل زمانه، قرأ على السيد بحر العلوم الطباطبائي، وقرأ عليه جماعة منهم السيد جواد العاملي، من مؤلفاته: (الدرة النجفية في الرد على الأشعرية)، توفي ليلة الجمعة الثاني من محرم الحرام سنة ١٢٥١هـ، ودُفن في الحجرة التي على يسار الداخل إلى الصحن العلوي الشريف من جهة باب القبلة. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢/ ٥٢٩، معارف الرجال: ١/ ٢٦٠).

قد اجتذبتُهُ أسيافُ الأعادي فعاد يحوّضُ في بحرِ الدماءِ
فقام أخوه منحنياً عليه فقلّ بالغصنِ أطرّاً لانهناء^(١)



(١) ديوان نجف (خ): ٤٦.

أبيات في حق العباس عليه السلام نُقِشت على مصراعي الباب المؤدية للروضة العباسية الكائنة على الجانب الأيسر

للسيد حسين العلوي ^(١) (ق ١٤) :

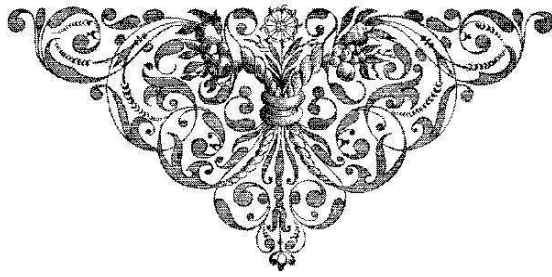
-الخفيف-

فَبَدَى بِالصَّبْحِ مَذْجَدُّوهُ	بِعَنَانِ السَّيِّئِ مِنْهُ الضَّيَاءُ
(حَسَن) النَّدْبِ بِالسَّدَانَةِ فِيهِ	نَالَ فَضْلًا عَنْتَ لَهُ الْفَضْلَاءُ
نَصَرَ الدِّينَ عَنْ بَصِيرَةِ أَمْنٍ	صَابِرًا لِلَّذِي أَرَادَ الْقَضَاءُ
فَعَلَى قَبْرِهِ الْمَلَائِكُ طَافَتْ	وَإِلَيْهِ قَدْ زَارَتِ الْأَنْبِيَاءُ
وَعَدَى بَابُ قَدْسِهِ لِلْبَرَايَا	كَهَفَ أَمْنٌ بِهِ الْمَنَى وَالرَّجَاءُ
بَطْلٌ نَالَ فِي الطَّفُوفِ مَقَامًا	غَبَطَتْهُ بِنِيلِهِ الشَّهْدَاءُ
قَدْ جَاهُ اللّٰوَا حَسِينُ افْتِخَارًا	وَإِلَى مِثْلِهِ يَحِقُّ اللّٰوَاءُ ^(٢)

(١) السيد حسين ابن السيد محمد علي ابن السيد جواد ابن السيد مهدي ابن السيد هاشم الموسوي (... - ١٣٦٤ هـ)، أديب نابه، وشاعر مفلق، نظم الشعر باللهجتين الفصحى والعامية، من مؤلفاته: ديوان شعر وجد عند نجله الأديب الشاعر المرحوم السيد إبراهيم العلوي، توفي في كربلاء المقدسة سنة ١٣٦٤ هـ، ودُفِن في إحدى حجر صحن العباس عليه السلام. (ينظر: شعراء من كربلاء: ٣١٢، مشاهير المدفونين في كربلاء: ١٠٠).

(٢) افتخاراً: في المصدر فخراً، والأصح ما أثبتناه من تاريخ مرقد الحسين العباس عليه السلام:

نارُ موسى أم بابُ قدسٍ تجلّ لأبي الفضلِ نورهُ أم ذكاءُ
 أم غدى العلقميُّ طورَ التجلّي وبه الأرضُ أشرقَتْ والسماءُ
 منذ حوى مرقداً لشبلٍ عليٍّ مَنْ له الفضلُ يتمي والوفاءُ^(١)



(١) شعراء من كربلاء: ٣١٨/١.

ميلاد أبطال كربلاء في ضمنها أبيات في العباس عليه السلام

للشاعر رائد أنيس الجشي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

أخرى فعباسُ الموشَّحُ بالإباء	ذا أوَّل النجماتِ أمَّا النجمةُ الـ
في جوفِ أم بنينا (حاءً براءً)	بدرٌ تقطَّرَ من مهابةٍ حيدرٍ
فنمى به مصداقُ فلسفةِ الوفاء	وتخلَّقتْ بوفائِها أعضاؤه
متمنياً أن يقتنيه الاحتواء	وأناه كلُّ الفضلِ يطرقُ مهده
كفَّاهُ تمتلكانِ ألويةَ الفداء	كنُ والدالي أيها النجمُ الذي
إلاَّ وقبَّلَ بابتسامتهِ البُكاء	كفَّاهُ قبلهُ حيدرٍ ما زارها
ما كانَ لولا كفُّه يُخلو السقاء ^(٢)	هذا هو السقاءُ نجمٌ محمدٍ

(١) رائد أنيس الجشي (١٣٩٦-...هـ)، شاعر ومترجم سعودي، تخرَّج في جامعة الملك فيصل، حاصل على البكالوريوس في الكيمياء، من مؤلفاته: (بقايا قدح)، (تويجات منتحرة)، (ديوان حلم)، (ديوان شظايا عشق)، وغيرها. (ينظر: الموسوعة الشعرية المهدوية: ١٣/٣، الأمل الموعود: ٤٤٣/٣).

(٢) موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام (www.shoaraa.com).

أبيات في حق العباس بن علي عليه السلام

للشاعر رشيد السراج الأسدي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

قمرٌ تجلّى نوره الوضاء	بسم الطفوف فضاء الأرجاء
قد كان حيدرته لطفه ناصراً	وبسيفه للدين قام بناء
وكذا (أبو الفضل) الهزبر بكر بلاء	في كفه للدين رفّ لواء
و(لزينب) الكبرى سما فوق السهى	بوجوده يوم الطفوف خباء ^(٢)

(١) رشيد بن حسين بن مهدي السراج الأسدي (١٣١٦-١٣٨٥هـ)، شاعر أديب، من أرباب الخير والصلاح، له ديوان (مخطوط) يضم طائفة من القصائد الحسينية، وقصائد في الوصف، والغزل، والسياسة، والاجتماع، توفي يوم ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٨٥هـ. (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٧٧).

(٢) شعراء كربلاء (خ): ٥٠/٢.

العباس عليه السلام

للشاعرة زينب شريم خميس^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

غَارَ الْفِرَاتُ وَمَادَتِ الصَّحْرَاءُ	وَتَقَاطَرَتْ فَوْقَ الرَّمَالِ دُمَاءُ
وَتَنَاقَلَتْ صَوْتُ الْنفِيرِ مَسَامِعُ	عِنْدَ الْهَجِيرِ وَحَلَّتِ الظُّلُمَاءُ
عَبَّاسُ أَيْنَ الْمَاءُ يَا ابْنَ الْمَرْتَضَى	تَفْدِيكَ نَفْسِي هَلْ أُرِيقَ الْمَاءُ
أَيْنَ الْأَكْفُفُ وَأَيْنَ طَلْعَةُ هَاشِمٍ	أَيْنَ اللَّوَاءُ وَأَنْتَ أَنْتَ لَوَاءُ
يَا رَافِعاً كَفَّ الْإِخَاءَ مَخْضَباً	لَلآنَ تَحْمِلُ كَفَّكَ الْأَصْدَاءُ
فَلَأَنْتَ مِنْ آلِ الرَّسُولِ حَيِّبُهُمْ	بَلْ حِصْنُهُمْ إِنْ كَرَّتِ الْأَعْدَاءُ
إِلَّا لَكَفَّكَ لَا تَفِيضُ مَدَامِعِي	وَلَمْثَلِ كَفَّكَ كَمْ يَطِيبُ بَكَاءُ
فَلَأَنْتَ مَنْ بَكَى الْحُسَيْنُ لِفَقْدِهِ	وَبَكَتْهُ قَبْلَ زَيْنَبُ الْحَوْرَاءُ

(١) زينب كامل شريم خميس (١٩٦٢-...م)، وُلدت في لبنان قرية (حومين الفوقا) قضاء النبطية، حائزة على الماجستير في التربية والإعلام والإدارة التربوية، صدر لها ديوان (الجليل الرفيع) سنة ١٩٩٨م، و(محمية الأسرار) سنة ٢٠٠٤م، و(عشرة الفجر)، وغيرها.

حصلت على درعي وزارة الثقافة للعامين ١٩٩٩ و٢٠٠٠. (ينظر: ديوان محمية الأسرار: ٧٩).

إِنِّي لَكَفِّكَ نُقْطَةً مَسِيَّةً
 إِنِّي لَكَفِّكَ صَرْخَةً بَلْ غُصَّةً
 عَبَّاسُ، عَمْرُ الْمُخْلِصِينَ مَوَاقِفُ
 يَا سَيِّدًا أَوْفَى الْعُهُودَ لِسَيِّدِ
 قَمَرٍ تَجَلَّى مِنْ سُلَالَةِ هَاشِمٍ
 فَلَأَنْتَ كَفٌّ لِلْوَلَاءِ مُحْضَبُ
 أَفْدِيكَ إِذْ جَاءَ الْحُسَيْنُ مُلَبِّيًا
 أَفْدِيكَ بَلْ أَفْدِي الْحُسَيْنُ وَكُلُّ مَنْ
 مَوْلَايَ إِنِّي قَدْ دَفَعْتُ سَفِينَتِي
 فَقَصَائِدِي أَبْعَدْتُ جُلَّ قَصِيدِهَا
 فَتَجَلَّتِ الْآيَاتُ أَنْتَ قَصِيدَتِي
 يَا ابْنَ الْأَمِيرِ وَيَا سَلِيلَ مَوَدَّةِ
 يَا ابْنَ الْأَمِيرِ وَدَمْعَةً حَرَاءُ
 فِي الصَّدْرِ يَصْفَعُ وَجْهَهَا الْإِغْضَاءُ
 مَا حَطَّ كَرْبٌ أَوْ أَحَاطَ بِلَاءُ
 لَا لَنْ يَكُونَ كَمَا وَفَيْتَ وَفَاءُ
 فِي جَلَّةٍ لَعَبَتْ بِهَا الْأَنْوَاءُ
 هَرَعَتْ تَقِيهِ سُقُوطُهُ الْأَعْضَاءُ
 لِنَدَاكَ لَّمَّا ضَجَّتِ الْأَرْجَاءُ
 نَصَرَ الْحُسَيْنَ فَأَنْتُمْ الْخُلَصَاءُ
 نَحْوَ الطُّفُوفِ لِتَمَحِّي الْأَخْطَاءِ
 عَنْ أَيِّ بَحْرِ خَاضَهُ الشُّعْرَاءُ
 وَكُنِ الشُّفِيعَ فَأَنْتُمْ الشُّفْعَاءُ
 عَبَّاسُ عُمَرُ الْخَالِدِينَ نَدَاءُ^(١)

أبا الفضل

للشاعر طالب الشرقي^(١) (ق ١٥)

-المقارِب-

أبا الفضلِ يا قدوةَ الأوفياءِ	ويا من أنرتَ طريقَ الفداءِ
تساميتَ في الجودِ حتّى بلغتَ	بإشاركَ الفدَّ أقصى الرجاءِ
فَدَيْتَ الحسينَ ونهَجَ الحسينِ	بكلِّ نفيسٍ وأغلى الدماءِ
وفُزْتَ بأعظمِ ما ترتجيه	نفوسُ الرجالِ بحسنِ الثناءِ
وأعظمُ مَنْ كلَّ هذا وذاك	خلودٌ وحشرٌ مع السعداءِ
أبا الفضلِ والفضلِ في رهطِكم	كضوءِ الشمسِ وبدرِ السماءِ
أبوكمُ وأنعمَ به من أبٍ	تفوّقَ بالمجدِ كالأنبياءِ
أميرُ التقاةِ فريدُ الصفاتِ	قرينُ الكتابِ معاً في الكساءِ
عليٌّ على الناسِ بعدَ الرسولِ	بأمرِ الإلهِ بأجلى نداءِ
ومولى الأنعامِ بيومِ الغديرِ	به أكملَ الدينَ دينَ الصفاءِ

(١) طالب ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر بن حسين بن محمد علي ابن العالم الكبير الشيخ محمد حسن الشرقي (١٣٥٨-١٠٠٠هـ)، كاتب فاضل، أديب متتبع نشأة في النجف الأشرف، من مؤلفاته: (النجف الأشرف عاداتها وتقاليدها)، ديوان شعر، (تراجم آل الشرقي). (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٧٤٢، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ١٦٤، مستدرك شعراء الغري: ١/ ٢٩٥).

وَأُمُّكَ أُمُّ الْبَنِينَ الْأَبْأَةِ
وَأَنْتَ صَدَقْتَ يَوْمَ النَّزَالِ
وَقَفْتَ عَلَى الْمَاءِ رَغَمَ الطُّغَاةِ
تَرِيدُ لِأَطْفَالِ سَبْطِ الرَّسُولِ
قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ لَمَمَةٍ
وَحِينَ مَلَكَتْ مِياهُ الْفِرَاتِ
لِكُونِ الْحُسَيْنِ وَمَنْ فِي الْخِيَامِ
فَعُدْتَ بِهَا قَرِيبَةً قَدْ طَغَى
وَلَكِنْ تَصَدَّى لَهَا الْحَاقِدُونَ
وَمَنْ ثُمَّ مَالُوا عَلَى ابْنِ الْوَصِيِّ
لِوَاءٍ تَحِيطُ بِهِ الْمَكْرَمَاتُ
بِفَقْدِكَ يَا قَمَرَ الْأَكْرَمِينَ
كَسِيرَ الْفُؤَادِ وَحِيداً وَقَدْ
وَكُنْتَ نَهْيَةً ذَاكَ الْمَطَافِ
وَأَصْبَحَ قَبْرَاكُمَا كَعْبَةٍ

وَأَخْتُكَ زَيْنَبُ عَلِيَا النَّسَاءِ
وَجَسَّدْتَ بِالسَّيْفِ حُسْنَ الْبَلَاءِ
وَلَيْسَ بِفِكْرِكَ غَيْرُ الظُّمَاءِ
وَلِلْمَرْضَعَاتِ وَأَهْلِ الْوَلَاءِ
لُثَامٌ، وَتَضْمُرُ شَرَّ الْعِدَاءِ
أَبَتْ نَفْسُكَ الطَّهْرُ بَعْضَ الرِّوَاءِ
عُطَاشَى وَأَنْتَ وَلِيُّ السَّقَاءِ
بِهَا الْمَاءُ يُطْفِئُ لَطْفَى الْأَبْرِيَاءِ
بِسُوءِهِمْ أَغَاظَ إِلَهَ السَّمَاءِ
فَجَذَّوْا يَدَيْهِ لِكَسْرِ اللَّوَاءِ
وَحُبُّ النَّبِيِّ وَرُوحُ الْإِبَاءِ
جَعَلْتَ الْحُسَيْنَ صَرِيحَ الْخَوَاءِ
أَبْيَدَ الْأَحْبَبَةِ فِي كَرْبَلَاءِ
خُلُودَ الْحُسَيْنِ أَبِي الشَّهْدَاءِ
تُزَارُ مِرَاراً بِرَغَمِ الْعِنَاءِ^(١)

قصيدة في رثاء قمر الهاشميين سيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام بن علي أميرالمؤمنين عليه السلام وقد استشهد مع أخيه في كربلاء وهي من العراقياتللشيخ عبد الحسين صادق العاملي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

بَكَرَ الرَّدَى فَاجْتَاَحَ فِي نَكْبَائِهِ نَوَرَ الْهُدَى وَمَحَاسِنًا سِيَمَاءَهُ^(٢)
 وَدَهَى الرَّشَادَ بِنَاسِفٍ لِأَشْمِهِ وَبَخَاسِفٍ لِأَتَمِّ بَدَرِ سَمَاءِهِ
 وَرَمَى فَأَصَمَى الدِّينَ فِي نَفَاذِهِ وَآرَحَمَتَاهُ لَمُنْتَهَى أَحْشَاءِهِ

(١) الشيخ عبد الحسين بن إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن فياض بن عطوة النجفي (١٢٨٢-١٣٦١ هـ)، عالم جليل، وفقيه فاضل، وأديب كبير، يعدّ من الطبقة الأولى من شعراء عصره، ولد ونشأ في النجف الأشرف، تتلمذ على الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمود ذهب، والشيخ علي الخاقاني، والميرزا حبيب الله الرشتي، والميرزا حسين الخليلي، وغيرهم، نبغ في الشعر وشهد له بالتفوق، وطرق مختلف فنون الشعر، له ديوان شعر كبير في مجلدين، وله آثار علمية كثيرة منها: (المنظومة الفقهية)، (المنظومة الكلامية)، توفي سنة ١٣٦١ هـ ودُفن في لبنان في قرية النباطية في الحسينية التي بناها. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٤١، أعيان الشيعة: ١١/ ٤٨٥، طبقات أعلام الشيعة: ١٥/ ١٠٣٠، موسوعة شعراء الغدير: ٤/ ٢٥).

(٢) (ومحاسناً سيماءه): هكذا في الديوان، وفي موسوعة أدب عربي (ara.bi/poetry): (ومكرمات سنائه)، والتعبير الأخير هو الأقرب للصواب؛ لأنّ محاسناً منصوبة بالتنوين ومضافة إلى سيمائه، والمنون لا يُضاف.

يوماً به قمرُ الغطارفِ هاشمٌ
سِيمَ الهوانِ بكربلاءَ فطارَ للـ
أنى يلينُ إلى الدنيّةِ ملَمَساً
هو ذلك البَسَامُ في الهَيْجاءِ والـ
مِنْ حيدرٍ هو بضعةٌ وصفيحةٌ
واسى أخاهُ بِمَوْقِفِ العزِّ الذي
مَلَكَ الفُراتَ على ظمأه وأُسوةٌ
لم أنسه مُذْ كَرَّ مُنْعَظُفاً وقد
وَلَوَى عِنانَ جِوادِهِ سرعانَ نَحْـ
فاعتاقَهُ السَّدانَ مِنْ بِيضٍ وَمِنْ
فانصاعَ يَخْتَرِقُ الصَّوارِمَ والقنا
يُفْري الطُّلا وَيَحْيِطُ أَفْلاذَ الكَلا
ويجولُ جولةَ حيدرٍ بكتائبٍ
حتّى إذا ما حانَ حينَ شهادَةٍ
حَسَمَ الحُسامَ مقلّةً لِسِقائِهِ
أَمِنَ العدى فتكاتِهَ فدنا له
صَكَّتْ يَدُ الجُلَى جبينَ بهائه
عَزَّ الرَفِيعِ بِهِ جناحَ إِبائِهِ
أو تنَحَّتْ الأَقْدارُ مِنْ مَلْسائِهِ
عباسُ نازلةٌ على أعدائِهِ
مِنْ عزمِهِ مَشْحُودَةٌ بِمَضائِهِ
وَقَفَّتْ سَوارِي الشُّهْبِ دونَ علائِهِ
بأخيه ماتَ ولم يَذُقْ مِنْ مائِهِ
عَطَفَ الوِكاءَ على معينِ سِقائِهِ
وَأَخِيهِ كي يُطْفِئَ أوارَ ظمائِهِ
سُمِرَ وَكُلُّ سَدٍّ رَحْبَ فضاءِهِ
لا يَرَعَوِي كَالسَّهْمِ في غُلُوائِهِ
بشِباةٍ أبيضِهِ وفي سَمرائِهِ
مَلَأَ الفَضَا كاللَّيْلِ في ظلمائِهِ
رَقَمَتْ لَهُ في لوحِ فَصلِ قضايِهِ
في ضَرْبَةٍ ومجيلةٍ للوائِهِ
مَنْ كانَ هَيَّاباً مَهيبَ لِقائِهِ

وعلاه في عمَدٍ فخرٍ لوجهه
 نادى أخاه فكان عند ندائه
 وافي إليه مفرقاً عنه العدا
 وهوى يقبله وما من موضع
 يا مبكياً عين الإمام عليك فلـ
 ومقوساً منه القوام وحانياً
 فلننحني حُزناً عليك تأسياً
 أنت الحريُّ بأن تُقيمَ بنو الوري
 ويمينه ويساره بأزائه
 كالكوكب المنقّص من جوزائه
 ومجمعاً ما أنبت من أعضائه
 للثم إلا غارق بدمائه
 تبك الأنام تأسياً ببكائه
 منه الضلوع على جوى برحائه
 بالسبط في تقويسه وحنائه
 طراً ليوم الحشر سوق عزائه^(١)

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

ألا فـانظُرْ بِنـاظِرِكَ اذِـراءِ لـدِهْرٍ إِنْ لَـهُ أَحـسَنَتْ ساءِ
 يـطوُلُ عـلَيْكَ بِـالْخِـلاءِ كِـبْراً إِذَا عَظُمَتْ شِـيْمَتُهُ اعْتِـناءِ
 فـدَعُهُ وَلا تـفِ أَبـداً بِوَعْدِ لَـهُ وَارِعَ القـطِيعَةِ والجـفـاءِ
 فـلا يُغـرِ الفـتَى ذا الحـزمِ دِهْرُ يَشِيبُ الصِّدْقَ زوراً وافـترِـاءِ
 وَلَوْ أَعْطَاهُ عـن بـلـقِيسَ مُلْكَاً وَأَجـلـسـه عـلى العـرْشِ اسـتِواءِ
 فـبـادِرُ العُـلـا بِسـرِيعِ خـطـوِ يـعـدُّ لـأَصـفِ هـمـمٍ بِطـاءِ
 وَأَيـقـظُ عـزـمَةً مـهـمَّ أثـيرَتْ تـزـعـزَعُ لِلـرـدى رِجاً رِخـاءِ

(١) الشيخ عبد الحسين بن عمران بن حسين بن يوسف بن أحمد بن دروش بن نصار آل قمر الحويزي الليثي الخياط (١٢٨٧-١٣٧٧ هـ)، فاضل، وشاعر شهير، وأديب، نشأ في النجف الأشرف، تتلمذ في المقدمات الأدبية والشرعية على السيد محمد الصحاف، وفي الأبحاث العالية على الشيخ محمد هادي الطهراني، والشيخ عباس بن علي آل كاشف الغطاء، والشيخ عباس المشهدي، وفي الشعر على السيد إبراهيم الطباطبائي، من مؤلفاته: ديوان شعر، (فريدة البيان في النبي والوصي)، توفي في كربلاء المقدسة سنة ١٣٧٧ هـ ونقل إلى النجف الأشرف ودُفن بالصحن العلوي الشريف. (ينظر: الطليعة: ٤٨٥/١، طبقات أعلام الشيعة: ١٥/١٠٦٢، شعراء الغري: ٥/٢٣١، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ١٧٧ رقم ٢١٨).

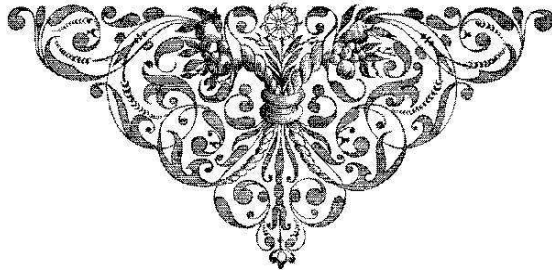
متى تستام^(١) نهج العزّ تربح يسوق الحمديّ ببعاً واشترأ
 وهل أحدٌ عن العلياء قدماً سوى العباسٍ قد كشف الغطاء
 أيا حامي الطعينة والمنايا تطوفٌ وحارسٌ عنها العلاء
 سموت لعظم رفعتك البرايا وفيك الأرض فاخرت السماء
 وهل كأبيك أبصرت المعالي أباً من قبل علمك الإباء
 أبا الفضل ابتدأت بكل فضلٍ له لا يُدرِك الوهم انتهاء
 وجدت بذل نفس منك عزّت لحامية الهدى جعلت فداء
 لك الشهداء تغبط بالأمانى مقاماً ألبس الشمس البهاء
 لمجدك ما رقت فلكاً محيطاً به قمرى سعودك قد أضاء
 أحلتك الشهادة دار خلدٍ بمسندها صحت الأنبياء
 وإنك أبصر الشهداء تجلو ليل الشك فكرتكم العماء
 تطير مع الملائك مستقلاً بأجنحة علوت بها ارتقاء
 فتى عقد اللوا فلوا عداؤه غداة عدا فحل لهم مضاء
 فتى داوى القنا فشفى ضناها وصيرها لقلب الخصم داء
 فتى قلب الحسين عليه يحنو ومنه الظهر قد كسر انحناء

(١) تستام: الفعل يجب أن يكون مجزوماً (تستَم) فعلاً للشرط، وبالجزم لا يستقيم المعنى.

تَحْكَمَ سَيْفُهُ فِي الْهَامِ حَتَّى
يَحَالُ الْمَوْتُ مِنْ جَذْلِ حَيَاةٍ
سَطَا وَالْبَيْضُ مِنْ خَلَلِ عَوَارٍ
فَلَا وَلَدَتْ عَقِيلَاتُ الْمَعَالِي
وَلَوْ طَمَعَتْ تُصِيبُ لَهُ قَرِينًا
لَقَدْ فَتَحَتْ يَدَاهُ رِتَاجَ حَرْبٍ
تَعَجُّ كَمَا خُزِمْنَ صَعَابَ بَزْلِ
أَشْمُ إِذَا الْوَعْيُ صَرَعَتْهُ نَهْضًا
فَقَبْضُهُ كَفَّهُ سَلِمَتْ مَكَانًا
كَمَا قَبْضُ الضَّئِينِ يَدًا بِشُحٍ
يَرَاهُ الْعَامُ فِي الْأَزْمَاتِ غَيْثًا
تَخَفُّ بِطَاعَةِ الثَّقَلَيْنِ ثُقُلًا
قَفَا مِنْهَا جَ وَالِدِهِ عَلِي
وَقَالَ ارْعَ الْحُسَيْنَ أَخَاكَ حَقًّا
وَعَذَاهُ الْعُلُومَ وَكَانَ طِفْلًا
سَقَى فَمَلَا الثَّرَى بِدَمٍ غَزِيرٍ
تَصَرَّفَ بِالْمَنِيَّةِ كَيْفَ شَاءَ
وَيَحْسِبُ غَايَةَ الْحَرْبِ ابْتِدَاءَ
وَبِالنَّقْعِ الرَّدَى أَرْخَى رِداءَ
لَهُ نِدًّا وَلَا فِي الدَّهْرِ جَاءَ
لَأَعْقَمَتِ الْعُلَى فِيهِ النِّسَاءَ
تَسْدُ بَزْحَفٍ فَيَلْقَاهَا الْفَضَاءَ
بِضَرْبِ الْهَامِ رَجَعَتِ الرِّغَاءَ
وَحَرَّقَتِ الرِّمَاحُ لَهُ لُواءَ
بِهِ لَمْ تَلَقَ طَعْنًا أَوْ رِمَاءَ
عَلِي شَيْءٍ يَظُنُّ بِهِ ثَرَاءَ
وَعُوثًا كَلَّمَا سَمِعَ النِّدَاءَ
عَنَائِيَّتُهُ وَلَا تَشْكُو عَنَاءَ
فَأَرْشَدَهُ إِلَى الشَّرَفِ اقْتِدَاءَ
كَمَا رَاعِيَتْ مِنْ طِهِ إِخَاءَ
فَصَفْوَةُ دَرِّهِ طَابَتْ غِذَاءَ
بِضَرْبِ الْهَامِ حِينَ مَلَا السَّقَاءَ

فأوردَ طرفُهُ نهرين هذا
 وخاضَ من الدماءِ بكلِّ غَمَرٍ
 بِهِ تُطْفِي الفواطمُ حَرَّ قَلْبٍ
 أيا ابنَ الضارينَ قِبابَ مجدٍ
 لأسرةِ هاشمٍ لُقُبْتَ بدرًا
 وثاقبُ عزمِكَ التقطَ الثريا
 عرفتَ من الإمامةِ ثَقْلَ فضلٍ
 فحسبُكَ بالمصابِ أسلتَ دمعَ
 فعزَّ عليه ينظرُ منكِ جسمًا
 لقد سهرتِ بكِ العليا ونامتِ
 فيا قمرًا بِهِ الآفاقُ ليلاً
 فغالكِ مِنْ خطوبِ الدهرِ خسفُ
 فلم نرِ مِنْ بني الدنيا عديلاً
 قد انتظرتِ سكينَةَ مِنْكَ وعداً
 وحينَ قَصُرْتَ بِالمقدارِ يُمنى
 هوى بدرًا وساخَ شِمامَ حِلْمٍ
 طغى ماءً وذاك طغى دماء
 وقلَّ بِحَمْلِهِ للسبطِ ماء
 رشيفاً ليس ترشفهُ رواء
 على أوجِ الضراحِ علَّتِ بناء
 تُعيرُ الأفقَ غُرَّتكَ انجلاء
 وزجَّ القوسَ واجتذبَ الرشاء
 فحقَّ بأن تكونَ لَهُ وقاء
 الحسينِ دماً وأكثرَ البكاء
 لَهُ سلبَ التصبّرِ والعزاء
 جفونُ فيكَ حالفَتِ القذا
 أنارتِ رِقَّةً وزهتْ صفاء
 تُحِيلُ الصُّبْحَ سدفتُهُ مساء
 لشخصِكَ طال بأساً أو سَخاء
 وظنَّتْ سوفَ تُنجزُهُ وفاء
 عَنِ المعروفِ ذُبَّتْ بِها حياء
 وغابَ جِينُهُ الزاهي ذكاء

قضى وهو المقدرُ بالمنايا عزائم لم تزل تُجري القضاء
لئن باعَتْ له الأقدارُ نفساً فقد عزّت مناقبها اشتراء
خبازُ نُد الضلالِ بهِ ضرامٌ وللدينِ الحنيفِ حمى خباء^(١) ^(٢)



(١) يقصد الشاعر في هذا البيت أن خبا أهل البيت الذي كان للدين الحنيف حمى وخباء اشتعلت فيه نارُ الضلالة.

(٢) ديوان الحويزي: ١ / ١٧ - ١٩.

وقال راثياً أبا الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

على ذاتِ الأضأ برقُ أضأ	فشقَّ غياهبَ الليلِ انجلاء
تبسمَ ثغرُهُ الوضأ وهنأ	فأودعَ ناظرَ العينِ البكاء
أعارَ مهبُهُ كبدي خفوقأ	وأضلاعي انطوينَ به انحنأ
عشيَّةَ ساحةِ العلمينِ جفَّت	سقاها من دُموعِ الصبِّ ماء
وعيني كلأ وكفَّت نجيعأ	بهاديمُ الحيا مُنعتُ حياء
وجسمي إنْ شكأ عللَ التصابي	بمعتلِّ الصبأ وجدَ الشفاء
عناني البينُ بينَ ربوعِ سلع	فحملني بجيرتها العنأ
لقد وجدَ المعالجُ من حياتي	برملةٍ عالجِ داءِ عياء
إذا شحتُ غواصي السحبِ وافي	لدمعي الحيُّ يتجعُّ الرواء
وإنْ حمدتُ لسأرى الليلِ نأر	بقلبي ومضُ جذوتها تراء
بذلتُ فلم يعزُّ عقيقُ دمعِي	لركبِ خطبهم سلبَ العزاء

ونفسي في الطفوفِ قضتُ وفاءً
 أرقتُ وقد أرقتُ مذابَ قلبي
 فداءً للحسين مَضَوْا فحقُّ
 لوى جيدَ المنونِ بهم كميُّ
 أبا إلا أبا للفضلِ يُكنى
 وقد راعَ الكُماةَ على كُميتٍ
 فجالَ فأنزلَ الآجالَ حتَّى
 لأخذِ الثارِ ثارَ فعادَ منه
 تَضُنُّ على اللوايَدهُ ولكنْ
 وطرفُ الموتِ أبصرهُ فنادى
 حذاراً من سليلِ هزبرٍ غابِ
 تُحدِّثُ عنه ألسنةُ العوالي
 وصادقَ طعنَها بعلاهُ ينفي
 يرى البيضَ الطُّبى بيضَ الغواني
 وأطرافَ القنا أغصانَ دَوْحٍ
 غداةَ لها وعتَ طاءً وفاءً
 على دَمِهِمْ جرى حُزناً دماءُ^(١)
 أقاسي بعدَهم داءً فداءً
 زعيمُ الجيشِ قد عَقَدَ اللواءُ
 فردَّ الفضلَ واشتمَلَ الإباءُ
 يكادُ إلى السما يسمو ارتقاءً
 بها الأعمارُ شاهدتِ الفناءُ
 بنقعِ الخيلِ صُبْحَهُمْ مساءً
 تجودُ النفسُ منه بها سخاءُ
 هتافاً يُفزعُ الهيجانَ نداءً
 تخطَّى وهو بالخطيِّ جاءُ
 فتُشَيِّءُ في عواطفِهِ ثناءً
 لدى الهبواتِ كذباً وافتراءً
 بضربِ البيضِ تطرُّبُهُ غناءً
 قد اقتطفَ الثمارَ بها اجتناءً

(١) يقصد الشاعر في هذا البيت: أرقتُ دماءً، وقد أرقتُ مذابَ قلبي حزنًا جرى على دمهم.

ويحسبُ في الوغى الآسادَ شاءَ
ويخطبُ قائلًا والحتفُ مصغٍ
مضى نحوَ الشريعةِ والمواضي
أبا من مائها يروي غليلاً
صداه به الصفا قد ذابَ لكنْ
فأنكرَ للمعينِ حياةَ نفسٍ
قليلٌ منْ عليه النفسُ هانتُ
فأبَ إلى الملا فملا الروابي
فعرَّضَ للقنا صدراً رحيباً
فلم يرهَبْ له بالموتِ قلبُ
لقد قطعتُ يديه يدُ المنايا
وأرخصَ نفسه في الله بيعاً
وأردى بالعمود فلا تبدى
هوى من هاشمِ العلياءِ بدرُ
عَراهُ خسوفُ هامتهِ فغابتُ
قد انكسرَ الحسينُ عليه ظهراً
بها قد راح يفعلُ كيفَ شاءَ
بناقُبُ الهدى ارتفعتُ بناءُ
قواطعُ وهو أفتكها مضاءُ
له ويئلُ أحشاءُ ظمأُ
بغيرِ الماءِ لا يجلو صفاءُ
بها للسطحِ قد عرفَ الأخاءُ
ودونَ أخيه صيرها وقاءُ
بفيضِ دمٍ وقد حملَ السقاءُ
وقد سئمتُ حميتُه البقاءُ
وما كرهتُ حفيظتُه اللقاءُ
وحينَ قضى بها أجرى القضاءُ
وفي سَومِ الهدى غالا اشتراءُ
عمودُ الصبحِ مُنفلقاً ضياءُ
تُحِيلُ الليلَ طلعتُه ضحاءُ
محاسنُ منه قد سطعتُ ذكاءُ
وعبءُ الرُزءِ أثقله فناءُ

ويومَ هوى عليه أسالَ دمعاً بوجهِ الأرضِ تحسبُهُ سماءَ
 وشقَّ من التصبّرِ فيه جيّاً وزرّ عليه للبرخا رداءَ
 أخي خانتُ بي الأيامُ غدراً وريبُ الدهرِ بعدك لي أساءَ
 فمن يحمي الظعينةَ حين تسرى ومَن في ضمنها يخبو النساءُ
 ومن عنها يُقيمُ البأسَ حفظاً متى نهبَ العدى منها الخباءُ
 لعمرُك لو بقيتُ وطال عمري لو جدي الدهرُ لا يجدُ انتهاءً^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الخويزي (خ): الجزء الأول.

الأمان للعباس وأخوته عليه السلام

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي^(١) (ق ١٤): في بيان بعض الأحداث التي حصلت مع العباس عليه السلام ذكرها في ضمن ملحمة الشعرية.

-الخفيف-

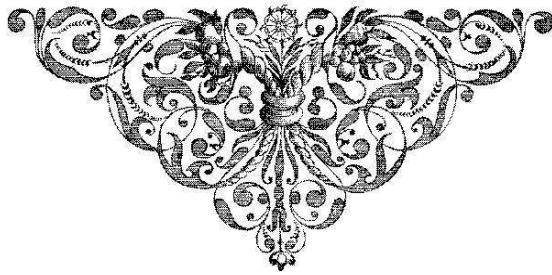
وتمادى بالكفرِ شمراً فنادى يا بني أختنا بأعلى نداء
أينَ أينَ العباسُ فارسُ فهِرٍ وأشقاءهُ ليوثُ الإباءِ
فتغاضوا وأعرضوا عنه هجراً واحتقاراً له بدونِ اعتناء
قال سبطُ الرسولِ قوموا إليه وانظروا ما يريدُ بعدَ الدعاءِ
وأجيبوا النداءَ وإن كان هذا رجلاً فاسقاً وأشقى مُرائي
فأتاهُ العباسُ تقفو خطاهُ مِنْ بَنِي حيدرٍ روؤسِ العلاءِ
قالَ ماذا تريدُ يا شمراً منّا فتعامى فيهم بغيرِ حياءِ

(١) الشيخ عبد المنعم بن حسين بن حسن بن عيسى بن حسن الشهير بالفرطوسي (١٣٣٥ - ١٤٠٣ هـ)، أديب شهير، وشاعر مجيد، ومحقق فاضل، تتلمذ على الشيخ محمد علي الخراساني، والسيد أبي القاسم الخوئي، والسيد باقر الشخص، من مؤلفاته: (ملحمة أهل البيت)، (شرح كفاية الأصول)، (شرح مقدمة المكاسب)، (ديوان شعر) أغلبه في مرثي أهل البيت عليه السلام، توفي في النجف الأشرف سنة ١٤٠٣ هـ. (ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٦٥/٣، شعراء الغري: ٣/٦، مستدركات أعيان الشيعة: ١٢٤/٤، موسوعة شعراء الغدير: ٥/٧).

قال هذا من الأمير أمان
 فاتركوا السبطَ وادروا القتلَ عنكم
 قال تعساً لما دعوتَ إليه
 أفتدعوا غيلاً لترك حسين
 ودخول مني بغير رضا الله
 لعن الله منك أشقى أمان
 أنا دون سبط طه أمان
 أنا أدعوك للسعادة نصحاً
 فدع القوم وانصر السبط كيما
 فلوى ناكصاً عنان جواد
 وأتاه زهير يسعى إليه
 قال حدث فقال إن علياً
 قال يوماً إلى عقيل انتخب لي
 فعساها تأتي بشبل شجاع
 لا تقصّر عن نصره السبط جهداً
 لكم جاءنا وثيق الوفاء
 وادخلوا في جماعة الحنفاء
 يا حليف الشقا بغيرار عواء
 من له قد خلقت يوم القضاء
 ه ضاللاً في طاعة اللعناء
 بعد لعن لزمرة الأشقياء
 منكم وهو سيّد الأمناء
 بعد ما قد دعوتنا للشقاء
 تغتدي في غدٍ من السعداء
 يعتلي فوقه بكف العدا
 في حديث عن سيّد الأوصياء
 بعد موت الزكيّة الزهراء
 امرأة من أكارم الرؤساء^(١)
 ينصر السبط في ثرى كربلاء
 بعد هذا يا نبعة الأركياء

(١) إلى عقيل: هكذا، والأصح: أيا عقيل.

قال فانظر لما ترى اليوم مني لك يبدو من جرأة ومضاء
سوف تنهأ بما ترى من جهود في جهاد العدا وحسن البلاء^(١)



(١) ملحمة أهل البيت عليهم السلام : ٣ / ٢٨٣.

اليوم التاسع

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي^(١) (ق ١٤) في بيان بعض الأحداث التي حصلت يوم التاسع من المحرم مع العباس عليه السلام ذكرها ضمن ملحمة الشعرية.

-الخفيف-

وتداني في ذلك اليوم عصراً	نحو آل الحسين جيش الشقاء
والحسين الشهيد بين يديه	سيفه محتب أمام الخباء
قال إني خفقت من دون نوم	وإذا بي في خاتم الأنبياء
قائلاً يا حسين أنت علينا	قادم عن قريب دون تناء
وأنت زينب فقالت تدانت	نحونا يا أخي جيوش العدا
يا أبا الفضل قال فاذهب وسلهم	ما الذي جاءهم بهذا المساء
فأتاهم وكان عشرون شخصاً	معه من أكارم الأولياء
وحبيب فيهم وفيهم زهير	قال ماذا وراءكم من بلاء
فأجابوه قد أتنا كتاب	من أمير البغاة والطلقاء
يطلب الزحف نحوكم إن أبيتم	عن نزول بحكمه بازدراء

وأحاطَ الحَسِينُ عِلْماً بهذا
 قالَ سَلُهُمْ فليُمِّهَلُونَا سَوَادَ الـ
 فعسانَا تَتْلُو الكِتَابَ وَنَأْتِي
 يَعْلَمُ اللهُ أَنَّنِي لِمُحِبٍّ
 وَتَبَقَّى الْأَصْحَابُ لِلنُّصْحِ فِيهِمْ
 وَحَبِيبٌ بِالنُّصْحِ أَبْلَى فَنَادَى
 أَيُّهَا الْقَوْمُ أَسْوَأُ الْقَوْمِ عُقْبَى
 بَعْدَ قَتْلِ مَنْهُمْ لَعْتَرَةً طَه
 وَالْهُدَاةُ الْعِبَادَ فِي الْمِصْرِ مَمْنُ
 فَانْبَرَى قَرَّةً وَقَالَ تُزَكِّي
 فَتَصَدَّى لَهُ زَهِيرٌ بِرَدِّ
 قَالَ قَدْ كَانَ أَنْفَالُكَ رَأْيِي
 مَا عَرَفْنَاكَ يَا زَهِيرُ لِأَهْلِ الـ
 قَالَ يَكْفِيكُمْ بَأْنِي فِيهِمْ
 لَسْتُ بِمَنْ قَدْ كَاتَبُوهُمْ وَلَمْ أَبِ
 غَيْرَ أَنَّ الطَّرِيقَ عَمَّا قَرِيبٍ
 حِينَ وَافَى إِلَيْهِ صَنَوَ الْإِخَاءِ
 لَيْلٍ هَذَا إِلَى طُلُوعِ ذُكَا
 بِصَلَاةٍ لِرَبَّنَا وَدُعَاءِ
 لِجَمِيعِ الطَّاعَاتِ طَوَلَ الْبَقَاءِ
 يَعْظُونَ الْأَقْوَامَ دُونَ غِنَاءِ
 وَهُوَ حَقٌّ مِنْ أَصْدَقِ النَّصْحَاءِ
 مَنْ عَصَاوَرَبَّهُمْ يَوْمَ الْجَزَاءِ
 وَهُمْ خَيْرُ عَتَرَةٍ أَزْكِيَاءِ
 عَرَفُوهُمْ مِنْ خَيْرَةِ الصِّلَحَاءِ
 نَفْسَكَ الْيَوْمَ فِي جَمِيلِ الشَّاءِ
 قَائِلًا قَدْ زَكَاهُ رَبُّ السَّمَاءِ
 غَيْرُ هَذَا فِي سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ
 بَيْتِ هَذَا قَدْ مَنَّ الْأَوْلِيَاءِ
 شَاهِدٌ لِلْوَلَاءِ خَيْرُ اكْتِفَاءِ
 لَعْتُ رَسُولًا لِسَيِّدِ الشَّهْدَاءِ
 ضَمَّنَا فَاصْطَفَيْتُهُ لِلْوَلَاءِ

باذلاً للحسينِ نفسي فداءً حافظاً فيه خاتمَ الأنبياءِ
 وتراءى العباسُ يسعى إليهم وتداني للقوم بعدَ التناي
 طالباً منهم بأمرِ الحسينِ السَّـ سبطِ تأجيلهم بهذا العشاءِ
 قالَ علجُ الحجاجِ سبحانَ ربِّي أفنأبى هذا بدونِ رضاءِ
 لو يكونونَ ديلماً ودعوناً لأجبناهمُ لهذا الدعاءِ
 وتلاه قيسٌ فقالَ أجبهمُ للذي يطلبونهُ باقتفاءِ
 ورأى الناسُ يرغبونَ بهذا فأجابَ ابنُ سعدَ بعدَ الإباءِ^(١)
 قالَ لسنا بتارككم إذا لم تنزلوا تحتَ حُكمِ رأسِ البغاءِ^(٢)

(١) ابن سعد: لا ينوّن للضرورة الشعرية.

(٢) ملحمة أهل البيت عليه السلام: ٣ / ٢٨٥ - ٢٨٦.

المشرفة

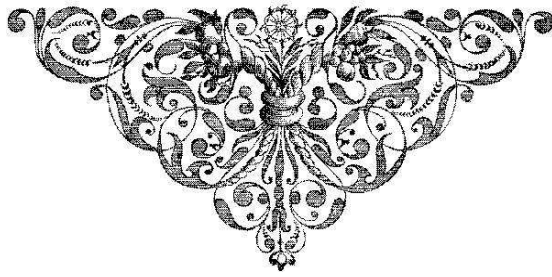
للشيخ عبد المنعم الفرطوسي^(١) (ق ١٤) : في ضمن ملحمة الشعرية:

-الخفيف-

وأضرَّ الظَّما بآلِ حسينٍ	وبنيه وصحبه الأوفياءِ
حينَ صدَّوهم عن الماءِ منعاً	وهمُ للروءِ أيُّ ظمَاءِ
وأقاموا على الشريعةِ سداً	مُحكماً من أسنةِ الحُصَّاءِ
ومتى يمكنُ المضيُّ إليها	وهي سُدَّتْ منهم بجيشِ البلاءِ
فتخطَّى والفأسُ بينَ يديه	خطواتٍ وراءَ كلِّ خباءِ
وإذا بالنميرِ ينبعُ جُرياً	بعدَ حفرٍ لتربةِ الحُصَّاءِ
فارتووا كلُّهم من الماءِ شرباً	من كراماتِهِ بخيرِ ارتواءِ
وتوارتْ عن العيونِ احتجاباً	خيرٌ عينٍ سالت بأعذبِ ماءِ
وانتهى الأمرُ للدعيِّ فأوحى	لابنِ سعدٍ صنعةَ الأدياءِ
قد أتانا بأنَّ آلَ حسينٍ	يحفرونَ الآبارَ في الغبراءِ
فتعمَّدُ للمنعِ عن كلِّ حفرٍ	لجميعِ الآبارِ دونَ رخاءِ

(١) ترجم له في ص ٤٦.

وامنع الماء عنهم ليموتوا عَطْشاً بَعْدَ لَهْفَةٍ وَعَنَاءٍ^(١)



(١) ملحمة أهل البيت عليه السلام: ٣/ ٢٨٠ - ٢٨١.

ليلة السابع من المحرم

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي^(١) (ق ١٤) : في ضمن ملحمة الشعرية:

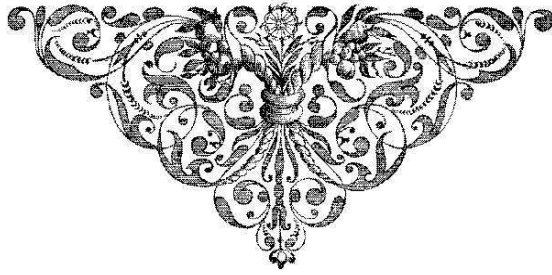
-الخفيف-

ولنغلِ الحجاجَ أصدرَ أمراً	عمرُ سرِّ عمى بجيشِ الشقاءِ ^(٢)
ولتُحلَّ بينهم وبينَ الفراتِ الـ	عذبٍ منعاً بسطوةِ الإعتداءِ
ولقد جفَّ ذلكَ اليومَ منهم	من جميعِ المياهِ كلُّ وعاءِ
فرنْتُ مقلَّةُ الحسينِ وأوحى	قائلاً للعباسِ صنوِ الإخاءِ
سرُّ إلى الماءِ واثتنا منه شيئاً	تصطفيه لنا بخيرِ اصطفاءِ
فتبارى له بعشرينَ شخصاً	كالعقرنا مزججراً بالضراءِ
قالَ لابنِ الحجاجِ حينَ دعاهم	نافعٌ وهو حاملٌ للواءِ
قد أتينا لنشربَ الماءَ شيئاً	قالَ فاشربْ في غبطةٍ وهناءِ
دونَ أنَ تحملوا مِن الماءِ شيئاً	في الأواني لسيدِّ الشهداءِ
قالَ واللهِ لا نذوقُ قليلاً	منهُ قبلَ الحسينِ طولَ البقاءِ

(١) ترجم له في ص ٤٦.

(٢) عمرٌ: منونٌ للضرورة الشعرية، وهو ممنوعٌ من الصرف.

وتصدّى قومٌ إليهم وقومٌ ملؤوا بالنمير كلَّ سقاءٍ
 وآتوا دون أن يُصابوا بشيءٍ منهم فيه من أذى وبلاءٍ
 ومتى بالأذى يُصابون منهم وأبو الفضل خيرةُ الكُفلاء^(١)



(١) ملحمة أهل البيت عليه السلام : ٣ / ٢٨١.

أبو الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي^(١) (ق ١٤): في ضمن ملحمة الشعرية:

-الخفيف-

قال يوماً إلى عقيـلٍ عليٍّ	بعدَ خطبِ أُمِّ بالزَّهراءِ
أبتغي حرةً بأشرفِ بيتٍ	ولدتها فحولهُ النُّجباءِ
فعمساني أخطى بخيرِ غلامٍ	ناصرٍ للحسينِ في كربلاءِ
قال هذي أُمُّ البنينَ فخذها	فاصطفاها الوصيُّ خيرَ اصطفاءِ
باركتهُ بأنجمٍ هو منهم	قمرٌ مشرقٌ بأفقِ العلاءِ
وهو معنى رؤيا رأتها فقصّت	مارأتهُ لامَّها في الخباءِ
وأنتَ فيه أُمُّهُ لعلِّي	فتبدتَ كفَّاهُ بعدَ اختفاءِ
فبكى حيدرٌ فقالت أعيبُ	في يديه ياسيِّدَ الأوصياءِ
قال كلا لكنْ لقطعِ يديه	عندَ نصرِ الحسينِ كانَ بكائي
وراهُ وقد ترقرقَ منه	قدحٌ فوقَ رأسِهِ للهاءِ
جاءَ يسقي بهِ الحسينَ ليُرَوِّى	حينَ نادى مولىً له للرواءِ

(١) ترجم له في ص ٤٦.

قَالَ هَذَا يَوْمٌ وَيَوْمٌ أَبَا الْفَضْلِ
 خُصَّ بِالْسَبْطِ وَهُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ
 هُوَ عَوْنُ الْحُسَيْنِ حِينَ تَجَلَّى
 وَنَصِيرُ الْهَدَى وَسَاقِي عَطَاشِي
 هُوَ قَبْلَ الْمِيلَادِ خَيْرٌ نَصِيرٍ
 لِحُسَيْنِ الظَّامِي وَخَيْرٌ فِدَاءٍ^(١)
 لِيَحْلِي مَتْنِيكَ فَيُضْ الدَّمَاءُ
 فَهُوَ مَوْلَى لَهُ وَصَنُو الْإِخَاءُ
 يَوْمَ صَفَّيْنَ ظَافِرًا بِالْمَاءِ
 كَرْبَلَاءَ وَشَبْلُ سَاقِي الظَّمَاءِ

(١) ملحمة أهل البيت عليه السلام: ٣/ ٣٢٨.

أبيات في فضل العباس عليه السلام وكرمه

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي ^(١) (ق ١٤) : في ضمن ملحمة الشعرية:

-الغفيف-

هو فرغ الوصي فاضت عليه	نفحات من علمه بصفاء
وحميم الحسين غذاه فضلاً	من لبان العلوم خير غذاء
عابد زاهد يلوح عليه	أثر للوجود كالسيما
عالم عامل وسيم شجاع	بطل فارس شديد المضاء
قال في علمه الإمام علي	حين أضحى من أفضل العلماء
إن هذا قد زق بالعلم زقاً	وهي أسمى شهادة بجلاء
والإمام السجاد أولاه فضلاً	حين أطرى بأفضل الإطراء
إن في جنة الخلود لعمي	درجات تربو على الشهداء
خصه الله في جناحين منه	فهو صنو لجعفر في الحباء
قال في فضله وناهيك فيه	صادق القول في مقام الشاء
كان صلب الإيمان مات شهيداً	صابراً في جهاد أهل العداء
نافذ الرأي والبصيرة أبلى	عند نصر الحسين خير بلاء ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٤٦.

(٢) ملحمة أهل البيت عليهم السلام : ٣ / ٣٢٩.

شهادة العباس عليه السلام

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي ^(١) (ق ١٤): في ضمن ملحمة الشعرية:

-الخفيف-

علمٌ للجهادِ في كلِّ زحفٍ	علمٌ في الثباتِ عندَ اللقاءِ
قد نما فيه كلُّ بأسٍ وعزٍ	من عليٍّ بنجدةٍ وإياءِ
هو ثبَّتَ الجنانَ في كلِّ روعٍ	وهو روعُ الجنانِ من كلِّ راءِ
طلبَ الإذنَ من أخيه مراراً	وهو في الحربِ فارسُ الهيجاءِ
حينَ لم يبقَ غيره من ذويه	وبنيه وصحبه الأوفياءِ
قائلاً يا أخي لقد ضاقَ صدري	وتلاشتُ من الأسى حوبائي
وهو يأبى بأنَّ يجيبَ نداءً	لأخيه العباسِ بعدَ النداءِ
قائلاً إنَّ مضيتَ فُرقَ منِّي	عسكري يا أخي ولُفَّ لوائي
ورأى صبيةَ الحسينِ ظمأً	يتلظَّونَ لهفةً للماءِ
يستغيثونَ حسرةً وبكاءً	من حواليهِ كالطيورِ الظمأِ
فأتى للحسينِ والدمعُ منه	يتجارى بزفرةٍ وبكاءِ

(١) ترجم له في ص ٤٦.

قالَ فاذهبِ واطلبِ قليلاً من الما
 فارتقى صهوةَ الجوادِ مُطِلاً
 ويدُّ للواءِ والسيفِ منه
 وتجلَّى والحربُ ليلٌ قَمامٌ
 فاستطارتِ مِنَ الكِمامَةِ قلوبٌ
 وتهاوتِ جِسمُهم وهي صرعى
 وهو يرمي الكتائبَ السودَ رجماً
 حينَ جلَّى إلى الشريعةِ صَقْراً
 مدَّ للماءِ كَفَّهُ ورمَاهُ
 كيفَ أروى من المعينِ فأهنا
 ملاً الجودَ وهوَ اللهُ راجٍ
 فاستثارتِ غواةُ حربٍ بحربٍ
 واستدارتِ من كلِّ جَنبٍ عليه
 حينَ سدَّتْ وجهَ الطريقِ عليه
 فرموا عينَهُ بسهمٍ أُصِيبَتْ
 قطعوا مِن يديه يسرى الإباءِ
 يَ يروي الأَطفالَ بعضَ الرواءِ
 علماً فوقَ قلعةٍ شِماءِ
 ويدُّ خُصَّصَتْ لَحْمِ السقاءِ
 قمرأً في غياهبِ الظلِّماءِ
 أفرغتِ مِن ضلوعها كالهواءِ
 واستطارتِ روؤُسُهم كالهباءِ
 بالمنايا مِن اليَدِ البيضاءِ
 وهيَ كانتِ فريسةَ العلياءِ
 حينما حَسَّ بُرْدُهُ في بُكاءِ
 والحسينُ الظامي بغيرِ ارتواءِ
 مستعينٌ بهِ على الأعداءِ
 تتلَطَّى بحملةٍ شِعواءِ
 ببلاءٍ مِنَ العمى وبلاءِ
 بلهَامٍ قد سَدَّ وجهَ الفضاءِ
 منهمُ كُلُّ مقلَةٍ عَمِيا
 بظبى الغدرِ بعدُ يُمنى الوفاءِ

رضخوا منه رأسه بعمود
 فتردى في مصرع العز بدرأ
 وأمىل اللواء جنباً لجنب
 فأتاه الحسين والظهر منه
 يا أخي اليوم عيل صبري وقلت
 واضعاً رأسه بحجر كريم
 وأراد الحسين حمل أخيه
 وأنا من سكينه بعد خلفي
 ثم فاضت روح الكرامة منه
 فاستفاضت عين الحسين عليه
 قام عنه محدوب الظهر ثكلاً
 من حديد بضربة نكراء
 خضب الأفق من شقيق الدماء
 فلواء ملقى بجنب لواء
 منحنا تنفأ فقدت عزائي
 حيلتي من شماتة الأعداء
 وهو يرمي به على الغبراء
 قال دعني قد جاء أمر القضاء
 مؤعد الماء مكتس بالحياء
 وهو ملقى على صعيد الإباء
 وهي تجري من الأسى بسخاء
 بانكسار وحسرة واستياء^(١)

قال يؤبن جدّه أبا الفضل العباس شهيد الطف سلام الله عليه

للفضل بن الحسن^(١): (ق ٢)

-الوافر-

أحَقُّ الناس أن يُبكى عليه فتى أبكى الحسينَ بكرِ بلاءِ
أخوه وابنُ والدِه عليٍّ أبو الفضلِ المُضَرَّجِ بالدماءِ
ومَن واسأه لا يُثنِيه شيءٌ وجادلَهُ على عَطَشٍ بماءٍ^(٢)

(١) الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام، لسنّ فصيح، شديد الدين، عظيم الشجاعة، من أعلام القرن الثاني الهجري. (ينظر: عمدة الطالب: ٣٥٧، المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة: هامش: ٢٤٥).

(٢) اختلف في نسبة هذه الأبيات ففي: ناسخ التواريخ: ٢/ ٤٣٥، وعنه معالي السبطين: ٤١١، أنها للإمام الحسين عليه السلام في رثاء أخيه العباس عليه السلام وفي الغدير: ٣/ ٣، أدب الطف: ١/ ٢٢٣، دائرة المعارف الحسينية ديوان القرن الثاني: ٣٢، انها للفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس عليه السلام.

بحر الندى

للشيخ محسن أبي الحب (الكبير)^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

هذا أبو الفضل الذي شَمَحَتْ بِهِ شَرَفاً عَلَى مَا دَوَّنَهَا الْعِلَاءُ
فاطْلُبْ لَدَيْهِ مَا تَشَاءُ فَإِنَّهُ بحرُ الندى والِدِيْمَةُ الْوَطْفَاءِ^(٢)

(١) الشيخ محسن بن محمد أبو الحب الحائري (١٢٤٤-١٣٠٥ هـ)، خطيب فاضل، وشاعر أديب، نشأ في كربلاء، تتلمذ في الفقه على الشيخ عبد الحسين الطهراني، وفي الأدب على الحاج محمد علي كمونة الحائري، من مؤلفاته: (الحائريات)، توفي سنة ١٣٠٥ هـ، ودُفِنَ في الصحن الحسيني الشريف. (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ١٧٨، الذريعة: ٩/٩ ق ١/٣٩، معجم خطباء كربلاء: ٢٤٤، معارف الرجال: ١٨١/٢، راقدون عند الحسين: ٢٢٥).

(٢) ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير): ٣١.

مشهد أبي الفضل عليه السلام

للسيّد محمد جمال الدين الهاشمي ^(١) (ق ١٤):

-الغفيف-

أنتَ رضوانُ جَنَّةٍ أينَ منها الخلدُ في سحرِهِ وفي أفيائِهِ
حُوماً تعكفُ الملائكُ فيه وتلـوـذُ الأرواحُ في آلائِهِ
كعبةٌ طافتِ الشهادةُ فيها وسعى نحوَهَا الإِبا بلوائِهِ
وسماءٌ للخالداتِ فكمْ مِنْ كوكبٍ تنحني السِما لعلائِهِ
حفلتْ باسمه (الأخوة) نشوى قد رواها الوفاءُ مِنْ صهبائِهِ ^(٢)
وتنادى الإيمانُ - ذاكَ أبو الفضل - لـ - فهزَّ الوغى رهيبُ ندائِهِ

(١) أبو الحسن محمد بن جمال الدين بن حسين بن محمد علي الموسوي الهاشمي (١٣٣٢ - ١٣٩٧ هـ)، عالم جليل، وشاعر مبدع، نشأ في النجف الأشرف، تتلمذ في النحو والصرف على الشيخ عبد الأمير البصري، من مؤلفاته: (الأدب الجديد)، (ديوان مع النبي صلى الله عليه وآله وأله عليه السلام)، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٩٧ هـ. (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٤/ ٤١١، معجم مؤرخي الشيعة: ٢/ ١٤٢، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٤/ ٣٦٥، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ١٨٥).

(٢) الوفاء: يجوز فيها الرفع على أنها فاعل، ويجوز فيها النصب على أن أبا الفضل رواها الوفاء.

هل يريدُ اليدينَ إلّا ليحمي
 فليُجَدًّا فدَاءَ مبدئه الأَقْـ
 وسقى الدهرَ بالدمِ الحرِّ حتّى
 وهبَ الدينَ نفسَهُ فحباها
 ها هو النصرُ (مشهدٌ) تخشعُ التـ
 تتهاوى الملوكُ لثَمًا على الأعـ
 (مشهدٌ) خصّه الإلهُ بأنْ يُلْغَ
 كم مريضٍ شفاه لطفاً وكم مِنْ
 فيها الحقُّ عن هوى أدعيائه
 دَسِ والحرُّ مجدهُ بفدائه
 أسكرَ الأرضَ والسما بدمائِه
 مركزاً يحتمي الهدى بفنائِه
 جانٌ ذلّاً لحكمِه وقضائِه
 تابٍ، عاشَ الإيمانُ في كبريائه
 فيه الراجي بَعِيدَ رجائه
 مُبْتَلٍ ردّ عنه كيدَ بلائه^(١)

(١) ديوان مع النبي ﷺ وآله عليه السلام : ٣٤٠ .

أيها الصخرة

للسيد محمد جمال الدين الهاشمي ^(١) (ق ١٤):

أبيات في حق العباس عليه السلام سجّلت على صخرة وضعت تحت الضريح على
قبر أبي الفضل العباس عليه السلام:

-الخفيف-

طاوولي قُبَّةَ السَّماءِ اعتلاء	واكسفي الشمسَ رِفْعَةً واجتلاء
أَنْتِ لِلْخُلْدِ صَخْرَةٌ أَثْبَتَتْهَا	قُوَّةُ الْحَقِّ فِي الْحَيَاةِ بِنَاء
فِيكَ كَنْزُ الْإِيمَانِ طَلَسَمَهُ اللَّهُ	فَضَاعَتْ فِيهِ الْقُرُونُ هَبَاء
هُوَ رَمِزُ الْبَقَاءِ فِي فَلَكٍ لَمْ	يَحْوَ إِلَّا مَا سَوْفَ يَلْقَى الْفَنَاء
بَطُلَ الطِّفْلُ فِيكَ، وَالطِّفْلُ أَفْقُ	جَاوَزَ الْأَفْقَ أَنْجَمًا وَسَمَاء
هَاهُنَا قَدْ ثَوَى أَبُو الْفَضْلِ دُنْيَا	تَسَحَّرُ الرُّوحَ رَوْعَةً وَصَفَاء
هَاهُنَا مَشْرِقُ الْعَقِيدَةِ يَزْهَوُ	بِشُعَاعٍ غَطَّى الْوُجُودَ سَنَاء
هَاهُنَا جِسْمُهُ الْمَوْزَعُ مَكْنُوزٌ	عَلَيْهِ ظِلُّ الْإِلَهِ أَفَاء
وَالْيَدَانِ الْمَقْطُوعَتَانِ يُشِيرَانِ	لِمَعْنَى أَعْيَى الْحُرُوفِ أَدَاء
أَيُّهَا الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ بَاهِي	بِعِلَاةِ الْأَمْلاكِ وَالْأَنْبِيَاء

رفعَ اللهُ للحكيم مقاماً	دَوْنَهُ يُخْشَعُ الزَّمَانُ اخْتِذَاءً ^(١)
آيَةُ اللهِ مَا تَحْدَاهُ بَاغٍ	بِقَوَاهِ إِلَّا تَلَا شَى عِيَاءٍ
شَاءَ أَنْ يَسْبِقَ الْحَيَاةَ بِمَعْنَى	عَنْهُ أَعْيَى تَفْكِيرَهَا إِحْيَاءٍ
بَعْدَمَا أَنْشَأَ الضَّرِيحُ نَشِيداً	أَسْكَرَ الْفَنُّ رَوْعَةً وَهَبَاءٍ
أَرْسَلَ الْآيَةَ الَّتِي رَفَعْتُهَا	قُدْرَةُ الْحَقِّ فِي الْخُلُودِ لِوَاءٍ
صَخْرَةً أَبْدَعَتْ بِهَا فِكْرَةَ الْفَنِّ	فَلَا حَتَّ قَصِيدَةً غَرَاءٍ
صَانَ فِيهَا لِلْجَعْفَرِيَّةِ شَأْناً	قَدْ أَغَاظَ الْحُسَّادَ وَالْأَعْدَاءَ
بَارَكَ اللهُ فِي عَزِيمَةِ إِبْرَاهِيمَ	إِذْ حَاكَتِ الْقَضَاءُ مَضَاءً ^(٢)
صَارَعَ الْحَادِثَاتِ حَتَّى تَلَا شَتَّ	وَتَسَامَى جِهَادُهُ كَبْرِيَاءً ^(٣)

(١) للحكيم: أي آية الله العظمى المرجع الراحل السيد محسن الحكيم رحمته الله. اختداء: أي خضوعاً. (ينظر: الصحاح للجوهري: ٤٦/١).

(٢) وهو إبراهيم علي الطباطبائي. رأيتُ عبارةً مكتوبةً على الضريح المقدس لأبي الفضل العباس عليه السلام الموجود حالياً: (..وتمَّ صنعه في بلدة إصفهان الراجي رحمة ربه الكريم إبراهيم علي الطباطبائي ١٣٨٤ هـ). وقد ذكر السيد محمد جمال الهاشمي تاريخ كتابة القصيدة ١٣٨٤ هـ، فراجع ديوانه (مع النبي وآله عليهم السلام: ٢٤٧).

(٣) ديوان مع النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام: ٢٤٧.

قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للسيد محسن الأمين العاملي ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

لا تنسَ للعباسِ حُسْنَ مقامِهِ	بالطفِّ عندَ الغارةِ الشعواءِ
واسى أخاهُ بها وجادَ بنفسِهِ	في سقي أطفالٍ لَهُ ونساءِ
ردَّ الألوْفَ على الألوْفِ معارضاً	حدَّ السيفِ بجهةِ غراءِ
يا آلَ أحمدَ لا يخيبُ موحِّدٌ	متمسِّكٌ منكم بحبلٍ ولأِ
هل تشفعونَ غداً لعبِدٍ مذنبٍ	أمسى ثقیلاً الوزرِ والأعباءِ
إنَّ فاتني من نصرکم ما فاتني	وأطلتُ فيکم لوعتي وبكائي
فلا نصرنکم بصرمٍ مقولٍ	يمضي فيُخِرِسُ ألسنَ البلغاءِ ^(٢)

(١) السيد محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين بن أبي الحسن موسى بن حيدر بن أحمد الحسيني العاملي (١٢٨٤ - ١٣٧١ هـ)، نزيل دمشق، علامة فقيه، محدث جليل، من مؤلفاته: (أعيان الشيعة)، (الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد)، وغيرهما. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٥/١٢٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/١ ق ٥٠٣، فهرس التراث: ٣٩٨/٢).

(٢) الدر النضيد: ١٥.

حرف الباء

حامل لواء الحسين

للشاعر جابر النجفي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

سقطَ اللّواءُ وكانَ يحملُهُ	بطلٌ لَهُ الأبطالُ قد حَسِبوا
ويشعُّ في أرضِ الطفوفِ نجيعُهُ	كشفَ الدُّجى حينَ العدا وثَبوا
فرحَ الطغاةُ لأنَّهم وُصِموا	بالعارِ في تاريخِهم كتبوا
قوموا على أجداثكم لتروا	قبراً لَهُ طولَ المدى يَهَبُ
هذا هو العباسُ نورُ جراحِهِ	يشدو ومَن قتلوه قد ذهبوا
في ظلمةِ التاريخِ يلعنُّهم	ذهبتْ مناصِبُهم وما كسبوا
قمرٌ مشى يسقي الظمى وسما	ظنَّ البغاةُ لعمريه سلبوا
لكنَّ مِنْ دمهِ نمتْ شيمٌ	تسقي الإبا في نورِها العجبُ
ترنو لها الأبصارُ خاشعةً	وقلوبُ أحبابٍ لها هُبُ
وكأنَّ باري الكونِ قالَ لَهُ	هذا جزاءُكَ إعطِ مَنْ طلبوا

(١) جابر مهدي داود الخزرجي النجفي (١٩٥٣ - ...م)، شاعر عراقي معاصر، ينظم باللهجتين العامية والفصحى، درس في كلية الهندسة جامعة بغداد، كتب الشعر منذ نعومة أظفاره. (ينظر: المقابلة الكاملة التي أجريت مع الشاعر

منك الشفاء إلى ضريحك قد
 ياساقِي العطشى نضحت دماً
 ماءً ولا قامت لهم دول
 إني أراهم في أسى صمتوا
 من مجرم ما زال في أمل
 سكتوا حياءً ما مضى أحد
 أخت الحسين وفي أسى وقفت
 لترى بماذا قد أجاب عميدهم
 ليك يا أختاه قال لها
 ومضى يُنادي أخوة صبروا
 أرواحهم للدين ما وهنوا
 عن دينه الحق خالقهم
 وعلى مشارف يثرب أمهم
 شوق إلى سبط الرسول وأخته
 وكأني بالعباس يُعلمها
 وفدوا وما في بالهم كرب
 عطرأ ومن قتلوك ما شربوا
 كانوا لها بقتالكم طلبوا
 أشبال حيدرة الهدى غضبوا
 صوت يُنادي صابهُ الطرب
 ليحييه وكأتم رقبوا
 في قلبها غصة لها سبب
 عباس ذاك الشبل من كذبوا
 لما بدا في عينها العتب
 حتى إذا حلّ الوغى وهبوا
 فبنعمة كانوا وما انقلبوا
 وإلى جنان الله قد هربوا
 أم البنين علا لها طلب
 وبنينها الأحرار هل سكبوا
 وهب الشبول دماءهم كسبوا^(١)

العباس عليه السلام صاحب اللواء

للشاعر حسن حمادة^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعري:

-الرمـل-

قربةٌ للـمـاءِ لا كـالقربِ	يا لها صارتُ حديثَ الحُـقْبِ
تنتحي زاويةً .. فاغرةً	فمها خاويةً كالقصبِ
لم تنزل تحيا على ذكرى مضت	لشرابٍ في حشاها طيبِ
قبعَت في رُكنِها بائسةً	تعدُّ النفسَ ببرقِ خُلبِ
وشفاهُ حولها لاهبةً	عطشاً يابسةً كالحطبِ
بأبي الأزهارُ تذوي عطشاً	منذُ أيامٍ مضتْ لم تشربِ
من فتاةٍ ذاتِ خدرٍ وفتى	ورضيعٍ ذي شهورٍ أو صبي

(١) حسن علي حمادة (١٩٣٨ - ...م)، شاعر لبناني، وُلد في قرية (داعل)، حاصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية، اشتغل بالتجارة، ثم بالتدريس حتى ١٩٧٩م، ثم عاد للتجارة، هاجر إلى الأرجنتين عام ١٩٦٦م، وكان له في المهجر نشاط أدبي إلى جانب الشعراء والأدباء المهجريين في (ندوة الأدب العربي)، وعاد إلى لبنان سنة ١٩٧٢م، من مؤلفاته: (رياح كربلاء)، شعر بابلونيرودا (ترجمة) ١٩٧٤م. (ينظر: مجلة إطلالة جبيلية، المنشورة على موقعها (www.etlala-byblos.com)، العدد: ١١ و١٢، أيلول ٢٠١٣م).

عَمِّي العباس هل مِنْ شربةٍ؟ الظم يؤشك أن يفتك بي
 إي وعينك سكينٌ استبشري لكم الروح فدى آل النبي
 إنها شربةٌ ماءٍ عذبةٌ هي أنقى من دموع السُّحْبِ
 مَنْ مِنَ العباسِ أوفى إن يَعِدْ؟ أه يا قربةً منّي اقتربي
 سوفَ لنْ تبقى معي خاويةٌ وأنا عبّاسُها وابنُ أبي
 ضاق صدري بهم أهل الخنا غضباً يا ويلهم من غضبي
 يعذبُ الموتُ إذا الموتُ غداً سلماً يرقى به للشُّهْبِ
 إنّما الدُّنيا حُرٌّ وقفَةٌ من إباءٍ... ثمّ يا دنيا اذهبي
 وامتطى العباسُ مَهراً خاله مَنْ رآه عاصفاً مِنْ هَبِ
 خارقاً كالسَّهمِ بحرّاً لُجْباً بشبّا السيفِ لبحرٍ لُجْبِ
 مُوغلاً في بحرٍ ليلٍ دامسٍ كشهابٍ موغلٍ في غَيْهَبِ^{(١)(٢)}

(١) موغلٌ: في المصدر: موغلاً، والصحيح ما أثبتناه؛ لأن موغل صفة ل (شهاب).

(٢) رياح كربلاء: ٤٦٢-٤٦٣.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام:

للشيخ حسن الدمستاني^(١) (ق ١٢):

-الكامل-

الباذلين نفوسهم في طاعة الرّحمن فاعتنموا جزيل ثوابها
لا سيما العباس بدر كمالها وشعاع نيرها وضوء شهابها^(٢)

(١) الشيخ حسن بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله بن حسن بن صدقة الدمستاني البحراني (... - ١١٨١ هـ)، من أعلام العلماء الجامعين بين العلم والعمل، فاضل أديب، من مؤلفاته: انتخاب الجيّد من تنبيهات السيّد، (أوراد الأبرار في مآتم الكرار)، (الجهر والإخفات)، (ديوان شعر كبير)، (منظومة تحفة الباحثين في أصول الدين)، (أرجوزة في إثبات الإمامة والوصية)، توفي في بلدة القطيف سنة ١١٨١ هـ. (ينظر: تميم أمل الآمل: ١١٣ (هامش)، معجم المؤلفين: ٢٨٦/٣، أعيان الشيعة: ٢٦٠/٥).

(٢) دائرة المعارف الحسينية (ديوان القرن الثاني عشر الهجري): ١/١٥٦، عن كتاب نيل الأمان: ١٢٦.

مدامع النساء على ضريح العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

أيا قمرَ العشيرة أين غابا	أفي بطنِ الثرى اختار الغيابا
هوى عن برجه العالي انقضاضاً	فأضحى برجُه العالي الترابا
وإنّ ترابَه الثاوي عليه	زكا بثوائِه فيه وطابا
أبا الفضلِ المفدى ما رأينا	كمثلِ مُصابِكُم أبداً مصابا
بكتْ لكم العيونُ أسى فتَهمي	مدامعُها مدى الدهرِ انسكابا
أبا الفضلِ المفدى كم رأينا	أموراً بعدَ قتلِكُم صعبا

(١) الشيخ حسن ابن الشيخ مرتضى الأسدي (١٣٣٠-١٤١٨هـ)، كان اسمه كمال الدين، ولما بلغ الخامسة من عمره أصيب بمرض الجدري وتفاقمت إصابته بهذا المرض مع ذكرى استشهاد الإمام الحسن عليه السلام، فنذرت والدته أن تسميه حسناً إن شفي، ولما شفي سمته حسناً، نشأ في الكاظمية المقدسة في بيت علم وأدب، تتلمذ على والده الشيخ مرتضى، فدرس عنده (الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية)، وعلى خاله الشيخ محمد ابن الشيخ محمد تقي آل أسد الله، من مؤلفاته: (وحي الحكمة) أبيات شعرية على شكل مقاطع، (وحي الشعر) وهو ديوان شعر جمع بعضه والباقي لايزال في أوراق متفرقة، (وحي الفلسفة عن الحقائق الضائعة في طلاس إيليا أبي ماضي)، توفي في الكاظمية المقدسة سنة ١٤١٨هـ، ونُقل إلى مثواه في النجف الأشرف ودُفن في وادي السلام. (ينظر: مقدمة ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٥-٢٠).

أبا الفضلِ استمع صوتَ الثكالي
أرابَ الدهرُ منهم كلَّ نفسٍ
وكانتْ لا تُعيرُ لهُ اهتماماً
وكلُّ مصيبةٍ في الطفِّ عظمى
ألم ترَ أمَّ كلثومٍ ولىلى
يعزّ عليك أن يُمسينَ حسرى
ومثلكَ كم فتى في الطفِّ أودى
فتى ماضي العزائم أريحى
إذا يسطو على خيلٍ عرابٍ
شبابُ خانهم دهرٌ خوونٌ
وكان لنا بهم أملٌ فعشنا
نرى بفظائع الأرزاء منهم
ونأسفُ حين ندعو كلَّ ثاوٍ
نعاتبهم على الإعراض عنا
إذا ذهبَت نفوسٌ للمنايا
أصيبوا بالمصابِ كما أصبنا

لقد مضتْ النوى بهم اغترابا
أضاعتْ رُشدَها لِمَّا أرابا
ولم تحسبْ لهُ أبداً حسابا
عليها الدمعُ ينصبُّ انصبابا
وزينبَ والسكينةَ والربابا
وأن يشكينَ سوءاً أو عذابا
بدا بدراً تماماً ثم غابا
يُغالبُ كلَّ ضرغامٍ غلابا
يردُّ القهقري الخيلَ العرابا
وما أبقى لنا منهم شبابا
به زمناً طويلاً ثم خابا
أموراً تبعثُ العُجبَ العجابا
ولا أحدٌ يردُّ لنا جوابا
وقبلَ اليومِ ما سَمِعوا عتابا
فلا ترجو النفوسُ لها إيابا
فما أدهى وأعظمه مصابا

أَنْذَهُبُ عَنْهُمْ رَغْماً عَلَيْنَا فَمَا أَشْجَى عَلَى الثُّكْلَى الذَّهَابَا
فَمَنْ يَرَعَى الرِّكَابَ إِذَا رَحَلْنَا وَلَا أَحَدٌ لَنَا يَرَعَى الرِّكَابَا
فَكَمْ طَلَبْتَ نَسَاؤَهُمْ مُقَاماً بِأَرْضِهِمْ فَعَزَّ بِهَا طَلَابَا
فَالْأُمَيَّةَ اجْتَرَمُوا اجْتِرَاماً وَأَهْلُ الْكَوْفَةِ انْقَلَبُوا انْقِلَابَا
إِذَا طُبِعَتْ عَلَى سُوءِ نَفَوسٍ فَلَا تَتَحَرَّجُ السُّوءَ اكْتِسَابَا
فَلَيْتَ زَمَانَهُمْ أَمْسَى مُحُولاً وَلَيْتَ رَبُّوهُمْ أَمْسَتْ يَبَابَا
وَمَا مِنْ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بَرَزَتْهُمْ سَتَضْطَرُّ اضْطِرَابَا
فَأَوْحَشَ كُلُّ حَيٍّ مِنْ نَزَارٍ كَمَا هَزَّ الْأَبَاطِحَ وَالشُّعَابَا
تُقِيمُ مَا تَمَّاءَ فِي كُلِّ أَرْضٍ فِيمَلَأُهَا نِيحاً وَانْتِحَابَا
وَيَنْشُرُ أَهْلُهُ الْأَعْلَامَ سُوداً وَتَصْبِغُ بِالسُّودِ لَهَا الثِّيَابَا
فَلَا طَابَتْ مَعَايِشُهَا طَعَاماً وَلَا سَاغَتْ مَوَارِدُهَا شَرَابَا
فَمَنْ ذَا لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى إِذَا خَطَبَ أَلَمَ بِهِمَا وَنَابَا
فَتَى لَمْ تَنْسَ مِنْهُ مِضَاءَ عِزِّ يَنَالُ مِنَ السَّمَاءِ بِهِ الشَّهَابَا
إِذَا مَا شَدَّ فِي جَيْشٍ لِهَامٍ فَرَى الْأَعْنَاقَ مِنْهُمْ وَالرَّقَابَا
تَقَحَّمُ فِي الْوَقْعَةِ وَهِيَ نَارٌ فَزَادَ عَلَى حَرَارَتِهَا التَّهَابَا
وَصَالَ عَلَى صَفُوفِ الْجَيْشِ حَتَّى أَبَادَهُمْ طَعَاناً أَوْ ضَرَابَا

وَيُرْسَلُ فِي جُثُومِهِمُ الْحَرَابَا	فِيَعِثُ فِي نَفُوسِهِمُ الْمَنَايَا
وَلَوْ يَلْقَى الْمَنَايَا لَن يُهَابَا	يُهَابُ لِقَاءَهُ كُلُّ ابْنِ حَرْبٍ
فَرُدَّتْ دُونَ أَنْ تَنْوِي اقْتِرَابَا	تَرْبُّصَتِ الْخِيُولُ بِهِ الْمَنَايَا
فَحَجَّلَ أَرْجَلَ الْخَيْلِ اخْتِضَابَا	أَحَالَ الْحَرْبَ مَجْدًا مِنْ دِمَاءٍ
فِيَا لِحْشَا بَحْرِ ظَمَاهُ ذَابَا	إِلَى أَنْ ذَابَ مِنْ ظَمًا حِشَاهُ
لَمَّا فِيهَا يُصَابُ وَلَنْ يُصَابَا ^(١)	فَتَى لَوْلَا أَصَابَتُهُ اغْتِيَالًا

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٢٦١-٢٦٤.

مدامع سكينه عليه السلام على مصرع العباس عليه السلامللشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

عَمَّاهُ مَا لَكَ لَا تُدْفَعُ دُونَنَا	أَفَلَا تَتَوَرُّ إِلَى الْعُدَاةِ وَتَغْضَبُ
أَيْنَ الْحَفِيفَةُ وَالْحَمِيَّةُ إِذْ هُمَا	عِنْدَ احْتِدَامِ الْبَاسِ نَارٌ تَلْهَبُ
إِنِّي سَكِينَةٌ قَدْ أَتَيْتُكَ فَاسْتَمِعْ	يَا عَمُّ مَا أَدْعُو إِلَيْهِ وَأُنْدَبُ
عَمَّاهُ كَيْفَ قَعَدْتَ عَنَّا وَالْعِدَا	أَوْ مَا تَرَاهَا نَحُونَا تَتَقَرَّبُ
هَجَمُوا عَلَيْنَا فِي الْخِيَامِ وَإِنَّا	صِرْنَا نَفَرٌ مِنَ الْخِيَامِ وَنَهْرَبُ
عَمَّاهُ لَيْتَكَ نَاظِرٌ فِي حَالِنَا	لَمَّا نَرَوْعُ بِالسَّيَاطِ وَنُضْرَبُ
جِئْنَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ حَامِنَا الَّذِي	نَرْجُوهُ فِيمَا نُسْتَضَامُ وَنَرْهَبُ
عَمَّاهُ مَنْ ذَا نَسْتِظِلُّ بِظِلِّهِ	إِنَّا بِظِلِّكَ كَيْفَ تَرْضَى نُسَلَبُ
أَمْ كَيْفَ تَرْضَى أَنْ تَقُومَ بِأَمْرِنَا	دُونَ الرِّجَالِ مِنَ الْأَعَادِي زَيْنَبُ
عَمَّاهُ أَيْنَ الْوَعْدُ حِينَ وَعَدْتَنِي	بِالْمَاءِ إِذْ قَلْبِي لَهُ يَتَلَهَّبُ
عَمَّاهُ حَتَّى الْآنَ بَعْدَكَ لَمْ أَذُقْ	مَاءَ الْفِرَاتِ وَلَيْسَ بَعْدَكَ يَعْذِبُ

لهفي عليك وأنت ملقى في الثرى
 قُطعت يدك وشقَّ رأسك واللوا
 عمّاه بعدك لا تقرّ العين في
 عمّاه بعدك لا يطيب لها الكرى
 عمّاه لا عمري بها مستمتع
 ساقيم ما دامت حياتي مائماً
 وأذوّب الأحشاء وهي مدامع
 قد خيّب الزمن الأمانى كلّها
 هيهات يرجع في ربوع حماكم
 عمّاه آذن للرّحيل ركائبنا
 منّ للظعائن حين تُدعى للسرى
 يا كوكباً كنّا نسيرُ بنوره
 كان الزمان لنا بنورك مشرقاً
 إنّي أودّعك الفؤاد وإنّنه
 ومن الذهول عليك إنّي أعتبُ
 ملقى وجسمك بالدماء مخضبُ
 شيء ولا منها المدامع تنضبُ
 كلاً ولا تحلو الحياة وتطلبُ
 كلاً ولا عيشي بها مستعذبُ
 أبكي به حُزناً عليك وأنحبُ
 حمرّ تسيل من العيون وتسكبُ
 منّي ومن شأن الزمان يخيبُ
 عهد لكم حلّو وعيش طيبُ
 من ذا يوطأ رحلنا ويركبُ
 أم من هالما يساق الموكبُ
 حان المسير فأين هذا الكوكبُ
 واليوم بعدك حلّ فيه الغيبُ
 سيظلّ طول الدهر وهو معدّب^(١)

قصيدة في رثاء العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

للسيد راضي القزويني^(١) (ق ١٣):

-الطويل-

أبا الفضلِ يا من أسَّسَ الفضلَ والإبا	أبى الفضلُ إلّا أنْ تكونَ له أبا
تطلَّبتْ أسبابَ العُلَى فبلَّغَتْها	وما كلُّ ساعٍ بالغٌ ما تطلَّبا
ودونَ احتمالِ الضيمِ عزاً ومنعةً	تخيَّرتَ أطرافَ الأسنَّةِ مركبا
وفيتَ بعهدِ المشرفيّةِ في الوغى	ضراباً وما أبقيتَ للسيفِ مضربا
لقد خضتَ تيّارَ المنايا بموقفٍ	تخالُ بهِ برقَ الأسنَّةِ حُلِّبا
إذا لفظتُ حرفاً سيُوفُك مُهمَّلاً	تترجمُه سُمرُ العوامِلِ مُعربا
ولما أبتُ أنْ يشربَ الماءَ طيباً	أميَّةٌ لا ذاقتُ مِنَ الماءِ طيباً
جلا ابنُ جلا ليلَ القتامِ كأنَّه	صباحُ هدى جلى مِنَ الشركِ غيها
وليثُ وغى يأبى سوى شَجَرَ القنا	لدى الروعِ غاباً والمهْنَدِ مغلّبا

(١) السيد راضي ابن السيد صالح بن مهدي الحسيني القزويني (١٢٣٥-١٢٨٥ هـ)، أديب شاعر، نشأ في النجف الأشرف، أخذ على والده مبادئ العلوم والأدب، له ديوان شعر جمعه أخوه السيد حسون، توفي بتهريز سنة ١٢٨٥ هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن في الصحن الحيدري. (ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/٢٧٦، أدب الطف: ٧/١٩٧، مشاهير شعراء الشيعة: ٢/١٤٦).

يذكّرهم بأس الوصيّ فكّلما
وتحسّب في أفق القُتّام حُسامه
وقفت بمستنّ النزال ولم تجد
إلى أن وردت الموت والموت عادة
ولا عيب في الحرّ الكريم إذا قضى
رعى الله جسماً بالسيوف موزّعا
ورأس فخارٍ سيّم خفضاً فما ارتضى
عجبت لسيفٍ قد نبا بعد ما مضى
وطرفٍ علا قد أحرز السبق في الوغى
وزندٍ خبا من بعد ما أضرم الوغى
بنفسي الذي وآسى أخاه بنفسه
رنا ظامياً والماء يلمع طامياً
وما همّهم إلا تعطّش صبية
على قريبٍ منه تنائي وصوله
ولم أنسه والماء ملء مَزادِه
فما ذاق طعم الماء وهو بقربه
رمى موكباً بالعزم صادم موكبا
لرجم شياطين الفوارس كوكبا
سوى الموت في الهيجا من الضيم مهربا
لكم عُرِفَتْ بين الأسنّة والظبا
بحدّ الظبا حرّاً كريماً مُهذباً
وقلباً على حرّ الظما متقلّباً
سوى الرفع فوق السمهرية منصبا
قراءاً ولولا قدرة الله مانبا
كبا لَيْتَهُ في عرصة الطفّ لا كبا
فأورى ضراماً في حشا الدين ما خبا
وقام بما سنّ الإخاء وأوجبا
وصعد أنفاساً بها الدمع صوباً
إلى الماء أوراها الأوام تلهباً
وأبعد ما يرجى الذي كان أقربا
وأعداه ملاً الأرض شرقاً ومغرباً
ولكن رأى طعم المنية أعذبا

تُصافحُهُ البيضُ الصفاحُ دوامياً وتعدو على جثمانِهِ الخيلُ شُرْباً
مصائبُ لَوَى عَلِيّاً نزارِ بنِ غالبٍ وخطبُ كسا ذُلاً نزاراً وَيَعْرُباً
ورَوَّعَ قلبَ المصطفى ووصيَّهِ وضعَعَ رُكنَ البيتِ شجواً ويثرباً
مضتْ بالهدى في يومِ عاشورِ نكبةٌ لديها العقولُ العشرُ تقضي تعجُّباً
فليتَ عليّ المرتضى يومَ كربلاء يرى زينباً والقومُ تَسْلُبُ زينباً
وللخفراتِ الفاطميَّاتِ عولةٌ وقد شَرَّقَ الحادي هُنَّ وغرباً
حواسرَ بعدَ السلبِ تُسبى وحسبُها مُصاباً بأنْ تُسبى عياناً وتُسلباً
لَهَا اللهُ إِذْ تدعو أباهَا وجدَّها فلمْ تَرَ لا جدّاً لديها ولا أباً^(١)

(١) ديوان السيد راضي القزويني: ٢٦-٢٩.

قصيدة في رثاء العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

للشاعر عادل الكاظمي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضل يا رمزَ البطولة والإبا	أبا الفضل أن يرضى سواك له أبا
ملكْتَ اللوا والجودَ في أرضِ كربلا	وقد سجدتُ للسيفِ في كفكَ الطُّبا
ملكْتَ الهدى والجودَ والفضلَ والندى	وقد ألفتُ فيكَ المكارمَ مطلباً
تطاوُلُ أعنانَ السماءِ كغاربٍ	وقد ملأَ الآفاقَ شرقاً ومغرباً
ولا عجباً والفرعُ يُنمى لهاشمٍ	سلالةٌ وحيٍّ دوهاً المجدُّ يُجتبى
كميَّ تهابُّ الأسدُ من فتكاته	إذا استلَّ في يومِ الكريهةِ أعضبا
يوقدُ نيرانَ الملاحمِ فارسٍ	ويُشبعُ بطنَ الطيرِ طعماً ومشرباً
وما راعه زحفُ الصفوفِ بكربلا	وقد رهبتُ من صولةِ الجأشِ أغلباً
دنى ابنُ عليٍّ والمنايا تحوطُهُ	إلى النهرِ عجلاناً ليُدركَ مأرباً

(١) عادل بن جليل الكاظمي (١٣٨٠ - ... هـ)، ولد ونشأ بجوار كاظم الأئمة عليه السلام وجواد الأئمة عليه السلام، حاصل على شهادة البكالوريوس في الفيزياء من جامعة بغداد سنة ١٤٠٢ هـ، ولع بالأدب والشعر في العقد الثاني من عمره، من مؤلفاته: (شرح القصيدة الأزرية)، (ألف بيت في وليد البيت)، (الغديريات)، (ديوان ابن عبد ربّه الأندلسي)، (معجم شعراء الشيعة)، (مظهر العجائب علي بن أبي طالب)، (شعلة الطف) (ينظر: الزنبقة في التقاريط المنمّقة: ٥٩١-٥٩٢).

أَرَادَ وَرُودَ الْمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الظِّمَاءِ وَعَنْ قَلْبِهِ ذَكَرُ الْفَوَاطِمِ مَا خَبَا
 فَيَا نَفْسُ هَوْنِي بَعْدَ سَبْطِ مُحَمَّدٍ فَلَا تَشْرَبِي مَاءً وَإِنْ لَدَّ مَشْرَبَا
 أَأَشْرَبُ مَاءً وَالْحَسَيْنُ مِنَ الظِّمَاءِ كَصَالِيَةِ الْجَمْرِ الْمَوْقَدِ أَهْبَا^(١)

(١) مغني الخطيب: ٣٢٢.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام

للشيخ عبد الحسين شكر النجفي^(١) (ق ١٣):

-الخفيف-

ما لدمني يحكي السحاب انسكبا	يوم ركبُ الأحبابِ حثوا الركبا
نزلوا بالغميم بعد فؤادي	ليتني بالغميم كنت تُرابا
ما تذكّرتهم على البعد إلا	أسبلت مُقلتي فؤاداً مُذاًبا
حَمَلوني بعد البعادِ خطوباً	لا يُطيقُ الخطيبُ منها خطابا
كنت ألقى الصروفَ في شاخات	الصبرِ قبلاً وبعد أضحت سرايا
فكأنَّ الربوعَ تدعو وحالي	ناشدُ عنهم ياباً ياباً
أين أقمارك الذين أقاموا	في ذرى المجدي والمعالى قبابا
أقفروا أربعاً وحلّوا بأخرى	فسقوها عذاباً وتلك عذابا

(١) الشيخ عبد الحسين بن أحمد بن شكر النجفي الجبائي (... - ١٢٨٥ هـ)، أديب فاضل، وشاعر، نشأ في ظل أسرة عالمة، رثى أهل البيت عليه السلام بقصائد كثيرة تزيد على الخمسين، جمعها الشيخ محمد علي اليعقوبي في كراسة تناهز المائة صفحة طُبعت على نفقة الوجيه الحاج عبدالله شكر الصراف بالمطبعة العلمية بالنجف الأشرف.

توفي بطهران سنة ١٢٨٥ هـ. (ينظر: معارف الرجال: ٣٣/٢، أعيان الشيعة: ٤٨٩/١١، أدب الطف: ١٨٨/٧).

عجبٌ بعدهم بقائي وما قد
كدتُ أفنى لولا تذكُّر يومٍ
يومَ حامى فيه أبو الفضلِ عمَّنْ
ذاك يومٌ قلَّ المَقالُ بهِ لو
لستُ أنسى لشبلٍ حيدرَ يوماً
ما انتضى صارمَ المنيةِ إلا
حامياً حوزةَ الهداةِ بيومٍ
ذبَّ عن آلِ أحمدٍ بكعوبٍ
ينظرُ الوالهاتِ عترةَ طه
فترأه العقابَ لاقى حماماً
وترى لحنَ عضبهِ في صليلٍ
خطبَ الحربَ فالرؤوسُ نثارٌ
أولدتُ منه للمنيةِ قرماً
قمرٌ أخجلَ النجومَ برجمٍ
كسرَ الجمعَ صممَ السمعَ ضرباً

حلَّ بي لوعرا الأصمَ لذابا
هدَّ للمكرماتِ حصناً وبابا
سبَّبَ اللهُ فيهمُ الأسبابا
قلتُ أنْ هوْلُهُ أشابَ الشبابا
فيه قد ذكر العدا الأحزابا^(١)
وحباهُ من الرقابِ قرابا
ألَّ حربٍ للحربِ سدّوا الرحابا
نالَ فيها كواعباً أترابا^(٢)
من ظمأً تندبُ الشرابِ الشرابا
فأذيقْتُ منه الحماُمَ عقابا
مُششئاً في رؤوسهم إعرابا
وحباها من الدماءِ خضابا
قارعا من عداه ناباً فئابا
فحباها شمسَ النهارِ نقابا
أضرمَ الحربَ فرّقَ الأحزابا

(١) حيدر: مفتوح للضرورة الشعرية.

(٢) أحمد: منون للضرورة الشعرية.

وانثنى للفراتِ يحملُ ماءً
فأبى وردَهُ وقلبُ ابنِ بنتِ الـ
ونحا بالمرادِ نحو بناتِ الـ
فأحاطتْ به عصائبُ حربٍ
فأعانتْ يدُ القضاءِ حُساماً
وهوى للثرى لآلِ عليٍّ
فدعا صُنُوهُ عليكِ سلامي
فسطا في الصفوفِ شبلُ عليٍّ
فراهُ مضمَّخاً بِدماهُ
هُدًى رُكني تَصَدَّعي يا رواسي
واحسامي يومَ الوغى ويميني
يا أبا الفضلِ قَمِ أَلَسْتَ الذي قدْ
أولستَ الذي إذا ما مهيبٌ
كُسرَ اليومَ بافتقاركَ ظَهري
يا بني هاشمٍ وآلِ نزارٍ
فَلْ حَدِّي وثُلَّ مجدي فقوموا
كي من الظامئاتِ يُطفئِ التهابا
مصطفى للأوامِ أضحى نهبا
وحي يحمي لها همي وجنابا
ورمتُهُ أسنَّةً وجِرابا
حاسماً مِنْ يديه بحرّاً عبابا
قمرٌ داعيَ الألهِ أجابا
فلقد خيّبَ القضاءُ الطلابا
فتراها الحِمامَ لاقت عقابا
فدعا يا مهادُ سيخي انقلابا
واسقطي يا نجومُ فالبدرُ غابا
مَنْ لِرَجَمِ العداةِ كانَ شهابا
كنتَ لي مُسعداً إذا الدهرُ نابا
هَبْ للحربِ لم تكنْ هيّابا
وقنايَ فُلَّتْ وظنّي خابا
بدركم قدْ هوى فقوموا غضابا
وأزيلوا عن الرؤوسِ التُّرابا

وانثنى للخباء محدودب الظهـ
فرائثه مخدرات بني الوحـ
نادبات بالندب أين همانا
فدعا يا بنات أحمد صبراً
إنّ دهري على فوق سهماً
فدعت والعيون تذرف دمعاً
أحمى الضائعات من لودعاه
أوحش الحرب فقدّه في نهار
يا أبا الفضل قد رقيت مقاماً
لك مدّ الفخار يوم نصرت
فجزاك الإله خير جزاء
منك لا غرو إن نصرت حسيناً
وانثنى للخباء محدودب الظهـ
فرائثه مخدرات بني الوحـ
نادبات بالندب أين همانا
فدعا يا بنات أحمد صبراً
إنّ دهري على فوق سهماً
فدعت والعيون تذرف دمعاً
أحمى الضائعات من لودعاه
أوحش الحرب فقدّه في نهار
يا أبا الفضل قد رقيت مقاماً
لك مدّ الفخار يوم نصرت
فجزاك الإله خير جزاء
منك لا غرو إن نصرت حسيناً
برتردى من الأسى جلبابا
في فشقّت من الخدور حجابا
أين من كان في الخطوب المآبا
عظم الله أجركم والثوابا
ورمى كفّ عزمتي فأصابا
يُججل السيل صوبه والسحابا
فوق هام السهى مروع أجابا
وبليل قد أوحش المحرابا
في ذرى المجد حير الألبابا
السطط في هامة السهى أطنابا
كان من عنده عطاء حسابا
طبّت أصلاً فالفرغ إذ ذاك طابا^(١)

أبيات في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضل إنّ الفضل شأُّكَ والإبا	تفَضَّلْ على راجٍ ببابِكَ يَطْلُبُ
أَتَاكَ لَعْلِمٍ أَنَّكَ الْبَحْرُ بِالنَّدَى	ويحلو بأفواه المُنَى مِنْكَ مشربُ
وكفُّكَ تهمي بالنوال وإنّما	يغورُ عُبَابُ الْبَحْرِ يوماً وينضبُ
وخصَّ بنيل البرِّ مَنْ أَنْتَ عَمُّهُ	إلى ابنِ أَخِيكَ السَّبَطِ يُعْزَى وَيُنْسَبُ
بدينِ أَخِيهِ الدَّهْرُ أَضْحَى غَرِيمَهُ	وقد كَانَ مِنْهُ الْجَيْبُ بِالْعُسْرِ يُجَذَّبُ
فَصُنْ بِنْدَاكَ الْغَمْرَ ماءً بوجهِهِ	يسيلُ حَيّاً قَبْلَ السَّوَالِ فَيَسْكَبُ
فَأَمَالُهُ تَدْنِي مَحْلاً مِنْ الْحَمَى	وإِلَّا فَوَجَّهَهُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٣٧.

(٢) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي الموسوم بـ (مصباح الزاهر) (خ).

أبا الفضل^(١)للشيخ عبد الغني الخصري^(٢) (ق ١٤):

-مجزوء الكامل-

دارُ الأحبّةِ والصحابِ	حيّاكٍ مُنْهَلُ السحابِ
وسقى ربوعك من ضروع	المُزْنِ بالنطفِ العذابِ
إن كان حابي فيك	مشتاقٌ فإني لا أحابي
لي فيك مَنْ بجماها	سادتْ على الخودِ الكعابِ
تختال من سُكرِ الشبابِ	كأثمها سُكرى الشرابِ
مشبوبةُ الوجناتِ خُطّ	بهنّ عنوانُ الشبابِ

(١) أُلقيت في الحفلة التي أقامتها جمعية التحرير الثقافي بمناسبة ذكرى سيدنا العباس بن علي عليه السلام عام ١٣٧٠ هـ.

(٢) الشيخ عبد الغني بن حسن بن إسماعيل بن محمد بن موسى بن عيسى بن حسين بن خضر الجناحي المالكي (١٣٢٥-١٣٩٦ هـ)، فاضل أديب، ومحقق، وشاعر، نشأ في النجف الأشرف في ظل أبيه، وتتلّمذ على علمائها العلوم الشرعية والأدبية، من مؤلفاته: ديوان شعر، (الروضة الخضرية)، (الرسائل الأدبية)، (عواطف الإخوان)، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٩٦ هـ. (ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢١١، شعراء الغري: ٥/ ٤٧٢، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٢٦١).

مَا زِلْتُ أُسْقِي رِبْعَهَا	مِنْ مَدَمَعَ الْقَلْبِ الْمُدَابِ
وَأَنْوَأُ بِالْوَجْدِ الثَّقِي—	لِ يَعِجُّ فِي أَلَمِ الْمَصَابِ
ذَكَرَى تَهِيحُ بِخَاطِرِي	فَتَسْوَمَنِي سَوْءَ الْعَذَابِ
يَوْمٌ بِهِ «الْعَبَاسُ» لَاحَ	عَلَى الْمُطَهَّمِ كَالشَّهَابِ
وَسَطًا بِأَرْضِ «الْغَاضِرِ—	يَّةِ» سَطَوَةَ الْأَسَدِ الْغَضَابِ
غَنَّتْ لَهُ بِبَيْضِ السَّيَوِ	فِ وَصَفَّقَتْ سُمْرُ الْحِرَابِ
فَتَرَى عَلَى الْأَرْضِ النَّشَا	رَ رَوْوَسَهُمْ فَوْقَ التُّرَابِ ^(١)
فَمُعَفَّرٌ لِمُجْنَدِلِ	طَعْنًا وَمُنْدَحِرٌ لِكَايِي
سَأَلُوا الْهَوَانَ بِسَيْفِهِ	وَالسَّيْفُ أَصْدَقُ بِالْجَوَابِ
وَالْعِزُّ تَحْتَ الْبَيْضِ أَيْ—	يَامَ التَّطَاخُنِ وَالضُّرَابِ
خَطَبَتْ ذُبَالَةً سَيْفِهِ	فِيهِمْ فَجَادَتْ بِالْخِطَابِ
وَتَلَّتْ لِتُرْشَدِهِمْ وَتَجَّ—	مَعَ شَمْلَهُمْ آيُ الْكِتَابِ
لَكِنَّهُمْ عَنْ رُشْدِهِمْ	ضَلُّوا فَظَلُّوا فِي تَبَابِ
مَا زَالَ جَمْعُهُمُ الْمُشَّ—	تَتْ بَارْتِيَاعٍ وَارْتِيَابِ

(١) النثار: المعنى والإعراب لا يستقيمان؛ لأنه قدّم (النتار) على (رؤوسهم) وعرف (نتار) بأل، وهو يقصد أن رؤوسهم منشورة، فيجب أن يقول: فتري على الأرض نثار رؤوسهم فوق التراب.

والسيفُ يُنْزِلُ فِيهِمْ شَتَّى المِصَارِعِ والعِقَابِ
مَلَكُ الشَّرِيعَةِ وَانْشَى عَنْ وَرْدِهَا وَحِشَاهُ صَائِي
يَا نَفْسُ لَا تَرِدِي الْحَيَا إِنَّ رُمْتَ تَوْفِيرَ الثَّوَابِ
أَخْوَضَ بَرْدَكَ يَافِرَا تُ وَأَلَّ «طَه» فِي التَّهَابِ
وَأَقْرُرُ فِي شَرْبِ المَعِي — مِنْ وَسِيطُ «أَحْمَدَ» فِي اضْطِرَابِ
اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ أُبَيِّ — حَ المَاءِ حَتَّى لِلذَّنَابِ
إِلَّا «الحُسَيْنَ» قَضَى بِلَا رِيٍّ وَحَلَى عَنْ شَرَابِ
فَلَوَى الجَوَادَ وَجُودُهُ مَلَأَنُ بِالمَاءِ العُبَابِ
لَكَنَّهُمْ كَمَنُوا لَهُ خَلَفَ النَخِيلِ وَفِي الرَوَابِ
فَتَحُوا لِقَتْلِ ابْنِ «الْوَصِي — فِي أَبِي الأئِمَّةِ أَلْفَ بَابِ^(١)
فَقَضَّوْا عَلَيْهِ بِالْأَسْنِ — نَّةِ والصَّوَارِمِ والحَرَابِ^(٢)

(١) أب: هكذا في المصدر، والأصح: (أبي).

(٢) ديوان الشيخ عبد الغني الخضري: ١٨٦.

العباس عليه السلام باب الإمام الحسين عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبو الفضل عند ابن النبي مقدّم بإخلاصه من بين أهل وأصحاب
فقد كان مختصاً به ومقرباً لديه لهذا لقبوه ببواب
ولم تك عند السبط دار إماره فيحتاج مثل الطائشين لحجاب
فقد كان مستنّاً بسنة جدّه وسيرته المثل وأفضل آداب
ترى بابه مفتوحة أمّها الوري يحييهم بشراً بأهل وترحاب
إذا ما لقي المحتاج يلقاه باسماً ولم يمزج العطف الجميل بإرهاب
ومن رام إرشاداً وعلماً يمدّه ومن رام إسعافاً حباه بإيجاب
فهاتيك أخلاق النبي وهذه شمائله الحسنی تفيض بإرغاب^(٢)

(١) الشيخ عبد الواحد بن أحمد بن حسن بن جواد بن حسن بن باقر الشهير بالمظفر (١٣١٠ - ١٣٩٥ هـ)، عالم محقق، وباحث، ومؤرخ، وأديب، وشاعر بارع، نشأ في النجف الأشرف في ظل أسرة عريقة، تتلمذ على الشيخ أحمد كاشف الغطاء، وشيخ الشريعة الإصفهاني، والسيد أبو الحسن الإصفهاني، من مؤلفاته: (بطل العلقمي)، ديوان شعر (خ)، توفي في مدينة (الدير) سنة ١٣٩٥ هـ، ونقل إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣ / ٣٦٧، شعراء الغري: ٦ / ١٦١، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٣٠٢، معجم مؤلفي الشيعة: ٣٩٧).

(٢) بطل العلقمي: ٣ / ١٠٦.

آداب العباس الأكبر عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

آدابُ شبلٍ عليٍّ أفضلُ الأدبِ في الدينِ موروثُهُ عن سادةِ العربِ
عَنِ الوصيِّ عليٍّ وهو والدُهُ وسيدُ الرسلِ طه خير مُتَجَبِّ
وإنما أفضلُ الآدابِ ما أخذتُ تعلماً عَنْ وصيٍّ صادقٍ ونبي
ما قالَ للبسطِ إِلَّا سيدي أبداً ولم يقلْ يا أخي يوماً ويابنَ أبي ^(٢)
إِلَّا قليلاً ومنها عندَ مصرعِهِ نادى أخي ونداهُ واضحُ السببِ ^(٣)
أراد يُوفيه حقّاً للأخوةِ لم يُفصحْ به قبلَ ذا في سالفِ الحُقبِ
فظنَّها حسرةً تبقى بِمُهْجَتِهِ ومالهُ بسواها قطُّ مِنْ أَرْبِ

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) يقول الشيخ عبد الواحد المظفر في كتابه بطل العلقمي: ٤٦٧/٢ ما نصّه: «ولم يخاطبه مدّة حياته إِلَّا بقوله: سيدي أو يابن رسول الله، وما جرى مجراها من المخاطبات الدالة على الإحترام».

(٣) ومنها عند مصرعه: ويقول الشيخ المظفر أيضاً في كتابه بطل العلقمي: ٤٦٨/٢ ما نصّه: «عند آخر نقطة من حياته وقرب الوقت الذي لفظ فيه نفسه الزكيّة وذلك عند سقوطه على شاطئ العلقمي مقطوع اليدين مفضوخ الهامة ومنح رأسه يسيل على وجهه والسهم قد شكّ عينه، فنادى: السلام عليك يا أبا عبد الله أدركني يا أخي».

ورامَ تجديدَ عهدٍ بالحسينِ وقد
فجاءهُ السبطُ بادي الحزنِ مكتئباً
ألفاهُ مثلَ هلالٍ خَرَّ مِنْ أَفْقِ
أهوى عليه ودمعُ العينِ منحدرٌ
نادى أبا الفضلِ مَنْ يحميَ حِمَاكَ وَمَنْ
ولم يزلْ عندهُ حتَّى قضى فمضى
فاستقبلتهُ بناتُ الوحيِ صارخةً
أينَ الذي كانَ يحمينا ويحرسنا
أينَ الذي كانَ مأوانا ومؤئلنا
فاستعبرَ السبطُ حُزناً حينَ قالَ قضى
فَحَسْبِيَ اللهُ قالتُ والدموعُ جرتُ
لكنْ سَكِينَةُ قالتُ مِنْ تَلَهُفِهَا
صبراً سَكِينُ فَأمرُ اللهُ لَيْسَ لَهُ
وإنَّني لاحقٌ فيه ومُرتحلٌ
ألا استعدِّي لذلِّ الأسرِ واعتمدي

حُمَّ الفِرَاقُ وجدَّ الموتُ في الطَلَبِ
يُكْفِكِفُ الدمعَ بالكُمَيْنِ ذا كُرْبِ
تَذري الرياحُ عليه سافِي التُّرْبِ
مثلَ الجُثمانِ على خَدَّيْنِ كالذهبِ
يَحْمِلُ لَوَاكُ فُقُمُ يا فارسَ العربِ^(١)
نحوَ المخيمِ بادي الحزنِ والنَصَبِ
هاذي تقولُ أخي قلْ لي وتلكَ أبي
مِنَ الأعادي بِحدِّ المُرْهَفِ القَشَبِ
وَمَنْ يَجُودُ لَنَا بِالبارِدِ العَذِبِ
يا زَيْنَبُ البطلُ المغوارُ فاحْتَسِبِي
مثلَ السحابِ بهْطَالٍ ومُنْسَكِبِ
خُذْنِي إِلَيْهِ لَيْسَقِينِي مِنَ العَذِبِ
مَنْ دافعَ إِنَّهُ قدْ خُطَّ في الكُتُبِ
إلى الجنابِ لجدِّي المصطفى وأبي
على السباءِ وهتكِ السِتْرَ والسلبِ^(٢)

(١) يحملُ: مجزومة للضرورة الشعرية، وهي صلة الموصول.

(٢) بطل العلقمي: ٤٦٩/٢.

بكاء الإمام الحسين عليه السلام على العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر ^(١) (ق ١٤):

- الطويل -

أبا الفضل أبكيتَ الحسينَ وإنَّه	صبورٌ على جُلِّ الخطوبِ صليبُ
فلم يُبكِه إلا افتقادُك إنَّه	عظيمٌ له تحتَ الظلوعِ ندوبُ
فلا لومَ إذ يُبكيكَ إذ قُمتَ بالذي	يحقُّ له والناصرُونَ ضروبُ
فكنتَ له طوعَ الإرادة لم تهن	وأنتَ له دونَ الحُماة حبيبُ
وقد كان أن يدعو أجبتَ مُلياً	فها هو يدعو ما يراك تَجيبُ
ألم تسمعَ الصوتَ الذي قد دابه	وأنتَ على شاطي الفراتِ تريبُ
وكنتَ تُجيبُ الصوتَ منْ أبعدِ المدى	فلمْ لا أجبتَ الصوتَ وهو قريبُ ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ٣/ ٢٣٥.

من وحي العباس عليه السلام رمز الإباء

للشاعر عمار جبار^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

وافيتُ ذكركَ سيّدي مُتَقَرِّبَا	فَلِثِمْتُ أَحْرَفُهُ الزَّكِيَّةَ مُحْدِبا
ورأيتني في لا شعورٍ أنحني	ومقبلاً لِثَرَابٍ صَرَحَكَ جَانِبا
وَوَقَفْتُ أُرْتَجِزُ المَعَانِي إِذْ سَمْتُ	في كربلا، ومشارَ مَجْدِكَ مُسْهِبا
هذا ضَرْيُكَ وهو أَبْلَغُ آيَةٍ	تَفْسِيرُهَا فيضُ الكَرَامَةِ والإِبا
أَلْعَلْمِيَّ وكلُّ شَيْءٍ هَاهُنَا	يُحْكِيكَ لِلأَجِيَالِ سِفْراً مُطْنِبا
يا روعةً خُطَّتْ بِصَفْحَةٍ نَهْضَةٍ	قَادَ الحُسَيْنُ رَعِيلَهَا مَتَوَثِّبا
يا رَايَةً زُفِعَتْ لآلِ مُحَمَّدٍ	مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ وَهِيَ تَكْتَنِفُ الرُّبَى

(١) عمار جبار خضير (١٩٧٥-...م)، شاعر مقتدر، وُلِدَ في محافظة البصرة، تأثر بكتب المراثي والمقاتل والسَّير، بدأ كتابة الشعر الفصيح في العقد الثالث من عمره، له مؤلفان لم يُطبعَا، الأول: في شخصية السيّد حسن نصر الله، والثاني: تقويم بالمناسبات التاريخية، وله نشرة شهرية بعنوان (المربد). (ينظر: موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام)

أركزتها يومَ الطفوف ولم تزل
خفاقة تُهدي البرية قاطبا^(١)
أما العروجُ فأنَّهُ نحوَ العلا
أما الخلودُ فقد أتاك مُصاحبا
وجثا على أعتابِ عشقك راجيا
أنْ يحتويه جناحُ خلدك راغبا
حامي الظعينة يابنَ أكرمِ حرةٍ
بيضاء أعطت للحُسَيْنِ نجابا
أم البنين ويا لها من ملجأٍ
حاشا تردُّ لمن أتاها خائبا
غذتكَ من حُبِّ الحُسَيْنِ رضاعةً
حاشا تردُّ لمن أتاها خائبا
ما كنت تدعو يا أخي بل سيدي
فغدوت ظلا للحُسَيْنِ وصاحبا
أنت ادّخارُ المرتضى لمصيبةٍ
وكأنَّ من يلقاك يلقى حاجبا
دونَ الحُسَيْنِ وآله في كربلا
حاطت حُسينا في الطفوف وزينبا
ذِيكَ ميدانُ الشجاعة شاهدٌ
قَدِّمْتَ نحرَكَ للعقيدة واهبا
عَسَاكَ المشوقُ يخطفُ لامعاً
يوماً هجمت على المسالِحِ غاضبا
وأريتهم غَضَبَ السماءِ يذكُّهم
وحُسامُك البتارُ يضحكُ ضاربا
فكشفتهم حيثُ الشريعةُ أغلقتُ
بمهندٍ يقتصُّ منهم حاطبا
ما كان أشباهُ الرجالِ بما نعي
وصعدت فوق فرائها متوتِّبا
آلَ الفداء وإنَّهُ لك ينتمي
منك اقتحاما حيثُ جئت محاربا
لما وقفت على الجيوشِ مخاطبا

(١) قاطبا: خطأ لغوي غير جائز، والشاعر يريد (قاطبة) أي بمعنى (جميعاً)، ولكن للضرورة الشعرية وردت هكذا (قاطبا).

أَنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَدْعَى سَاقِيًا
نَفْسِي وَقَاءً لِلْحُسَيْنِ وَأَنَّهُ
وَعَلَوْتَ فِي شَطِ الْفِرَاتِ مَهِيْمِنًا
وَمَدَدْتَهَا كَيْمَا تُغِيثُكَ شُرْبَةً
فِي مَوْقِفٍ جَسَدَتْ فِيهِ مَآثِرًا
لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ الْمَعِينِ تَصَبَّرًا
مُتَذَكِّرًا عَطَشَ الْحُسَيْنِ وَمَهْجَةً
هَذَا عَطَاؤُكَ مَنْ يَجِيءُ بِمِثْلِهِ
سَتَظَلُّ يَا قَمَرَ الْهَوَاشِمِ سَاطِعًا
لَا أَحْشَ مِنْ هَذَا الْفُلُولِ كِتَابًا
مِنْ خَمْسَةٍ قَدْ طَهَّرُوا تَحْتَ الْعَبَا
وَتَحَسَّسْتَ كَفَّاكَ مَاءً سَارِبًا
وَالْقَلْبُ كَالْجَمْرِ السَّخِينَةِ لَا هَبَا
وَبِهِ عَلَوْتَ لَدَى الْوَفَاءِ مَرَاتِبًا
فَعَلَى الْفِرَاتِ رَأَيْتَ أَطْفَالَ الْخَبَا
نَابُ الظِّمَاءِ قَدْ رَاحَ فِيهَا نَاشِبَا
وَنَمِيرُ فَضْلِكَ مَنْ يَكُونُ لَهُ أَبَا
وَضِيَاؤُكَ الْأَسْنَى يُزِيحُ غِيَاهِبَا^(١)

سلمى أقيمي

للشاعر غازي الحداد^(١) (ق ١٥): قصيدة مخاطباً فيها أمير المؤمنين عليه السلام مضمناً قوله في العباس عليه السلام:

-البسيط-

فيا أرومة عزاً عن أصلتها تفرَّعَ العزُّ يومَ الطفِّ مُحْتَضِباً
فأئِّي رَحْمٍ إِلَيْكَ الفضلُ متسبُّ إنْ كَانَ شِبْلُكَ عَبَّاسٌ إِلَيْهِ أَبَا
ذاتِ الفضيلةِ ذاتِ العلمِ ذاتِ هُدًى ذاتِ البطولةِ ذاتِ الحلمِ ذاتِ إِبْى^(٢)

(١) الشاعر غازي بن ناصر الحداد، أحد شعراء البحرين المقتدرين، امتاز شعره بجزالة اللفظ، وسهولة المعنى، أغلب شعره في الموضوعات العقائدية، والسياسية، والحماسية، المرتبطة بعنوان التشيع، حاصل على دبلوم الآداب، وبكالوريوس في التربية من جامعة البحرين، وليسانس من جامعة بيروت. ينظر: (ويكيبيديا الموسوعة الحرة) (<http://ar.wikipedia.org>).

(٢) موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام: (www.shoaraa.com).

سجدة وقت

للشاعر فريد عبد الله النمر^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

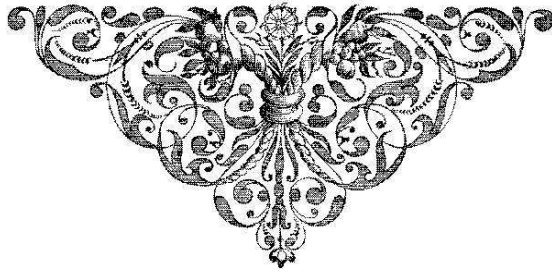
كُتِبْتُكَ بِالْأَشْوَاقِ عِشْقاً يُذَوِّبُ	فَأَمَسْتُ حَدُودِي فِي حَدُودِكَ تَغْرُبُ
وَحَبْرِي كَاللَّوْنِ الْمَعْتَقِ لَوْحَةً	يُمَازِجُ فِيهَا الضَّوْءَ وَالْعِشْقَ كَوَكْبُ
سَكَبْتُ عَلَيْهَا الْوَقْتَ بَيْنَ مِشَاعِرِي	فَبَعْضِي آمَالٌ وَبَعْضِي مَطْلَبُ
وَطَأْتُ بَسَاطَ الشَّعْرِ فَاَنْدَاحَ فِي فَمِي	يُلْمَلِمُ ذَاتِي وَالْمَسَافَاتُ تَنْضَبُ
فَلَمَّا تَلَوْتُ الْعِشْقَ فِي وَجْهِ شَاعِرٍ	وَسَبَّتْ نَجُومٌ فِي مَدَى الشَّعْرِ تَطْرُبُ
تَعَشَّقْتُ بَوَاحِ الطِّينِ بَيْنَ جَوَانِبِي	سُؤَالاً بِحُجْمِ الْكَوْنِ يَصْحُو وَيَلْهَبُ
يُعبَأُ سَطَرَ الرُّوحِ عِشْقاً بِمَسْرَحِي	يَأْمَلُ فِي فَيْضِ الْخِيَالِ يَرْكَبُ
يَذُوقُ ثَغْرَ الْوَقْتِ مِنْ قَمَحِ كَاسِهِ	سَنَابِلَ أَشْعَارٍ مِنْ الْحَبِّ أَعْذَبُ
تَخَيَّلَ فِي الْأَغْصَانِ حُلْمَ يَرَاعِهِ	فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي ضَفَّةُ الْفَجْرِ يَقْرُبُ
يَذُوبُ لِلْأَصْدَاءِ سَمْعاً مَرْفَهاً	وَالْحَائِئِهِ بِالْقَلْبِ عِشْقُ مُذَوِّبُ

(١) فريد بن عبد الله النمر (١٣٨٦ - ١٤٠٠ هـ)، تتلمذ على الأستاذ عدنان عبد القادر أبي المكارم، نشر له في جريدة اليوم العديد من القصائد، مدح أهل البيت ورثاهم بقصائد كثيرة. (ينظر: موسوعة المذائع النبوية: ١٩ / ٦٩).

وقد ينتهي في غابرِ الحلمِ وقتهُ
كذا الشمسُ في كَسفِ النهارِ حقيقةً
تُسِيلُ إلى الدنيا اتساعاً بفجرِها
وجداولُ ثغرِ الصبحِ عندَ انبلاجِهِ
كَأنَّ المعينَ الصافياتِ بكفِّهِ
يقودُ بهِ للشمسِ وجهاً مشعشعاً
لأنثر في همسِ الحوارِ حداثقاً
فعدتُ وأنصافي تُللمُ رغبتي
تُغني بها الأرجاءَ وحيَ سُعودِها
فَتَشْهِي خفقَ الدربِ في عمقِ لَذَّةٍ
فهذي كؤوسُ الحبِّ بالروحِ أهرقتُ
ليأنسَ طفلُ الشعرِ في خفقانِهِ
تُكائِرُ في عيني المشاعرُ يقظةً
وثغراً له الأقدارُ حرَّتْ بَرَجِها
إذا ما بدا العباسُ في فلكِ مولِدِ
هو النبعُ للأضواءِ والشمسُ جدولُ
ووقتُ يقينِ الذاتِ للذاتِ مكسبُ
ولمَعُ سناها بالعيونِ مُجَرَّبُ
فتسكَّبُ للتحنانِ ما الفجرُ يسكَّبُ
يَرُفُّ بكأسِ الشوقِ نبضاً يُجَبِّبُ
مرايا تُسِيلُ الفكرَ وقدأ يُعَدِّبُ
ويضفي بذاتِ الصبحِ نهرأ يُصَبِّبُ
توَحَّدَ أَشتاتي هوىً حينَ تطربُ
على الأملِ المُلقى نُضاءً وتُحجَّبُ
على مسرحِ الشمسِ الحقيقةُ تُنصبُ
ورُبَّ اشتهاٍ يكنزُ العطفَ يَحْصِبُ
مصاييحَ أفراحٍ إلى الحزنِ تذهبُ
فيُودعُ بالأعمارِ ما الحبُّ يُوَهِّبُ
فتملكُ أبعادي انتشاءً وتَسْلُبُ
سجوداً وعينُ الأفقِ شكراً تُثَوِّبُ
تناثر طهرُ النورِ فالشمسُ تُحجَّبُ
يَسِيلُ لها مجرىً على الكونِ يُضْرَبُ

تَمَائِلَ فِيهِ الْمَاءِ إِذْ صَارَ مَعْبَرًا
 فَلَاحَ عَلَى الْأَمَالِ يَرْسُمُ ثَغَرَهَا
 فَأَوَيْتُ لِلذِّكْرِ وَوَجْهَ خَلِيتِي
 عَلَى ثَغْرِ شِعْبَانَ الرِّقِيقِ مَلَامِحُ
 كَطَبْعٍ مَعَ الْأَلْوَانِ يَرْسُمُ خَفَقَهَا
 وَصَوْتُ خِيُولِ التَّوْقِ تَوْقُظُ غَفْلَةً
 فَتَشَحْنِنِي الْإِنْسَانَ رَشْفَةً لِحْظَةً
 سَنَاكَ لَيْسْتَ هَوِي الْقُلُوبَ غَوَايَةً
 لِأَنَّ ضِيَا الْعَبَاسِ مِنْ وَجْهِ حَيْدَرٍ
 أَبَا الْفَضْلِ وَالْأَبْوَابِ أَنْهَارُ مُنِيَّةٍ
 وَكَمْ ذَا نَوْمٍ فِي قَرَاكَ لِفَقْرِنَا
 مَنَاقِبُ أَشْهَى مِنْ جَنَّانٍ وَجَنَّةٍ
 فَشَوَّقْتَ فِكْرِي كِي يُعِيكَ مَسَاجِدًا
 وَوَجْهَ يَوْمِ الطِّفْلِ يُوْفِي لِفَرْضِهِ
 فَكَلَّا وَلَا أَنْسَى كَفُوفًا تَقْطَعْتُ
 سَلَامٌ عَلَى الْعَبَاسِ فِي أَرْضِ كَرْبَلَا
 يُنْذِي جَفَافَ الْأَرْضِ شَوْقُ مُرَحَّبُ
 إِلَى الْآنَ بِالْأَزْمَانِ مَا زَالَ يُعْشِبُ
 بِهِ ارْتِعَاشَاتُ مِنَ الْعَشَقِ تَعَذُّبُ
 يُقَسِّمُهَا فَوْقَ التَّعَابِيرِ مَذْهَبُ
 وَفِيهَا تَلَاوِينَ مِنَ الْقَرَبِ تُشْرَبُ
 عَلَى صَحْوِ يَوْمٍ حَيْثُ قَلْبُكَ يَنْسَبُ
 تَشْدُ سَنَاءً فِي الْقَبَابِ تَذْهَبُ
 فَيُودِعُ عَشَقًا فِي الْحِكَايَاتِ يَكْتُبُ
 شِعَاعٌ وَذَاكَ النُّورُ بِالْعَرْشِ يَحْسَبُ
 كَمَا عِنْدَ بَابِ الْأَنْبِيَاءِ تَوَجَّبُ
 وَفِيكَ مُحَارِبٌ إِلَى الْآلِ تَطْلُبُ
 فَأَنْتَ بِهَا عَطَّرُ وَطَهَّرُ مَطْيَبُ
 تَشْدُ الضَّمِيرَ الْحَيَّ لِلَّهِ يَرْغَبُ
 لِأَنَّهُ أَوْفَى الْأَوْفِيَاءِ وَأَرْحَبُ
 فِدَاءِ حَسَنِ وَالْعَقِيدَةِ تَطْلُبُ
 وَكَفَّ الدَّمَاءِ الْحُمْرِ حَيْثُ تَصَبَّبُ

سلامٌ على العباسِ وهو ملازمٌ حسيناً على أزمانِهِ متوثّبٌ
سلامٌ على العباسِ نهرِ حكايةٍ على ثغرِ عشقٍ حينَ ترويه زينبُ^(١)



(١) موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام: (www.shoaraa.com).

قصيدة في رثاء أهل البيت منها أبيات في العباس عليه السلام

للشيخ كاظم نوح^(١) (ق ١٤):

-السريع-

أخي أبا الفضلِ أغمَدَنْ سيفَكَ البتارَ إنْ تضربَ بهِ تضربُ
مدَّخِرُ أَنْتَ لِيَوْمٍ بهِ تترى بأثرٍ مقنَّبٍ مقنَّبٍ^(٢)

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها أبيات في رثاء العباس عليه السلام

للسيد محسن الأمين: (ق ١٤):

-الكامل-

وتبسَّم العباسُ شوقاً للوغي وبدا لنصرِ أخيه منه وثوبُ
بطلٌ بدتْ فيه شجاعةٌ حيدرٍ أسدٌ هصورٌ للدما شريبُ

(١) الشيخ كاظم بن سلمان بن داود بن سلمان بن نوح بن محمد الكعبي الحلي (١٣٠١ - ١٣٧٩ هـ)، خطيبٌ وشاعر، نشأ في الكاظمية المقدسة في ظل عائلة دينية تُعرف بـ (آل نوح)، من مؤلفاته: له ديوان شعر من ثلاثة أجزاء وديوان رابع وهو يختص بأهل البيت عليهم السلام. (ينظر: أدب الطف: ١٠ / ١٤١).

(٢) ديوان الشيخ كاظم نوح: ٦٦.

(٣) ترجم له في ص ٦٨.

في كلِّ يومٍ ندىً ويومٍ كريهةٍ للمالِ والطعنِ الدِّراكِ رهيبُ
 هزَّ اللِّواءَ وغاصَّ في جمعِ العدى ومشى إلى الهيجاءِ وهو طروبُ
 وسقى عطاشى آلِ بيتِ محمدٍ فلذاك بالسَّقا له تَلْقِيبُ
 كالليثِ يَنْشَبُ ظُفْرُهُ حتى غدا فيه لأضفارِ المنونِ نُشُوبُ^(١)

يا ابن النبي

للشيخ محسن الخضري^(١) (ق ١٤): قالها في رثاء الحسين عليه السلام ويخص بالذكر
أبي الفضل العباس عليه السلام

-المقارب-

على المأزمين حبستُ الركابا	مذيلاً من العينِ قلباً مُذابا
وما أنا مِن شَجْتِهِ الديارُ	إذا الذارياتُ كَسَتْها الثيابا
ولستُ بمن أوهتُهُ الخطوبُ	فيوشكُ أن لا يُطيقَ الخطابا
وهل أنا إلا عصيُّ الدموعِ	أبى أن تصوّبَ ولو سيم صابا
بلى ذلّلتُ أدمعي نكبةً	بها اشتعلَ الرأسُ شيباً فشابا
غداة طغى في عراضِ الطفوفِ	دمٌ أوجسَ الكونُ منه انقلابا

(١) الشيخ محسن بن محمد بن موسى بن عيسى بن حسين بن خضر بن يحيى الخضري المالكي الجناجي النجفي (١٢٤٥-١٣٠٢ هـ)، عالم فاضل، وأديب، وشاعر، نشأ في النجف الأشرف على أعلام أسرته الجليلة، تتلمذ في الفقه على الشيخ مهدي كاشف الغطاء، والشيخ راضي النجفي، وفي الأصول على الشيخ مرتضى الأنصاري، والسيد المجدد الشيرازي، له ديوان شعر، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٠٢ هـ، ودُفن بالصحن العلوي الشريف بحجرة رقم ١٣. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ١٨٠، الطليعة: ٢/ ١٧١، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢١٥، شعراء الغري: ٧/ ٢١١، طبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ١٣١ معجم الشعراء: ٤/ ٢٨٤، أدب الطف: ٧/ ٢٨٣).

دَمٌ حَرَمْتُ سَفَكَهُ الصَّابِثُونَ وَلَكِنْ أَبَاحَتْهُ حَرْبُ الْحَرَابَا
 بِيَوْمٍ تَأَلَّبَتِ الصَّافِنَاتُ تَقُلُّ إِلَى الرُّوعِ أَسْدًا غَضَابَا
 إِذَا انْبَعَثَتْ يَسْبِكُ الْقَتَامُ فَتَنْسُجُ لِلشَّمْسِ مِنْهَا نِقَابَا
 وَلَمَّا أَبَوْا غَيْرَ سَفَكِ الدَّمَاءِ وَبَاءُوا بِغِيْضِهِمْ حَيْثُ آبَا
 أَطْلَ عَلَيْهِمُ بِأَسَدِ الْعَرِينِ تَشَقُّ الْقُلُوبَ وَتُقْرِي الرِّقَابَا
 وَدَمْدَمَ ثَمَّةً ثَبَّتَ الْجَنَانِ فَمَزَقَ بِالْبَرْقِ مِنْهَا السَّحَابَا
 وَشَمَّرَ لِلْحَرْبِ عَبَلُ الذَّرَاعِ فَضَيَّقَ رُغْبًا عَلَيْهَا الرِّحَابَا
 كَأَنِّي بِهِ مَاثِلًا بِالْحُسَا مِ لَاهُوتَ قُدْسٍ يَقْلُ الشَّهَابَا
 أَوِ اللَّيْثَ شَدَّ عَلَى سَابِحٍ يَخْوُضُ مِنَ الدَّمِّ بَحْرًا عَابَا
 وَلَمَّا دَعَاهُ إِلَيْهِ الْقُضَا ءُ لَبَّى بِحَيْثُ الْقُضَا مِنْهُ لَابَا
 وَخَرَّ كُلِّيًّا ذَبِيحُ الْخَلِيَا لِ تَغْتَصِبُ النَّفْسُ مِنْهُ اغْتِصَابَا
 فَلَهْفِي لِعَيْنَيْهِ نَحْوَ الْخِيَا مِ يَنْقَلِبُ الطَّرْفُ مِنْهَا انْقِلَابَا
 وَلِلَّهِ رَأْسُكَ يَا ابْنَ النَّبَا يِ يُعَلَى عَلَى الرَّمْحِ يَتْلُو الْكِتَابَا
 وَلِلَّهِ سَبِيُّكَ فَوْقَ الْمَطْيَا لَهَا الْعَيْسُ تَرْغُوا أَسَى وَاكْتِئَابَا
 حَوَاسِرَ مِنْ فَوْقِ عُجْفِ النِّيَاقِ تَجُوبُ الْهَضَابَ وَتَطْوِي الشَّعَابَا
 إِذَا مَا اسْتَغْنَى بِأَسَدِ الْعَرِينِ سَمِعْنَ صَلِيلَ السَّيَاطِ الْجَوَابَا

ولم أنسَ زينبَ إذ تستغيثُ أبا الفضلِ يا كهفَ عزّي المُهايا
ويا ليتَ قومي إذا الخطبُ نابَ وكشّرتِ الحربُ سنّاً ونابا
أتركني نصبَ عينِ العدو وتتهبُ القومُ رحلي انتهابا
وقد خلّتُ خيمك يا أبا العتاب فوا ضيعتي إذ أفيك العتابا
فلله شيمه ذاك الطعير من يضطربُ الجسمُ منه اضطرابا
ولله مقولها إذ تقول ينشعبُ القلبُ منه انشعابا
عذرْتُك يا ابنَ أبي فالحميمُ بكفيه يحمي إذا الخطبُ نابا
فشلتُ أكفُ علوجٍ برت يمينك إذ يسلبوني النقابا
وذابَ حديدُ عمودٍ رماك وأخطأ سهمٌ حشاك أصابا^(١)

لا تخصي فضائله

للشيخ محسن أبي الحب (الكبير)^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

هو المجدُّ مطلوبٌ على الجدِّ طالِبُهُ	وإنَّ وَضَحَتْ أَعْلَامُهُ وَمَذَاهِبُهُ
فَمَا نَالَهُ مَنْ نَالَهُ مُتَهَاوِنًا	وَلَكِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُهُ
فَقُمْ وَانْتَضِ الْعِزَمَ الَّذِي فِيهِ مَدْرُكُ	الْفَخَارِ إِذَا لَمْ تَحْبُ يَوْمًا ثَوَاقِبُهُ
بَأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ مَهْنَدٍ	إِذَا اسْتَلَّ لَمْ تَفْلُلْ لِقِرْعِ مِضَارِبُهُ
وَحُضْ غَمَرَاتِ طَائِرِ الْبَيْنِ حَائِمٍ	عَلَيْهِنَّ يَدْعُو لِلْمَنِيَّةِ نَاعِبُهُ
وَلَا تَخْشَ أَهْوَالَ الْمَنَايَا فِائِمًا	تَهَوَّنْ إِذَا مَا الْمَرْءُ هَاجَتْ رَغَائِبُهُ
وِإِلَّا فَسَلْنِي أَيُّ يَوْمٍ تَوَاتَبَتْ	وَهَاجَتْ إِلَى نِيلِ الْفَخَارِ عَصَائِبُهُ
وَسَلْ أَيُّ يَوْمٍ حَجَبَ الشَّمْسَ نَقْعُهُ	بَلِيلٍ مِنَ الْأَكْدَارِ سَوْدِ غِيَاهِبُهُ
نَعَمْ يَوْمٌ لَمْ يَصْعَبْ مِنَ الْمَجْدِ مَرْكَبُ	وَلَا غَارِبُ إِلَّا أَبُو الْفَضْلِ رَاكِبُهُ
وَيَوْمٌ كَانَ الْبُؤْسَ مِنْهُ نَتِيجَةُ	وَدُهِمَ الْخُطُوبِ الْمُعْضَلَاتِ رَبَائِبُهُ
جَرَى فِيهِ مَجْرَى لَمْ يَزَلْ يَرْتَقِي بِهِ	إِلَى كُلِّ عَالٍ لَا تُنَالُ مَرَاتِبُهُ
وَحَازَ عَلَاءً لَوْ حَازَتْ الشَّمْسُ بَعْضَهُ	لَمَّا حَجَبَتْهَا يَوْمَ دُجْنِ سَحَابَتِهِ

أبو الفضل لا تُحصى مواقف فضله
رأى الموت دون ابن النبي حياته
فقام يلاقي غمرة الحتف خائضاً
وطاف على الجيش اللهم كأنه
فينهل منه كل أشوس مقدم
تطوف به بيض الصفاح كأنها
كان أسود الحرب حمريش لها
إذا ما دعاها للنزال تكعكت
دعوني دعوني إن كل مقدر
يحاذه المقدار خوف قضائه
يقوم ببحر غب عايمة الردى
ينوء بهم لولا يكابد بعض ما
يرى صبية أودى بها لاهب الظما
هنالك ألوى للفرات ودونه
فولت فراراً خوف سطوة بأسه
ولما احتوى ماء الفرات تذكر ابن
فتى وارداً عن منهل الماء صادراً
ولكن قضاء الله حال وأمره
فمن ذا يجاريه ومن ذا يقاربه
لذلك ساغت في لهاه مشاربه
عجاجتها والحرب تذكو مواهبه
سحاب هوام بالحتوف سواكبه
ولما يصب منجاً من الموت هاربه
توسطها بدر وهن كواكبه
أخولب والبارقات مغالبه
حذاراً وولى مستقيلاً محاربته
على يده تجري امثالاً عواقبه
عليه فتمسي كالحات مراقبه
فيرسب طافيه وتطفو رواسبه
يكابد منه الدهر لانهار جانبه
فياليت أودى بقلبي لاهبه
لهام كأمثال الجبال كتائبه
على أنها لا تستطيع تحاربته
فاطمة والحمر هذي مناقبه
ولما تقصّر عن منال مطالبه
ولولاهما لاستأصل الدهر قاضيه

ولمّا جرى حكمُ الإلهِ بما جرى به ودنا ما خطَّ باللوحِ كاتبُه
هوَى فكأنَّ الأرضَ ساختْ بأهلها
فقلْ بعدها لابنِ النبيِّ معزياً
ولا عجبٌ والعرشُ مادتْ جوانبُه
حسينُ أخو عليّك أصبحَ ثاوياً
بأكرمَ مَنْ سارت بعزِّ ركائبُه
مخضبةٌ فوق الترابِ ترائبُه
كأنّي به يدعوه يا طودَ عزّي
إذا نابني مِنْ سوءِ دهري نائبُه
أخي ما لبِشْ بعدَ فقدِكَ جالبُ
وإني وحزني يومَ فقدِكَ جالبُه
وما أنا مِنْ بعدِ افتقادِكَ صابرُ
ولكنا لي بعضُ أمرٍ أراقبُه
أخي بسّ ما أسدى لنا الدهرُ مُعضلاً
يجاذبنا أعمارنا ونجاذبُه
أخي مَنْ مُعزّ فيك هاشمَ ضاحياً
تواريك مِنْ نَسجِ الرياحِ جلابُه
أهاشمُ ما ألهاك عن ثارِ مجدِكَ الـ
لذي في أكفِّ الأردلينَ نهائبُه
أهلُ أمنتَ منكم أُميّةٌ ساعداً
معوّدةٌ دكَّ الرواسي رواجبُه
أهلُ أمنتَ منكم أُميّةٌ صارماً
مؤجّجُه في كلّ قُطرٍ لواهبُه
أما لو حضرْتُم يومَ جرّتَ عليكمُ
مَنْ الدهرِ أنواعَ الرزايا نوابُه
ويومَ استبيحتْ مِنْ حمى سبطِ أحمدٍ
حرائرُه بعدَ الحجى ونجائبُه
مضى قمرُ العليا فهنَّ ثواكلُه
وكوكبُها السامي فهنَّ نوادبُه^(١)

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير): ٥٨.

أَخِيُ غَبِتْ

للسيّد محمد جمال الدين الهاشمي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

والمَوْجُ في شَطآنِهِ متَوَثِّبُ	قَصَدَ الْفُرَاتَ، وَقَلْبُهُ مَتَلَهَّبُ
منها الكواكبُ في السما تتعجَّبُ	والجيشُ يرقُبُ شاطئيه بيقظةٍ
ييكِي لها حتّى العدوُّ ويندُبُ	وبنو الحسين وصَحْبُهُ في حالةٍ
تلقى سوى أشباحها تتقلَّبُ	قد أثار العطشُ المذيبُ بها، فلا
ضُرعا، وفي الأحشاءِ جمرٌ ملهَّبُ	وهناك الطفلُ الرضيعُ، وأُمُّهُ
من فارسٍ، منه المواقفُ ترهبُ	فأثارتِ الصورُ الرهيبةُ نخوةً
لغةً عن العزمِ المصمِّمِ تُعربُ	وأتى أبو الفضلِ الحسينَ، ودمعُهُ
في روحه، منها الجوارحُ تتعبُ	يبغي النزالَ لكي يخففُ ثورةً
صَنُو، وَمِنْ خَلٍّ لَهُ يُتَحَبَّبُ	فالحرْبُ أفنتَ كلَّ مَنْ يهواه، مِنْ
إِلَاهِ قَرَمًا في المعسكرِ يرقُبُ	وقصّتْ على جيشِ الحسينِ، فلم تدعُ
فبه يُؤدِّي بعضُ ما يستوجبُ	فقتلهم فرضٌ يحتمُّه الإبا

(١) ترجم له في ص ٦٤.

أَذِنَ الْحُسَيْنُ لَهُ، فَرَّاحَ كَأْتَهُ
حَتَّى إِذَا اِمْتَلَكَ الْفِرَاتَ بِسَيْفِهِ
خَاضَ الْخِضَمَّ، وَقَلْبُهُ مَتَلَهَّبٌ
لَكِنَّهُ مَا بَلَّ مِنْهُ لِسَانُهُ
مَلَأَ الذَّنُوبَ وَعَادَ يَزْحَفُ قَاصِداً
أَنْ تَسْتَقِيَ مِنْهُ سَكِينَةً، فَالْظَّمَا
أَنْ تَسْتَقِيَ الْأَطْفَالَ مِنْهُ، فَأَيْمَهَا
حَاطَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ، وَهُوَ يَرُدُّهَا
لَفَّ الْكَتَائِبَ بِالْكَتَائِبِ هَادِراً
بَطُلَ لَهُ الْأَبْطَالُ تَخْشَعُ فِي الْوَعَى
فَأَشَارَ لِلْغَدْرِ ابْنُ سَعْدٍ قَائِلاً
فَانْسَابَ يَسْتَرُّ بِالْخَيْلِ ظِلَالَهُ
جَذَّ الْيَمِينَ فَبَزَّهَا، فَإِذَا بِهِ
وَابْتَزَّ آخِرُ الْحَسَامِ يَسَارَهُ
وَعَلَاهُ نَذْلٌ بِالْعَمُودِ مُهَشَّماً
وَرَمَى بِهِمُ الْبَغْيَ آخِرُ عَيْنِهِ
نَسَرُّ يَجْلِقُ أَوْ هَزَبُ رِّ يَغْضَبُ
وَالْجَيْشُ رَاحَ عَنِ الشَّرِيعَةِ يَهْرُبُ
مِنْ حَرِّهِ وَلِسَانُهُ مَتَخَشَّبُ
بَلْ عَادَ، وَهُوَ مِنَ الظَّمَا مَتَشَعَّبُ
أَنْ تَسْتَقِيَ مِنْهُ الْعَقِيلَةُ زَيْنَبُ
قَدْ هَدَّهَا، فَلَهَا وَجُودٌ مَتَعَبُ
فَوْقَ التَّرَابِ مِنَ الظَّمَا تَتَذَبَذَبُ
بِحَسَامِهِ فَبِهِ يَجْدُ وَيَلْعَبُ
كَالسَّيْلِ عَنْ مَجْرَاهِ لَا يَتَنَكَّبُ
فَلَهُ حُسَامٌ كَالْمَنِيِّ مَرْعَبُ
لَا بَنَ الطَّفِيلِ: إِلَيْكَ هَذَا الْمَنْصَبُ
وَبِكَفِّهِ لِفَتْكَ سَيْفٌ مَقْضَبُ
يَسَارُهُ يَلْقَى الْجِيُوشَ وَيَضْرِبُ
فَعْدَا كَلِيثٌ بُزَّ مِنْهُ الْمُخَلَبُ
رَأْسَالُهُ يُنْمَى الْجَلَالُ وَيُنْسَبُ
فَخَبْتُ، كَمَا فِي الْجَوِّ يُخْبُو الْكَوْكَبُ

وأصاب سهمٌ جُودَهُ، فإذا على وجهِ الثرى أمواههُ تتسرَّبُ
وهناكَ طاحَ على الصعيدِ منادياً: أدركَ أخاكَ فإنَّ حَيْنِي يَقْرُبُ
فانقُضَ كالصقرِ الحسِينُ، ودمعُهُ مِنْ حُزْنِهِ فوقَ الكريمةِ يُسْكَبُ
يبكى أخاهُ مؤثِّباً، وبِقَلْبِهِ مالا يُسَجَّلُ بالحروفِ ويكْتُبُ
أَخِي غِبْتَ، وإنَّ شَخْصَكَ حاضِرُ في خاطري هيهاتَ عنه يُعَيِّبُ
أَخِي ماتَ العيشُ بعدَكَ، حيثُ لا معنى لعيشٍ بعدَ موتِكَ يعجبُ
أنا أنتَ، في كلِّ المواردِ، فانتظرُ أَجَلِي، فمنّا سوفَ يجري الموكبُ^(١)

(١) ديوان مع النبي ﷺ وآله ﷺ : ٢٥١.

يا أبا الفضل

للسيّد محمد جمال الدين الهاشمي ^(١) (ق ١٤)، أبيات في حق العباس سجّلت بالذهب على باب حرم أبي الفضل العباس عليه السلام :

-الخفيف-

يا أبا الفضل أنتَ لله بابٌ	رُفِعَتْ للسَّماءِ منك القِبابُ
كعبةُ المؤمنين حجّت إليها	عاطفاتٌ، فيها الولاءُ مُذابُ
ووفودُ الأملاكِ تهبطُ شوقاً	لمَقامِ اللهِ فيه اقترابُ
كم صلاةٍ لله تعرجُ فيه	ودعاءٍ في ظلِّه يُستجابُ ^(٢)
أنتَ بابُ الحسينِ دُنياً وأخرى	فلهُ منك جيئةٌ وذهابُ

(١) ترجم له في ص ٦٤.

(٢) وهناك شواهدٌ كثيرة؛ نذكر منها واحدة: يقول السيد عبد الرزاق المقرّم رحمته الله في كتابه (قمر بني هاشم ص ٩٧) ما نصّه: «ما يحدث به الشيخ الجليل العلامة المتبحّر الشيخ عبد الرحيم التستري المتوفى سنة (١٣١٣هـ) من تلامذة الشيخ الأنصاري أعلا الله مقامه، قال: زرت الإمام الشهيد أبا عبد الله الحسين ثم قصدت أبا الفضل العباس وبيننا أنا في الحرم الأقدس إذ رأيت زائراً من الأعراب ومعه غلام مشلول وربطه بالشباك وتوسل به وتضرع وإذا الغلام قد نهض وليس به علة وهو يصيح شافاني العباس فاجتمع الناس عليه وخرقوا ثيابه».

مَنْ يَزُرُّهُ مَنْ غَيْرِ بِابِكَ أَلْفَى حاجزاً، حوله يقومُ حجابٌ^(١)
منك يُجْزَى على الولاءِ ثوابٌ بك يُنفى عن الموالى عقابٌ

(١) وهناك قصّة في هذا المجال نذكرها: يقول الشيخ عبد الواحد المظفر رحمته الله في كتابه (بطل العلقي: ٣/ ٤٨١-٤٨٢) ما نصّه: «يحدثني الخطيب الأديب الشيخ جاسم قسام عن السيد الفقيه السيد جاسم إمام جامع الصيّاغ في النجف - وكان رجلاً صالحاً ظاهر الخشوع وأثر الزهد عليه - بين أن رجلاً علوياً من سكان بلدة الكاظمية وكان غنياً ثرياً يجهز الزائرين لمرقد الحسين عليه السلام ويعينهم ويزودهم بالأقوات وأسباب الراحة ويبدل لهم المعونة والإسعافات بالنقلات من البغال وغيرها ويقوم بالنفقة على من رافقه إلى زيارة الحسين عليه السلام فأبتي بالفقر في بعض الأعوام وأصابته ضائقة شديدة وفاقة وحاجة عجز معها عن تأدية ما كان يقوم فيه واحتاج إلى ما يسد به حاجة رفقاءه جرياً على عادته فما تيسر له ذلك ولم ترض نفسه بقطع العادة فقام بكري حيوانات النقل وأوعد المكاريين أن يوفيهم الكراء بكربلاء واستدان من التجار ما يكفي لقوت من صحبه إلى الزيارة موعداً لهم بالوفاء عند رجوعه فلما وصل إلى الحائر الحسيني والقي ائقاله هناك قصد الحرم الحسيني الشريف ووقفه تجاه القبر المقدس وأنشأ يقول:

جئت اسمي اليك من غير زاد قاصر الخطو أحمل الآثاماً
لم يدع إلى الحياة عندك نطقاً ربّما يمنع الحياء الكلاماً

فخرج من القبر ولم ينل منه مقصوده بمقال في نفسه أخطأت لم أجب جهة الطلب علي أن أدخل البيت من بابه وباب الحسين عليه السلام هو أبو الفضل عليه السلام فجاء إلى ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام فأنشأ يقول:

أبا الفضل انت الباب للسبط مثلاً أبوك علي كان باب أحمداً
إذا أنت لم تسعف بمقصد وافد إلى السبط لمن جحله السبط مقصداً

ثم خرج من القبر فلقى رجلاً فناوله ورقة تحويل على بعض التجار فيها وفاء بحاجته وزيادة، انتهى».

أَنْتَ سُرَّ الْقَبُولِ فِي الْعَمَلِ الْمَقْبُولِ لَا مَا قَامَتْ بِهِ الْأَنْعَابُ
 فَتَحَتْ لِلْجَنَانِ بِاسْمِكَ بَاباً شَيْعَةُ الْحَقِّ، وَالْوَسِيلَةَ بَابُ
 صَنَعْتُهُ بِأَصْفَهَانِ فَأَمْسَى تَحْفَةً يَحْتَفِي بِهَا الْإِعْجَابُ
 حَمَلْتُهُ إِلَيْكَ تَطْوِي الْفِيَا فِي بَوْلَاءٍ تَضْجُ مِنْهُ الشُّعَابُ
 وَتَبَاهَتْ بِنَضْبِهِ فِي احْتِفَالِ فِيهِ لِلدِّينِ نَصْرَةٌ وَاكْتِسَابُ
 يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ مَجْدَكَ أَسْمَى مِنْ حُدُودٍ يُحِيطُ فِيهَا الْحِسَابُ
 يَا شَهِيدَ الْإِيمَانِ، يَوْمُكَ فَجْرٌ لِلْهَدَى تَزْدَهِي بِهِ الْأَحْقَابُ
 يَسْتَقِي الْحَقُّ مِنْ دِمَاكِ فَيَحْيَا بِكَ حُكْمًا مِنَ الزَّمَانِ يُهَابُ
 بِاسْمِكَ الْحَرْبُ قَدْ تَنَادَتْ فَأَمْسَى فِي قُلُوبِ الْأَبْطَالِ مِنْكَ ارْتِيَابُ
 وَتَبَاهَى الْحُسَامُ مَذْ حَمَلْتُهُ يَدْلِيْثُ لَهُ الْكَتَائِبُ غَابُ
 قَدْ مَلَكْتَ الْفِرَاتَ بِالسَّيْفِ لَكِنْ لَمْ تَذُقْهُ، وَفِي حَشَاكَ التَّهَابُ^(١)
 آيَةً لِلْأَخْيَاءِ قَدْ أَهْمَتْهَا رَوْحُ حَرٍّ يَضِيقُ عَنْهَا الْإِهَابُ
 أَنْتَ أَوْحَيْتَ لِلْفَتَوَةِ لَحْنَاً بِفَمِ الْخُلْدِ هَادِرٌ صَحَابُ
 الْوَفَاءِ الرَّهِيْبُ مَا زَالَ مِنْهُ فِي حَشَا الدَّهْرِ رَجْفَةٌ وَارْتِهَابُ
 وَيَدَاكَ الْمَقْطُوعَتَانِ أَطْلَا كَمَنَارَيْنِ وَالْفَضَاءُ ضَبَابُ

(١) يقول الشيخ باقر شريف القرشي رحمته الله في كتابه (العباس بن علي عليه السلام رائد الكرامة والفداء: ص ١٢): «وكان قلبه الشريف كصالية الغضا من شدة العطش ...»

وتسامت بِكَ الشهادة لِمَا منك أمسى لها يمتُّ انتسابُ
 أنتَ سرُّ الحياة، فالكونُ قِشْرُ فارغٌ، أنتَ أنتَ فيه اللّبابُ
 ما هذا الترابُ فضلٌ، ولكن فضلُ ربِّي فيما حواه الترابُ
 وامتيازُ الإنسانِ في ملكاتٍ قد أشارت لفضلها الألقابُ^(١)

(١) ديوان مع النبي ﷺ وآله عليه السلام: ٢٤٩-٢٥٠.

مصرع الليث

للسيّد محمد جمال الدين الهاشمي ^(١) (ق ١٤):

-الخفيف-

يطلبُ الإذنَ والصراعُ رهيْبُ	وصليلُ السيوفِ لحنُ طروبُ
بطلُ تعرفُ الميادينُ مرمَاهُ	ففيها له مجالُ رحيبُ
كسر الجفنَ كي يغطّي دمعاً	نشهُ الحزمُ، والإباءُ المهيبُ
سائلاً من أخيه في الصمتِ إذناً	للوغى، وهو مُطرقُ مستريبُ
رفعَ الطرفَ نحوه السبطُ إشفَا	قأ وفي القلبِ وجده مشبوبُ
ثم مرّت عليهما فترة يقـ	صُر عن وصفها الأديبُ الأريبُ
وأجابَ الحسينُ والألمُ القاتلُ	معنى في لفظه مصبوبُ
كيف تمضي عني، وهذا لوائي	بك قد رفّ مجده المرهوبُ
إنّ جيشي إذا مضيتَ سيناها	رُ عليه رواقه المظنوبُ
أنتَ للنصرِ رمزُهُ، فإذا فا	رَفْتني زال رمزُهُ المحبوبُ
أنتَ سيفي يومَ الجهادِ، فإنِ بند	تَ سينبو حُسامي المخضوبُ

كيفَ أحيَا من بعدِ موتِكَ، والنو
 فأجابَ العباسُ والأُمُّ الصَّا
 كيفَ أحيَا ومن دماءِ أحبَّا
 إخوتي كلَّهم على الأرضِ أشلا
 أفيتقى في الغمدِ سيفي، وهذي
 أنتَ بينَ العدا غريبٌ، وأبقى
 لكَ رمزُ الفداء عشتُ لأفدي
 يا أخي منك أطلبُ الأذنَ للمو
 وتعالى من العطاشِ نشيدٌ
 وهناكَ الحسينُ قال، وفي عيـ
 يا أخي هدني بكاءِ اليتامى
 فأتِ بالماءِ للصغارِ فقد أذ
 منَعَ الماءَ عن حريمِ رسولِ الـ
 حرَّموا منبعَ الفراتِ على السبطِ
 أحماةَ القرآنِ تفعلُ يا بنِ الوحي
 ما جناهُ الحسينُ حتى تلاقيه

رُ إذا غِبْتَ عن حياتي يغيبُ
 رُخُ قبلَ الجوابِ كانَ يجيبُ
 ئي عفرُ الثرى ندىً خضيبُ
 ءُ عليهم عصفُ الرياحِ هبوبُ
 زعقاتُ الوغى بسيفي تهبُ
 ساكنًا، إنَّ ذاكَ وهمٌ غريبُ
 لكَ نفساً إلى الفداء تثوبُ
 تِ وبالْحربِ يُدركُ المطلوبُ
 مستثيرٌ تذوبُ منه القلوبُ
 -نيه دمعٌ من الفؤادِ صيبُ
 وبكاءُ اليتيمِ لحنٌ مذبُ
 واهمُ الحزن، والظما، واللَّهيبُ
 لَّه رهطٌ لدينه منسوبُ
 ومن شاطئيه يروى الذيبُ
 ما يستعيدُ منه الصليبُ
 بحربٍ منها الرضيعُ يشيبُ

حاربت آلَهُ بكلِّ سلاحٍ موحشٍ منه تستريبُ الحروبُ
 عطشُ قاتِلٍ، وضغطُ مبيدٍ وهُتافُ مردٍ، وفتكٌ عجيبُ
 والذي حَزَّ في فؤادي صراخُ لرضيعٍ فؤادهُ مشعوبُ
 فابغِ نهرَ الفراتِ واملاً سقاءً فعسى فيه للصغارِ نصيبُ
 ومضى يحملُ السَّقاءَ إلى النهرِ وللجيشِ في الشواطيِ وثوبُ
 ودَّع السَّبْطُ صنوهُ بكاءٍ منه حتَّى صمَّ الصخورُ تذوبُ
 كلَّما همَّ أن يفارقهُ نا زَعَهُ فيه قلبُهُ المجدوبُ
 كيف يبقى حيًّا، ويمضي أبو الفضل إلى الموتِ إنَّ ذاكَ غريبُ
 ورأى الجيشُ صولةَ الحبِّ في الحربِ فللسيفِ ثورةٌ وهبوبُ
 تتلاشى الصفوفُ، ذاكَ شِمالُ يتهاوى ضَعْفاً، وذاكَ جنوبُ
 فيبيدُ الحسينُ صفًّا، وصفًّا بأبي الفضلِ ضائعٌ منكوبُ
 طاقةٌ تُرْجَفُ الجبالُ، وزحفُ كلُّ جيشٍ أمامه مغلوبُ
 فرأى نغلَ سعدٍ أن يرجع السبْطُ ويبقى العباسُ وهو حريبُ
 أمرَ الجيشِ أن يؤمَّ خبَاءَ فيه يعلو للشاكلاتِ نحيبُ
 وراهُ الحسينُ فارتدَّ كي يحمي حريمَ الإلهِ وهو كئيبُ
 ومضى يهزمُ الجموعَ أبو الفضل وحيداً وقلْبُهُ ملهوبُ

قاصداً شاطيءَ الفراتِ بعزمٍ تتلاشى من شفرتيه الخطوبُ
 فيبید الأُلوفاً لا سيفُهُ ينبو ولا وعيٌ عزمه مخلوبُ
 عندهُ الضربُ عادةٌ، ولقاءُ الموتِ عیدُ به الفؤادُ طروبُ
 سيفُهُ ثورةٌ على البغي منه أخذت درسها العتيدُ الشعوبُ
 علّم المستضام كيف يردّ الضيمَ وهو المظفرُ الموهوبُ
 بطلٌ عن قواه تعيى البطولاتُ وينهارُ حدّها المضروبُ
 ورثَ السيفَ عن أبٍ، باسمه السيفُ تسامى له جلالُ رهيّبُ
 أخلقَ الوضعَ عهدَ حيدرٍ، لكنْ بأبي الفضلِ عادَ وهو قشيبُ
 وأعيدت أيامَ صفينَ في الطفِّ ومنها قد رفَّ فجرُ خلوبُ
 بطلٌ يزحمُ الفيالقَ كالليث يلاقي الأغنامَ وهو غضوبُ
 زاحفٌ يقصدُ المسنّةَ، والجيشُ عليها لواءُ منصوبُ
 فأبادَ الجموعَ منها، وباتت وهي ملكٌ لسيفه مكسوبُ
 قَحَمَ الماءَ فارساً بفؤادٍ لاهبٍ، كظُّهُ الظما والوجيبُ
 ملأَ الكفَّ، كي يبلَّ شفاهاً جفَّ حرّاً منها الأديمُ الرطيبُ
 فترأى له الحسينُ وأطفالُ ظمأً، حولَ الحسينِ تلوبُ
 فرمى الماءَ من يديه، وقد شاطرهُ في الوفا الجوادُ النجيبُ

ومضى يملأ السقاء لتروى
وانثنى للخيام يزحف، والجيش
فطواه بسيفه، وهو غيران
هزم الجانبين فانخذل القلب
وتوارت فلوله وهي تخفي
فظلال النخيل أضحت مكناً
بينها - ابن الطفيل - وهو شقي
شهر السيف يرقب الليث، والليث
جذ منه اليمين، فالتقط السيف
منشداً، إن يكن قطعتم يميني
سوف أحمي دين الهدى بيساري
وإذا باليسار يجتذها نذل
ورمى عينه لعين، فغطى
لم يرعه الذي جرى، حيث إن الماء
لهف نفسي عليه، لما رأى الماء
هزه منظر السقاء، وفيه
منه أم قد جف منها الحليب
به سدت الربى والسهب
وقد فاض غيظه المحجوب
وضاع النظام والترتيب
نفسها، وهو كالعفرني وثوب
لوجوه، فيها تغيث العيوب
كل جرم منه إليه يؤوب
بعيد عما يروم الرقيب
يسراه، والدماء تصوب
فهو أمر مقدّر مكتوب
فيساري لها الجهاد يطيب
فيهوي منها الحسام الخضيب
نورها الجرح والدم المسكوب
ما زال يحتويه الذنوب
على الأرض من سقاه يسيب
مزق من سهامهم وثقوب

غَارَ فِي الرَّمْلِ مَأْوُهُ، فانتظا
 رُ الْفَطْلِ لِلْمَاءِ مِنْهُ حُلْمٌ كَذُوبُ
 أَيُّهَا الْمَوْتُ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَمَا لِي
 بَعْدَهُ فِي الْحَيَاةِ عَيْشٌ رَغِيبُ
 وَإِذَا بِالْعَمُودِ يَفْلُقُ مِنْهُ
 رَأْسَهُ، وَهُوَ سَاهِمٌ مَكْرُوبُ
 فَهَوَى لِلثَّرَى، وَنَادَى أَخَاهُ:
 الْوُدَاعُ الْوُدَاعُ، حَانَ الْمَغِيبُ
 فَعَدَا نَحْوَهُ الْحَسِينُ، وَفِي الْعَيْنِ
 انْدِفَاقُ، وَفِي الْفؤَادِ شَبُوبُ
 وَرَمَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ، وَلِلْجَيْشِ
 اضْطِرَابٌ مِنْ وَضْعِهِ وَوَجِيبُ
 سَاعَةٌ تُوقِفُ الزَّمَانَ عَنِ السَّيْرِ
 وَيَوْمٌ عَلَى الْحَيَاةِ عَصِيبُ
 ذَاكَ سَبَطَ النَّبِيُّ يَحْضُنُ صِنُوءًا
 وَرَزَعَتْ جِسْمَهُ الطُّبَى وَالْكَعُوبُ
 يَا سَمَاءُ اصْعَقِي.. فَهَذَا مَصَابُ
 فِيهِ أَوْدَى الْإِسْلَامَ سَهْمٌ مَصِيبُ
 ثُمَّ كَانَتْ مَنَاطِرُ الْوُدَاعِ
 مِنْ شَجَاهَا وَجْهُ الزَّمَانِ قَطُوبُ
 وَرَثَاءُ مِنَ الْحَسَنِ، وَوَضَعُ
 مِنْ أَبِي الْفَضْلِ عَنْهُ يَعْيَى الْخُطِيبُ
 مَصْرَعُ اللَّيْثِ فِي الطَّفُوفِ سَيِّقَى
 مَدْهَشًا حَوْلَهُ تَطُوفُ الْحَقُوبُ ^(١)

(١) ديوان مع النبي ﷺ وآله عليه السلام: ٢٤١-٢٤٤.

قصيدة في مدح أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلامللشيخ محمد علي الأوردبادي ^(١) (ق ١٤):

-الرجز-

شِبْلٌ عَلِيٌّ فَهُوَ يَحْذُو حَذْوَهُ وَمِثْلُهُ لَدَى الْوَعَى إِنْ غَضِبَا
 فَكَاشَفُ أَبْوهِ كَرْبِ الْمُصْطَفَى وَهُوَ عَنِ السَّبْطِ أَزَاحَ الْكُرْبَا
 فَكَانَ مِنْهُ نَفْسَهُ وَظَهْرَهُ وَمُشْرَعُ الرُّمَحِ وَمَشْحُودَ الظُّبَا
 وَكَانَ حِجْرُ الْمُتَرْضَى مَدْرَسَةً خَرَّيْجُهَا (الْعَبَّاسُ) حَتَّى مَا ارْتَبَا
 حَتَّى نَشَأَ مُقْتَبِسًا عُلُومَهُ وَشَبَّ فِي حِجْرِ الْهُدَى مُؤَدَّبَا
 وَأَصْبَحَ السَّبْطَانِ فِيهِ مِثْلَمَا مَضَى الْوَصِيُّ فِي هُمَامٍ أَعْقَبَا
 فَكَانَ (عَبَّاسٌ) الْمَوَاضِي وَالنَّدَى وَالْفَخْرَ وَالْمَجْدَ الْأَثِيلَ وَالْإِبَا

(١) الشيخ محمد علي بن أبي القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي التبريزي (١٣١٢ - ١٣٨٠ هـ)، عالم فقيه، وأديب شاعر، هاجر مع والده إلى النجف الأشرف سنة ١٣١٥ هـ ونشأ بها، تتلمذ على والده، وشيخ الشريعة الإصفهاني، والسيد علي أغا الشيرازي، في الفقه والأصول، وعلى الشيخ محمد حسين الكمباني الإصفهاني في الفلسفة، وعلى الشيخ محمد جواد البلاغي في الكلام والتفسير، من مؤلفاته: ديوان شعر يقع في ثلاثة أجزاء، و(حياة العباس عليه السلام)، وغيرها من المؤلفات القيمة، توفي بالنجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ، ودفن بالصحن العلوي الشريف بحجرة رقم ٢٣. (ينظر: الطليعة: ٢/ ٢٧٥، الذريعة: ١٠/ ٢٣٦، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٥/ ١٦٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ١٠٧).

بَحْرًا خِصَمًا لِلْعُلُومِ إِنْ بَدَا وَصَارِمًا إِنْ يَسْطُ يَوْمًا لَا نَبَا
 فَقِيهُ بَيْتِ الْوَحْيِ غَيْرُ عَازِبٍ عَنْ فَقِيهِهِ مَا عَنْ سِوَاهِ عَزْبَا
 وَزُقَّ بِالْعِلْمِ كَمَا نَصَّ بِهِ الْ- مَعْصُومٌ إِذْ جَاءَ بِمَوْثُوقِ النَّبَا^(١)
 وَلَمْ يَقْدُ يَوْمًا إِلَى مَعَثَرَةٍ مُقْتَرِفًا ذَنْبًا وَلَا مُقْتَرِبًا
 أَجِلُّ عَبَّاسِ الْكِتَابِ وَالْهُدَى وَالْعِلْمِ وَالِدَيْنِ وَأَصْحَابِ الْعَبَا
 عَنْ أَنْ يَطِيشَ سَهْمُهُ فَيَنْثَنِي وَالْإِثْمُ قَدْ أَثْقَلَ مِنْهُ مَنَكِبَا
 لَمْ نَشْرَطْ فِي ابْنِ الْوَصِيِّ عِصْمَةً وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ قَدْ أَذْنَبَا
 وَلَمْ أَقُلْ بِنَفْيِهَا وَإِنْ يَكُنْ صَعَدَ فِيهِ عَائِثٌ وَصَوَّبَا
 وَلَا أَقُولُ غَيْرَ مَا قَالَ بِهِ (طَهَ الْإِمَامُ) فِي الرِّجَالِ النُّجْبَا
 فَالْفِعْلُ مِنْهُ حُجَّةٌ كَقَوْلِهِ فِي الْكُلِّ يَرْوِي عَنْ ذَوِيهِ النُّقْبَا
 وَاسَى ابْنَ بِنْتِ الْمُصْطَفَى بِنَفْسِهِ وَإِخْوَةً وَاسْوَهُ أُمًّا وَأَبَا
 فَدَاهُ إِيْمَانًا وَعَنْ بَصِيرَةٍ فَهَبَّ عَنْ دَيْنٍ وَأَذْرَاهُمْ هَبَا

(١) إشارة إلى ما ورد عن لسان أبيه علي عليه السلام: (أن العباس بن علي زق العلم زقًا). (ينظر: اكسير العبادات في اسرار الشهادات للدربندي: ٢/ ٤١٠ حيث قال: ورد في بعض الأخبار، من أنه قد زق العلم زقًا، ولم ينسبها للإمام علي عليه السلام. ولكن محقق الكتاب ذكر في هامش ص ٣٩٣ من نفس الجزء في ترجمته للعباس عليه السلام، حيث قال علي لسان أبيه علي عليه السلام: (أن العباس بن علي قد زق العلم زقًا) ونسبها لكتاب أسرار الشهادة، فلاحظ، وينظر أيضاً: ثمرات الأعواد: ١٦٨، مقتل الإمام الحسين للسيد محمد تقي بحر العلوم: ٣١٢، أدب الطف: ١/ ٢٢٤.

سَامُوهُ خَسَفًا بِالْأَمَانِي فَأَبَى إِلَّا التَّفَانِي مِثْلَمَا السَّبْطُ أَبَى
 فَكَانَ مَوْتُ الْعِزِّ خَيْرَ مُبْتَغَى لَهُ بِهِ أَذْرَكَ مَا قَدْ طَلَبَا
 هَزَنَتْهُ فِيهِ لِلْهُدَى عَقَائِلُ جَدَّ بِهَا الصَّدَى غَدَاةَ التَّهَبَا
 فَضَاقَ مِنْهُ صَدْرُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِعَايِرٍ وَجْدِهِنَّ إِلَّا رَحْبَا
 لَمْ يَذُقِ الْفُرَاتِ أَسْوَةَ بِهِ مُيَمَّمًا بِإِلَهِ نَحْوِ الْخَبَا
 لَمْ يَرَفِ الدِّينَ يُلُّ غُلَّةً وَصَنُوهُ فِيهِ الظُّلْمَا قَدْ أَهْبَا
 وَالْمُرْتَضَى أَوْصَى إِلَيْهِ فِي ابْنِهِ وَصِيَّةً صَدَّتْهُ عَنْ أَنْ يَشْرَبَا^(١)
 لِذَاكَ قَدْ أَشْنَدَهُ لِدِينِهِ وَعَنْ يَقِينٍ فِيهِ لَنْ يَظْطَرَبَا^(٢)

(١) يقول السيد عبد الرزاق المرقم في كتابه العباس عليه السلام: ١٨١ ما نصّه: «أن شيخنا العلامة الشيخ عبد الحسين الحلي يحدث في النقد النزيه: ج ١/ ص ١٠٠ عن فخر الذاكرين الثقة الثبت الشيخ ميرزا هادي الخراساني النجفي نقلاً عن (عدة الشهور): أن أمير المؤمنين عليه السلام دعا العباس وضمّه إليه، وقبل عينيه، وأخذ عليه العهد إذا ملك الماء يوم الطف أن لا يذوق منه قطرة وأخوه الحسين عطشان.»

(٢) إشارة إلى رجز أبي الفضل العباس عليه السلام الذي قاله حين دنا من الفرات فرمى ماءه ولم يشرب:

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت أو تكوني
 هذا الحسين وارد المنون وتشربين باردا المعين

تالله ما هذا فعال ديني

هَذَا مِنَ الشَّرْعِ يَرَى فَعَلْتَهُ وَمِنْ صِرَاطِ أَحْمَدٍ مَا ارْتَكَبَا
 وَثَمَّ عَاشٍ فِيهِ عَنْ نُورِ الْهُدَى عَنْ لَاحِبِ النَّهْجِ بِهِ تَنَكَّبَا
 وَمِثْلُهُ الْحُسَيْنُ لَمَّا مَلَكَ الـ سَاءَ فَقِيلَ رَحْلُهُ قَدْ نُهَبَا
 أَمَّ الْخِيَامَ نَافِضاً لِمَائِهِ إِذْ عَظَّمَ الْأَمْرُ بِهِ وَاعْصَوْصَبَا
 فَكَانَ لِلْعَبَّاسِ فِيهِ أَسْوَةٌ إِذْ فَاضَ شَهْمًا غَيْرَ مَقْلُولِ الشَّبَا
 (وَالطَّيْرِيُّ) قَدْ رَوَى فِيهِ لَهُ ارْكَبْ بِنَفْسِي أَنْتَ وَابْغِ الطَّلَبَا
 وَقَدْ فَدَاهُ بِمِائِنِ كُلِّهَا يُمْنٌ وَيُسْرَى يُسْرُهَا لَنْ يَنْصَبَا
 حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ غَيْرُ هَامَةٍ قَدَّمَهَا لِابْنِ النَّبِيِّ وَحَبَا
 فَكَانَ مَشْكُوراً هُنَاكَ سَعِيَّهُ بَعَيْنِ بَارِيهِ بِهِ مَا ارْتَكَبَا
 بَكَاهُ شَبْلُ أَحْمَدٍ مُتَّحِبَا وَكَانَ رُحْمًا فَانْتَنَى عَنْهُ ظُبَا
 وَبَانَ فِيهِ الْانْكَسَارُ بَعْدَمَا أَلْفَاهُ بَذْرًا بِدِمَاهُ حُجْبَا
 وَقَالَ قَدْ كَسَرْتَ ظَهْرِي يَا بَنَ مَنْ قَامَ بِهِ ظَهْرُ الْهُدَى مُتَّصِبَا^{(١)(٢)}

(١) إشارة إلى قول الإمام الحسين عليه السلام عندما وقف على أخيه العباس عليه السلام: الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي وشمت بي عدوي. (ينظر: إِبْصَارُ الْعَيْنِ فِي أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ لِلْسَّاهَوِيِّ: ٢٢٥).

(٢) موسوعة العلامة الشيخ محمد علي الغروي الأوردبادي قدس سره (الديوان): ٣٧-٣٩.

أبيات لم يعرف قائلها كتبت على أحد الأبواب المؤدية للروضة العباسية المطهرة

-الكامل-

عَبَّاسُ يَا بَابَ الْحَوَائِجِ لِلْوَرَى	الْفَضْلُ جَارٍ مِنْكَ لِلْأَطْيَابِ
تُهِدِيكَ أَفْئِدَةَ الْكَلَامِ بِشَوْقِهِمْ	بِمَقَامِكَ الْعَالِي لِكَسْبِ ثَوَابِ
وَيَفُورُ زَائِرُهُ بِنَيْلِ مَرَامِهِ	وَلَهُ النِّعِيمُ غَدًا بَغَيْرِ حَسَابِ
يَقْضِي حَوَائِجَ مَنْ يَلُودُ بِبَابِهِ	رَبُّ الْعُلَى وَمُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ
قَصَّرَ الْبَيَانُ عَنِ الْمَدِيحِ لِبَابِهِ	طَوْبَى حُجَّابٍ وَحُسْنُ مَأْبٍ ^(١)

(١) العباس بن علي من الولادة الى الشهادة: ٢٦٥، تاريخ مرقد الحسين والعباس: ٢٧٧.

حرف التاء

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلام

للشيخ جمعة الحاوي البحريني^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

لِلْحُرِّ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ ثَبَاتٌ	وَلَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ صَوْلَاتٌ
يَأْبَى الْحَيَاةَ بِذَلِكَ وَبُغْضَةَ	بَيْنَ الطَّغَاةِ تَحَوُّطَهُ الْوِيْلَاتُ
وَالْمَوْتَ فِي نَظَرِ الشَّرِيفِ سَعَادَةٌ	فَإِذَا قُضِيَ فَلَهُ عُلَاٌ وَحَيَاةٌ
فَانْظُرْ لِعَبَّاسِ الْفَضَائِلِ إِنَّهُ	شَهْمٌ إِلَيْهِ عَلَى الْعِدَى جَوْلَاتٌ
قِسْمٌ تَشَتَّتَ خَائِفًا مِنْ سَيْفِهِ	وَإِذَا الْبَقِيَّةُ فِي الثَّرَى أَمْوَاتٌ
حَمَلَاتُهُ سَاقَتْهُمْ لِمَا سَطَا	نَحْوَ السَّعِيرِ فَنِعَمَتِ الْحَمَلَاتُ
وَيْلٌ لَهُمْ أَهْلُ الْخِيَانَةِ وَالشَّقَا	فَكَأَنَّهُمْ يَوْمَ الطُّفُوفِ شَيَاةٌ
وَتَزَلْزَلَتْ مِنْهُ الطُّفُوفُ وَأَصْبَحَتْ	كَسَفِينَةٍ لَعِبَتْ بِهَا الْمَوْجَاتُ
فَتَبَدَّلَ الْخَوْفُ الشَّدِيدَ مِنَ الْعِدَى	فَرَحًا فَقَدْ أَوْدَتْ بِهِ الضَّرَبَاتُ
فَمَشَى الْحُسَيْنُ لَهُ بِقَلْبٍ مَلُوءُهُ	وَجَدَّ وَمِنْهُ تُسَكَّبُ الْعِبْرَاتُ

(١) الشيخ جمعة بن سلمان الحاوي البحراني الستري (١٩٩٦م - ...)، خطيب حسيني، وأديب، وشاعر، ولد ونشأ في البحرين في قرية (واديان)، من مؤلفاته: (موسوعة صوت الخطيب)، ديوان (دم الشهادة)، توفي سنة ١٩٩٦م على أثر نوبة قلبية. (ينظر: فهرس خطباء المنبر الحسيني في البحرين: ٢٤).

ألفاه مصروعاً فصاح بحسرة
عباسُ قد أوحدتني وتركتنِي
أحزّامَ ظهري يا أخي ها إنني
أأخيّ تدري بالكفيل إذا قضى
عباسُ تقضي والنساء بخدرها
لكنْ لهنّ أريدُ حملك يا أخي
لا بدّ أن تأتي إليّ بلوعة
أحسينُ أين كفيلنا خلفته
ماذا أقولُ لهنّ يابن المرتضى
فإذا رأيْن مدامعي تحكي الأسى
فأجابهُ العباسُ دعني في الثرى
لكنْ أخي أبلغْ لهنّ تحيّي
إنّ المنيّة في الفراتِ لمُنيتي

لكنّما لم تُجِدْ الحسراتُ
أبكى وفلّت منّي العزّما
بينَ الطغاة تحوطني النّكباتُ
قامتُ لأجلِ فراقهِ الضّجّاتُ
عصفتُ بها من أجلك الزّفراتُ
أنتَ العميدُ لها وأنتَ حماةُ
يُنشِدُنْ عنكَ وهنّ مفتجعاتُ
بلْ أينَ منه تلكمُ البسّاتُ
وقد اختفتُ منْ وجهك الطلعاتُ
منهنّ جدّاً تعتي الصّيحّاتُ
ألقي الحمامُ ففي الحمامِ نجاةُ^(١)
فقد انتهتْ ما بيننا الكلماتُ
والموتُ فيه بالظما خدماتُ

(١) يقول السيد عبد الرزاق المقرم رحمته الله في كتابه مقتل الحسين: ٢٨٣ ما نصّه: «وتركه في مكانه لسر مكنون أظهرته الأيام وهو أن يدفن في موضعه منحاذاً عن الشهداء ليكون له مشهد يُقصد بالحوائج والزيارات وبقعة يزدلف إليها الناس وتنزلف إلى المولى سبحانه تحت قبّته التي ضاهت السماء رفعة وسناء فتظهر هنالك الكرامات الباهرة وتعرف الأمة مكانته السامية ومنزلته عند الله تعالى».

دعني أموت بمهجة حرّانة
 فتحسّر السبط الحسين لحاله
 عضّ السلاح بجسم حامي ظعنه
 وإذا به منه على حرّ الثرى
 حتّى قضى ساقى عطاشا كربلا
 نادى الحسين عليك مني تحيتي
 ومضى إلى نحو المخيم مفرداً
 كي تنتهي من قلبي النبضات
 وعليه من بحر الأسى غارات
 أدماه بل قد نكّست رايات
 من قلبه تتضاعف الدقات
 بل طأطأت لذوي التقى هامات
 وعليك من ربّ الأنام صلاة
 وبقلبه تتزايد اللوعات^(١)

(١) ديوان دم الشهادة: ٦٥.

يا أبا الفضل

للسيد حسين بحر العلوم^(١) (ق ١٥)، في شكوى وجهها إلى العباس عليه السلام:

-الخفيف-

أثقلت كاهلي وأوهت قناتي	نَعَقَاتُ الْغُرَابِ فِي أَيْتَاتِي
وكباني مطهَّمُ الأملِ الطا	مح في غمرة الزمانِ العاتي
ونبا في يدي صارمٌ أحلا	مي، وأقوت مع الأسى رغباتي
وترامتني المقادير حتّى	تَرَكَتْنِي كَرِشَةً فِي فَلَائِي
ليس لي مَنْ يَجِيرُنِي مِنْ يَدِ الْأَهْ	لِوَالِ إِلَّا مِنْ نَفْسِ الْكُرْبَاتِ
هو صنو الحسين في ساحة الطفّ	ورمزُ الفداء في الغمراتِ
هو ساقِي العطاشِ عذبَ الفراتِ	وهو ساقِي العطاشِ مرَّ المماتِ
ومزمٌ اللّواءِ في زحمة المـو	تِ، وفي النائباتِ صُلْبُ الثباتِ

(١) السيد حسين بن محمد تقي بن حسن بن إبراهيم بحر العلوم الطباطبائي (١٣٤٧-١٤٢٢هـ)، أديب فاضل، وشاعر مطبوع، نشأ في النجف الأشرف في ظل أسرة علمية دينية، أخذ التعاليم الدينية على الشيخ محمد رضا المظفر، والسيد محسن الحكيم، والسيد أبو القاسم الخوئي، قرض الشعر جرياً على سلوك آبائه، ونظم ما يزيد على ألف بيت، من مؤلفاته: ديوان شعر توفي سنة ١٤٢٢هـ. (ينظر: شعراء الغدير: ٣/ ٢٥٤، علي في الكتاب والسنة والأدب: ٥/ ٢٩٥).

ومروِّي ظواميَّ البيضِ والسُّمِّ
وأبو الفضلِ وابنُ مَنْ فَجَّرَ الفضَّ
فلِإِلي فضلِهِ شَدَدْتُ رحالي
وتراميتُ خاشعاً فوقَ أعتا
ضمَّ لِيثَ الوغى وغِيثَ الأمانِ
وأنحنى واقعي على الجَدَثِ الطا
وأذيبُ الفؤادَ بالزفراتِ
يا أبا الفضلِ، لفتةٌ منك تنجي
يا أبا الفضلِ، رأفةٌ بفؤادِ
يا أبا الفضلِ إِنَّ جاهَكَ عندَ الـ
فلِإِلى مَنْ سواكَ أُسْنِدُ ظهري
ومَنْ المرتجى سواكَ لآما
لستُ إِلَّا على يديكَ أُرْجِي
لستُ إِلَّا رحابَ فضلكَ أبغي
ليسَ إِلَّا ببابِ لُطْفِكَ ترسو
أنتَ أسمى مِنْ أَنْ تكونَ بخيلَ

رِزْ عافَ الضرابِ والطعناتِ
لَ ينابيعَ في ضميرِ الحياةِ
وبمغناه قَدْ ركزتُ قناتي
بِ ضريحِ سما على النيرَاتِ
في مجالي صلابيةٍ وصلاتِ
هَرِ أستاذُ مَنْ شذا الذكرياتِ
نفثاتِ تفحُّ جمرَ شكاتي
لني مِنْ وهدي وعظمِ هناتي
مَزَقْتُهُ مَخالبُ الصدماتِ
لله يُحيي العظامَ بعدَ الرفاةِ
بعدَ إعياءِ موكبي وحداتي
لِ خضالٍ بالدمعِ والحسراتِ
أَنْ تُقَضَّ الختمُ مِنْ معضلاتي
بعدا حَشَرَجَ الشذى بلهاتي
قدمي إِنْ تلعثمتُ خطواتي
الجاهِ، وَقَرَّ الأذانَ للطلباتِ

أنت لو شئتَ تغمُرُ الجُدُ بَ وتحيي النفوسَ بعد المماتِ
أنتَ لو شئتَ لم يكن غير ما شئتُ ستَ، فيُطوي ماضٍ ويُشرُّ آتِ
وقضاءُ الإلهِ يجري بكفٍّ لكَ نميراً في المحوِ والإثباتِ
بك جاءَ عندَ الآلهِ عظيمٌ قَدْ تَسَنَّمَتْهُ بأقدسِ ذاتِ
إذ شرى اللهُ منكَ نفساً تسامتُ في مراقبي الكمالِ والقرباتِ
هي نفحٌ من روضةِ الجنّاتِ وهي لمحٌ من آيةِ المشكاةِ
مسنّي الضرُّ - يا أبا الفضلِ - والياءُ سُ من الخيرِ عمَّ ستَّ جهاتي
مسنّي الضرُّ يا أبا الفضلِ حتّى سخرتُ بي معارفي ولداتي
عُدْتُ مِنْ وطأةِ الزمانِ هشياً بَعَثَتْهُ الرياحُ في الفلواتِ
وغدا مجدي المؤثّلُ نهشاً بينَ فكّي عواذلي وعداتي
كلّما أبتني الحياةَ صروحاً شامخاتٍ على ذرى الأُمْنِياتِ
وأرجي الغدَ الضحوكَ عسى يُندَ شطُّ فجري مِنْ بَعْدِ طولِ سباتِ
وأمنّي سفيتي: أنها سو فَ تخطُّ المسرى لدى الربواتِ
وإذا بالسرابِ يُلْهَثُ بالياءُ سِ، ويرمي عواظني بالشتاتِ
وإذا بي صفرَ اليدينِ من الوا قع، شلوَ الآمالِ والرغباتِ
لم أزلُ فكرةً بذهنِ الخيالا تِ، ولغزاً أعمى بجفنِ النواةِ

غيرَ أَنِّي صَعْبُ المراس، فلا تُعَدِّ
 كَلِّمَ زَمَجَرَ الثرى وأفاضتْ
 لم يصْخَ مسمعي سوى نغمِ الإيْ
 لم أزل ألتقي مع الله في النجـ
 لم أزل أستجشُّ رُوحِي دعاءً
 لم أزل أَلْحَقُ السَّوَالِ مِنَ اللَّـ
 أَتَحَرَّى موَاطِنَ اللطفِ والرحـ
 مؤمناً: أَنَّ رجاءَ الْمُلْحِيهِ
 إِنَّهُ مرفأُ القلوبِ الحيارى
 إِنَّهُ رَعِشَةُ الرجاءِ بنفسِي
 جَمُّ هَوْجِ الأقدارِ مَرَّ قَنَاتِي
 بالأهاويلِ قَصَّصَتِي ورواتي
 هَمَانٍ يَجْرِي بواقعي وَأَنَاتِي
 سَوَى وَأَفْنَى فِيهِ لَدَى خَلَوَاتِي
 أَرْيَحِيَّ الهوى طهورَ السماتِ
 هِ، وَلَسْتُ الْجذوعَ فِي دَعَوَاتِي
 هِ مِنْهُ كَيْمًا أَنَالَ هَبَاتِي
 نَ، وَغَوَثَ الداعي وَغِيثَ العفَاةِ
 وَمَنَارُ الضُّلَالِ فِي السُّرُوتِ
 وَرَفِيفُ الغفرانِ فِي سَيِّئَاتِي^(١)

أبيات في رثاء قمر العشيرة العباس بن علي عليهما السلام

للخطيب زين العابدين الكويتي ^(١) (ق ١٣):

-الوافر-

خليلي عَجَّ على شاطي الفراتِ وجدُّ بالنوحِ في طولِ الحياةِ
واسكَبْ أدمُعاً وأطلَّ حنيناً بعدَ ذري الجبالِ الشاخاتِ
وقفْ بينَ الرسومِ ونادِ فيها كُماةَ الروعِ عندَ المعضلاتِ
وأسادَ الشرى وسُراةَ عزٍّ هداةَ الخلقِ سرِّ الكائناتِ ^(٢)

(١) زين العابدين ابن الحاج حسن باقر زاده الجهرمي البيرمي الكويتي الملقب بـ (ذي الرئاستين)، (١٨٦٦ - ...م)، خطيب بارع، وأديب لامع، وشاعر مفلق، نشأ في الكويت في أحضان أسرة كريمة، اكتسب ثقافته بنفسه وتعلَّم تعليماً ذاتياً، وتزود برصيد أدبي كبير من الثقافتين العربية والفارسية، كتب الشعر باللغتين العربية والفارسية، وباللهجتين الفصحى والدارجة، له ديوان شعر بعنوان: (روضة العارفين) وآخر مخطوط عنوانه: (المواكب الحسينية)، وله: (مرآة العارفين ومشكاة الصالحين) في الشعر المحكي. (ينظر: معجم الخطباء: ٨/ ١٣٧).

(٢) معجم الخطباء: ٨/ ١٤٨.

مقتل العباس عليه السلام

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

مَلَأَ السَّقَاءَ بِهَمَّةٍ وَثَبَاتٍ	رَغَمَ الْأَلُوفِ وَكَثْرَةَ الرِّيَاسِ
وَلَوْ اتَّسَاعًا زَادَ جَوْفُ سَقَائِهِ	حَمَلَ الْفِرَاتَ بِهِ عَلَى الرَّاحَاتِ
إِذْ كَانَ أَعْلَى عِنْدَهُ مِنْ كُلِّ مَا	فِي الْكَوْنِ مِنْ مُلْكٍ وَمِنْ ثَرَوَاتِ
وَكَأَنَّهُ حَمَلَ الْحَيَاةَ هَدِيَّةً	لَأَعَزَّةٍ كَالزَّهْرِ فِي الْوَاحَاتِ
ثُمَّ اعْتَلَى مَتْنَ الْجَوَادِ وَعَادَ فِي	عَزَمٍ يَهْدُ شَوَامِخَ الْهَضَبَاتِ
وَكَأَنَّ صَهَوَاتِ الصَّوَافِنِ لَمْ تَجِدْ	مَنْ يَعْتَلِيهَا غَيْرُهُ بِالذَّاتِ
وَلَوْ أَوْهَ قَدْ كَانَ يَخْفُقُ فِي السَّمَاءِ	قُرْبَ الْكَوَاكِبِ مُرْهَفَ الْخُلُجَاتِ
وَكَأَنَّمَا فِي الْجَوِّ خَفَقَ لَوَائِهِ	خَفَقَ الْقُلُوبِ وَرَعَشَةُ النُّظَرَاتِ

(١) الحاج سعيد بن عبد الحسن بن محمد بن يوسف بن حسين ابن الشيخ سلمان لعسيلي الرشافي العاملي (١٣٤٨ - ١٤١٤ هـ)، شاعر، ومؤرخ، نشأ في لبنان نشأة أدبية، تتلمذ على أبيه في فنون الشعر، نظم الشعر وهو في العاشرة من عمره، من مؤلفاته: ديوان شعر بعنوان: (ديوان الشاعر الحزين)، (ملحمة الإمامين علي والحسن عليهما السلام)، (أبو طالب كفيل الرسول)، وغيرها، توفي سنة ١٤١٤ هـ، ودُفن في بلده لبنان. (ينظر: معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٣٢٦/٢، موسوعة شعراء الغدير: ٢١١/٦، معجم مؤرخي الشيعة: ٣٥٩/١، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ١٦٠).

والسيفُ في يده كأنَّ شِفَارَهُ
يبدو عريضَ المنكبينِ وصدرُهُ
وجبينُهُ كالشمس في إشراقها
وعليه درعٌ لا يليقُ نسيجهُ
وجوادهُ بحرٌ عليه قد ارتقى
ومشى الجوادُ به يشقُّ طريقَهُ
بفؤاده نَارٌ وفوقَ جبينه
حملَ الطغاةُ عليه أبشعَ حملةٍ
وبه أحاطوا كالسوار بمعصمٍ
ورماحهم مثلُ السنابلِ حوله
ثارتُ بعباسٍ اليقينِ حماسةٌ
واشتدَّ يقتحم الصفوفَ كأنه
وسنانهُ اخترقَ الصدورَ وسيفهُ
فإذا علا جفنَ الشفارِ بكى دماً
فكأنه بركانُ نارٍ حارقٍ
فقدوا الصوابَ ولم يروا لنجاتهم
سبلاً سوى الغدرِ اللئيمِ العاتي

وَمُضُّ البروقِ يَشْعُ في الظلماتِ
جَبَلٌ وثغرٌ مُشْرِقُ البسماتِ
والوردُ يحسُدُ حُمْرَةَ الوجناتِ
إلا به محبوكةُ الحلقاتِ
بحرٌ خَصَمٌ هائجُ اللجّاتِ
نحو الخيامِ بأصعبِ الطرقاتِ
عِرْقٌ وفوقَ السرجِ ماءُ حياةٍ
فيها الضلالُ يفيضُ بالغدراتِ
أو كالقلادةِ فوقَ جيدِ فتاةٍ
وسهامهم في الجو كالغاباتِ
كالنارِ تقذفُ لاهبَ الجمراتِ
بحرُ الردى قد هاج بالويلاتِ
فَلَقَ الرؤوسَ وغاص في الهاماتِ
وإذا هوى يحنو على الرقباتِ
قد أضرمَ النيرانَ بالمهجّاتِ
سبلاً سوى الغدرِ اللئيمِ العاتي

سقطت عليه سهامهم فأصابه
وكان كثرة بغيتهم ونصاها
وبرغم ذلك راح يهدر قائلاً
لا أرهب الموت الزوام إذا دنا
انا فارس الخيل العتاق لدى الوغى
وسأفتدي سبط النبي بمهجتي
نصبوا له بين النخيل كما نأ
ثم انبرى منهم خبيث غادر
قطع اليمين بضربة من سيفه
ويساره قطعت بضربة كافر
فغدا بلا زندين يسبح في دم
لكنه رفع السقاء وضمه
وتكاثروا فهوت عليه سهامهم
فهوى كما تهوى النجوم وصاح في
لك من فؤادي يا حسين تحية
منها جراح وهو في الغمرات
جرحت فؤاد الوحي والآيات
سترون حر النار من طعناتي
مني وإن كثرت علي عداي
وأعز من ركبوا على الصهوات
ودمي وآمالي وعز حياتي
حوت المصاب وأفطع النكبات
من خلف نخلة سيء النيات
فبكى اللواء وعام في الدمعات
بالعمر لم يؤمن بغير مناة
غلب العطور بطيبة النفحات
في حضنه بقيّة العضلات
وسيوفهم في أغدر الضربات
صوت حزين طاهر النبرات
أخوية تسري مع النسبات^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٥٠٦-٥٠٨.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها أبيات في رثاء العباس عليه السلام على لسان أخيه الحسين عليه السلام

للشيخ عبد الأمير الحسيناوي ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

ثم انثنى نحو الشريعة والهأ ودعى أخاه بحسرة وبلوعة
قم يا أبا الفضل المجرب في اللقا يا قائداً جيشي وحامل رايتي
أولست لي عَصْداً وسيفاً قاطعاً يوم الوغى أولست كبش كتيبي ^(٢)

(١) الشيخ عبد الأمير بن حبيب بن طاهر بن عبد الله الحسيناوي (١٣٤٢-١٤١٧هـ)، حافظ، وخطيب، وشاعر، نشأ في النجف الأشرف، لازم الخطيب السيد جواد شبر، له ديوان شعر كبير (خ)، توفي في النجف الأشرف سنة ١٤١٧هـ، ودُفن بها. (ينظر: مستدرک شعراء الغري: ١/ ٣٥٠).

(٢) مستدرک شعراء الغري: ٣٥١.

المزارات الأربعة لأبي الفضل العباس عليه السلام

الشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

بابُ الحسينِ أبو الفضلِ ابنُ حيدرٍ	اللهُ شادَ له أسمى مزاراتِ
ثلاثةُ ربوعِ الطفِّ عمَّرها	بالزائرين وفرداً عندَ شاماتِ
فاصبحتُ مثلَ بيتِ الله طافَ بها	من كلِّ فجٍّ أناسُ أهلِ حاجاتِ
مزارُ كفيِّه معروفٌ ومشهدهُ	ملاذُ زوّاره في كلِّ أوقاتِ
ترى الملوكةَ على أبوابِ حضرتهِ	ترمي بتيجانٍ تمليكِ ثميناتِ
كم لاذ في مرقِدِ العباسِ من ملكٍ	وذلل في بابِه من أمرِ عاتي
ومشهدُ الرأسِ في الشاماتِ تقصدهُ	أهلُ الحوائجِ في كلِّ العشياتِ
صلى الإلهُ على العباسِ كم ظهرتْ	في قبرِه من كراماتِ وآياتِ
عنايةُ الله طولُ الدهرِ تحرسُهُ	إلى النشورِ وحتى حشرِ أمواتِ
وكلُّ مَنْ عرَفَ الرحمنُ نيَّتهُ	بمحضِ إخلاصٍ تقريبٍ وطاعاتِ
أعطاهُ ما لا رأتْ عينٌ ولا سمعتْ	أذنُّ فواضلٍ نَعْماءٍ وخيراتِ
فخلَّد الله في الدنيا لذكرِهمْوا	وفي المعادِ حباهم خَيْرَ جناتِ ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ٣/ ٢٨٦.

أبيات في مدح العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

أبو الفضل إن نالَ عندَ الإلهِ	مراتبَ في الجنةِ العالِيَةِ
فقلِّك مآثرَهُ الصالحاتُ	أتاحَتْ لَهُ الرتبةَ الراقِيَةِ
لقد جاهدَ القومَ حقَّ الجهادِ	بصبرٍ وفي نيَّةِ صافيةٍ
وآثرَ بالنفسِ سبطَ الرسولِ	كما قد سقى العترةَ الظامِيَةِ
ولما رأى قومَهُ ظاعنينَ	جميعاً إلى عيشةٍ راضِيَةِ
تقدَّم نحوَ أخيه الحسينِ	وعيناهُ أدمُعُها جاريَةِ
يقول له يابن خير الورى	ويابن المطهرة الزاكيَةِ
سئمتُ الحياةَ ولا صبرَ لي	وأسمعُ في حيِّكَ الواعيَةِ
فدعني أموتُ ولم أستمعْ	لبالكِ عليك ولا باكيَةِ
فسار إلى الموتِ مستقدماً	وصار إلى جنةِ عالِيَةِ ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ٤٤٤/٣.

أبيات في كرامات العباس عليه السلام

للشيخ كاظم بن طاهر السوداني^(١) (ق ١٤)، في شفاء السيّد سعيد البهبهاني
ببركة العباس عليه السلام:

-الطويل-

فكم لأبي الفضل الأبيّ كراماتٌ	هاتُليت عند البرية آياتٌ
وشاراته كالشمس في الأفق شُوهدتْ	لها من نبات المجد أومتْ إشاراتٌ
سعيدٌ سعيداً عاد منها إلى الشفا	به انسلّ عنه السلُّ إذ كم به ماتوا
أبو الفضل كم فضلٌ له ومناقبٌ	فيا جاحديه مثلَ برهانه هاتوا
هو الشبلُ شبلٌ من عليٍّ وفي الوغى	له أثرٌ من بأسه وعلاماتٌ
لقد شعتْ الأكوانُ من بدرِ فضله	بأنواره أرّخَ (وفيها مضيئاتٌ) ^(٢)

(١) الشيخ كاظم بن طاهر بن حسن بن بدر بن سباهي الكندي السوداني (١٣٠٦ - ١٣٨١هـ)، خطيب فاضل، وشاعر معروف، نشأ في ظل والده ودرس عليه مقدمات العلوم والآداب والنوادر اللغوية، كان ينظم باللّهجتين الفصحى والعامية، من مؤلفاته: (المنظومة الحيدرية)، ديوان شعر (خ)، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ ودُفن بها. (ينظر: معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٤/ ٢١٥، شعراء الغري: ٧/ ١٧٣).

(٢) كتاب العباس عليه السلام للسيّد المكرم: ٢٢٧

حدّ الوفاء

للسيد محمد جواد الأعرجي ^(١) (١٥):

-الكامل-

يا لهف نفسي سيّد السادات	بالطف نادى ضيغم الصولات
قم للسقاية فالعيال جميعهم	عطشى صغاري أخوتي وبناتي
فاليوم يؤمك قد ذخرت لثله	قم يا كمي فانت نسل كماء
واركب... بنفسي أفتديك ومهجتي	وادرك نفوساً طوّقت بعثاة
فالموت من عطش يهدّد جمعهم	وعروقتهم تنزو بنبض حياة
فأجابه والدمع يملأ عينه	أسقيهم روي قبيل فرات
بالروح أسقي كلّ ظام منهم	فبدونهم يخلو إليّ مماتي
ركب الجواد بل الثريا قد علا	شبل السמידع صاحب الحملات

(١) السيد محمد جواد بن زين العابدين بن حسن بن إبراهيم الأعرجي الحسيني (١٣٧٠-...هـ)، نشأ في ظل عائلة دينية، بدأ نظم الشعر سنة ١٩٧٠م، فنشر قصائده وشعره بمجلات وصحف محلية وعالمية، له عدّة مجاميع في مختلف ألوان الشعر الشعبي والفصيح، من مؤلفاته: (دمع ودماء)، (وجع الحسين عليه السلام)، (هكذا الحسين). (ينظر: مسلم بن عقيل في ضمير الشعراء الشعبيين: ٣٦٧/٣٦٨).

خفق اللواء ميمًا نهر الردى
سحق الجماجم حين حلّ بساحها
ملك الشريعة وهي طوعُ زمامه
إيه فراتُ وأنتَ مهرُ المرتضى
ملاً السقاء وهم يروي قلبه
يا قلبُ! ثروى والحسينُ محاصرُ
يا ماءُ إن أخي حسيناً ظامئُ
يا نفسُ هوني فالمنيةُ غايتي
لو كانت الأرضُ الفسيحةُ مقلّةً
نم في عيوني وارتوي من أدمعي
لن أرتوي أبداً وكلّي لوعةً
يجري الوفاءُ به كنبضِ عروقه
ذكر الجريحةَ زينباً في ليلةٍ
يا مهدَ عباسٍ الغيورِ حاميةً
وارجع إلى ليل الطفولة غنوةً
يُرضيك في هذا الصباح سليبةً
ملك الشريعة هازم الراياتِ
أكرم به سبعاً بذى الساحاتِ
وأحسّ برّد الماءِ باللمساتِ
هل هذه! يانهرُ.. منك عداي
فرماه من كفيه بالزفراتِ
مُت في هيبك ليس ذي بصفاتِ
ففؤادُ فاطمَ شبّ بالجمراتِ
إما حسينٌ أو يهونُ مماتي
فالدمعُ فيها طافحُ الغمراتِ
واغفو فلا تشكو إذن مقلاتي
اللهَ ماذا فيك يا صهواتي
يهتزّ فيه أعنف الهزّاتِ
سهرتُ بجانب مهده بثباتِ
للخدرِ في كربٍ من اللوعاتِ
تشدوها الأوتارُ في النغماتِ
فارجع إليّ السهد والغفواتِ

فَلَأَمِهِ أُمُ الْبَنِينَ وَشَيْجَةً
 يَسْمُو بِهَا فِي أَطْهَرِ الرُّضْعَاتِ
 فَأَعَارَتِ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ خَضَابَهَا
 تِلْكَ الدَّمَاءُ الطَّهْرُ فِي الْعِرْصَاتِ
 لَمَّا أَطْنُوا لِلْيَمِينِ بِحَقْدِهِمْ
 وَكَذَا الْيَسَارَ بِأَعْنَفِ الضَّرْبَاتِ
 وَهَامٌ مَهْشُومٌ بِضَرْبِ عَمُودِهِمْ
 فَهَوَى صَرِيحاً بَيْنَ أَيْدِي طَغَاةٍ
 وَالْدَمُ فِي عَيْنِ الْكَفِيلِ مَجْمَدٌ
 وَالسَّهْمُ فِي أُخْرَى أَوْى لِسُبَاتِ
 حَتَّى إِذَا نَشَرَ الرَّدَى فِي سُوْحِهِ
 فَعَلَيْكَ مِنِّي يَا حَسِينَ سَلَامَهَا
 فَأَهَاجُ لَيْثَ الْخَافِقِينَ أَوَارَهَا
 وَرَنَا إِلَى قَمَرِ الْعَشِيرَةِ كَاسِفًا
 فَأَحْسَتِ الرُّوحُ الْحَزِينَةُ مَذْدَنَا
 أَحْسِينَ أَدْنُو^(١) يَا حَشَاشَةَ مَهْجَتِي
 مَنَّهُ الْحَسِينَ بِمَثْقَلِ الْخَطَوَاتِ
 ضَعُ ثَغْرَكَ الزَّاكِي حَبِيبِي فِي فَمِي
 فَالْروحُ قَدْ صَعَدَتْ إِلَى الْغُرَفَاتِ
 قَدْ قَامَ مَحْنِي الْقُؤَامُ لِفَقْدِهِ
 فَالآنَ حَانَتْ أَطْيَبُ الْقِبْلَاتِ
 فَاتَى الْخِيَامَ وَمَذَرَتْهُ سَكِينَةً
 وَمَشِيعاً لِأَخِيهِ بِالْحَسَرَاتِ
 سَأَلْتُهُ أَيْنَ الْعَمُّ قُلْ لِي أَيْنَ مَنْ
 قَدْ هَدَّهَ حَزَنٌ، بِشَرِّ فَلَاةٍ
 كَفَلَ الضَّعِينَةَ، وَأَيْنَ خَيْرُ ثَقَاتِ

(١) همز الفعل (ادنو) للضرورة الشعرية وهو غير مهموز.

فأجابها حَكَمَ القضاءُ بما جرى والحكمُ للباري وذي الرحماتِ
ولزَيْنَبَ الطُّهْرِ الحَزِينَةِ صرخَةً واضيَعَتْهُ خَسِرْتُ خَيْرَ حُمَاتِي
ولذَكَرِهِ مِثْلُ السَّمَاءِ سَمَاقَةً أنَ الشَّهَادَةِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ
إنَ الشُّعُوبَ يَزِينُهَا تَأْرِيجُهَا بَدَمَ الشَّهَادَةِ خَالِدُ الْوَقْفَاتِ
يُرَوِّي وَرُوداً طَالَمَا بَعْدَ النَّدَى فَتَهَبُّ مِنْهُ أَعْذَبُ النَّفَحَاتِ
ولَأَسْمِهِ تَجْشَوُ الْبَوَاسِلُ رَكْعاً وَلَهُ تَرْتِّلُ أَجْمَلُ الْآيَاتِ^(١)

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلام

للشاعر معتوق عبد الله معتوق^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

إكسِيرُ قَدْسِكَ (للحياة حياةً)	ونمِيرُ جودِكَ للفرات فراتُ
يا دِيَمَةَ الفجرِ الرّطيبِ أدِرْ بنا	كَفِّي نَدَاكَ فعاشِقوكَ ظمَاءُ
يا مُلْهَمَ البدرِ المُنِيرِ سَنَاءُهُ	تَعَبْتُ بَوَصْفِكَ ألسنٌ ولغاتُ
أنت الذي نَصَدَ النجومَ فضائلاً	ماذا ستكتبُ أحرفٌ ودواة؟
أنت الذي امتَشَقَ الشُّموسَ بكفِّه	إنَّ الضياءَ لِقَدْسٍ (ذاتك ذاتُ)
هذي القوافلُ في سُرَاك تَلاطَمَتْ	النورُ يسعى والنجوم حُداةُ
طَلَبْتُكَ يا بدرَ الهواشمِ في السَّما	فإذا الكواكبُ خَضَعُ وجثاءُ

(١) معتوق عبد الله محمد آل معتوق (١٣٨٨-...هـ)، شاعر أديب، نشأ في القطيف في جزيرة (تاروت) في ظل أسرة عريقة، حيث كان جدّه لأمه هو العلامة الحجة الشيخ عبد الله المعتوق وهو من أبرز العلماء المجاهدين الذين مرّوا على تاريخ المنطقة، بدأ كتاباته الشعرية عام (١٤١٠هـ)، ويُعدّ من المطورين لعملية التقديم في الاحتفالات من الناحية الكيفية والقيمة الأدبية، أمّا مشواره الشعري فابتدأه بقصيدة في الإمام الحسين عليه السلام عام (١٤٢٣هـ)، من مؤلفاته: (عبرات على قتيل العترة)، وهي مجموعة حسينية رثائية بخطوة تخص واقعة الطف. (ينظر: موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام (www.shoaraa.com)).

أهوتُ أليكِ ترْتَلِ النجوى وقد
ظَلَّتْ حيارى لا تطوفُ ببقعةٍ
جالتُ وأتعبها الترحُّلُ والسُرى
نَشَقْتُ هواءَ من الجنان قصيدةً
لكنها لمّا تعثَّرَ خطؤها
وجدتُكَ في كلِّ الجهات فأيقنْتُ
ورأتُ لواءَكَ فوق أُلويةِ السنا
ورأتُ حُسامَكَ في الأصيل مخضَّباً
فرنَّتْ إليك وسلّمت وترنّمتُ
ودعتُ بصوتٍ أزَّ أجنحةَ المدى
إن كان غالٍ^(١) مَنْ أَحَبَّ فضيلةً
بَحَّتْ لَطول صلاتهنَّ لَهَا
إِلَّا وفيها مِنْ عطاكَ هباتُ
فإذا السحائبُ في مَدَاكَ رئاتُ
الغيثُ يكتُبُ والرياحُ رواةُ
وبدا لها أَنَّ الطريقَ شتاتُ
أَنَّ العوالمَ في مَدَاكَ جهاتُ
وعليه من نور الجليل سماتُ
بدم الهلال وقَاتِلوكَ مواتُ
وجرتُ على إثر السلام صلاةُ
وسرى بأُذنِ الخُلد وهي وُعاةُ
فَلتَشهدِ الدُّنيا فنحنُ غلاةُ^(٢)

(١) التنوين للضرورة الشعرية.

(٢) عند سدره المنتهى نماذج من الشعر الولاىي المعاصر: ١٦٧-١٦٩.

إيه يا أم البنين

للشاعر معتوق عبد الله معتوق^(١) (ق ١٥): قصيدة في حق السيِّدة أم البنين عليها السلام في ضمنها أبيات في حق العباس عليه السلام:

-مجزوء الرمل-

ولو ترى عبَّاسَ ثا	و ^(٢) فوقَ مسنَّاةِ الفرات
عافراً والروحُ ترنو	للخيامِ اللاهبات
وعيونُ الجود تجري	للأيامِ الظامئات
ووتينُ الكفَّ يبكي	فارساً بزرَّ الكماة
ثمَّ أهوى وهو ظامٍ	واليتامى اللاهفات
تشتكي ظلمَ عداها	لصريرٍ في الفلاة
يا حمانا يارجانا	كيف أَيْتمتَ الحياة؟
هُدِّمَ السورُ الحصينُ	إِيهِ يَا أُمَّ الْبَنِينَ ^(٣)

(١) ترجم له في ص ١٥٤.

(٢) التنوين للضرورة الشعرية، وهو خطأ نحوي غير جائز.

(٣) موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام (www.shoaraa.com).

حرف الثاء

أبا الفضل العباس عليه السلام

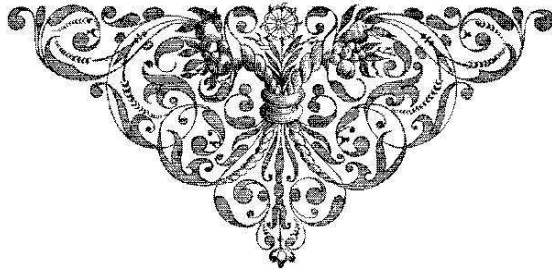
للشيخ علي السبتي^(١): (ق ١٤):

-الطويل-

صَمَائِرُ فِيهَا الْبَيْنُ وَالْهَمُّ نَافِثٌ	تَهِيْجُهَا لِلْحَادِثَاتِ حَوَادِثُ
وَقَائِعٌ فِي أَثْنَا وَقَائِعَ لَا يَعِي	لَهَا غَابِرٌ حَتَّى يُوَافِيهِ حَادِثُ
وَأَعْظَمُهَا وَقَعًا لَذِي اللَّبِّ فِي الْحَشَى	إِذَا ضَاعَ مَوْرُوثٌ وَأَعْوَزَ وَارِثُ
سَأْرَمِي بِهِادُوا يَضْحَحُ فِجَاجُهُ	وَلَمْ يَمْشِ فِيهِ لِلْسَّحَابِ نَوَافِثُ
إِلَيْكَ أبا الْفَضْلِ الرِّضَا زَمَّتِ الْعُلَا	حَدَائِجُهَا وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ كَارِثُ
أَنْسَاكَ يَوْمَ الْطِفِّ وَالْخَيْلُ تَدَّعِي	فِيَنْحَطُّ عَرِيْدٌ وَيَرْعِدُ لَاهِثُ
صَلَّيْتَ لَظَاهَا دُونَكَ الشُّوسَ تَدَّعِي	بِأَيَامِهَا وَالْخُطْبُ لِلْخُطْبِ عَائِثُ
وَيَوْمَ دَعَتْكَ الْهَاشِمِيَّاتُ وَالْحَشَى	تَلَاْعَبَ فِيهِ نَافِخُ الْحَرِّ عَابِثُ

(١) الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن يوسف السبتي العاملي الكفراوي (... - ١٣٠٣ هـ)، عالم فاضل، ونحوي بياني لغوي، وكاتب مؤرخ، وشاعر، وصالح زاهد، وثبت ثقة، تتلمذ على علماء جبل عامل، من مؤلفاته: (الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد)، (شرح ميمية أبي فراس)، توفي سنة ١٣٠٣ هـ في بلدة لبنان في قرية (كفري). (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٥١٧ رقم ٢٠٣٢، أدب الطف: ٢٨٥ / ٧ - ٢٨٦).

ونادى مناديا هل اليوم فارسٌ عصته العوالي والسيوفُ النوافثُ
وكلُّ جُورٍ يُولِدُ الموتَ صوتُهُ إذا صاح لبَّته المنايا الغوارثُ
فأخذت من هيجائها كلَّ مُرجلٍ يقرّ لك الجمعان أنك حارثُ
ورثت من القوم الذين وصاتهم إذا أحل العامان غوثٌ وغائثُ
ترى حملهم تحت الظبا غيرَ طائشٍ وخطوهم بين القنا متماكثُ^(١)



حرف الجيم

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للسيد إبراهيم الطباطبائي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

قف بالطفوف وسل بها أفواجها	وأثر أبا الفضل المثير عجاجها
إن أُرْتُجَتْ بابٌ تلاحك ^(٢) بالقنا	بالسيف دون أخيه فك رتاجها
جلى لها قمراً لهاشم سافراً	ردّ الكتائب كاشفاً إرهابها
ومشى لها مَشَى السَّبْتِي مخدراً	قد هاج من بعد الطوى فأهاجها
أو اظلمت بالنقع ضاحيةً الوغى	بالبارقات البيض شب سراجها
فاستامها ضرباً يكيل طفيفها	ولأج كل مضيقه فراجها
يلقى الوجوه الكالحات فينشني	يفري بحدّ صفيحه أوداجها

(١) السيد إبراهيم بن حسين بن رضا ابن السيد محمد مهدي ابن السيد مرتضى ابن السيد محمد الطباطبائي الحسني الشهير ببحر العلوم (١٢٤٨-١٣١٩ هـ)، من أشهر مشاهير شعراء عصره، ومن شيوخ الأدب، ومن الفضلاء البارزين، نشأ في النجف الأشرف في ظل أسرة دينية عُرِفَت بالفضل والأدب، وأخذ من والده العلم والأدب، تخرج عليه قسم من الشعراء، كالشيخ محمد السماوي، والشيخ عبد الحسين الحويزي، وغيرهما، له ديوان شعر، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣١٩ هـ. (ينظر: معارف الرجال: ٣٢ / ١، الطليعة: ٧٢ / ١، شعراء الغري: ١ / ١٤ معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٢٢ / ١، معجم الشعراء العراقيين: ٨، العراقيات: ٧٤ / ١).

(٢) تلاحك: لاحك الشيء بالشيء و(تلاحكه): الزقه.

كم سوّرت علقاً اساريب^(١) الدما
 أسدّ يعدّ عداه ثلّة ربقّة
 ومطحطح بالخيّل في ملمومة
 والملقح الهيجا بسمر عواسل
 ما زلت تلقح عقم كلّ كتيبة
 ولكم طغت غيّاً ولجّ بغيّها
 ضجّت من الضرب الدراك فألحقت
 فإذا التوت عوجاً أنايب القنا
 ركب الجياد إذا الصريخ دعا به
 الباسم العباس ما من خطّة
 ورد الفرات أخو الفرات بمهجة
 قد همّ منه بنهلة حتى إذا
 مزجت أحبّته له بنفوسها
 لولا القضا لوطا بسحق نعاله
 ما ضرّ ياعباس جلواء السما
 فرقى بها علماً وخاض عجاجها
 فغدا برثنه يشلّ نعاجها
 حرّجت فوسّع بالحسام حراجها
 وبييض قضب ما تغبّ خلاجها
 حتى إذا نتجت أريّت نتاجها
 فقطعت بالعضب الجراز لجاجها
 بعنان آفاق السماء ضجاجها
 بالطعن قام مقوماً إعواجها
 معريّة لم ينتظر إسراجها
 إلّا وكان نميرها وأجاجها
 رشفت بمعبوط الدماء زجاجها
 ذكر الحسين رمى بها ثجاجها
 نفساً من الصهباء خلّت مزاجها
 اسحقها ورمّا به حجّاجها
 لو وشّجت بك شهبها أبراجها

(١) في المخطوط (اناييب).

أبكيك منجداً بأرضٍ قفرةٍ بك قد رفعتَ على السماء فجأجها
أبكيك مبكي الفاقاتِ جنيهاً ذكرتُ فهاجَ رنينها مَنْ هاجها
أبكيك مقطوعَ اليدينِ بعلقمٍ أجرتُ يداكَ بعذبهِ أمواجها
وبرغم أنفِ الدّينِ منك بموكبٍ تقضي سيوفُ بني أميةَ حاجها
إن زغتَ يا عَصَبَ الضلالِ فإنما أطفأتَ مِنْ سرجِ الهدى وهَّاجها
بهجتُ به الدنيا وعادك عيدُها وبودَّها لو أن تُعدَّ أبهاجها
راقَت محاسنُها ورقُّ أديمها إذ كنتَ فيك مدبجاً ديباجها
قد كنتَ درتَها على إكليلها قد زينتُ بك في المفارقِ تاجها
ولحاجتي يا أنسَ ناظرةِ العلى لو قد جعلْتُكَ للعيونِ حجاجها^(١)

(١) ديوان الطباطبائي: ٥٧-٥٨، والبيتان (١١) و(٢١) لم يذكرا في المطبوع، بل ذكرا في مخطوطة الديوان الموجودة في مكتبة السيّد محمد صادق بحر العلوم تحت رقم (٤٧).

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلامللشيخ حسن مصبح الحلي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

قف بالديار ناشداً فجّاجها أين الأولى شادوا بها أبراجها
 قد طمس الدهرُ على أرجائها وغيّرتُ كفّ البلا ديباجها
 لم يبقَ منها غيرُ نؤي عاقلٍ وصالياتٍ كُسيّت عجاجها
 إن تُنكر العينُ لها معاهداً فالقلبُ شوقاً غارَ في منهاجها
 كم همّتُ فيها بغزال رُبرٍ ساج اللحاظ مقررٍ حجّاجها
 ييسمُ عن درٍ نضيدٍ ثغرُهُ أجمُلُ في لألائه ابتياجها

(١) الشيخ حسن بن محسن الملقب بمُصبح الحلي (....-١٣١٧هـ)، عالم فاضل، وأديب شاعر، أخذ صبغة الشعر عن الكوّازين الشيخ صالح والشيخ حمادي، وعن الشيخ حمادي نوح، نشأ في مدينة الحلة، درس مبادئ النحو والصرف والمعاني والبيان على أبيه وغيره من مشايخ الفيحاء، وأقام بالنجف يطلب العلم عشرين سنة، له ثلاث روضات: الأولى في الغزل، والثانية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، والثالثة في رثاء الحسين عليه السلام، وله ديوان شعر في ستائة صفحة جمعه بنفسه ونسخه بخطه، توفي في الحلة عام ١٣١٧هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: أدب الطف: ٨/ ١٣١، طبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ٤٢٩ رقم ٨٥١، أعلام العراق الحديث: ٢٦٨/١).

واليومَ لا مِن سَكَنٍ سوى الصدى
 قد رَحَلَ الأحبابُ عنها والصبأ
 تبكي مغانِها على أنيسها
 كم وقفةٍ للصيب في رسومها
 فدمعُهُ لولا لظى أنفاسِهِ
 مهلاً بنى الوجدِ فما يُجدي الأسى
 لا يَحْسُنُ الوجدُ بشيءٍ ذاهِبٍ
 وجُدَّدَ الحزنُ لآلِ المصطفى
 ضاقتُ عليها الأرضُ فيما رحبتُ
 وأظلمَ الأفقُ عليها من بني
 ومن صروفِ الدهرِ قاستُ محناً
 ناجزَها والغدرُ مِن عاداتِهِ
 فليت شعري أيُّ ذنبٍ قارفتُ
 أمكنَ منها عصبَةُ الشوكِ وقد
 وبَّأيُّ أفدي كراماً للعُلا
 والدينَ فيهم كم زهت غراضُهُ
 فيها مُجيباً رجَعَهُ ملجأُها
 طافَ عليها ناسفاً أزاجها
 شجواً وينعى ريفُها ابتهاجها
 غانت بها احسانه ارتجاجها
 رَوَّضَ في هَتَّانِهِ فجاجُها
 لأربعِ أبدى البلا ساجها
 وإنْ به النفسُ ارتدَّتْ خلاجها
 مَنْ عقدتُ فيها المعالي تاجها
 جوراً وكانت للورى ملاجها
 حربٍ وكانت للملا سراجها
 جلاً وكانت تكثُرُ انفراجها
 حرباً وكان يتَّقِي هياجها
 فيه حلالاً قد رأى استدراجها
 كانت قديماً أَعْقَمَتْ إنتاجها
 شادوا بأعلى همّةٍ رتاجها
 وأوضحوا برشدهم منهاجها

واليوم يكيهم بدمعٍ هاطل
آه على تلك النفوسِ ساهمت
سالت على السمر الصعاد والظبا
يأتربت كف الردى كم ضرّجت
كل مصابٍ لهم جُلّ ولا
يوم أبو الفضل ارتدى من عزمه
جسّ الطلا ببأسه فلم يجد
فصال كالليث الهزبر والحشى
والحرب إن جاشت بحور بيضها
وإن غلا مرجلها ألقى بها
فسيفه الموت في ملومة
فكم كمّي وطأت اشلاءه
وكم طعان بالقنا من زجه
ومذ دعاه الله لبى باذلاً
كلتا يديه حسمت كف الشقى
وهامه في عمدٍ شجّ فيا
وزفرة داعي الجوى آهاجها
لها المنايا ظله إحداجها
صبراً فنالت بالمنايا حاجها
لها جسوماً قد أبت خداجها
مثل الطفوف للحشى آفاجها
درعاً أباح للردى أفواجها
الاحسام عارفاً مزاجها
لم تلق رياء مرقداً إجاجها
جلى بعزم خائضاً أمواجها
نفس جليدٍ مارست علاجها
سيان كل محرس عجاجها
لب البطون مكنسٍ ثجاجها
أنسى الكُماة في الوغى رجاجها
للنفس مذوق لها خراجها
عدواً وفيه أمّلت فلاجها
لهف المعالي ثكلت أبراجها

فخرّ والأحشاء تغلي قائلًا
 بقيت فرداً يا فريداً في الوغى
 يعزّز عليك أن ترى جوارحي
 حان الحام فاصطبر يا بن الأولى
 فانقضّ شبل المرتضى مجرّداً
 والليث لم يُرهّب رائد شوسها
 ومذّبها فرق بالقسر اتكى
 عباس يا عَضْبِي إذا شبّ الوغى
 مَنْ لِلنّدى يومَ الوغى وللندى
 مَنْ لِلّوى يركل فيه طاعناً
 مَنْ للحفاظ المرّ في معركة
 مَنْ للضلال قاصع يرشله^(١)
 بالرغم مني أن أراك عافراً
 وشانئك اليوم طابت أنفساً
 فانهض وجرد للأعادي صارماً
 والنفس قسراً شارفت خلاجها
 عزمًا وبأساً آخرسا ملهاجها
 جرحا ونفسي سالت اخراجها
 كانوا قديماً للعلّى رتاجها
 عضباً رقيقاً موقداً هياجها
 بل منه رعيّاً ضيعت مفراجها
 بالسيف ينعى للعلانتاجها
 فيه أصولٌ مُرغماً أفواجها
 في يومٍ جذبٍ مُحصباً رجاجها
 صدر الكماة ضارباً اثباجها
 مقوّمّاً في عَضْبِهِ اعوجاجها
 أبناؤه مفرقاً أزواجها
 في الترب سلواً كاسياً عجاجها
 أمناً ونالت ظلّة فلاجها
 ماضي الشبا مقطّعاً أوداجها

(١) هكذا في الأصل ولم نهندي إلى معناها.

واطعنْ بصدر الرمح أفواه الطلا
 هيهاتْ يا غيظَ العدى ما بيننا
 فأنما بثى وحزني أشتكى
 فانصاع نحو المحصناتِ ناعياً
 لله أحشاها فكم من غصةٍ
 أيُّ رزايا الطفِّ تبقى جلدًا
 يا قلبها الشجى كم مصيبةٍ
 طاحتْ شظاياها أسى ببقعةٍ
 لم يبقَ منها كافلٌ ايتامها
 سألتُ على البيضِ الظبا نفوسها
 يا ترَبَّتْ أكفُّ قومٍ ناضلتُ
 هم سادةُ الخلق برغم أنفها
 صلى عليها فالقُ الحبة ما
 قدماً ووفّر بالقنا شجاجها
 قد حال ما أضنى الحشى واحتاجها
 لله لا من جزع آهاجها
 أخاه ملهوف الحشى متجأها
 شنعاء قاست في الجوى اندماجها
 لها وكلُّ للحشى آماجها
 فيك انطوت لم تُطِقِ استخراجها
 فيها الميامينُ اصطلت هياجها
 معالجاً بظلاله أجاجها
 صبراً وعانتُ في الردى ارتجاجها
 ابنا عليٍّ مذأبتُ خداجها
 وهم أسادوا للعلا أبراجها
 لاح صباحٌ موضحاً رواجها^(١)

(١) ديوان الشيخ حسن مصبح الحلي (خ): ٢١-٢٣.

قصيدة في رثاء العباس ابن الإمام علي بن أبي طالب

للسيد صالح الحلي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

مِنْ هَاشِمٍ سَلَبْتُ أَمِيَّةً تَاجَهَا	وَفَرْتُ بِسَيْفٍ ضَلَّاهَا أَوْدَاجَهَا
حَمَلْتُ مِنَ الْأَضْغَانِ مَلَأَ بَطُونَهَا	وَرَمْتُ بِعَرَصَةٍ كَرِبَلَاءَ نَتَاجَهَا
دَكَّتْ شَوَامِخَ عَزَّهَا وَتَسَنَّمْتُ	مِنْهَا عَلَى رَغَمِ الْعَلَى مَعْرَاجَهَا
تَخْلُو عَرِينَةَ هَاشِمٍ مِنْ أَسَدِهَا	وَتَكُونُ ذُبَّانُ الْفَلَا وَلَاجَهَا
قَوْمٌ إِذَا الْهَيْجَا تَلَا طَمَ مَوْجُهَا	خَاضُوا بِشَرْبِ خَيْلِهِمْ أَمْوَاجَهَا
مَا بَالُهَا أَغْضَتْ وَعَهْدِي أَنَهَا	كَانَتْ لِكُلِّ مَلَمَةٍ فَرَا جَهَا
عَجِبًا لَأَلِ أَمِيَّةٍ مِنْ غِيَّهَا	بَعَثَتْ لِأَسَادِ الْعَرِينِ نَعَاجَهَا

(١) أبو المهدي السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد حسين الحسيني الحلي النجفي (١٢٩٠-١٣٥٩هـ)، عالم فاضل، وخطيب شهير، وأديب، وعالم متبحر، نشأ في مدينة الحلة في ظل أسرة فقيرة، تتلمذ على الشيخ أغا رضا الهمداني، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ عبد الحسين الجواهري، والشيخ محمد كاظم الخراساني، وغيرهم، له شعر كثير في أهل البيت عليه السلام، توفي سنة (١٣٥٩هـ) ودُفن في النجف الأشرف في وادي السلام في مقام موضع منبر المهدي عليه السلام بالقرب من مقام الصادق عليه السلام. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٤ / ٨٨٣، معارف الرجال: ١ / ٣٨٣، شعراء الحلة: ٣ / ١٦٠، موسوعة شعراء الغدير: ٣ / ٣٠٤).

لولا القضا لمحتهم أسيا فُهم
قد زوّجوا السيفَ النفوسَ وطالما
هاجّت إلى الهيجا كآسادِ الشرى
لكنّ عن الدنيا الدنية قدرا
قادت جيوشَ الكفرِ حتى أنها
الضغنُ سائقها وقائدُها العمى
فتكاثرَ من حولها أفواجُها
للشوس عباس يريهم وجهه
بابُ الحوائج ما دعتَه مروعةٌ
بأبي أبو الفضل الذي من فضله
زجّ الثرى فوقَ السما من عزمه
قطعوا يديه وطالما من كفه
أزعجتَ نفسي يا أخي وإنني
شبّت بفقدك علةً في مهجتي
عباسُ درعا كنتَ لي ومثقفاً
أعمود أخبיתי وحامي حوزتي
ولقطعتُ فوقَ الثرى أثابجها
تركوا الأعداي أيما أزواجها
جوعُ الشبولِ من العرين أهاجها
باري النفوسِ لخيرها إخراجها
ملأتُ من الأرضِ الجنودَ فجاجها
والشركُ حثَّ على السرى إدلاجها
لكنّ أبادَ بعزمه أفواجها
والوفد ينفر باسماً محتاجها
في حاجةٍ إلّا ويقضي حاجها
السامي تعلّمتِ الورى منهاجها
حتى علتُ في تربها أبراجها
ديمُ الدما قد أمطرتُ ثجاجها
خوفَ الشماتةِ كاتماً إزعاجها
للحشر لم أرُ بُرءها وعلاجها
ومهنداً فيه أسدُّ رتاجها
وسراجَ ليلى إن فقدتُ سراجها

يهني أبا الفضل النعيمٌ وحورها
 أأخي صرتَ إلى الجنانِ وفي الحشا
 أعززُ علي بأن أراك معفراً
 أعززُ عليك بان تراني مفرداً
 ماكنتُ أحسبُ أن أراك على الثرى
 أفدي محيًّا بالتراب قد اكتست
 ضجتُ من العطش العيالُ وأعلنتُ
 أتبيتُ نشوى في الخمر قد اكتست
 وتبيتُ في حرِّ الهجير على الثرى
 أعززُ على حامي الطعائن أن يرى
 مروا بها أسرى عليه وترتجي
 تلقاك مترعة المعين زجاجها
 جذواتٌ وجدٍ ألهمت آجاجها
 عليك أحكمت الرياح نساَجها
 فاجأت من جيش العدى أفواجها
 وأرى العدى قد أكثرت إرجاجها
 من نوره شمس الضحى إبهاجها
 من بعد فقد كفيها إضجاجها
 فوق السرير أميةً ديباجها
 قد قمصتك السافيات عجاجها
 تلك الطعائن رُكبت إحداجها
 من أسرها ومن العدى استخراجها^(١)

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

جلّ صباح الهدى للخطب جنح دجى	ومن سنا ابن علي وجهه ابتهجاً
كتّنه أمّ المعالي في الزمان أبا	الفضل الذي بالإبا والفضل قد لهجا
شبلّ نماه إلى الهيجاء حيدر	فشبّ حيث على آثاره درجا
سيماؤه وجه أبيه فيه واضحة	وقفاه بالباس والمعروف متهجاً
ما خاصمت عزمه في الدهر نائبة	إلا وأبرز عن أنيابه الفلجاً
أثار حرباً على حرب بها نفضت	عن رأسها الشمس في أفق السما رهجا
شكى إليه الهدى من ظلمهم ظلماً	فجابهها موقداً آراءه سرجاً
الكاشف الكرب عن وجه ابن فاطمة	بالسيف يفتح عن باب الردى الرتجاً
والناهض العزم فحلاً في هوادره	يراع قلب الوغى مهما بهاولجا
والقاذف النفس منه في مهالكها	وللردى راكب دون الهدى ثبجا
كالأفعوان تمجّ السم ريقته	من الوجار وثوباً للردى خرجاً

كأنها الحربُ أزهى روضةً عبقَتْ ما استنشَقَ النقعُ من أرجائها أرجا
 كأنها البيضُ والسمرُ الرماحُ بدتْ روداً تصرّف سحرَ الطرف والغنجا
 لله من بطلٍ في الروع سطوتهُ يظلّ منها جنانُ الموت منزعجا
 تعدُّه هاشمٌ في الحادثات لها بدرأً وبحراً وضرغاماً وطودَ حجا
 وشمسٌ مجدٍ تضيءُ الكونَ طلعتُها لوجهها اتخذتْ أوجَ القنابر جا
 ونشرةً في الوغى حصداً سابعةً وجنةً تتقي من جهرها الوهجا
 مَنْ مُبلِغٌ سرايا غالبٍ بفتى سرى سرياتهم نحوَ العلى دجا
 وفارعٍ يعصمُ اللاجي بظلتِه لو ارتقى أعصمٌ^(١) في سفحه زجا
 شهْمٌ بجرثومةِ العليا له نشأتْ مخيلةٌ عرفُها في المجد قد وشجا
 عن مثله في الورى أمُّ العلى عقتْ لكنْ به وأبيه حملُها تنجا
 إن حلّقتْ في ذرى العليا منقبّةً لها ارتقى من مراقي عزمه درجا
 دونَ السقاء سقى وجهَ الصعيد دما والبارقات أضاءتْ والقتامُ دجى
 بالحزم سبطُ رسول الله ثقّفه لدنا به كلُّ صدر للوغى انفرجا
 قد عاجلتْ عللُ الهيجاءِ سعدتهُ فقوّم الطعنُ من أضلاعها العوجا

(١) يظهر أنّه كناية عن الجبل، ومأخوذ من قوله تعالى: ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ [هود/٤٣]. والمعنى أنّ أبا الفضل يستظلّ الجبل بظله ويزلج سفحه، أي: سفح أبي الفضل.

لو كان همتُّه الأرواحُ يُدرِكُها
لكنَّ همتَّه حُلُّ المعينِ إلى
لم يملكِ الماءَ حتى طعنُ ساعدهِ
أضافَ من هامهم للعلقمي روى
بحرٌ من الجود يُمناه تمُدُّها
فكفَّ عن ورده والكفُّ نوَّها
أبت نقيبتُهُ تروى بموردها
لو كان تنحتُ من صخرٍ حشاشتهُ
قد خاض سابحه والحربُ طاغيةُ
وشدَّ حيثُ يدُ الأقدارِ مفرغةُ
ينصبُّ كالقَدَرِ الجاري بعزمته
ما كنتُ أحسبُ أحكامَ القضاءِ له
عجَّتْ عليه المعالي يومَ خفَّ بها
ندبْنَ ندباً غداةَ الروعِ مزدلفاً
به ضحى الحربِ قد شقَّتْ بوارقها
بكتُّه عينُ الهدى فابيضَّ ناظرُها
لأدركَ الروحَ لما للسماءِ عرجا
عواطشٍ بعده اقتاتتْ أسىَّ وشجا
أسألُ بالأسلِ الأكبَادَ والمهجا
وهل يحلُّ معيْنٌ بالدماءِ مزجا
نهرَ الفراتِ من الأفضالِ كفُّ رجا
منه لذكر إخاءٍ في الحشى اختلجا
حفظَ الإخا وعليها لم يكن حرجا
بمسِّ حرِّ ظهاها قلبُهُ نضجا
بالسابغاتِ وأمواجِ الظبى لججا
تليه درعاً لها داوود قد نسجا
فاعجب متى منه قرنٌ بالنجاةِ نجا
تبري اليدين وتفري النحرَ والودجا
سيراً وقد حلَّ في أخفافهن وجا
متى مضينَ به الأعوامَ والحججا
وليلُها فيه بالنقعِ المثارِ سجا
حتى محابيلُ عن إنسانها الدعجا

وظلَّ ظهرُ حسينٍ فيه منكسراً وبالبكاء عليه عبرةً نشجا
خاب الرجا من أخيه يومَ مقتله وضيقت بعده بيضُ الظبي الفرجا
لُسْنُ القواضبِ أبدت من شهادته مدحاً جزيلاً وبالخصم الألد هجا
بيضُ المساعي على العباس قد عبست وجوهها حيث أبدت منظرًا سمجا
فلا اهتدى بعده الساري ولا ألفت منه الركائب تغليياً ولا دلجا^(١)

أبيات في أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ كاظم المطر الأحسائي^(٢) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضل يا بابَ الحوائج إنني لتشفع لي عند الحسين لمحتاج
بخاتمة حسنى وإن كنت غادقاً ببحرِ ذنوبي والكبائر أمواج

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الخويزي: ١٧٨/٢ - ١٨٠.

(٢) الشيخ كاظم ابن الملا محمد صالح الحاج عبد الحسين المطر (١٣١٢-١٣٩٠ هـ)، خطيب كبير، وشاعر أديب مبدع، نشأ في البصرة في ظل أسرة دينية، تتلمذ في الخطابة على والده -وكان من مشاهير الخطباء والأدباء في عصره-، وعلى السيد شبر الغريفي البحراني، والشيخ عيسى الشيخ صالح الجزائري، والشيخ حبيب بن قرين العالم المجتهد، بدأ نظم الشعر منذ حداثة سنه بعامل الوراثة، من مؤلفاته: ديوان شعر بعنوان: (سموط اللآلئ)، توفي في الأحساء سنة ١٣٩٠ هـ. (ينظر: الموسوعة الشعرية المهدوية: ١٥/٦).

ولكنّا أنتم كرامٌ وربُّنا غفورٌ وإني خائفٌ وهو فرّاج^(١)

أبيات قالها متوسلاً بالعباس بن علي عليه السلام

للحاج محمد الخليلي^(٢) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضلِ هل للفضل غيرُك يُرتجى وهل لذوي الحاجات غيرُك ملتجى
قصدتُك مِن أهلي وأهلي لك الفدا وهل يقصدُ المحتاجُ إلاذوي الحجى
لأمرٍ له قد عيل صبري أشقني ولستُ أرى إلّاكَ منه مُفرّجاً^(٣)

(١) ديوان قلائد وفرائد : ١٣٥ .

(٢) الحاج محمد ابن الحاج ميرزا حسين الخليلي (...-١٣٥٥هـ)، عالم ورع، وأديب شاعر، نشأ في النجف الأشرف، درس مقدمات العلوم على جهاذة عصره، منهم: والده الحاج ميرزا حسين الخليلي، والآخوند محمد كاظم الخراساني، وعمّه الميرزا علي الخليلي، وحصل على إجازة الاجتهاد من جملة من أعلام عصره، نظم الشعر في صباه وتطرق إلى فنونه وأغراضه، وأكثر من النظم في أهل البيت عليهم السلام.

توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٥٥هـ، ودُفن بمقبرة والده رحمهما الله. (ينظر: أدب الطف: ١٥/٩، شعراء الغري: ١٠/٤٥٣، طبقات أعلام الشيعة: ١٧/١٩٦ رقم ٢٧٩).

(٣) أدب الطف: ١٥٤/٩.

حرف الحاء

أبا الفضل

للشيخ حسن القطيفي^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

طويتُ على مثلٍ وَخِزِ الرِّمَاحِ	ضلوعيَّ أو مثلٍ حَزَّ الصِّفَاحِ
ورحتُ كما بي تَمَنَّى الحَسودُ	وقد لانَ للدهرِ مني الجُحاحُ
وبتُّ على مثلٍ شوكِ القِتَادِ	أرددُ أنفاسَ دامي الجِراحِ
غداةَ تَغَيَّبَ عن ناظِرِيَّ	مُحْيَاكَ يا خَيْرَ مَنْ جا وراحِ
تَغَيَّبَتْ فَاظْلَمَ وجهُ النهارِ	بعينيَّ واسودَّ وجهُ الصِّباحِ
فقدتُكَ درعاً بِهِ اتَّقِي	من الدهرِ طعنَ القنا والرِّمَاحِ
بنفسيَّ أَفديكَ مِنْ نازِحِ	رمى فقدُهُ الصِّبرَ بالانترَاحِ
أبا الفضلِ رَحْتَ فِروُحِ التَّقَى	عُقَيَّكَ قد آذَنْتُ بِالرُّواحِ
عجيبٌ مَقِيلُكَ فَوْقَ الثَّرَى	أليسَ مَقِيلُكَ فَوْقَ الضُّراحِ
مِنَ العَدْلِ تُمسي بِبطنِ اللُّحودِ	وَأَنشِقُ بَعْدَكَ عَذَبَ الرِّيحِ

(١) الشيخ حسن علي البدر بن عبد الله القطيفي (١٢٧٨-١٣٣٤ هـ)، نشأ في النجف الأشرف في ظل والده، تتلمذ على الشيخ فتح الله الإصفهاني، والشيخ المازندراني، والشيخ محمد كاظم الخراساني، وتتللمذ عليه الشيخ حسين علي القديحي، والشيخ منصور علي المرحوم، من مؤلفاته: (حاشية على تهذيب المنطق)، (حاشية على فرائد الأصول) وهي تحليل رسائل الشيخ الأنصاري، (وسيلة المبتدئين إلى فهم عبارة المنطقين)، توفي في مدينة الكاظمية سنة ١٣٣٤ هـ. (ينظر: مستدرك أعيان الشيعة: ٧٩/٢).

مِنَ الْعَدْلِ يَأْلَفُ جَفْنِي الْكَرَى وَبِالْتَرَبِ إِنْسَانٌ عَيْنِي طَاح
 مِنَ الْعَدْلِ يَأْلَفُ قَلْبِي السَّلَوُ وَأَنْتَ الْفَقِيدُ وَفِيكَ الْمَنَاح
 تَرَانِي إِنْ أَقْضِ وَجْداً عَلَيْكَ عَلِيٌّ بِذَا حَرْجٍ أَوْ جَنَاح
 تَرَانِي إِنْ أَحْتَرَقَ بِالزَّفِيرِ عَلَيْكَ أَلَامٌ وَتَلْحُو اللَّوَّاح
 أَصْغِي وَقَدْ سَلَّ عَضْبَ الْخُطُوبِ كِلَا سَاعِدَيَّ ، إِلَى قَوْلِ لَاح
 أَصْغِي وَقَدْ فَلَ مَنِي الزَّمَانُ صَفِيحَةً عَزَمَ تَفَلَّ الصَّفَاح
 خَلَعْتُ سَلَوِيَّ لِمَاسِطَا عَلَى صَبْرِي الدَّهْرُ شَاكِي السِّلَاح
 فَعَادِرَ حَسَنِ اصْطِبَارِي رِكَاب مَنِيْعاً لَخَيْلِ الْأَسَى مُسْتَبَاح
 وَكَيْفَ سَلَوِيَّ وَمَنْ كَانَ لِي سَلَواً عَلَى الْكُلِّ نَاءٍ مَزَاح
 سَأَسْكُبُ مَاءَ عَيْوَنِي عَلَيْكَ لَمِيتٌ صَبْرِي مَاءً قَرَّاح
 أَيْغْتَالُكَ الدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ وَأَطْلُبُ بَعْدَكَ مِنْهُ النِّجَاح
 سَأَمْلَأُ مَجْلِسَ أَنْسِي غَدَا وَإِيَّاكَ يَجْمَعُنِي بِالْنِيَّاح
 وَأَمْلَأُ آفَاقَ هَذَا الْبِلَادِ نَوَاحٍ يُطَبِّقُ مِنْهَا النُّوَاح
 فَيَا لَكَ خُطْباً تَخَفُّ الْجِبَالَ لَهُ وَتَطْيِشُ الْحُلُومَ الرَّجَاح
 وَيَا لَكَ خُطْباً بِقَلْبِ الزَّمَانِ لَهُ دُعْرٌ مَالَهُ مِنْ بَرَّاح^(١)

مدامع أم كلثوم على مصرع العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

عليّ عزيزٌ أن أراك طريحاً	على الأرض مقطوعُ اليدين ذبيحاً
عليّ عزيزٌ أن أراك مضرجاً	ويُمسي دُمّ الأوداج منك سفوحاً
عليّ عزيزٌ أن أراك موسّداً	على هذه الغبرا ثرى وصفيحاً
عليّ عزيزٌ أن أراك مؤزّعاً	ومثخنةً منك الجنوبُ جروحاً
عليّ عزيزٌ أن أكون سبيّةً	وأنزعَ نحوَ الشام عنك نزوحاً
عليّ عزيزٌ أن تشطّ بنا النوى	ونركبَ انضاء المطي طلوحاً
أنترك فوق الأرض أمواتنا ولا	نشقُّ لميتٍ في التراب ضريحاً
فيا ليتني أبقي هنا مع أخوتي	وأن أغتدي ما بينهم وأروحا
تميتُ لو أنّي أقيمُ هنا ولا	أسيرُ لكي أبكي أسىً وأنوحاً
عجبتُ لروحي بعد موتك لم تمت	وهل يملك المفجوعُ بعدك روحاً
فكلُّ حشأ أمسى جريحاً من الأسى	كما كلُّ جفنٍ بات فيه قريحاً

فأثخنَ في قلبي جروحاً كثيرة كما أثخن الأعداءُ فيك جروحا
أرى جزعَ الثكلى جميلاً به كما أرى الصبرَ في عِظَمِ المصابِ قبيحا
سأقضي حياتي بعدكم دونَ راحةٍ ولم أرَ شيئاً في الحياةِ مُريحاً
فضاق على عيني الفضاءُ من الأسى وكان على عيني الفضاءُ فسيحاً
أُبَيِّحُ حريمَ اللهِ مِنْ بعدِ موتِكم فيا حريمَ اللهِ كيفَ أُبيحاً
أيا وادياً ما خلتُ كلَّ فتى لنا بأن يتردَّى دونه ويطيحاً
وقد قُطِّعَتْ أَعْضاءُ بالبِيضِ والظبا وما تركتُ عُضْواً عليه صحيحاً
فهيهاتَ ترجو النفسَ صبراً على الأسى وتجنحُ يوماً للسلوِّ جنوحاً
فلا زال وكافُ الحيا فوقَ تُربِه بأن يتهامى دائماً ويسيحاً^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٥٨-٥٩.

العباس عليه السلام في نظر الأئمة

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

راياتٌ مجدي في السماء تلوح	وعلى جوانبها دمٌ مسفوح
يتساقط المَرَّجان من أطرافها	قَطْرًا إذا نسمت عليها الريح
وكانها هي في السماء كواكب	حمرٌ تشعُّ ونورُها مجروح
تهوي فيحمرُّ الفضاء كأنها	فيه الشقائق تغدي وتروح
فلإذا بساحة كربلاء فواجع	وبكلِّ ناحٍ كوكبٌ مذبوح
ضمته عينُ الشمس بين جفونها	وتلهفت وغدت عليه تنوح
وكان عينَ الشمس مُرَّج أخضر	ولكلِّ نجمٍ غاب فيه ضريح
يا كربلاء ومصابُ حزنك لم يزل	دمه يسيل وجرحه مفتوح
أبناء طه يشكون من الظما	وعلى الوجوه من الظماء قروح
ونسأؤه صفرُ الوجوه وزينب	أمُّ العيال من المصاب تصيح
جداهُ غبت وذو الفقار مغيب	عنا وسبطك من أساه جريح
قتل الطغاة بنيك واجتاح الردى	صحباً عليهم قد بكى التسبيح

(١) ترجم له في ص ١٤٣.

لم يُبقِ إلا كوكبين منارةً
 وهما حبيبٌ محمدٍ وشقيقُهُ الـ
 عرفته عثراتُ الكرامِ وكُفُّهُ
 عباسٌ وهو أخي وقرّةُ ناظري
 لولاهُ لم تُعَقِّدْ لديكَ رايةً
 هو للحسين كحيدرٍ لك في الوغى
 عباسٌ إن هزَّ اللواءَ تهدّمتْ
 عباسٌ يا جدّاه بدرٌ ساطعٌ
 عباسٌ يا جدّاه سيفٌ قاطعٌ
 عباسٌ يا جدّاه رمحٌ ذابلٌ
 عباسٌ يا جدّاه عزمٌ صامدٌ
 عباسٌ يا جدّاه ريحٌ عاصفٌ
 عباسٌ في وجهِ الكرامةِ مبسّمٌ
 عباسٌ لا يُحْصي صفاتِكَ شاعرٌ
 ناجيتُ طيفَكَ يا حبيبَ المرتضى
 حاولتُ مدحك إنما شعري غدا
 للعين فيها رؤيةٌ ووضوحٌ
 عباس بحرٌ للسخاءِ فسيحٌ
 سيلٌ تدفقَ بالعطاءِ سموحٌ
 وجمالٌ أيامي فِداءُ الروحِ
 خفاقةٌ فوق النجوم تلوحٌ
 بطلٌ وعنه يعجز التصريحُ
 فوق الضلال معاقلٌ وصروحٌ
 هتَكَ الليالي السودَ وهو صبيحٌ
 منه يفرّ الموتُ حين يصيحُ
 خَبَرَ الطعانَ وخصمُهُ مفضوحٌ
 وفتوّهُ وشكيمُهُ وطُموحٌ
 أو موجُ بحرٍ بالنزال جموحٌ
 حلّوٌ وعند الإقتدار صفوحٌ
 أبداً ولا يرقى إليك مديحُ
 نجوى محبٍّ شَفَقَهُ التبريحُ
 بجمالٍ ما تحوي هو الممدوحُ^(١)

يا أبا الفضل

للسيد سلمان هادي آل طعمة^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

مَنْ يُضَاهِيكَ بِالْعُلَى وَالصَّلَاحِ	تَزْرَعُ الْحَقَّ مِنْ شِفَارِ الصَّفَاحِ
لِلرَّدَى سِرّاً بِاسْمٍ لَا تُبَالِي	كَيْفَ تَهْوِي صَقراً مَهِيضَ الْجَنَاحِ؟
صَرَ عَتَكَ الْحَتُوفُ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ	فَأَمْسَيْتَ مُتَخَنِئاً بِالْجَرَّاحِ
وَأَقْدَيْتَ الْيَدَيْنِ فِي نَصْرَةِ السَّبْطِ	هَزَبَراً لَا يَنْشِي فِي الْكِفَاحِ
وَجَمِيعُ الْأَعْدَاءِ تَزْدَادُ جَهَلاً	حِينَ هَبَّتْ كَعَاصِفٍ مِنْ رِيَّاحِ
كُنْتَ فِيهِمْ تَصُولُ صَوْلَةَ لَيْثِ الْـ	غَابِ أَقْوَى مِنْ زَحْفَةِ الْمُجْتَاحِ
خَضَّتْهَا ثَوْرَةٌ عَلَى الظُّلَمِ حَتَّى	أَلْبَسْتُكَ السِّیُوفَ خَيْرَ وَشَاحِ
وَأَقَمْتَ الدِّينَ الْحَنِيفَ بِسَيْفٍ	تَكْتُبُ الْمَجْدَ بِالسَّنَى اللَّحَّاحِ
أَوْ يَرَوِي الْفِرَاتُ غَلَّةَ ظَامٍ	وَقُلُوبٌ تَلُوبُ عَطَشَى بِسَاحِ؟

(١) سلمان بن هادي بن محمد مهدي بن سلمان بن مصطفى بن أحمد بن يحيى آل طعمة الموسوي الحائري (١٣٥٤ - ...هـ)، مؤرخ وكاتب، وشاعر أديب، من أدباء كربلاء المعاصرين، له الكثير من المؤلفات الشعرية منها: (الأمل الضائع)، (شاعرات العراق المعاصرات)، (الأشواق الحائرة). (ينظر: المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ١٦٦، الزنبقة في التقاريط المنمقة: ٥٧٧).

كم ستبقى تهفو (سكينة) للما
 يا أبا الفضل حسبُ مجدك فخراً
 أنت ما زلتَ قبلَةً في نشيدي
 قمرًا يغمُرُ الفراتينِ بالضو
 كلُّ مَنْ رام منك خيطَ رجاءٍ
 أيُّ مجدٍ قد طاول الشهبَ نوراً
 وحياةٍ سارت بكلِّ فخارٍ
 يا ابنَ أمِّ البنينَ ما أنت إلا
 ١٢٧

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد العظيم الربيعي ^(١) (ق ١٤):

-الخفيف-

يا أبا الفضلِ أنتَ للدينِ روحٌ وقوامُ الأبدانِ بالأرواحِ
كنتَ للسبطِ في المواطنِ عوناً ما وعى سمعُهُ ملامَ اللواحي
لكَ جسمٌ قد استحالَ جراحاً وبقلبِ الحسينِ مَضِي الجراحِ
ويمينٌ كانتَ ليمناه عَضْباً ويسارُ قفائِها في الكفاحِ
أيُّ سهمٍ من لوحِ صدركَ أضحى ماحياً رسمَ سورةِ الإنشراحِ
وَفَرُوا أُمَّ رَأْسِهِ بعمودٍ من حديدٍ فخرَّ طودَ الصلاحِ
بأبي معدنِ الوقارِ حسينٌ نحوهُ انقضَّ كالعقابِ المتاحِ
وهوى فوقهُ بصوتِ رفيعٍ وفؤادٍ من الضوعِ مطاحٍ ^(٢)

(١) الشيخ عبد العظيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي التوبلي البحراني (١٣٢٣ - ١٣٩٩ هـ)، عالم فاضل، وكاتب شاعر، تتلمذ على الشيخ محمد الصغير، والسيد جواد التبريزي، والشيخ باقر الزنجاني، والشيخ عبد النبي العراقي، من مؤلفاته: (سياسة الحسين عليه السلام)، (وفاة الرضا عليه السلام)، (رباعيات الربيعي)، (ديوان الربيعي)، توفي في عبادان سنة ١٣٩٩ هـ، ودُفن بها. (ينظر: الذريعة: ٩ / ٣٥٥، معجم المؤلفين العراقيين: ٢ / ٢٩١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢ / ٥٩٤).

(٢) في رحاب السيدة أم البنين وولدها قطيع الكفين: ٢٧٧.

أبيات في مدح العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر ^(١) (ق ١٤):

-المتقارب-

فديتُ أبا الفضل من ناصحٍ	لسبطِ الرسول ونعم النصيح
فداهُ فدثته نفوسُ الأنامِ	بكلِّ نفيسٍ وغالٍ ربيع
وحرصُ أبي الفضلِ في حفظه	بما يستطيعُ كحرصِ الشحيح ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ٣٤٧ / ٢.

أبيات في حق العباس بن علي عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

ليست كرامته تخفى على أحدٍ	الّا على حاسدٍ في غيّه سبحا
أم كيف تُخفى وأدناها إذا ظهرت	من شبل حيدر مثل الشمس زاد ضحى
بعض الكرامات كنا شاهدين لها	وبعضها شاهدتها سائر الصلحا
يا أيها الناس إن الواثقين بهم	فازوا وخاب الذي عن حبّهم جمحا
فكم جلى الله عنّا في محبتهم	كرباً وذنباً عفى عنّا بهم ومحا
فلازموا حبّهم تنجوا بحبهم	يوم القيامة واعصوا من جفى ولحا
فالشاهرون عليهم سيف بغيتهم	خابوا ومبغض آل الله ماربحا
لأنهم حجّة الباري وخيرته	أهل التقى وخيار الأمة الصلحا
العنّ يزيد وثن ابن الدعي ولا	تنس ابن سعد من اللعنات مصطبحا
القاطعين يد العباس سيّدنا	والقاتلين حسيناً سيّد الصلحا
من لو يوازن بالدنيا وساكنها	مكارماً ومزايا خيرة رجحا ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ١١٩/٢.

حرف الدال

باب الحوائج

للشاعر إبراهيم غلوم^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

عباسُ يا شمسَ الضحى بدرَ الدجى	عباسُ يا رمزَ الشهامةِ والفدا
عباسُ يا ليثَ الحروب إذا أتى	جيشُ العدا والشرُّ منه قد بدا
دافعتَ عن دين النبي محمدٍ	وعن الإمامة اذ أحاط بها العدا
شمّرتَ لها هاجَ جيشُ أميةٍ	أفنيّتَ أفواجاً لثاماً حقّاً
وملكتَ نهرَ العلقميّ بحملةٍ	علويةٍ أبديتَ فيها السؤددا
لما غرفتَ من الشريعة تبغى	إطفاءَ جمرٍ في الحشاشة أوقدا
فأبيتَ شربَ الماء والأطفالُ لم	يُرووا مواساةً فصرتَ الأوحدا
ضحيتَ بالكفين في سوح الوغى	فغدوتَ باباً للحوائج مقصدا
ما أمّ بابك قاصدٌ في حاجةٍ	إلا ويرجعُ غانماً ومؤيداً

(١) إبراهيم بن غلوم حسين بن علي بن أحمد اللاري (١٣٨٠ - ... هـ)، وُلد في دولة الكويت في بيت محافظ، وأكمل دراسته الأكاديمية فيها، حاصل على شهادة الاقتصاد من جامعة الكويت سنة ١٤٠٦ هـ، كانت بدايته الشعرية في نظم الشعر الدارج، وأول قصيدة له باللغة الفصحى هي في رثاء السيد محمد الشيرازي سنة ١٤٢٢ هـ، من مؤلفاته: (من قصص المتوسلين بسيدنا العباس وأم البنين عليهما السلام) (ينظر: معجم الشعراء الناظمين في الحسين عليه السلام: ٧٠ / ٢).

إِذْ أَنْتَ بَابٌ لِلْحَسَنِ وَمَنْ يَرِدُ بَابَ السَّخَاءِ يُوَوِّبُ حَتَّى مَرَفِدَا
 قَدِّمْتَ أَخَوَتَكَ الْكُفَاةَ فَأَصْبَحُوا لِلنَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ شُهَدَا
 عِثْمَانٌ^(١) يَتْلُوهُ الْغَضَنُفُ جَعْفَرُ مَنْ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ ذَاكَ الْمُقْتَدَى
 قَدْ قَدَّمُوا الْأَرْوَاحَ فِي نَصْرِ الشَّهِيدِ لِالسَّيِّدِ الْمَفْضَالِ مُصْبِحِ الْهَدَى
 سَجَدُوا عَلَى وَجْهِ الثَّرَى بِنَحْوِهِمْ وَلَطَالَمَا اللَّهُ بَاتُوا سُجَّدَا
 تَبْكِيهِمْ عَيْنُ الْبَسَالَةِ وَالشَّهَا مَتْنُ تَنْحَنِي أَسْفَاً عَلَى فَقْدِ الْوَدَى
 وَبَكَتْهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ بِثَرِبِ فَبَكَتْ لِعَظَمِ مَصَابِهَا عَيْنُ الْعَدَا
 مَا أَظْهَرَتْ جَزَعاً لَفَقْدِ بَنِينِهَا لَكِنَّمَا تَبْكِي الْإِمَامَ السَّيِّدَا
 تَبْكِي الْحَسِينَ سَلِيلَ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ فَبَفَقْدِهِ فَقَدْ النَّبِيُّ تَجَدَّدَا
 فَمَصَابُهُ أَبْكِي الْبَتُولَ وَنَجْلَهَا وَكَذَا عَلِيَّ الْمُرْتَضَى وَمُحَمَّدَا
 عَبَّاسُ يَا ابْنَ الْمُرْتَضَى صَلَّى عَلَيْهِ لَكَ اللَّهُ وَالْأَمْلاكُ مَا طَيْرُ شَدَا
 لَمَّا بَذَلَتْ النَّفْسَ فِي نَصْرِ الْهَدَى فَغَدَوْتَ نَجْماً لِلْهُدَايَةِ مَرَشَدَا
 قَصَمُوا بِقَتْلِكَ ظَهَرَ سَبْطِ الْمُصْطَفَى قَطَعُوا بِقَطْعِهِمْ يَدَيْكَ لَهُ يَدَا
 وَهَوَيْتَ مِنْ ظَهْرِ الْجَوَادِ عَلَى الثَّرَى عِنْدَ الشَّرِيعَةِ ظَامِئاً مُسْتَشْهِدَا^(٢)

(١) عِثْمَانٌ: بدل من (أَخَوَتَكَ) لذلك انتصب.

(٢) من قصص المتوسلين بسيدنا العباس وأم البنين عليهما السلام: ١٧١-١٧٢.

قصيدة في ضمنها مدحاً لأبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ إبراهيم الكعبي^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الكامل-

يوم القيامة ما أشـ	دَّكَ عِنْدَ ذَاكَ عَلَى يَزِيدِ
يَوْمَ الْبَتُولِ بِكَفِّهَا	كَفَّا أَبِي الْفَضْلِ الشَّهِيدِ
وَتَقُولُ مَا كَسَبَتْ يَدَا	هُ وَلَمْ تَجْهِيءْ إِلَّا بِجُودِ
يَسْقِي بِهِ ذَرْيَةَ الْـ	مَخْتَارِ عَاطِشَةَ الْكُبُودِ
يَوْمَ اسْتَطَاعَ بَعْزُ مِهْ	دَحَرَ الْأُلوْفِ مِنَ الْجُنُودِ
وَتَمَلَّكَ الْبَطْلُ الْفَرَا	تَ وَفَازَ بِالذِّكْرِ الْحَمِيدِ
وَأَرَى صَنَادِيدَ الطَّغْـ	لَةِ بِجَمْعِهِمْ فَعَلَ الْأَسُودِ
وَرَقَى لِمَشْرِعَةِ الْمَنِيِّ	لَةِ حَامِلاً عَذَبَ الْبَرُودِ
نَحْوَ الْحُسَيْنِ وَقَلْبُهُ	لِلْمَاءِ فِي حَرٍّ مَبِيدِ

(١) إبراهيم محمد حسين محمد فيروز علي الكعبي (١٣٩٣ - ...هـ)، وُلِدَ فِي بَغْدَادِ عَامِ ١٣٩٣ هـ، عَمَلْ خَادِماً فِي الرُّوْضَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، لَهُ دِيْوَانٌ شَعْرٌ فِيهِ الْكَثِيرُ بِحَقِّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (يَنْظُرُ: مَوْسُوعَةُ شَعْرَاءِ الْغَدِيرِ: ٣١٩/٥).

لَوْ لَمْ يُصَبِّ بِعَمُودِهِمْ	لَأُصِيبَ بِالظَّمَأِ الشَّدِيدِ
مَا حَالُ زَيْنَبَ مَذْرَأَتْ	هُ مُضَرَّجاً بِدَمِ الْعَمُودِ
قَالَتْ لَهُ وَدَمُوعُهَا	وَكَأْتَمُهَا نَزْفُ الْوَرِيدِ
أَخِيَّ قَدْ مَزَّقْتَ ثَوْبَ الصَّ	بِرٍ عَنْ قَلْبِي الْوَحِيدِ
وَالسَّهْمُ فِي عَيْنِ الْهَدَا	يَةِ مِنْكَ ضَيَّعَنِي بِيَدِ
قَفَرَاءَ تَسْحَبُنِي أُمِّي	تُهُ بَيْنَهَا سَحَبَ الْعَبِيدِ
وَالشَّمْرُ يَضْرِبُنِي بِسَوْ	طٍ فِي يَدَيْهِ مِنْ حديدِ
حَوْلِي تَصِيحُ ذُنَابُهَا	وَأَنَا ابْنَةُ الْأَسَدِ اللَّيْدِ ^(١)

(١) نفحات من الوادي المقدس: ٣٠-٣٤.

مدامع الحسين عليه السلام على مصرع العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أُخِي قُمْ وَلَا تُغْضِي الْعْيُونَ عَنِ الْعَدَا	قَعُوداً فَلَيْسَ الْيَوْمُ يَوْمَ قَعُودِ
أُخِي لَا تَذَرْنِي عُزَّةً لِلظُّبَا وَلَا	لِزَحْفِ جِيوشٍ حُشِدَتْ وَجُنُودِ
فَقُمْ رَافِعاً هَذَا اللِّوَا وَمَنْكَساً	طَلَائِعَ أَعْلَامٍ لَهُمْ وَبَنُودِ
عَلِيٍّ عَزِيزٌ أَنْ أَرَاكَ مُوزَّعاً	وَتُمْسِي صَرِيحاً فِي ثَرَى وَصَعِيدِ
عَلِيٍّ عَزِيزٌ أَنْ أَرَى عَيْنَكَ الَّتِي	أَصَابَتْ بِسَهْمٍ فِي السَّوَادِ سَدِيدِ
وَكُلُّ فَقِيدٍ عَزَّ عِنْدِي فَقْدُهُ	وَهُوَ نَتَّ عِنْدِي فَقْدَ كُلِّ فَقِيدِ
أَمَاتَ أَخِي وَهُوَ الْوَحِيدُ لِنَصْرَتِي	عَلِيٍّ عَزِيزٌ أَنْ يَمُوتَ وَحِيدِي
أَرَى جَزْعِي مِنْ بَعْدِهِ بِمَصَابِهِ	حَمِيداً وَصَبْرِي فِيهِ غَيْرَ حَمِيدِ
سَابَكِي لَهُ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ لِلْعَدَا	وَشَبَّ وَغَى حَمْرَاءَ ذَاتِ وَقُودِ
لَقَدْ شَمَتَ الْأَعْدَاءُ بِي حَيْثُ إِنَّنِي	فَقَدْتُ أَخِي بَلْ عَدَّتِي وَعَدِيدِي
لَقَدْ كَانَ لِي دَرْعاً بِهِ أَتَقِي الرَّدَى	وَأَمْضَى حَسَامٍ لَا يَفْلُ حَدِيدِ

لقد كان لي حرزاً من الموت واقياً
هوى وهو مقطوعُ اليدين على الثرى
ورايته مطروحةً عنه جانباً
وقد شلت الأعضاء في حركاتها
وصوح ريعان الشائل وانمحي
وكيف له ساغ الردى مورداً وذي
أراد ولكنّ القضا حال دونه
أراد وصول الماء فانصاع خائباً
ينادونني هل أورد الماء عمناً الـ
أو اغتاله الأعداء عند اقتحامه
لقد ضاعت الآمال وانقطع الرجا
وجذت يدي وانهد ركني بعده
فمن ذا يردّ البأس عني ببأسه
فأين الأولى شبوا لظى الحرب وانقضوا
وكيف غدا شملي بديدا وليته
برغمي أرى هذا الصعيد مصارعاً
وأعظم ركن في الخطوب شديد
وهامته مضروبةً بعمود
بعيداً ومنه الموت غير بعيد
وقد سكنت أنفاسه بركود
جمال المحيّا في بلى وهمود
موارد ماء لم تسغ لورود
وما يصل الغيات كل مرید
إلى كل طفل ظامي ووليد
لذي عن ورود الماء غير مذود
على مورد الماء اقتحام أسود
بفقد أخي الحامي الحمى وعضيدي
وطاح عمادي في الثرى وعميدي
ويردي الأشداء الطغاة ويودي
عزائم بأسٍ متلفٍ ومييد
يعود كما قد كان غير بديد
لبيض بهاليل أشاوس صيد

أرى أهل بيتي لا يُجيبون دعوتي كأنهم في جفوة وصدود
أراهم على الغبراء صرعى جسومهم ملفعةً من ترها ببرود
لقد بذلوا دوني قصارى جهودهم وما قصروا دوني ببذل جهود
على هذه الدنيا العفا بعدهم فما تطيب بعيشٍ إن حيت رغيـد
أأرجو بقاءً بعد كل فتى لقي قتل بحد المشرفي شهيد
أأبقى وحيداً في عناء ومحنة وحلوا جميعاً في جنان خلود
سأمضي على آثارهم مثلما مضوا بحمر منايا في ملاحم سود
أذوق كما ذاقوا وألقى كما لقوا وإني بما ألقى لجـد سعيد
فأنعم في موتٍ عزيزٍ وهين علي ولا أحيأ حياة عبيد
فيا أسلات السمر هاك حشاشتي وياشفرات البيض هاك وريدي^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٥٣-٥٥.

مناحة أم البنين عليها السلام على ولدها العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

حداداً على إبنِي الشهيدِ حدادا	سألْبُسُ ما أحيَا عليه سوادا
سأقْضي الليالي ليلةً بعدَ ليلةٍ	بكاءً وتحنّناً له وسهادا
ألحَّ عليَّ الحزنُ حتّى أذابني	ولم يُبقِ عندي مهجةً وفؤادا
فما تستطِيب النفسُ فيه مسرةً	ولا تستلذّ العينُ فيه رقادا
أحنُّ إلى عهدٍ جميلٍ قد انقضى	وجمعٍ على تلك المعاهد بادا
وكيف يقيمُ الدهرُ بيتي وإنّه	أطاح من البيت الرفيع عمادا
وفتّ الحشا حرَّ المصابِ وأوشكتُ	لواعجِه تُوري الشرارَ زنادا
تقاصرَ عن سلوانه القلبُ كلّما	تطاوَل عمري بالأسى وتمّادى
وكيف تردّي مثخناً بجراحه	وكان له عفرُ الترابِ ضهادا
فواهفَ نفسي كيف قابلتَ في الوغى	سيوفَ المنايا القاتلاتِ حدادا
وكيف تغشّيتَ الوغى فاتخذتها	مقيلاً ومخطومَ الوشيحِ مهادا

وكيف أصارتك الجيوش ضريبةً
لقيت المنايا صابراً ومجاهداً
ذُبتَ عن الدين الإلهي ذائداً
نويتَ بعباداً لا تعودنَّ بعده
أعدُّ سنينَ العمرِ منك قليلةً
فما أكبرَ الرزءَ الذي بك رابني
رأيتَ جميعَ النائباتِ بيومه
وهذا فؤادي لا يقرُّ حينئذٍ
وكنْتَ من الدنيا مرادي فخانني
أتعلم في هذا الزمان الذي مضى
وهذا الأسى في القلب يذكو لهيبه
وودَّ يفاديك الهلالَ من الردى
وجادَ على مثواك غيثُ السما كما
تُجالدُها بالمشرقِ جلاداً
وخيرُ المنايا ما يكون جهاداً
وخيرُ امرئٍ مَنْ ذبَّ عنه وذاداً
عليّ عزيزٌ أن نويتَ بعباداً
وقد كُثرتَ فيك الخطوبُ عداداً
به نفذ الصبرُ الجميلُ نفاداً
عظاماً وكلَّ الحادثاتِ شداداً
إذا عرضتُ من ذكرياتِكَ زادا
وما أنا في الدنيا بلغْتُ مراداً
بأحسنِ عهدٍ كيف بعدكَ عاداً
وأوشك أن يقضي عليّ وكاداً
ومثلك حقاً بالهلال يفادى
على تربه ماء المدامع جادا^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٣٩٤-٣٩٥.

عبدُ أبي الفضل

للسيد حمزة الموسوي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

يَا أَبَا الْفَضْلِ، لَكَ النَّفْسُ فِدَى	كَمْ يَدٍ عِنْدَكَ .. لَمْ تَفْقُدْ يَدَا
أَنْتَ سُمِّيتَ أَبَا الْفَضْلِ، وَمَا	ذَاكَ فِي الْعَبَّاسِ إِلَّا لِلنَّدَى
قَدْ عَدَوْنَا نَحْوَكَ الْيَوْمَ لِكَي	نَلْحَقَ الرَّكْبَ الَّذِي فِيهِ الْهُدَى
أَفَلَا تُدْرِكُ مَنْ نَحْوَكَ فِي	يَوْمِكَ السَّابِعِ هَذَا قَدْ عَدَا؟!
فَأَنَا أَمَلْتُ فِيكُمْ يَا أَبَا الْ-	فَضْلِ، هَلْ تُصْبِحُ آمَالِي سُدى
أَبْدًا وَاللَّهِ حَاشَاكُمْ فَأَنْتَ	تُمْ مَدَى الْأَيَّامِ خَيْرُ الشُّهَدَا
فَإِذَنْ لَا تَنْسَنِي يَا سَيِّدِي	وَلَأَكُنْ فِيكُمْ عَلَى هَذَا الْمَدَى
مُدَّلِي مِنْكَ يَوْمِي سَبَبًا	لِتَقُوزَ مَعَكُمْ رُوحِي غَدَا
إِنَّ مَنْ يُخْشَرُ فِي رُؤْمَرَتِكُمْ	فَلَقَدْ فَازَ، وَعَزَّ، وَاهْتَدَى
أَبْدًا لَنْ يَخْذُلَ اللَّهُ فَتَى	جَعَلَ الْعَبَّاسَ فِيهِ الْمُقْصَدَا

(١) السيد حمزة الموسوي، أحد شعراء القرن الخامس عشر الهجري المغمورين، وُلد ونشأ في الجزيرة العربية السعودية، أغلب شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم. (موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام www.shoaraa.com).

وَلَقَدْ يَمَّمْتُكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ
وَالَّذِي أَبْغَى بِأَنْ تُنْقِذَهُ
أَنَا - إِنْ يَقْبَلْنِي الْعَبَّاسُ - لَا
إِنَّمَا أحتاجُ مِنْهُ رِفْدَهُ
إِنَّ أَعْدَائِي : نَفْسِي، وَالشَّيَا
أَمْ أَبُو الْفَضْلِ هُوَ الْمُنْقِذُ لِي
فَتَفَضَّلْ يَا أبا الْفَضْلِ عَلَى
فَإِذَا أَنْقَذْتَهُ مِنْ نَفْسِهِ
فَهُوَ مِمَّا أَلْقَيْاهُ فِيهِ لَمْ
وَلَقَدْ جَاءَ لَكَ الْيَوْمَ - وَلَمْ
يَسْأَلِ اللَّهَ مُلِحًّا بَاكِيًا
هُوَ عَبْدُكَ يَا سَيِّدَهُ
أَقْصِدِ الْيَوْمَ سِوَاكُمْ أَحَدًا
فَهُوَ الرُّوحُ، وَلَيْسَ الْجَسَدُ
فَرَقَ بَيْنَ الْعَيْشِ عِنْدِي وَالرَّدَى
كَيْ يَقْوِيَنِي عَلَى كَبْحِ الْعِدَى
طِينُ، هَلْ أَقْضِي حَيَاتِي كَمَدَا
مِنْهُمَا فَهُوَ لَهُ الْفَضْلُ رِدَا
عَبْدُكَ الطَّالِبُ مِنْكُمْ مَدَدَا
وَمِنَ الشَّيْطَانِ، غَنَى وَشَدَا
يَتَنَقَّسُ فِي الْحَيَاةِ الصُّعَدَا
يَأْتِ مَنْ يَطْرُدُ حَتَّى يُطْرَدَا-
بِكَ كَيْ لَا يَجْعَلَهُ مُلْحِدَا
هَلْ يَرُومُ الْعَبْدُ إِلَّا السَّيِّدَا!!^(١)

قصيدة في بيان شجاعة أبي الفضل العباس عليه السلام ورثائه

للسيد خضر القزويني ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

سأركبُ للمجد المؤتّل أجرداً	وأستلُّ من بيض السيوفٍ مهنداً
وأخذ الرمحَ الردينيَّ صاحباً	وأسري بجنح الليل في مهيّع الهدى
وأقتحمُ الحربَ العوانَ أخوضُها	وبحرُ المنايا قد تلاطم مُزبداً
إذا ما خبتُ نيرانُها فبمرهفي	ورمحي لظاها للسماء توقداً
وإن شمرت آساؤها فأنا ابنُ مَنْ	إذا شمروا تلقَ العدى منهم الردى
أولئك آبائي الكرامُ فسلبهم	غداة بأرض الطفّ صالوا على العدى
أسودّ ببيض الهند والسمرِ غادرتُ	أُمياً على وجه البسيطة سجداً
وتالله لا أنسى أبا الفضل مذ سطا	عليهم وفي ماضيه ماضي القضا غداً

(١) السيد خضر بن علي بن محمد بن جواد بن رضا بن مير علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن مسير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله الحسيني القزويني (١٣٢٣-١٣٥٧هـ)، خطيب فاضل، وشاعر أديب، نشأ في ظل عائلة علمية، له ديوان شعر مخطوط في خمسة أقسام: الرثاء، والحاجيات والتاريخ، والغزل، والاجتماعيات، والسياسيات، توفي بمرض السلّ في النجف الأشرف سنة ١٣٥٧هـ، ودُفن في إيوان الذهب بالنجف الأشرف. (ينظر: الذريعة: ٩/٩٠، موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن بن علي عليه السلام: ٣٧١).

كأنّ القضا مذّ صال طوعُ حسامه
 بنفسي أخواً ما أولد الدهرُ مثلهُ
 أحوال دجى الهيجاَ نهراً بصارمٍ
 ومذ أبرم المحتومُ ما أبرم القضا
 وأعظمُ خطبٍ أن سبطَ محمدٍ
 أُخيّ قوايَ الآن هُددتُ فلا قوى
 وطرفي عليك اليوم أضحى مُسهّداً
 ألت حسامي في الخطوب وساعدي
 فها إنني لازلتُ بعدك مفرداً
 أترضى وحاشى أن آل أميّةٍ
 ألا ليت عيني يا أبا الفضل لم تكنُ
 فمنذا الذي يرعى حماي ومخذي
 ومَن ذا الذى يحمي بناتِ محمدٍ
 تراه و(عزرائيلُ) فيه تجسّدا
 أخواً في الوغى إلا أباه لأحمدا
 ووجهٍ يفوق البدرَ ليلاً إذا بدا
 هوى للثرى نفسي ورهطي له الفدا
 عليه غدا يُبدي الفضيعةَ من النداء
 أصول بها في النائبات ولا يدا
 وليس غريباً أن يبيت مسهّداً
 إذا ناب خطبٌ والزمانُ إذا عدا
 ولم أرَ عوناً في العدى لي ومنجداً
 تراني وفيك الشمل مني تبداً
 تراك على وجه الترابِ موسّداً
 تحطّم في كفّي ورمحي تأوّداً
 إذا ما سرى الحادى وفي ضعفها حداً^(١)

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشاعر رعد بندر^(١) (ق ١٥):

-المتقارب-

بكفّين مقطوعتين ابتدا	فكان الردى في مخاض الردى
وكفّاه علقتا رايتين	وبحر منايهما أزبدا
فواحدة علقت في السماء	وواحدة علقت في المدى
أحتاج كفّين كي تلتظي	بغيطك مستنفراً مرّدا؟
وما كنت في ساحها مفرداً	وإن كنت في ساحها مفرداً
صرخت فضجت مهاوي الدماء	مهيضاً عظيم الأسى مُشهداً
أبقى صبوراً ويبقى الحسين	وأطفاله حُسرّاً رصّداً
قراءاً بها أيها المستفز	زُ صبراً كصبرك لن يُحمداً
وخضها حسيراً مغاض الدماء	فقد أفسد الدهر ما أفسداً
أسمع أناتهم والعويل	ويطعن فيك ارتداد الصدى

(١) أحد شعراء العراق المعاصرين، شاعر وأديب مقتدر. (ينظر: معجم البابطين لشعراء العرب المعاصرين: ٦/ ٣٩٥).

وتصدّر- ويلُ أمّها- العاديات
فناديت مستنفرًا يا حسينُ
أيّا سيّدي ما احتملتُ البقاء
فهل تأذنن للفتى أن يُغيرَ
وقد ضاق صدري فخلّ الرماح
فلإني سمعتُ صُراخ الظمّاءِ
أعمّاهُ أنجد عطاشا الحسينِ
فيا نفسُ هوني ولا تجزعي
ويارمّحُ قَرّب شواطئ الفراتِ
وياماءُ آتيكَ لو جاوِزتِ
ظمّاءُ وسيفُكَ في راحتِكَ
وعَدتْ سَكينةُ تسقي العطاشَ
وتنجِلُ من وعدِكَ المستميتِ
فخذُ قربةَ الماءِ إنّ السيوفَ
فأنتَ ابنُ مَنْ أَرَجَفَ العادياتِ
ومَنْ خاضَ بالموتِ للركبتينِ
أتهدى ويلظي إمامُ الهدى
وقد رُجَّ عرشُ السما بالندا
ومثلُك أحرى بأن يُفتدى
فقد أحرق الغيظُ هذا الردى
تردُّ من رقاب العدى موردًا
وهم يندبون الفتى السيّدَا
ومثلي لا بدّ أن يُنجدَا
ويا سيفُ حاشاك أن تُغمدا
فمثلُك ما هان واستنجدَا
مصباتُك النجمَ والفرقدا
يُقيّل عثارك إن جُرّدا
ودونَ مياهِ الفراتِ العدى
وتنجِلُ منك سهامُ الردى
تحزُّ بأغمادها حشدا
فكُنَّ على سيفه سُجّدا
وصال به واحداً واحدا

مَن اختاره أحمَدُ قاصماً عُرِيَ خبيرٍ حاسراً أرمداً
 ومَن سيفُهُ في العلا ذو الفقار ودينُ الرسول به شُيِّداً
 تضيقُ الرئآتُ بأنفاسها إذا الغيظُ من سيفه أُرعدا
 فخذُ قربةَ الماء إن الحياةَ بغير الحسين حياةً سدى
 وأعقدُ لواءك في ساعدك بغيرهما الآن لم يُعقداً
 فما هو إلا صليلُ السيوفِ وجُرحُ بأورامه استوحداً
 وتكبو المنايا كباء الخيولِ وتلظى المواضي وتلظى المدى
 ويلمُعُ جرحُك بين الحراب له في مسار الدما مقتدى
 كأنَّ الأسنةَ إذ تلتقى مهنَّكَ الغاضبَ الموقداً
 تحرَّضُ فرسانها أن تقيه وترنو لطعناته حُسدًا
 ويُذهلُها حوله صائلاً ويُذهلُها حوله مجهداً
 فيا ابنَ أبيك ابتكر للسيوفِ طريقاً لجسمك كي تُغمداً
 بثر دمائك اهتدى المهتدونَ ودربُ المعالي بها عبداً
 فقد كنتَ في ساحها حيدراً وقد كنتَ في ساحها أحمداً
 وإن الفرات اغتلى بالدماءِ وما أقرب الماء ما أبعداً
 أيا ابنَ أبيك اشربن شربةً فقد أوقد الموت ما أوقداً

أَشْرَبُ - ويحي - وقلبُ الحسينِ
فلا كنتُ، ما كان ماءُ الفراتِ
وقام له الماءُ من شاطئيه
وأخفى بقربته موجهُ
ودارت رحا الموتِ ملئاً
يخاتلُ السيفُ أنى استدار
فكفَّ وكفَّ وقام الترابُ
فشدَّ اللواءَ على صدره
وصال بهم صولة الدارين
يعض على سيفه والخيولُ
وصاح - وهزَّتْ شعاب العراق -:
عليك السلامُ عليك السلامُ
بأيةِ أيدي تشيل الحسينُ
وأحنتْ مواجعه ظهره
فمن يُسند الأرض كي لا تميلُ
قد استشهدوا واستشاط الحسينُ
حصاهُ من الجمر فرطُ الصدى
ويا مجمرُ النار كُنْ مُحَمَّدَا
فراع العوالي وراع المدى
كسيراً مهيض الدما مُزبدا
مهبأتهما شرَّعاً حُرِّدا
ويطعنهُ الرمحُ أنى اهتدى
لكفَّيه يلقاها أتلدا
وصاح : أبا الفضلِ حان الفدا
يصادم منكبهُ الجلمدا
تجأحن من حوله جُرِّدا
أخي: والصدى عاثر بالصدى
إني ملأق غداً أحمدا
صريعاً أيسطيعُ رفعاً يدا
على تاركيه به مفردا
يريد لوقفته مسنداً
فليس بهم بعد ما استشهدا

إِذْ فُخِذْنِي أَيَا بَاتِرَاتُ وَيَا صَبِيحُ كُنْ فَاحِماً أَسُودَا
بَغِيرِ دَمِي لَا يَقْرُ الْقَرَارُ خُذِ السِّيفَ وَالرَّمْحَ وَالْأَجْرَدَا
فَإِنْ يَسْتَقِمُ دِينَ جَدِّي بِمَوْ تِي يَا دَاجِيَاتُ اطْفِئِي الْفَرْقَدَا
وَلَمْ تَنْطَفِئِي أَنْتَ عَالِي السَّنَاءِ سَتَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ ذَا سِرْمَدَا^(١)

(١) رواثع الشعر العربي: ١٤٦-١٥٥.

وحدة الحسين عليه السلام

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

وقفَ الحسينُ بكربلاءَ وحيدا	كالنسر بات جناحه مفقودا
أتى ترامى طرفه يلقى بها	جمع الضلال جحافلاً وحشودا
قتلوا أبا الفضل المظفر غيلةً	وفروا بأسياف الضلال وريدا
وهوى لواء الحمد يلتحف الثرى	من بعدما بلغ السماء صعودا
حمّالُه همّالٌ كلّ عزيمةٍ	في الحرب أعجزت الكمأة الصيدا
لولا قضاء الله زلزل كربلا	ودعا الجبال على السهول تميدا
خطبُ أصاب فؤاد سبط محمدٍ	كالسهم كان به المصاب شديدا
لو أن هذا الخطبَ لامس ظلّه	جبالاً لبدد شمله تبديدا
وبه أحاط المجرمون كآته	ليثٌ يواجهه في المجال قرودا
أو أنه عيسى يواجه طغمة	قد أنكرت بفعالها المعبودا
هم أهل كوفة كاليهود عداوةً	عبدوا مناة وقدّسوا التّمودا

(١) ترجم له في ص ١٤٣.

أصحابه قُتلوا وتلك جُسومهم	لبست من الموت الزؤامَ برودا
وتمزقت أشلاؤهم وكأنها	حبُّ الدوالي فارقَ العنقودا
لم يتركوا ميدانهم حتى بنوا	بالسيف مجداً لا يزال جديدا
والثائرون تعلّموا كيف الوفا	منهم إذا رفع الفداء بنودا
والحرب لم تشهد رجالاً أو رأت	أمثالهم عند النزال جنودا
قد حوا بأطراف الأسنة نارها	ضدَّ الطغاة وأدركوا المقصودا
ومضى علي وهو قرّة عينه	وسمي من جعل الكماة عبيدا ^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٥١٥.

العباس عليه السلام يستأذن في البراز

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

في غير مدحك لا أجيّد نشيدا	وبغير ذكرك لا أكون سعيدا
عباس فوق المدح أنت وبسمة	نثرت على زهر النجوم ورودا
يا هينمات الفجر في سمع الضحى	فيك المحاسن غرّدت تغريدا
فرح الجمال فكنت بهجة عيده	والعيد لاقي من صفاتك عيدا
ألبست هام المجد تاج كرامة	وله عقدت بيارقاً وبنودا
فعد لك المجد المؤثّل خادماً	وملوّكُهُ صارت لديك عيدا
ورسمت منهاج الجهاد لكلّ مَنْ	رام الجهاد ليذكر المقصودا
وطبعت في خدّ الزمان ماثراً	حمراً كست وجناتهِ توريدا
منك الأباة تعلّمت كيف الفدا	ومتى يكون لها الفداء مفيدا
يا سابق الأبطال في حلباتها	مذ كنت في عمر الورود وليدا
ومجنّد الفرسان في ساحاتها	طولاً وعرضاً وهي تلوي الجيدا

(١) ترجم له في ص ١٤٣.

صَفِينُ تَشْهَدُ أَنَّ سَيْفَكَ صَارُمٌ فِيهِ هَزَمْتَ جَحَافِلًا وَجُنُودًا
 وَهَزَزْتَ رِمْحًا ذَابِلًا فِي كَرْبَلَا بَعَثَ اللَّهَيْبَ فَأَحْرَقَ الْجُلُودَا
 وَرَأَيْتَ أَنَّ أَخَاكَ يَأْقُمُ السَّمَاءَ أَضْحَى بِمَعْتَرِكِ النَّزَالِ وَحِيدَا
 وَبِهِ أَحْطَا الظَّالِمُونَ كَأَنَّهُ صَبَحَ قَدْ اخْتَرَقَ الدِّيَاجِي السُّودَا
 وَفُؤَادُهُ نَفَثَ اللَّهَيْبَ مِنَ الظُّلُمَا وَلِسَانُهُ لَفْظَ الْكَلَامِ وَقِيدَا
 مَنَعُوهُ مِنْ مَاءِ الْفِرَاتِ نَذَالَةً رَغِمَ الْعُهُودُ وَأَنْكَرُوا التَّوْحِيدَا
 وَتَجَاهَلُوا حَقَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْحِسَابِ وَحَوْضِهِ الْمُرُودَا
 وَأَقَامَ أَنْذَالَ الْعِرَاقِ مِنَ الْقَنَا أَسْوَارَ حَقْدٍ حَوْلَهُ وَسُدُودَا
 وَحَرَائِرُ تَحْتَ الْعِرَاءِ ذُهِلْنَ مِنْ هَوْلِ الْمَصَابِ وَقَدْ لَطَمْنَ خُدُودَا
 وَالصَّبْرُ عَيْلَ لَدَى أَبِي الْفَضْلِ الَّذِي شَهِدَ الْخُطُوبَ وَعَايِنَ التَّنْكِيدَا
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَجُودَ بِنَفْسِهِ وَبِهَا يُوَاسِي لِلنَّبِيِّ حَفِيدَا
 وَيَعْلَمُ الدُّنْيَا وَفَاءً نَادِرًا بَيْنَ الْأَحْبَةِ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودَا
 إِنَّ الْحُسَيْنَ شَقِيقُهُ وَحَبِيبُهُ وَعَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ فِدَاهُ شَهِيدَا
 أَوْ يَسْتَقِي لِنِسَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَصَغَارِهِ مَاءً يَبْلُ كَبُودَا
 وَلَسَوْفَ يَخْتَرِقُ الْأُلُوفَ بِوَثْبَةٍ عَلَوِيَّةَ تَدْعُ الْجِبَالَ تَمِيدَا
 وَتَهْزُهُمْ مِنْ مَلْتَقَاهِ عَوَاصِفُ هُوجُ تَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ تَبْدِيدَا

نادى بصوت رنّ في سمع المدى
يا مرتجى أمل الرسالة يا أخي
بالله يا ابن أبي وقرة ناظري
وأصول في الميدان صولات لها
فأجابه أنت الحنون ومهجتي
بل أنت يا عباس صاحب رايتي
فاذا هوى منك اللواء وجدتي
فرننا إليه برأفة أخويّة
إن اللواء أمانة سأصونه
لن يرمي فوق الثرى إلا إذا
وترى بأن السيف يأخذ حظه
ودوى فخالته البروق رعودا
يامن حويت براحتيك الجودا
دعني أسأل الصارم المهنودا
شرر يُثير من الرمال وقودا
لا تستطيع بأن تراك فقيدا
وعليك بات رجاؤها معقودا
في الحرب معدوم النصير فريدا
فاقت برقتها الحسان الغيدا
بدمي ليخترق السماء صعودا
برت السيوف سواعدا وزنودا
منهم و يقطع عاتقا ووريدا^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٤٩٩.

قصيدة في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشاعر سلمان مهدي آل العبايجي ^(١) (١٥):

-الكامل-

عباسٌ للهيّجاء منهجُّهُ الفدا	هو ليُّها يومَ الكريهة مذ غدا
حملتُ به أمُّ البنينَ ونعم ما	حملتُ به أمُّ الكرامة سيِّدا
وضعتُ وجاءت بالوليد تعدُّهُ	مولودَ خير جاء يحمل موردا
ألقتُهُ في حجر المهابة والإبا	وتأملتُ فيه الشجاعة والندى
هذا وليدُك يا عليُّ فخذْ به	وأقمْ عليه ما أقمتَ قواعدا
إني لأعجبُ يا عليُّ فما به	حتى أراك تشمُّ منه الساعدا
فأجابها والعينُ في عباراتها	والقلبُ والمأساةُ بات محشدا
عباسُ ذخري للحسين وإِنني	أبكي ليوم يقطعون له اليدا
قمرُ العشيرة والنجوم تحفُّهُ	قد كان يوماً للفواطم مسعدا ^(٢)

(١) سلمان ابن الشاعر الشعبي الكبير المعروف مهدي عباد بن عباس بن عباد بن عزيز بن محمد الملقب بالعبايجي (١٣٦٦ - ...هـ)، نشأ في النجف الأشرف في محلة البراق في ظل أسرة معروفة، له الكثير من الشعر في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم. (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٦/ ٢٣٦).

(٢) موسوعة شعراء الغدير: ٦/ ٢٣٩.

قصيدة في رثاء شهداء كربلاء في ضمنها أبيات في العباس عليه السلام

للشيخ صالح بن درويش^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

أبكي القتل أم النساء حواسراً	يندبْنُهُ وَيُلْدَنْ فِي (سجاده)
أم أندب (العباس) لما أن مضى	والبرُّ قد غصَّ الفضا بصعاده
يبغي الوصول إلى الفرات ودونه	بيض كساها فيلق بسواده
فأتى دوين الماء فاعتاق الردى	هماً سمّت للمجد فوق مراده
أبكيه مقطوع اليدين وقد قضى	ظماً وناز الوجد ملء فؤاده
إلذاك أبكي أم سكينه إذ دعت	ياعمّتا كهفي هوى بعماده ^(٢)

(١) الشيخ صالح بن درويش بن علي، المشهور بالشيخ صالح التميمي الكاظمي النجفي الحلي البغدادي (١١٩٠-١٢٦١هـ)، عالم فاضل، وأديب شاعر، هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم أيام السيّد مهدي بحر العلوم، وهاجر ايضاً إلى الحلة واتصل بعلمائها، ورجع إلى بغداد عندما طلبه الوزير داود باشا، له شعر كثير في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم، من مؤلفاته: (شرك العقول وغرائب النقول في حوادث المائتين إلى المائتين والأربعين)، (وشائج الرود أو الجواهر والعقود في مجربات الوزير داود)، (الأخبار المستفادة من منادمة الشاه زاده)، (الروضة التميمية في مدح الحضرة المولوية)، توفي سنة ١٢٦١هـ ودفن في الكاظمية المقدسة بجوار الإمامين عليه السلام. (ينظر: الطليعة: ١/ ٤١٠ رقم ١٢٤، معارف الرجال: ١/ ٣٧٨، أدب الطف: ٧/ ٢١، شعراء الحلة: ٨٥/ ٣).

(٢) ديوان صالح بن درويش التميمي (خ): ١٧.

قصيدة في ميلاد أبي الفضل العباس بن علي عليهما السلام

للشاعر عبد الحسين حمد^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضل هل لي أن أعدّ نشيدا	ليوم به ماسّ الوجود سعيدا؟
وأن أبعث الألحان جَذلى بمولد	به (طيبةً) لاقت منى وسُعودا
يُعانقُها بالبشر مُنبِلج السّنا	وليدُ شأى شمسِ الخلود خلودا
وطالعتها بالعطر ضوُعُ أريجِه	كأن طالعتْ أزكى الرّياضِ ورودا
وطالتْ به من هاشمِ المجدِ دوحةٌ	هي العِقدُ في دوحِ الكرامِ فريدا
أطلّ ابنَ يومٍ كاهلالٍ وإذْنا	حنى هامهٌ بدرُ السماءِ سُجودا
وسامى وليداً كلّ أشوسٍ باسلٍ	فهابؤه بأساً يافعاً ووليدا
هو الصّورُ والزّلالُ في حومةِ الوغى	هو الطّودُ حاكى والدّاً وجُودا
هو الخاضبُ الهاماتِ في حدّ عزمِه	هو الحاصبُ المحصي الحشودُ حصيدا

(١) عبد الحسين حمد الشاعر الملقّب بـ(أبو علي)، شاعرٌ أديب، ذو نبرة متميّزة بالاندفاع،

نهج منهج الفحول ك: (الفرزدق، والكميت، ودعبل الخزاعي)، بدأت شاعريّته منذ

سنة ١٩٦٣م، له (ديوان شعر) بعنوان: (شواظ القوافي). (ينظر: شواظ القوافي: ١٥ -

أبوهُ عليّ حسبٌ حيدرٍ إسمُهُ
و حسبُ الردى أن يتتضيه مُبيدا
أبا الفضلِ أنى فلّ نصلُّك زمرةً
بها الرّجسُ ألفى خَفَّهُ ليرودا
وأنى لفردٍ كبَحُّها عددَ الحصى
جموعاً بها ضجَّ الوصيدُ حُشودا
تلاقتُ على هُونٍ وَرِقٍّ كأنها
أبتُ غيرَ بُردٍ الصاغرينَ بُرودا
وآلتُ على أن لا تُغيثَ كرامةً
وإن سُقيتُ صابَ الهوانِ صديدا
ولم تهوِ إلا أن تكونَ خدودُها
وإن سُقيتُ صابَ الهوانِ صديدا
ولم تبغِ إلا أن تزورَ حُلوقُها
شُسوعاً بخُفِّ المستبدِّ حَقودا
ولم تكِ إلا مِخْلَبَ الذئبِ عادياً
شُسوعاً بخُفِّ المستبدِّ حَقودا
أبا الفضلِ هؤلاءِ رُحَتِ تُذيقُهُمْ
ولم تُلفِ إلا للبُغاةِ فُهُودا
وقفتَ مُذِيبَ الكربِ عن ابنِ فاطمِ
نكالاً به عادَ اللقاءِ صُدودا!
وكنْتَ له ساقِي العِطاشِ وقد أبتُ
كما ذبَّ عن طه أبوكَ ذُؤودا
فُذِدْتَ وَحُوشَ الأرضِ تشرُّ هامِها
أميَّةٌ إلا أن تراهُ جَهيِّدا
عن النهرِ، لكنْ أثقلتُكَ كُبُودا^(١)

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلامللشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

نرثُ ودهرُنَا باقٍ جديدا	ونأمل أن نُقيم به خلودا
ويوقظنا الزمانُ ونحن سكرى	نبئتُ على حوادثه رقودا
نظنَّ بأن تُعيدُ الليالي	جنى أعمارنا يخضرَّ عودا
فلم نرَ من فم الحدثان صدقا	يواعدنا ويُخلفنا وعودا
محاتلك المعاهدَ والمغاني	وخان لعصر جيرتنا عهدا
تخال القلبَ حين يهيم وجدا	بليلٍ فراقهم جملاً شرودا
أتتُ ترى بهم رسلُ الرزايا	على طلب الحشى بعثتُ بريدا
فنازُ هواهم في القلبِ شبتُ	ونارُ قراهم أبدتُ خمودا
فما الورقاء منكرةً لقلبي	شجى غدتِ الدموعُ له شهودا
فكلُّ جوارحي شهدتُ بكائي	على مَنْ في الطفوفِ قضى شهيدا
فلست أرى سواه أبيٍّ ضميمٍ	عليه مدامعي تأبى الجمودا

فذلك شبلٌ حيدرَة الكميُّ الذي مِن ملبِدٍ لبسَ اللبودا
 أبو الفضل الذي غَذَّتْه أُمُّ الفضائل حيث كان لها وليدا
 هو العبَّاسُ يسم في المنايا يعدّ مآتمَ الهيجاء عيدا
 همّامٌ عند همّته تكادُ الـ جبالُ الشَّمِّ رُعباً أن تميّدا
 يشدّ على العدى فيحل منها إذا انعقدتُ كتائبُها بنودا
 له عقدَ الحسين لواء عزٍّ بطعن الشوس فصّله عقودا
 خبا دركُ الجحيمِ حرّ طعنٍ دراكٌ يُوقد الحجر الصليدا
 يجرّد في الوغى عَضْباً صقيلاً له الأعناق صيرّها غمودا
 وأبيضُ مرهفَ الحدين يجلو غياهبَ من ركامِ النّقع سودا
 كوزي الزندِ منه فرندُ حدٍ به قطعَ المرافق والزنودا
 فأطلق للفرات عنانَ طرفٍ يُقَرِّبُ تحته الأمدَ البعيدا
 سبوحٌ ترعدُ الهيجاء خوفاً متى لصهيله سمعتُ رعودا
 أغرُّ لدى الغوار شأى سباقاً يقل من المعالي الغرّ قودا
 ومعتنق طوالِ السُّمرِ شوقاً غداة رأى الردى غيداء رودا
 لقد ورد الشريعة والعوالي شوارعُ كي تمنّعه الورودا
 فكم أردى بها ليشاً هزبراً وجدّل دونها بطلاً نجيدا

نمير العلقمِيَّ غداً بفيه
 فكيف بفيه بهناً عذب ماءً
 لقد ملأ السَّقا وانصاعَ يمشي
 يجرّ مفاضةً حصداً فيها
 أشمُّ إلى الوغى ماعاد إلا
 لدى الحرب العوانِ بلا معينٍ
 فساعدُ عَضْبِهِ الفتَّاكُ عند
 وأنهُضَ عزيمةً في الرُّوعِ ترمي
 وألقحَ غارةً في آلِ حربٍ
 إلى أن دكَّ شاحخةَ الرواسي
 برى سيفُ القضا منه بحدٍ
 وغادره الردى فرماه عمداً
 عمودُ البغي ليس هناك أبقى
 وجودٌ كيف مقدّمهُ المنايا
 ترجّل عن جواد من لُؤيٍ
 وعن أفق الهداية حرّ بدرٍ
 كطعم علاقمٍ مُزجت هبيدا
 غدا عنه ابنُ فاطمة مَذودا
 على شوك القنا مشياً وتيدا
 يدا داودَ ضاعفتا الحديددا
 وشمّ قنামها مسكاً وعودا
 يدافعُ دون نجدته الجنودا
 الشدائد ساعداً منه شديدا
 صواعقها أميّةً لاثمودا
 بها قد أعقم الحرب الولودا
 وشيّد للعلا قصرأ مشيدا
 أيادي للظبي تبرى الحدودا
 وألقى فوق هامته عمودا
 عماداً للعلاء ولا عميدا
 وقد أبدى من العدم الوجودا
 جوادٍ مالوى للضيم جيدا
 أحال نواحس الدنيا سعودا

فنادى السبط في صوتٍ ضعيفٍ
ومذوّقاه مطعّانُ الأعادي
يصدّع شجوه القلب الجليدا
تراه يجود في نفسٍ نداها
وفرق عنه جمعهم فريدا
فزال من الحسين شمام صبرٍ
ومنه قد انحنى لأخيه ظهرٌ
أفاض على الورى كرمًا وجودا
أحامل رايتي في كلّ حربٍ
قد انثالت جوانبُه هدودا
فلم يُطبق النهوض ولا القعودا
فمن أرداك فوق الترب ملقى
تصيب بزحفك الرأي السديدا
وخضبَ بالدماء منك الوريدا
بموتك لست أدري في حياتي
أنزع شامتاً لي أم حسودا
دريت قلوب أهل البغي حتّى
شفت فيك الصغائن والحقودا
فتى في قتله فتياتٍ فهِرٍ
ثواكلُ أصبحت تبكي الفقيدا
تجذّ شعورها حزناً وتهوي
بخد الأرض لاطمةً خدودا
بدت حسرى القناع عليه لكنْ
من الأرزاء قد لبست بُرودا
كسرب قطاً غدث في جنح ليلٍ
أطار الرعبَ منهنّ الهجودا
ألا ياراكباً حرفاً سعوماً
قطعت موامياً وطويت ييدا
رويدك عَج على البطحاءِ واهتفِ
بأسدٍ بأسها يُردى الأسودا
بقتل ابن الوصي الطهر عزي
ملوكاً من بني مضر وصيدا

وَقُلْ قَدْ غَابَ مِنْكُمْ لَيْثٌ غَابٍ	يَوْمَ الْحَرْبِ مَشْكُوراً حَمِيداً
وَطُودٌ عَلاَكُمْ بِالسَّهْلِ دُكَّتْ	مَصَاعِدُ رُكْنِهِ فَعَدَّتْ صَعِيداً
وَنُوءٌ لِلرَّيِّعِ نَأَى فَأُضْحَتْ	عَلَيْهِ رَبِوْعٌ مَجْدِكُمْ هُمُوداً
فَبِيضٌ سَيُوفِكُمْ إِنْ لَمْ تَقْدُوا	لَأَبْطَالَ الْكَفَّاحِ بِهَا قُدُوداً
وَسَمَرٌ رَمَاحِكُمْ إِنْ لَمْ تَشَقُّوا	لَأَجْسَادِ الْعُدَاةِ بِهَا لُحُوداً
فَلَا سَطَعَتْ لَكُمْ بِالرَّشْدِ نَارٌ	لَبِيتَ عَلاَكُمْ تَهْدِي الْوُفُوداً
مَصَابٌ طَبَّقَ الدُّنْيَا عَوِيلاً	شَجَاهُ وَزَعَزَعَ الْعَرْشَ الْمَجِيداً
فَخَذَى بَنَ الْوَصِيِّ إِلَيْكَ مَنِّي	مَرَاثِي نَظْمُهَا يَحْكِي الْفَرِيداً
فَمَا عَذْرِي إِذَا أَنَا لَا أَجَلِّي	عَذَارِي بِالْقَرِيضِ إِلَيْكَ خُوداً
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تُتْلَى	سَمَوْتَ بِفَضْلِهِ مَجْداً تَلِيداً ^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي (خ): ٨٢ / ٥ - ٨٥.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

وَلَوْجْهَهُ بَعْدَ الْوَصَالِ صَدُودُ	بُخْلُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ لَيْسَ يَجُودُ
رَاعَى ذِمَامَ الْحَيِّ وَهُوَ وَدُودُ	وَطَوَى عَلَى الْبَغْضَاءِ كَشْحاً بَعْدَمَا
فَذَوَتْ خَمَائِلُهُ وَجَفَّ الْعَوْدُ	وَأَزَالَ رِيْعَانَ الصَّبَا بِمَشْيِبِهِ
فَلَهَا الْجَوَارِحُ كُلَّهِنَّ شُهُودُ	زَمَنْ إِذَا جَحَدَ النُّفُوسَ نَفَاسَةً
مَا النَّاسُ إِلَّا قَائِدٌ وَمَقِيدُ	وَإِذَا نَظَرْنَ إِلَيْهِ قَلْنَ بِمَكْثِهِ
وَالْحَتْفُ مُتَجَعِّعٌ بِهِنَّ بَرُودُ	فَكَأَنَّمَا الْأَعْمَارُ فِيهِ مَسَارُحُ
فِيمَا تَشَاءُ بِمِيلِهَا وَتَرِيدُ	وَبَنُو الزَّمَانِ قَدْ اخْتَلَفْنَ طِبَاعَهُمْ
مَنْ قَبْلَ مَوْلِدِهِ وَذَاكَ سَعِيدُ	هَذَا شَقِيٌّ لِلْجَحِيمِ مَالُهُ
مَنْهُ أَنْمَحَى رَهْنُ الْوُجُودِ وَجُودُ	يَا لَيْتَ مَنْ ثُبَّتْ الشُّقَا بِحَيَاتِهِ
وَمَقَامُ مَنْ عَرَفَ الْوَلِيَّ مُحَمَّدُ	كُلُّ لَدَى الْأُخْرَى يَذْمُ سَقَامَهُ
بِالْخَطْبِ يِكِي وَالِدٌ وَوَلِيدُ	حَقّاً لَفَقَدَ ابْنَ الْوَصِيِّ تَفَجَّعاً

ذاك الفتى العباسُ يبتسم الرّدى
 عن ثغره وله المآتم عيدُ
 بطل له رسخت بعصرة كربلا
 قدمٌ تزول لها الجبالُ القودُ
 ما راعه وجهُ الحِمامِ مقطباً
 وقلّت قفاه كتائبُ وجنودُ
 إن قلّ أصحابُ الحسين عديدهم
 فبهم أخوه بموكبٍ معدودُ
 تحت اشتباك السّمرِ يخطرُ مائساً
 فكلّنا حمرُ الدّماءِ بعينه
 ولسمعه وقعُ الصفاح معازفُ
 طرباً متى قرع الحديدَ حديدُ
 والحزمُ أفرغ فوقه فضفاضةً
 شفقٌ يلوح لروضها التوريدُ
 قمرٌ منيرٌ من ذؤابة هاشم
 غنت بها أوتارها والعودُ
 يُعزى له شرفُ السيادة نسبةً
 حصداً أحكم نسجها داودُ
 وهو العماذُ لسبك أخبية العلى
 بسناه أشرقت الليالي السودُ
 فتح الوغى بشبا الحسامِ وبأبه
 وله جميعُ العالمين عييدُ
 وبزحفه اقتحم الفرات ونهره
 وعلى الخميس لدى الكفاح عميدُ
 قصدَ الشريعة والأسنة شرعُ
 بيد المنايا مُرتجّ مسدودُ
 والمرهفات البيضُ تبرق ملعاً
 من فيض سبط بنانه مورودُ
 فاثالت الفرسانُ عنه شوارداً
 بالموت غمرُ عباها مرصودُ
 ولها تقعقعُ بالصليل رعودُ
 مثل النعاج وراءهن أسودُ

ومن الرّوى مَلَأَتْ يدها مزادَهُ
 فأبى بأن يَرِدَ المعينَ وقلْبُهُ
 لم يُطْفِ حَرَّ فؤاده لَمَّا ذكا
 وانصاعَ نحوَ الجيشِ سرعانَ الخُطى
 في كَفِّه العلمُ المُعَدُّ إلى الهدى
 يخفضنَ أجنحةَ الملائكِ فوقه
 علمٌ به الإيْمَانُ يرفعُ رأسَهُ
 وأبادَ يومَ سطا برابط جأشِهِ
 أسدٌ من الدين الحنيف لدى الوغى
 واستلَّ غضبَ شَبَابٍ ثاقب عزمِهِ
 ضرغامٌ غيلَ كم لمطعنه غلى
 لولا القضاء يحلّ فيه محالُ الورى
 طلب الشهادةَ دون سبطِ محمدٍ
 وإليه أمرُ الله جاء محْتَمًّا
 لَمَّا يرى المقدار منه سواعداً
 وأغرَّ شقَّ الصبحِ منه عمودُهُ
 وقواه أضعافاً هناك تزيْدُ
 فيه يشبُّ من الأوام وقودُ
 عذبٌ لبَّثَ الفرات بروْدُ
 والقصدُ منه إلى الخيام يعودُ
 وبه من العليّا شرْعَنَ بنودُ
 وعلى المجرة ظلُّه ممدودُ
 وبه يقوم العدلُ والتوحيدُ
 جيشاً تغصُّ به القفار البيدُ
 في حدٍّ صارمه تُقام حدودُ
 هو في شغاف حشى الردى مغمودُ
 مثلَ الفريس فارسٍ صنديدُ
 والنصرُ في عزماته معقودُ
 ومنَ الإله بفوزها موعودُ
 يقضي بأرض الطفِّ وهو شهيدُ
 سقط اللوامن كَفِّه والجودُ
 أرداه من كَفِّ الضلالِ عمودُ

حتّى إذا اقترب القضا من نفسه
 نادى أخاه غداة وافاه الردى
 فأتاه والآق تسكب أدمعاً
 فهوى عليه هوى نجمٍ جانحٍ
 إن رام ينهض للقيام له انحنى
 أأخي قلبي لا يبارحه الأسى
 لا الماء للوراد بعدك طعمه
 من ذا يطوف على المخيم حارساً
 حامي الظعينة في المواطن كلها
 من يحمي أظعان الفواطم بالسرى
 لم تدرك أن بنات أحمد بالسبي
 وتذل الأعتاق منها خشيةً
 ما في علوج أمية لبني الهدى
 حاشاك ترضى أن أختك زينباً
 فلاجلك الإسلام كابد علةً
 يابن الوصي نظمت غرّ مدائح
 أرجو بهنّ قبول لطفك كلّما
 ولقاه عن نهج الحياة بعيدُ
 وجسمه بشبا الطّبي تبيدُ
 ومن النوائب قلبه مكمودُ
 للأرض ترب عارضيه معبدُ
 ظهرٌ بحجزته يلمّ قعودُ
 والعين يؤلم جفنها التّسهدُ
 يخلو ولا العيش الرغيدُ رغيدُ
 ليلاً وأحداق النّجوم رقودُ
 نصبَ المنيّة عزمه مشهودُ
 إن حان من حادي السرى التّغريدُ
 منها يئنّ ملاحفٌ وبرودُ
 للظالمين جوامعٌ وقيودُ
 والوحي إلا شامتٌ وحسودُ
 حسرى يشاهدها الطليقُ يزيدُ
 وشفت بها لابن الدّعي حقودُ
 بعُلاك تلك قلائدٌ وعقودُ
 يُتلى عليك من الثناء نشيدُ^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الخويزي الموسوم بـ (الروضة الغناء) (خ): ٩ / ٢٤٥ - ٢٤٧.

أبيات في أبي الفضل العباس عليه افضل الصلاة والسلام

للشيخ عبدالحسين الأعسم^(١) (ق ١٣):

-الخفيف-

طَمَعْتُ أَنْ يُسَالِمَ الْقَوْمَ لَكِنْ دُونَ ضَيْمِ الْأَبَاةِ خَرَطُ الْقِتَادِ
أَتْرَاهُ يُعْطِي ابْنَ آكَلَةِ الْأَكْ بَادٍ كَفَّ الْمُسْتَسْلِمِ الْمُنْقَادِ؟!
كَيْفَ يَسْتَسْلِمُ الْحُسَيْنُ وَيَنْقَا دُلْضِيمٍ وَهُوَ الْأَبِيُّ الْقِيَادِ؟!
أَلْخَوْفِ الرَّدَى وَلَيْسَ لَدَيْهِ الـ مَوْتُ إِلَّا تَهْوِيْمَةً مِنْ سَهَادِ؟
أَمْ لِحُبِّ الْحَيَاةِ بَيْنَ مَنْ اخْتَا رَثَ عَلَيْهِ يَزِيدَ وَابْنَ زِيَادِ؟
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَحْوِمَ عَلَى مَر عَى أَبْتُهُ شَهَامَةُ الْأَمْجَادِ^(٢)

(١) الشيخ عبدالحسين بن محمد علي بن حسين بن محمد الأعسم الزبيدي (١١٧٧-١٢٤٧هـ)، عالم كبير، وشاعر، نشأ في النجف الأشرف على أبيه العالم الشاعر، فدرس عليه المقدمات، وحضر مع والده على السيد محمد مهدي بحر العلوم، ثم حضر على السيد محسن الأعرجي، والشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء، من مؤلفاته: شرح أرجوزة والده في المواريث، والرضاع، والعُدُد، والديات، له شعر كثير في رثاء أهل البيت (عليه السلام)، جمع أشعاره الشيخ محمد بن طاهر السماوي في خمسين صفحة، يقرب من ألف وخمسمائة بيت، وضمَّه مع شعر والده في مجلد واحد، توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٤٧هـ، ودُفن بالصحن الشريف بمقبرتهم التي بين المنارة الجنوبية والسلام الصاعد إليها. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٢٤، الطليعة: ١/ ٤٩٩، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢٧، شعراء الغري: ٥/ ٤٢، طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٧١٦ رقم ١٣٠٩، تكملة أمل الآمل: ٣/ ٢٣٤).

(٢) أعيان الشيعة: ٧/ ٤٥٥، حياة العباس (عليه السلام): ٢٧٠.

مقارنة بين الحمزة بن عبد المطلب والعباس بن علي عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

لئن بكى حمزة شجواً وأبّنه	محمدٌ يومٌ أحدٍ ظاهر الكمدِ
وقال يا فاعلَ الخيراتِ أجمعها	وكاشفَ الكربِ عني كربَ مجتهدِ
فذا أبو الفضلِ يومَ الطفِّ أبّنه	بحرقه سبطُ هادي الخلقِ للرشدِ
وحمزةُ الخير إنْ أذناه قد جُدتْ	وأنفه قُطعتْ في كفٍّ ذي نكدِ
فذا أبو الفضلِ سهمُ الكفرِ قد نبتتْ	بالعينِ منه وطارتْ منه كلُّ يدِ
ومخُّ يافوخه قد سألَ مختلطاً	مع النجيعِ لضربِ الرأسِ بالعمدِ
فإنْ أصيبَ رسولُ الله في أحدٍ	بعمّه حمزة الهدارِ كالأسدِ
فسبطه فاقدُ بالطفِّ خيرَ أخٍ	وفلذةُ للحشا أسماه بالولدِ
وأخوةٍ وبنينٍ لاشييه لهم	حتى الرضيعُ قضى في سهمِ ذي نكدِ
يومَ الطفوفِ فلا تحكيه فاجعةٌ	من الفواجعِ أو حلتْ على أحدٍ ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ٢٢/٣.

قصيدة في تأييد أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

لا أنس موقفَ عبّاسِ ابنِ حيدرٍ	يومَ الطفوفِ ولا آثارُهُ أبدا
واسى أخاه بنفسٍ لا عديلَ لها	ودونه قدّمَ الإخوانَ والولدا
كي يفتدي سبطَ خيرِ الأنبياءِ بهم	أبا الأئمةِ حقّاً سيّدَ الشّهدا
لما تفانى سراً الناصرين له	وكلُّ شهمٍ كريمٍ ماجدٍ فقد
ولم يرَ في خيامِ السَّبَطِ من رجلٍ	غيرَ العليلِ ولم يسمعَ مجيبَ ندا
أتى الحسينَ ودمعُ العينِ منحدرٌ	مثلُ الجمانِ على الأبريزِ قد نضدا
ناداه يابنَ رسولِ الله أوحشني	أن لا أرى في خيامي باقياً أحدا
وإنني لم أطقُ صبراً ولا جلدًا	فقدُ الأحبةَ منّي أذهبَ الجلد
نفسِي تحبُّ لقاءَ الله عن عجلٍ	كيما ترافقَ في جناته السُّعدا
دعني أموتُ فموتُ العزِ أشوقُ لي	ولا أراكَ لدى الأعداءِ منفردا
لو استطعتُ دفاعَ الموتِ عنك لما	باليّتُ في دفعه بالنّفسِ مجتهدا

(١) ترجم له في ص ٩٥.

لكنّ الموتُ أمرٌ لا مردَّ له وما بدفعِ القضا من حيلة أبدا
 ولستُ أملكُ إلّا النفسَ أجعلُها لك الفدا ووقاء لم أقل فنّدا
 أتيتُ أطلب منك الإذنَ قد سئمتُ نفسي الحياةَ وعيشي قد غدا نكدا
 إني أرى كلّ حرٍّ من ذوي رحمي ورَدَ المنيّةِ قبلي ظامئاً وردا
 مَنْ مات تحتَ ظلالِ السّمرِ ميتَهم فذاك حيٌّ يلاقي عيشةً رغدا
 وعدُّ المهيمن حتى لا خلافَ له والنفسُ راغبةٌ فيما به وعدا
 قال الحسينُ له أما عزمَتَ علي قتالِ ذاكَ الذي بغياً عليّ عدا
 خذِ السّقاءَ لِتُسْتَسْقَى لصبيتنا ماءً فجمُرُ الظّما في قلبها اتّقدا
 قد كنتَ حدّ حسامي أن أجردّه على الأعادي ولي في الشدة العَصدا
 هذا رضيعي منذُ اليوم قد ذبلت منه الشفاه وما درّت عليه ثدا
 فقال سمعاً لأمرِ ابنِ الرّسولِ ومَنْ عليّ طاعتهُ مفروضةٌ أبدا
 فودّعَ السّبطَ والهنديُّ في يده مع السّقا وعلى جمعِ العدوّ عدا
 لما رآتهُ جنودُ الكفر عن كَثِبٍ قالتْ أبو الفضلِ هذا أم عليّ بدا؟
 أم إنّهُ قابضُ الأرواحِ لاحَ لنا أم نافخُ الصورِ وافي لا بساً جسدا
 كأنّما آذنَ الباري بقدرته محو البريّة حتى لن يدعُ أحدا
 ما راعهم غيرُ صوتِ ابنِ الوصي أنا نجلُ الوصي ألا فلتخسأ البُعدا

صِيدُ الكِماءِ لَوْتُ أَعْنَاقُهَا هَرَباً
والضَّأْنُ تَذْهَبُ فِي الْبَيْدَاءِ مَجْفَلَةً
وَالثَّابِتُونَ حَيَاءً فِي مَرَاكِزِهِمْ
إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ سِتِّ الْجِهَاتِ بِهِمْ
فَلَمْ يَزَلْ يَحْصِدُ الْهَامَاتِ مَرْهَفُهُ
فَأُورِدَ النَّاكِثِي الْمِثْقَالَ صَارْمُهُ
نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى نَاراً مَسْجَرَةً
إِنَّ الزَّبَانِيَةَ الْأَفْظَاظَ تَضْرِبُهُمْ
لَوْلَا الْقَضَاءُ وَأَمْرٌ كَانَ عَنْ لَهُ
لَمْ يُبْقِ مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْغَدْرِ مَرْهَفُهُ
لَكِنْ أَتَى الْقَدْرُ الْجَارِي بِمَبْرَمِهِ
حَتَّى هَوَى فِي ضَفَافِ النَّهْرِ مَنْجِداً
وَنَبْلَةُ الْعَيْنِ قَدْ أَوْدَتْ بِنَظَرِهَا
هَذَا وَأَسْيَافُ أَهْلِ الْبَغْيِ مَا تَرَكْتُ
لِمَا رَأَى الْقَوْمَ قَدْ طَافُوا بِهِ زَمَراً
نَادَى أَغْثَنِي أَبَا السَّجَادِ يَابْنَ أَبِي
مَثَلُ الْعَفَرْنِي رَأَى دُونَ الشَّرَى نَقِداً
عَنِ الرِّعَاةِ إِذَا مَا عَايَنْتُ أَسْداً
لَدَى الْقِرَاعِ فَمَا لَاقُوا بِهَا رَشِداً
مُحِيطَةٌ وَأَقَامَ الْمَشْرِفِي رَصْداً
حَصَدَ الزَّرُوعِ وَلَمْ يَضْبُطْ لَهُمْ عِدْداً
نَاراً تَلْظِي وَبَسَسَ الْوَرْدُ إِذْ وَرِداً
مِنْ عَصَبَةِ اللَّهِ لَا تُتَفَى إِذَنْ أَبْداً
مَقَامِعاً مَذْ بِهِمْ حَادِي الْفَنَاءِ حَداً
إِذْ رَامَ أَنْ يَلْحَقَ الْأَبْرَارَ وَالشُّعْداً
مَنْ نَافَخَ ضَرْمَةً أَوْ خَبَرَ أَبْداً
فَأُورِدَ الْبَطْلُ الْمَوْهوبَ بِحَرِّ رَدَى
وَمِنْخٌ يَفُوقُخُهُ فِي عَيْنِهِ جَمْداً
وَنَبْلَةُ الْقَلْبِ مِنْهُ شَكَّتِ الْكَبِداً
عَضُوءاً صَحِيحاً وَلَا كَفّاً وَلَا عَضْداً
وَالْكُلُّ مِنْهُمْ يَرَاهُ حَانَقاً حَرِداً
لَكِنْ لِنَزْفِ الدِّمَا لَمْ يُفْصَحَنْ بِنِداً

فأقبل السَّبْطُ مِثْلَ الصَّقْرِ حِينَ هَوَى
 عَلَى الْبُغَاثِ فَخَلَّى جَمْعَهُمْ بَدَا
 ثُمَّ انْحَنَى يَلْثُمُ الْعَبَّاسَ مُنْتَجِباً
 وَقَدْ تَنَفَّسَ مِنْ حَرِّ الْأَسَا صَعْدَا
 يَدْعُو كَسْرَتَ أَخِي ظَهْرِي وَقَدْ شَمِتَتْ
 بِي الْعِدَاةُ وَهُمْ وَاللَّهُ شَرُّ عِدَا
 وَإِنَّ أَعْظَمَ مَا لَأَقَى أَخُو كَرَمٍ
 شِمَاتَةٌ مِنْ عَدُوٍّ خَالَطَتْ حَسْدَا
 مَاذَا أَقُولُ لِأَطْفَالٍ وَمَرْعَبَةٍ
 مِنَ النِّسَاءِ إِذَا مَا عَدْتُ مُنْفَرِدَا
 إِنْ قَلَنْ لِي أَيْنَ حَامِينَا وَحَارُسُنَا
 إِذَا الْعَدُوُّ لَنَا بِالسُّوءِ قَدْ قَصَدَا
 فَمَا الْجَوَابُ وَمَا قَوْلِي لظَامئَةٍ
 تَقُولُ أَبْعَدَ عَمِّي الْيَوْمَ لَا بَعْدَا^(١)

إباء العباس الأكبر عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أليس أبو الفضل الذي أسس الإبا	وسنّ لنا شرع الحفاظ جديدا
فكم مرة أُعطي الأمان فعافه	وخير فاختار الممات حميدا
تردّى ثياب الفخر بيضا نقيّة	أجدن المعالي نسجهنّ برودا
فنفسي الفدا للمكتسي الحمد والثناء	ومستطعم مرّ الحفاظ برودا
فما حدثته النفس أنّ حياته	ألدّ وأحلى أن يموت سعيدا
وما حدثته أنّ سيحيى ساعة	يرى حاكماً في المسلمين يزيدا ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ٣١٢ / ٢.

قصيدة في تأييد أبي الفضل العباس عليه السلامللشاعر علي^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

ألفْتُ قراعَ الشُّوسِ من حين مولدي	وحالفَ هاماتِ الكِماءِ مهندي
وشاهدتِ الحربُ العوانَ واقفي	وما أنكرتُ في حومة الموتِ مشهدي
إذا ما أثير النّقع أمطر صارمي	بهمِ الأعادي مُبرقاً أثرَ مُرْعِدِ
أعرّضُ وجهي للأسنة والظُّبا	وفي لجج الهيجا أروحُ وأغتدي
كأنّ صليلَ المرففاتِ لمسمعي	لدى الروع أحلى من تغاريدِ معبدِ
وقاني الطلى أشهى إليّ من الطلى	أرى باحتساها أيّ صهباءِ صرخدِ
وقد شابَ فودي والفؤادُ لوقعة	أسى تركتني أصفقُ اليدَ باليدِ
ليوم أبي الفضلِ الشَّهيدِ لواعجُ	لهافي فؤادي غلّةٌ لم تُبرّدِ
أبو الفضلِ يومَ الفضلِ يبسمُ للنّدى	وعند اشتباك الخيل أولُ مُنجدِ

(١) لم نعرف اسم الشاعر الكامل سوى ما ذكره الشاعر في آخر القصيدة حيث سمى نفسه (علي)، وقال الشيخ عبد الواحد المظفر عند ذكره القصيدة، ما نصه: «أرسل إليّ الشاب المهذب عزّ الدين الجزائري هذه القصيدة وذكر أنها أُهديت إليه من صديق ونسيت الاسم؛ لأنه لم يكتب عليه بعنوان كامل...» بطل العلقمي: ٣/ ٥٨٧.

إذا زججرت أبطأها وكماؤها
 ويردي القروم الصيّد في حملاته
 ينير محيّاها بغاسقة الوغى
 يكافح أبطالاً ويُردي قساوراً
 يجدّل مقدام السريّة إن سطا
 يصول عليهم صولة حيدريّة
 إذا خفقت بالطعن راية بأسه
 لقد حشدت عند الشريعة خيلهم
 لجامعهم حتى تولّت رجاّهم
 تملك منهم للشريعة عنوة
 فهمم بشرب الماء لكن وفأوه
 أيشرب ماءً والحسين بن فاطم
 أحاط به جند ابن حرب وحزبه
 فأورد قد^(١) آذى الدماء حسامه
 ولما دنت منه المنيّة قطعوا
 يلف المواظي بالوشيح المسدّد
 ويصدرها قهراً بحدّ المهند
 ويجلو دجاها من سناه بفرقد
 وضيق في أشلائها كلّ فدقد
 ويخرق ما ذى الحديد المسرد
 لهيتها قلب السّميدع يرعد
 تخفق رعباً من قلوب وأكبد
 وما ريع منه القلب منهم بمحشد
 وأوردهم من حتفهم شرّ مورد
 بضرب وطعن في ذليق وأملد
 أبى أن يذوق القلب طعم المبرّد
 حشاشته من جمرها بتوقد
 على كلّ موار الرحالة أجرد
 وما بلّ قلباً من نزالهم صدي
 يديه ومنه الرأس تُبّع بأعمد

(١) (فأورد آذى) هكذا في الأصل، ولا يستقيم الوزن إلا أذ قلنا (فأورد قد آذى..).

فبادر أدركني الإمام ابن والدي
ومذ ساقط الريح الخطاب أجابه
وفرّق عنه عصبة الغي وانحنى
أبا الفضل يامردي الجحافل في الوغى
أبا الفضل هذي الخيل نحوي تطالعت
أبا الفضل أين الوعد إن سكينه
بقيت فريداً لا أرى من مساعد
عليك عزيز أن تسير بذلة
ويُسرى بزين العابدين مقيداً
بني حرب في حرب الحسين لبستموا
لئن نازعتكم في المعالي نفُسكم
مرقتم عن الدين الحنيف ببغيتكم
بني الوحي قد أهدى عليّ إليكم
ألا فاقبلوها فهي غاية جهده
بها أرتجي الفوز العظيم بفضلكم
فغيرك مالي من حمى ومُسعد
بصوت حزين بادي الحزن مكمّد
عليه بقلب بالأسى متوقّد
إذا الخيل جاشت بالحسام المجرد
كتائبها في أشامٍ إثر أنكد
تؤمل ورد الماء منك بموعد
وبعدك حقاً بأن عني تجلّدي
بنات عليّ والبتول وأحمد
عليلاً ألا نفسي فداء المقيّد
به ثوب خزي للقيامة أسود
فأين المعالي من إماء وأعبد
وحالتم الشيطان في كلّ مورد
خريدة فكرٍ بالهموم مبلّد
وجودكم قدماً عليه تعودى
وعيش رغيد في الجنان مخلّد^(١)

القمر المسجى

للشاعر عودة ضاحي التميمي^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

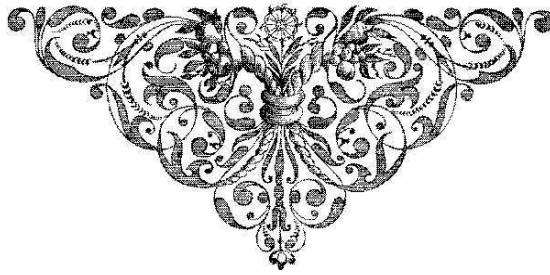
سلاماً يا ذرى الطفِّ المجيدِ	سلاماً يا جراحاتِ الشَّهيدِ
سلاماً يا سيوفاً وهي تشدو	نشيدَ الله في حشد الحشودِ
سلاماً يا أبا الفضل المعلِّ	بيوم كنتَ صيَّادَ الأسودِ
أيامَن كنتَ في قلبِ المنايا	تُعجِّلُ بالقريبِ إلى البعيدِ
فصوتُك في الطَّفوفِ له دويٌّ	ترلزلهُ الرعودُ على الرعودِ
وتتلو سورةَ الإقدامِ فخراً	وتسقي الأرضَ من فيض الوريدِ
وتكتبُ مجدَ تاريخٍ يصليّ	على أعتابه نَزفُ القصيدِ
فكنتَ الحرَّ والأحرارُ بذلَّ	وكان القومُ أرجاسَ العبيدِ

(١) عودة بن ضاحي التميمي (١٩٤٨ - م...)، شاعرٌ أديب، كتب الشعر في سنة ١٩٦٧م، تأثر بشعراء المدرسة الكلاسيكية أمثال كاظم المنطور، وعبد الصاحب عبيد الدجيلي، نشر قصائده في عدَّة صحف ومجلات عراقية منها: الراصد والمجتمع، ولديه عدة دواوين مخطوطة منها: (للکاع وابن آدم)، (الحب ومخافر الفضولين)، (الجرح والمائي)، (الليل وكربلاء والناس)، (تراثيل في محراب الشهيد)، (الوطن والناس) وغيرها. (ينظر: شعراء شعبيون من كربلاء: ١٨٧).

وكنْتَ البيرقَ الخفّاقَ يسمو
أيا ابن المرتضى سيفاً وعهداً
فها أنتَ الوريثَ صفاتِ قومٍ
بأصْلابٍ تعاقبُ شاخحاتٍ
سلاماً من هضابٍ كنتَ فيها
إذا ما الجودُ يندى من كفوفٍ
فها أنتَ السَّخاءُ تجودُ عزمًا
فيا نعمَ الزنودُ بلا كفوفٍ
سلاماً هامئةَ الزهو استطالتُ
سلاماً حيثُ تستبقُ المنايا
فكنتَ الطّودَ إذ تترى السرايا
فتنصعقُ الخيولُ مذرّعاتٍ
وتقتحمُ الفراتَ ضميميَّ قلبٍ
وأموأجُ الفراتِ إليك تسعى
على زغبِ الحمامِ على خيامٍ
ولمّا قربةُ الماءِ استبيحتُ

على الراياتِ في يوم الوعيدِ
وأنعمَ بالمراضع والمهودِ
يُجددُ نورَهم عبرَ العهودِ
كريماتِ المنابتِ والجدودِ
كما لو كنتَ ارواءً لِعودِ
وكفُّ البذل ترعى كفَّ جودِ
بذي الكفّين من أسر القيودِ
ويا نعمَ الكفوفُ بلا زنودِ
إذا ما ناهلها ثقلُ العمودِ
لدربٍ كنّتهُ غيَضُ الحسودِ
فتصرخُ في جهاجِ الخيلِ عودي
وتتكفّى الجنود على الجنودِ
وتعزفُ عن مراشفة البرودِ
فتهتفُ يا مياه الله جودي
سعى فيها الظّما سعي الوقودِ
وهبّت العينَ ورداً للورودِ

لأنَّ الجودَ جودُكَ يا سخيًّا ومثلُكَ لا يساومُ بالوعودِ
 أيَّ مَنْ كُنْتَ بالأرزاءِ شمساً لكي تُجلي الظلامَ عن الوجودِ
 سلاماً أيُّها القمرُ المسجى كريماً في مساماتِ الخلودِ^(١)



(١) ديوان على الطريق إليكم: ٤٠.

قمر الطفوف

للشاعر عودة ضاحي التميمي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

نضبت شواطئها فكنتَ الموردَا	وخبثَ طوالُها فكنتَ الفرقدَا
ذي كربلا والحتفُ ملئُ رمالِها	والليلُ ينبضُ في خوافقه الرّدى
والزمرّةُ الرعناءُ في جنباتها	تذكي نصالَ الحقدِ كي تتوقدا
زحفتُ تحفّزها الطباعُ كريهةً	في كلّ زاويةٍ توجّجُ موقدا
فلقيتها بأساً يطاول مَدّها	وتركتها حيرى ترومُ المنجدا
إذ سقتها سوقَ العبيدِ ذليلةً	تلوي أعنتها وكنتَ السيّدَا
اللهُ أكبرُ مذّوعيتَ غمارها	ما كتتها إلاّ الضميرَ المبتدا
يا باعثاً جذبَ السنينِ حمائما	مذّ كان فيه الجودُ جوداً مرفدا
يا ساقياً عطشَ الحسينِ بجرحه	ولجرحه الوهابِ يتسبُّ النّدى
مذّ كحلتُ جفنيك بسمه حيدرٍ	صارتُ خصالك للمكارم مولدا
سقطتُ يداك على الفرات فكانتا	من فرط جودهما فناً مرشدا

(١) ترجم له في ص ٢٤١.

أَنْتَ السَّخَاءُ ضَمِيرُهُ وَلِسَانُهُ وَلَكَ الْوَفَاءُ بَعَشَقَهُ قَدْ أَنْشَدَا
كَنْتَ الْمَدَى فِيهَا وَهَبْتَ لَكِرْبَلَا كَرَمًا وَفِي عَيْنِكَ يَأْتَلُقُ الْمَدَى
قَمَرَ الْعَشِيرَةِ يَا رَبِيعَ زَمَانِنَا مِنْ جَرَحِكَ الْحَجَرُ اسْتَفَاقَ تَوَرَّدَا
وَتَحَلَّلْتَ الصَّحْرَاءُ عَنْ صَحْرَائِهَا وَلِصَوْتِكَ الْوُدَيَانُ أَصْبَحَتِ الصَّدَى
لَهْفِي عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي لَمْ تَرْتَجِفْ مِنْ عَادِيَاتِ الدَّهْرِ أَوْ تَخْشَى الْغَدَا
كَيْفَ اسْتَطَاعَ السَّهْمُ أَنْ يَسْتَنْزِفَ الـ عَيْنَ الَّتِي كَانَتْ رَوَافِدُهَا هَدَى
لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّمَائِلِ إِنْ غَدْتُ يَسْفِي عَلَيْهَا الرَّمْلُ أَثْوَابَ الرَّدَى
عَطَشَى وَيَنْهَمُرُ الْفَرَاتُ جَدَاوِلًا تَجْرِي بِمَجْرَاهِ الدِّمَاءُ تَهَجَّدَا
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا فَرَاتُ أَلَمْ تَجِدْ غَيْرَ الْجَرَاحَاتِ الْكَرِيمَةِ رَفْدَا
لَا عَشْتَ يَا نَهْرَ الْفَرَاتِ مَنْعَمًا وَبِجَنْبِكَ الظَّمَاىَ تَسَاوَمُهَا الْعَدَا^(١)

واهاً على الأولاد

للسيدة فاطمة أم البنين عليها السلام ^(١) (ق ١):

-مجزوء الكامل-

يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ	كَرَّ عَلَى جَافِرِ النَّقْدِ
وَوَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حِيدِرٍ	كُلَّ لَيْثٍ ذِي لَبْدِ
أُنْبِئْتُ أَنَّ ابْنِي أُصِيبَ	بِرَأْسِهِ مَقْطُوعِ يَدِ
وَيُلِي عَلَى شَبْلِي أَمَا	لَ بِرَأْسِهِ ضَرْبُ الْعَمَدِ
لَوْ كَانَ سَيْفُكَ فِي يَدِي	كَ لَمَّا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ ^(٢)

(١) أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة أخي لبید الشاعر بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابية، زوجة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي من بيت عريق في العروبة والشجاعة. (ينظر: أعيان الشيعة: ٣٨٩ / ٢).

(٢) أعيان الشيعة: ٣٨٩ / ٨، مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: ١٨١، موسوعة شهادة المعصومين: ٢ / ٢٦٣.

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلام

الشيخ قاسم محي الدين^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

ظَعَنَ الخَلِيْطُ وِبانَ عَن نَّجْدٍ فَبَقِيْتُ أَجْرِي الدَّمْعَ فِي الخَدِّ
 رَهْنُ النُّوائبِ قَدْ جَعَلَتْ لَهَا صَبْرِي الجَفِيرَ وَلَيْسَ بِالمَجْدِي
 وَبَقِيْتُ أَدْرأها بِعِزِّمِ فَتَى بَادَى السَّقامِ مُحالِفِ الوَجْدِ
 وَالدَّهْرُ غادِرني رَهينَ شَجَا وَلَواعِجٍ جازَتْ عَن الخَدِّ
 وَلَقَدْ دَهْتَنِي نَكْبَةُ طَرَقَتْ فِي آلِ يَيتِ الفَخْرِ والمَجْدِ
 آلِ النَّبِيِّ وَمَنْ مَكَارِمِهِم كَالشَّهْبِ لَمْ تَنْتَهِاءَ بِالْعَدِّ
 حَشَدُوا لَهِم بِالطَّفِّ جَيْشَ شَقَى وَتَنَكَّبُوا عَن مَنهْجِ الرُّشْدِ
 فَتَنَى أَبُو الفَضْلِ الجِيوشَ وَقَدْ دَكَّ الجَبالَ بِصارِمِ هَنَدِي

(١) الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن محي الدين الجامعي العاملي الحارثي الهمداني (١٣١٤-١٣٧٥ هـ)، خطيب، شاعر، نشأ في النجف الأشرف، تتلمذ في المقدمات من العربية وفروعها على الشيخ جواد محي الدين، وفي الفقه والأصول على الشيخ أحمد كاشف الغطاء، والميرزا حسين النائيني، والسيد أبي الحسن الإصفهاني، والشيخ محمد حسين الإصفهاني، من مؤلفاته: (ديوان شعر) في خمسمائة صفحة، (المصاييح النحوية في شرح الألفية)، (الشعر المقبول في رثاء الرسول وآل الرسول)، توفي في ٧ شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٥ هـ. (ينظر: أعيان الشيعة: ٨/ ٤٣٥، الذريعة: ١٤/ ١٩٧، أدب المحنة أو شعراء المحسن: ٤٨١).

اللَّهُ مِنْ بَطْلٍ قَدْ ارْتَعَدْتُ بِالْفَتْكِ مِنْهُ فَرَائِصُ الْأَسَدِ
 حَطَمَ الرِّمَاحَ عَلَى الصِّفَاحِ وَمَا لَشَبَاهُ غَيْرِ النَّحْرِ مِنْ غُمْدِ
 فِي عَزْمَةٍ لَا يَنْشِي بُوغَى صَمَصَامُهَا مَسْكُهُمَّ الْحَدَّ
 ذَلَّتْ رِقَابُ الصَّيْدِ خَاضِعَةً هَوْنًا تَمَسُّ الْأَرْضَ بِالْخَدِّ
 وَيَرِيهِمْ حِمَالَتِ وَالِدِهِ الـ كَرَارٍ فِي قَطٍّ وَفِي قَدِّ
 مَنكُوصَةِ الْأَعْلَامِ لَيْسَ لَهَا غَيْرُ الرَّدَى وَالْحَتْفِ مِنْ وَرْدِ
 عَصَفَتْ عَوَاصِفُهُ بِهَا فَعَدْتُ تَرْتَاعٍ مِنْ زَجَلٍ وَمِنْ رَعْدِ
 وَتَفَرَّقَتْ مِنْ بَطْشِهِ فَرَقَاءً إِذْ كَرَّ فِيهَا بِالْقَنَا الْمَلْدِ
 قَسَطًا يَرِيهَا الْمَوْتَ لَهْذُمُهُ وَيَبِيدُهَا مَبْهُوظَةَ الْجَهْدِ
 وَشَأَتْ بِهِ هَمٌّ فَلَوْ بَلَغَتْ زُحْلًا لَمَّا وَقَفَتْ عَلَى حَدِّ
 لَفَّ الْأَسْوَدَ بِمَثَلِهَا وَسَطًا فِي عَزْمٍ فَذَّ فِي الْوُغَى فَرْدِ
 وَعَلَى الرِّغَامِ الصَّيْدُ غَاذَرَهَا صَرَعَى الْحَمَامِ عَفِيرَةَ الْخَدِّ
 فَكَأَنَّ فِي يَدِهِ الْقَضَاءَ جَرَى فِيهِ يُعِيدُ كَمَا بِهِ يُبْدِي
 وَانْصَاعَ مَرْتَجِزًا وَفِي يَدِهِ مَاضِي الْغَرَارِ مَذْرَبَ الْحَدِّ
 يَنْحُو الْفِرَاتَ يَرُومُ مَوْرَدَهُ وَالْقَلْبُ مِنْ ظَمَأٍ عَلَى وَجْدِ
 حَتَّى إِذَا ابْتَلَّتْ يَدَاهُ بِهِ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ بِصَادِقِ الْوَدِّ

فجفنا الفراتَ على ظمأه وما
وسطا على جمع العدى بظباً
وأراهم الموتَ الزؤامَ له
حتى إذا حسمتُ يديه ظبى الـ
حُسمتُ ولا هانت عزيمةُ
وأتاهُ سهمٌ قد أصاب له
وتناهبتهُ سيوفُهم فغدا
وإليه أشقى من ثمودَ عَدَتْ
فهوى قطيعَ الكفِّ منجدلاً
فهوى على عفر الرغامِ لقيَ
يدعو أخِي أدركَ أخاك ألا
فوعى الحسينُ نداءهُ فأتى
فجلى الفوارسَ عنه حيثُ سطا
فرأى أخاهُ على الثرى عَفَراً
فدعاه يا عوني ويا عَلمي
غادرتَ مِنِّي الظهرَ منكسراً
غيرَ الحماهِ ارتدادٍ مِن وردِ
أهوتُ فوراسَها على الجُرْدِ
زَجَلُ ينوف على صدى الرعدِ
لأعداءٍ وآلهفى مِن الزندِ
عَمّا يحاولُ له مِن القصدِ
عينَ العُلى والفخرِ والمجدِ
هدفاً لوقعِ البيضِ والملدِ
تعلوه في عمدٍ على عمدِ
تجرى الدما منه على الخدِ
منه الحشاشَةُ في لظىٍ وقدِ
مَنّي السلامُ عليك يا قصدي
كالليثِ منظوياً على وَجدِ
مَن لا يهابُ مواقفَ الأُسْدِ
بالماضياتِ موزَعِ الجلدِ
وحمى عُلَايَ ويا لوى مجدي
وتركتني بينَ العدا وحدي^(١)

(١) من الشعر المقبول في رثاء الرسول وآل الرسول: ١٢٧/٢ - ١٣٠.

قصيدة في رثاء أمير المؤمنين والحسين والعباس وموسى الكاظم عليه السلام

للشيخ قاسم الملا^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

ولم يُشجني ربعٌ خلا مثل ما شجى فؤادي ربعٌ قد خلا من نبي الهدى
نوى العترة الهادين أضرم مهجتي وبين حنايا أضلعي قد توقدا
خلت منهم تلك العراض فأقفرت وقد عصفت فيهن عاصفة الردى
وكانوا مصابيحاً لخابطة الدجى إذا قطعت في الليل فجاً وفدفا
تنير به أحسابهم ووجوههم فبعدهم ياليل أطبق سمردا
ونار قراهم قد رآها كليمة فعاد بها في أهله واجداً هدى
وسحب أياديهم يسح ركائها ومنهلهم للوفد قد ساغ موردا
قضوا بين من أرداه سيف ابن ملجم فأبكى أسي عين البتول وأحمدا
وما بين من أحشاه بالسّم قطعت وقد نقضوا منه عهداً وموعدا

(١) الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد الملا الحلي (١٢٩٠ - ١٣٧٤ هـ)، خطيب، ومحقق، وشاعر، تتلمذ على يد والده - ومنه تلقى فن الخطابة ورواية الشعر - والشاعر المجيد الحاج حسن القيم، له (ديوان شعر)، وهو وثيقة تاريخية مفيدة، توفي سنة ١٣٧٤ هـ، ودُفن في النجف الأشرف. (ينظر: أدب الطف: ١٠ / ٧٢).

وصدّوه عن دفنٍ بترية جدّه
 وإنّ سهاماً أقصدوا نعشه بها
 ولم تحبّ نيران الضغائن منهم
 إلى أن تقاضوا من حسين ديونهم
 أتته بجندٍ ليس يُحصى عديده
 وساموه ذلاً أن يسالم طائعاً
 فبهيات أن يستسلم الليث ضارعاً
 فجرّد بأساً من حسامٍ كأنما
 إذا ركع الهنديّ يوماً بكفه
 وأعظم ما أدمى ماقيه فقدّه
 رآه وبيضّ الهند وزّعن جسمه
 فنادى كسرت الآن ظهري فلم أطق
 وعاد إلى حرب الطغاة مبادراً
 وما زال يُردى الشوس في حمّلاته
 فمال على الرمضا لهيف جوائح
 مصابّ له طاشت عقول ذوي الحجى
 وأذنوا إليه مَنْ له كان أبعدا
 لحقاً رموا فيها النبيّ محمّدا
 ولا قلبٌ رجسٍ من لظى الغيظ أبردا
 فروّت دماه المشرقيّ المهنّدا
 ولكنّه من يوم بدرٍ تجنّدا
 يزيداً وأن يُعطي لبيعته يدا
 ويُسلّس منه لابن ميسون مقودا
 بشفرته الموت الزوأم تجرّدا
 تحرّ له الهامات للأرض سجّدا
 أخاه أبا الفضل الذي عزّ مفقدا
 وكفيه ثاوٍ في الرغام مجرّدا
 نهوضاً وجيش الصبر عاد مبدّدا
 عديم نصيرٍ فاقد الصحب مفردا
 إلى أن رُمي بالقلب قلبي له الفدا
 بعينه يرنو النهر يطفح مُزبدا
 إذا ما تعفّى كلّ رزءٍ تجدّدا

وما بعده إلا مصائبُ أبي الرضا	كسا الدينَ حزناً سرمدياً مَخْلَداً
أتهدا عينُ الدين بعد ابنِ جعفرٍ	وقد مات مظلوماً غريباً مشرداً
فعنْ رشده تاه الرّشيدُ غوايةً	وفارق نهجَ الحقِّ بغياً وأبعدا
سعى بابن خير الرسل يا خاب سعيه	فغادره رهنَ الحبوسِ مصفّداً
ودسّ له سمّاً فأورى فؤادهُ	فكلُّ فؤادٍ منه حزناً توقّداً
وهاك استمع ما يعقبُ القلبَ لوعةً	وينضحهُ دمعاً على الخدّ خدداً
غداة المنادي أعلنَ الشتمَ شامتاً	على النعشِ يا للناس ما أفضعَ النداء
أيحملُ موسى والحديدُ برجله	كما حُمِلَ السّجّادُ عانٍ مقيداً ^(١)

أبا الفضل

للشيخ محسن أبي الحب (الكبير)^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

قصدتُ أبا الفضل الذي هو لم يزلُ قديماً حديثاً للحوائج يُقصِدُ
يمدُّ إلى العينِ السقيمة كَفَّه وإنْ قُطعتْ يومَ الطفوف له يدُ^(٢)

بقية السيف

للشاعر محمد عبد الرضا الحرزي^(٣) (١٥):

-البسيط-

عبّاسُ لما أتته زينبُ وشكتُ ضجّت أراملُ جيشِ الكفرِ بالبلدِ
أخيّ مثلكَ عارٌ لو دُعِيَ لبلا والفضلُ في الجود قبل السّؤل أن تجدِ
فقرّب المهرَ وانتاش اللوا وتلا اليومَ قد خُلق الإنسانُ في كبدِ

(١) ترجم له في ص ٦٣.

(٢) ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير): ٧٨.

(٣) محمد عبد الرضا الحرزي، أحد شعراء الكويت المعاصرين، شاعرٌ مبدع، يُلقب بشبل الجواهري. (ينظر: موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام www.shoaraa.com).

وجاء يعدو إلى جيش العدى غضباً
 فلورأته النصارى يوم غارته
 عالٍ على متنٍ عالٍ في الهياج علا
 يسطو على الجمع لا نكس ولا وجل
 لما التقته الأعادي قال قائلها
 كأنما الله أنشأه ليُعلمنا
 وأغلب لا تراه ضاحكاً أبداً
 ترى به حيدرَ الكرار في أحدٍ
 والله لولا نفاذ الموت فيه لما
 قل للقيامه قومي بعد مقتله
 كي لا تُرى في السبا نسوان حيدرة
 تنعى وليت علياً كان ينظرها
 مغلوله الكف والأعناق باكية
 الله يا من على رمل الطفوف عدت
 تعدو وتندب وآغوثاه صارخة
 عارٍ على حرّ أرض الطف منجدل
 أفديه محتشداً يدعو لمحتشد
 قالت هو الله لم يولد ولم يلد
 كأنه منجد في متنٍ متجد
 تظنّه الجمع في أنواب منفرد
 إن الشجاعة تُردى كثرة العدد
 أن المنيّة للإنسان في رصد
 إلا وضمصامه يبكي على القدد
 وحمزة الأسد المخشي في أحد
 أبقى لآل الخنا حداً للمتحد
 كي لا تُرى زينب مدمية العُضد
 يقودها السوط من هضم إلى صفد
 لقال يا شمس عن حد الحمى ابتعد
 نُصبَ العيون بدت محنية الكتد
 وعينها تنفت الأحران في العقْد
 وشيخها همب مسلول ومطرْد
 لهفي عليه تريب الجانبين صد

لم تُبقِ منه العدى شلواً لدافنه
 فأين عنه ليوث الغابِ من مضرٍ
 وأينَ من هاشمٍ بيضٌ وأفئدةٌ
 أبلغُهُمُ أنّ في الركبانِ زينبكم
 وأنّ قرآنكم عَفَّتْ معالمُهُ
 وأنّ دينَ الورى قد بات يحكُمُهُ
 مَنْ بطنُهُ وحِجَاهُ في المَقالِ سَوَى
 مِنْ كَلِّ ذِي نَسَبٍ أَخْنَأَ وَأَمِ أَبِ
 أعاذنا اللهُ منهم إنهم همجُ
 إني أُجلُّ لساني عن هجائهمُ
 وغيرُ قولِ الفتى ما كان يُضمَرُهُ
 بقيّةُ السيفِ أبقى عزّةً وإبا
 تسوّمهُ الخيلُ ما تهوى من الطَرَدِ
 وأينَ فتیانَ عليا بيضة البلدِ
 إذا دنا الرّوعُ قالت للنسور فدِ
 ورأسُ سيّدكم لابن الزناة هُدي
 وغيرُكم ناصراً والله لم يجدِ
 مَنْ لا يعي الفرقَ بين السبت والأحدِ
 تظنُّهُ البعرُ في ثوبٍ من البردِ
 لم تدرِ مَنْ بعُلُها في نسبة الولدِ
 إذ لا يرى جمعهم إلّا على البدِ
 وحسبُهُ الكلبُ ما يلقي من الأسدِ
 النارُ في القول غيرُ النارِ في الجسدِ
 ودونَ نيل الأمانِ ضربةُ العمِدِ^(١)

قصيدة في رثاء بطل كربلاء قمة الوفاء والشجاعة أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد محمد علي الغريفي^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضل يا مَنْ شَدَّ أزرَ ابنِ فاطمٍ	كشَدَّ أيَّهِ المرتضى أزرَ أحمدٍ
نصرتَ حسيناً حينَ قلَّ نصيرُهُ	-فديتُك- بالقولِ الجميلِ وباليَدِ
وفيتَ وفاءً لم يَجِءْ قطُّ مثلهُ	أخُ لأخيه مِنْ مَسُودٍ وسيدٍ
وأشهدُ قد بالغتَ في النصيح لا كَمَنْ	مضى وهو في وجهٍ من الغشِّ أسودٍ
نصحتَ ابنَ بنتِ المصطفى وفديتهُ	بنفسك يا شبلَ الوصي المؤيدِ
بذلتَ له النفسَ النفيسةَ حينما	غدا وهو فردُّ ماله أيُّ مسعدٍ
وأعطيتَ حقاً غايةَ الجهدِ عندما	تراحفَ جيشُ الشُّركِ لابنَ محمدٍ
وأورثتهم في الحربِ ذُلًّا فكم هوى	بسيفك منهم أصيدُ بعد أصيدٍ

(١) السيد محمد علي ابن السيد عدنان ابن السيد شبر بن علي بن محمد الغياث الموسوي الغريفي البحراني (١٣٢٩ - ١٣٨٨ هـ)، عالم، وأديب شاعر، نشأ في إيران في ظل أسرة علمية، وتلمذ على أخيه الأكبر في المقدمات، من مؤلفاته: (شرح الخطبة الشقشقية)، (ديوان الوسائل)، (ديوان وحي الشباب)، توفي في البحرين في قرية (المحمرة) عام (١٣٨٨ هـ)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: أنوار البدرين: ٢٤٤ / ١، أدب الطف: ٢٤١ / ١٠، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ١٦٢ / ٥).

نثرتهم بالسيف حتى تذعدعوا
 فلولا القضا لم ينج منهم مخبرٌ
 برغم العلى جذوا يديك وللثرى
 فوافاك سبط المصطفى وهو هاتفٌ
 لقد هدّ ركني اليوم مصرعك الذي
 أبا الفضل قد هونت مصرع إخوتي
 أبا الفضل من للفاطميات بعدنا
 ومن لليتامى حيث ضاق بها الفضأ
 عَبَّاسُ يا كبش الكتيبة لو ترى
 يخاطبها زجرٌ بزجرٍ فتثنى
 برغم العلى أضحت عقيلة أحمدٍ
 أبا الفضل عذراً في مقالي فأئني
 ولكنني قد قلت وجداً وحسرةً
 من الخوف أمثال النعام المشرّد
 ولم يبق منهم غير شلو مبدّد
 هويت بسهم للمنون مسدّد
 أخي يا نصيري بل وعزي وسؤدد
 به أنس أعدائي اللئام وحسدي
 عليّ وولدي يا عضيدي ومنجدي
 وهذي العدا منها بمرأى ومقعد
 وهذي جيوش الشرك منها بمرصد
 عقيلاتكم أسرى تساق لمُلْحِد
 وتهتف لكن بالعليل المقيّد
 يسار بها في فدّ فِدْ بعد فدّ فِدْ
 لك الخير فيما قلت غير مفنّد
 وفي القلب مني حرقه لم تبرّد^(١)

أبا الفضل

للشاعر معتوق عبد الله معتوق^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

عبّاسُ يا صوتَ البطولةِ والصدى	ولوا يرفُّ على طلائعه المدى
ماذا نُنظِّمُ في عُلاك وقد غدتْ	أقصى المدائحِ في عوالمِك ابتدا
عبّاسُ علّمتَ البطولةَ أنّها	مهما أتاحَتْ للصوارمِ أكْبدا
سيظلُّ مدميُّ الجوارحِ طعنةً	بسوى الجراحِ ونزفِها لن تُضمدا
علّمتنا أنّ الإخاءَ وشيعةٌ	تحى وإن جدَّ الحسامُ لها اليدا
علّمتنا أنّ الفداءَ عقيدةٌ	بدمِ الفؤادِ وبالسَّواعدِ تُفتدى
علّمتنا أنّ العطاءَ سجيّةٌ	يستافُها الورْدُ الشذيُّ من الندى
قمرَ العشيرةِ إن أحاطَ بنا الدُّجى	سيُطلُّ نورُك في الغياهبِ فرقدا
ساقى العطاشا كم يُلحُّ بنا الظّما	ومعاً نهيمُ إلى فُراتك موردا
ليثَ الحريرةِ ما جرى صمْتُ الرّدى	في سُوحها إلّا وصوتُك أرعدا
يسعى الخلودُ لطالبيهِ وإن قضوا	كم يُبعثُ العمرُ المديدُ من الرّدى

(١) ترجم له في ص ١٥٤.

حامي الضَّعِينَةِ كم تنامُ قَريرةً	بحمّاك أضعانُ الشَّريعةِ والهدى
كَبَشَ الكُتَيْبَةِ ذِي الكُتَائِبُ أَذَعَنْتُ	وهوتُ على أعتابِ مجدك سُجّدا
بطلَ العقيدةِ تلكَ راياتُ السَّنا	بسوى سمائك لن تَرفَ وتُعتَدا
نفسَ الحسينِ على الدَّروعِ تقدّمتُ	خفقاتُ قلبك حين تاقَ لها الفدا
بابَ الحوائجِ كم دعاكَ مُروّعٌ	فرأى الإجابةَ بينَ أعطافِ الصدى
إن تعجبوا من شأنه فتذكروا	(يوماً أبو الفضل استجار به الهدى) ^(١)

(١) عند سدرّة المنتهى نماذج من الشعر الولائي المعاصر: ١٦٧-١٦٩.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها أبيات في العباس عليه السلام

للسيد مهدي الطالقاني ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

فازت بنُصرتَه أسودٌ ملاحِمٍ	سمتُ الورى فخراً وطابتُ محتداً
يقتادُها لجُباً أبو الفضل الذي	بالعزِّ والشرفِ القديم قد ارتدى
غوثنُ الورى ليثُ العرينِ أخو الهدى	مَن فاق في عهد الإخاء الفرقداً
يروى المهندُ من نجيع دم العدى	ويرى الردى في الله أعذبَ مورداً
تُنبيك عن سَطوات حيدرة الوغى	سَطواتُه نبأً صحيحاً مسنداً
يدُ حيدرٍ حامتُ حشاشة حيدرٍ	حتَّى انبرت من دونها بري المدى
فأعاضه الرحمنُ أجنحةً كما	عاضَ الغصنُفَر عمَّهُ المُستشهداً ^(٢)

(١) ترجم له في ص ١٣.

(٢) ديوان السيّد مهدي الطالقاني: ٧٨-٧٩.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ هادي آل كاشف الغطاء^(١) (ق ١٤)، قالها في ٣ محرم بـكربلاء سنة ١٣٥٨ هـ:

-الطويل-

لكل امرئٍ مِنْ زاده ماتزوّدا	ولستَ ترى كالعقل للمرء مرشدا
ولا مرشداً للعقل كالدين إنّه	يكونُ له عن كلّ عيبٍ مسددا
ألا إنّما الدّنيا خيالٌ وباطلٌ	وأعمالُها الكبرى وإنْ عظمتْ سدى
ومن يرَ ما فيها بعين بصيرةٍ	يجدُ حلّوها مرّاً وأرواءها صدى
وإنّي بها نعم الخبيرُ لأنني	تدبّرتها كهلاً وشيخاً وأمردا
رأيتُ بها بؤساً ونعمى وصحّةً	وسقماً وإقلالاً ودُلاًّ وسؤددا
وكم أبصرتُ عيناى فيها مملكاً	وندباً عصامياً وخبراً مُمجّدا

(١) الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، (١٢٨٩-١٣٦١ هـ)، عالم فقيه، وأديب شاعر، نشأ في بيت علم وأدب وكمال، تتلمذ على الشيخ أغا رضا الهمداني، والشيخ محمد طه نجف، وشيخ الشريعة الإصفهاني، من مؤلفاته: (المقبولة الحسينية)، (نظم الزهر لنثر القطر)، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٦١ هـ ودُفن في مقبرة الأسرة. (ينظر: معارف الرجال: ٣/ ٢٤٧).

فلمْ تَكُ إِلَّا مثْلَ أَحْلَامِ نَائِمٍ بهاليس يرجو أن تعودَ فـيرقدَا
 وما كان فيها الأنسُ إِلَّا مكدرًا وما كان فيها العيش الا مُنْكَدَا
 أبا الفضلِ قد أشبهتَ بالفضلِ حيدرًا أبَاكَ فأحرزتَ الفخارَ المخلَّدَا
 لأنكَ أنتَ البابُ للسبطِ مثلما أبوكَ عليٌّ كان باباً لأهمدا
 وكان وزيراً للنبيِّ مؤيداً كما كنتَ للسبطِ الوزيرَ المؤيدا
 وُصِّلَتْ على الأعداءِ صولتُهُ التي تُغادرُ شملَ الظالمين مبدداً
 بسيفِ أبيكَ الدِّينُ كانتَ حياتهُ ولولاكم بالطفِّ أودى به الردى
 أبوكَ فدى الهادي النبيِّ بنفسه وكنتَ لسبطِ المصطفى في الوغى فدى
 ولكنَّه مِن كيدِ أعدائه نجا وبتَّ على وجه الصَّعيدِ موسداً
 ظمئتَ وأرويتَ الثرى من دمائهم غداةَ على طعمِ الردى لك مورداً
 ومنك بسيفِ البغي إنْ قطعوا يداً فقد كنتَ في المعروف أطولهم يداً
 أبوكَ يُلاقِي الجيشَ في خيرِ عدَّةٍ وأنتَ تُلاقِي الجيشَ في الحربِ مفردا
 وإنْ هونادى أنجدتُهُ ضراغمُ وأنتَ إذا ناديتَ لم تُلفِ مُنجدَا
 سوى صارمِ عَضْبٍ تحلَّى لجنبه رقابُ الأعادي مِن دمِ الشَّوسِ عَسجداً
 وصيرِ وإقدامٍ على كلِّ هائلٍ من الخطبِ يقري الطيرَ من جُثِّ العدى
 تزيدُ على ضغطِ الحروبِ حماسةً كجوهرةٍ بالصَّقلِ زادتْ توقداً

إذا ما دجى ليلُ المنيا وأظلمتُ
 تسيرُ إلى الهيجاءِ منك بجحفلٍ
 وكنتَ معيناً للحسين وناصرأ
 فيا ابنَ عليٍّ والعلی لك شيمَةٌ
 حقيقٌ بأن يغدو لك الدهرُ مآتماً
 وحقٌ بأن تبكي عليك العلي دماً
 أبوك عليٌّ كان أرجحهم حجى
 ومَنْ كأخيك السيّد الحسن الذي
 ومَنْ كحسينٍ والسّيوفُ تنوشُهُ
 سننتم إباء الضيم بالطفّ للورى
 ومَنْ كمصاييح الهدى آلِ هاشمٍ
 لقد أرخصوا منهم نفوساً نفيسةً
 قساطلها أشرقتَ فيهنّ فرقدا
 مِنْ العزم ماضٍ ما وفى أو تردداً
 وبعذك لم يُبصر مُعيناً ومُسعداً
 لقد طبتَ مولوداً كما طبتَ مولداً
 به النوحُ لايزداد إلا تجدداً
 وتلبس جلابباً من الحزن أسوداً
 وأبعدهم شلواً وأقربهم جدى
 تجسّم من نور النبوة والهدى
 تقى نجدة صبراً إباءاً تجلّداً
 وكنتم لمن يبغى المكارم مقتدى
 بها ليلٌ مَنْ لاقيتَ لاقيتَ سيّداً
 بها يُختم الذكّرُ الجميلُ ويُبتدى^(١)

حرف الراء

قصيدة نظمت في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام

للشاعر إبراهيم الكعبي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

تهادى مُحِبٌّ في الثلاثينَ عمرُهُ	وأبحرَ في مدحِ الأئمةِ شعْرُهُ
يريدُ نِجاةً في المعادِ بمدحهمْ	جَوَّازَ صراطِ نَارٍ سَجَّينَ قعرُهُ
حَبَّبَهُمُ اللهُ طَالَ تَوْشُّلي	إِطاعةَ رَبِّ نافِذٍ في أَمْرُهُ
فإن رَامَ تعذيبي رفعتُ ولاءهمْ	فحَبَّبَهُمْ صَكُّ لَدَى اللهِ قَدْرُهُ
ولا سَمِيًّا ذاكَ العِفْرَني بغايِهِ	به اغترَّ شعبانُ مَذْ انشَقَّ فجرُهُ
تَبَلَّجَ في جَوْ الإمامَةِ كوكباً	تَلاؤلاً حَتَّى أعجبَ النَّاسَ بَدْرُهُ
وغدَّتْهُ أُمُّ الأَنْجَبِينَ ولاءها	وزيراً لِمَنْ صَعْبٌ على الفَهمِ غورُهُ
وأهَجَّتِ السَّبْطَ الشَّهيدَ بوجهه	وقالتْ وزيرٌ للحسينِ ونصرُهُ
رعى في حَسينٍ كُلَّ معنى أُخُوَّةٍ	وكانَ لَهُ نفعاً وما بانَ ضرُّهُ
تواضعَ حَتَّى في المِماءِ وما ارتضى	يموتُ بحجرِ السَّبْطِ إِذْ عَزَّ حجرُهُ
أبى التَّبرُّ أنْ يكسو مآذِنَ قَبْرِه	جميعاً وقَبْرُ السَّبْطِ أَكْمَلَ تَبْرَهُ
تخيَّرَهُ الكِراؤُ ذَخراً لِكربلا	يُباثِلُهُ لَكِنَّ عَبَّاسَ غَيْرُهُ
أرادَ عَلِيٌّ أنْ يَصونَ حريمَهُ	ولكنَّه قَدْ ضاقَ عَن ذاكَ عَمْرُهُ

فأرسل عباساً ليدراً مثلها
 سهامٌ عقيلٌ في الفراسة لم تطش
 له من صفات الجود ما الجودُ قد روى
 وعلمٌ وما العباسُ الا مُعلَّمٌ
 وإن قيلَ عباسٌ قليلٌ تصبّرٍ
 فهذا كلامُ الجاهلين بصبره
 وعن ذاك فاسأل قاتليه كليهما
 رضى الله ما يرضى الحسينُ وظَهْرُهُ
 تجرُّ إلينا الذكريات حوادثاً
 وتجري على وجه المحبِّ دموعُهُ
 غداة يُرى العباسُ في هاشمٍ فتى
 وفي الحرب إن بانَتْ وبانَ أوارُها
 تجد عندها العباسَ قسامَ موتها
 فهذا هو العباسُ إن كنتَ سائلاً
 ترفعَ بحرُ الجودِ عن شربِ مائه
 إذا قيلَ عباسٌ بشعبانٍ قد أتى
 يذبُّ عن المختار في الحرب صهرُهُ
 صفاتُ أبي الفضلِ الكريمةُ عذرُهُ
 وما قد رواه الجودُ في الناس خيرُهُ
 لعمرى قبلَ الخلقِ مذ كان ذرُّهُ
 يضيقُ بكظمِ الغيظِ في الحرب صدرُهُ
 وعباسٌ طودُ الصبرِ وهو مقرُّهُ
 فقاتلَ عباسٌ عداه وصبرُهُ
 وأنعمَ بصبرٍ عند ذى العرشِ أجرُهُ
 يطيبُ بها قلبٌ ويبرد جمرُهُ
 ويسمُّ من تلك الحوادثِ ثغرُهُ
 يدور ثقالُ الموتِ إن حلَّ دورُهُ
 بوصفٍ قبيحٍ يُرعبُ السَّمْعَ ذكرُهُ
 يصبو غماماً يهلكُ الناسَ قطرُهُ
 يُجَبِّكُ به صمتُ الفراتِ وجهُهُ
 أتعلمُ بحرأراحٍ يسقيه نهرُهُ
 جرى الدَّمْعُ يكوي باطنَ الجفنِ حرُّهُ^(١)

قصيدة في مدح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في ضمنها أبيات في العباس عليه السلام

للسيد ابن شهاب^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

لقد عمَّ كربُ الدين في كربلاء إذ بُرِّبَتْهَا أُمْسَى الْحُسَيْنِ مَعْقَرَا
على حين قربِ العهد بالوحي أصبحت مواثيقُ طه فيه محلولة العرى
ومن دونه العباسُ خَرَّ مجندلاً فَيَا لَأَخٍ وَالْيَ فَاوْدَى فَأَعْذَرَا^(٢)

(١) السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحسيني الحضرمي (١٢٦٢-١٣٤١هـ)، وُلِدَ في اليمن بقرية (حصن آل فلوقة) أحد مصائف تريم من محافظة حضر موت، عالمٌ جليلٌ، وأديبٌ شاعرٌ، كان حاوياً لفنون العلوم، مؤلفاً في كثيراً منها، من مؤلفاته: (ديوان شعر) يضم مختلف أنواع الشعر، توفي بحيدر آباد في بلاد الهند سنة ١٣٤١هـ. (ينظر: أدب الطف: ٤٩/٩-٥٠).

(٢) شعراء أهل السنة في العترة سادات أهل الجنة: ٧٧.

مرثية للقمر

للشاعر إحسان محمد شاكر^(١) (ق ١٥):

-المقارب-

تَكْنَيْتَ بِالْفَضْلِ فَاهْتَزَّ فَخْرًا	بَأَنَّكَ تُدْعَى أَبَاهُ الْأَعْرَا
وَلِلْمَجْدِ مِنْكَ الْأَيَادِي الطَّوَالُ	أَشَادَ بِهَا صَرْحُهُ الْمُشْمَخِرَا
أَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ عَنْ مَفْرِدٍ	لَدَى الرَّوْعِ لَمْ يُلَفِ إِلَّا هَزْبِرَا
وَسَاقِي عَطَاشَاهُ مَا زَحَزَحَتْ	عَنِ الْيُورْدِ أَقْدَامَكَ الْبَيْضُ شَبْرَا
وَبَابُ الْحَوَائِجِ.. كَمْ أَنْزِلْتُ	بِهِ الْفَاقِرَاتُ الْجِسَامُ فَاقْرَى؟!
وَتَوَجَّتْ هَامَ الْعُلَا إِذْ عَلَوَتْ	بِنَعْلِكَ هَامَ الصَّنَادِيدِ طُرَا
فَكُنْتَ كَحِيدٍ يَوْمَ الطَّفُوفِ	أَعَدْتَ حُنِينًا وَأَحَدًا وَبَدْرَا
وَسَامَيْتَ عَمَّكَ فِي مَوْتَةٍ	وَلَوْلَاكَ ظِلٌّ إِلَى الْحَشْرِ وَتَرَا
فَإِنْ لَقَبُوهُ بِذِي الْخَافِقِينَ	فَأَنْتَ أَبُو الْفَضْلِ أُعْطِيتَ عَشْرَا
كُفُوفٌ وَهَامٌ، وَصَدْرٌ ظَمِيٌّ	وَعَيْنٌ تَفَرَّتْ بِسَهْمٍ، وَأُخْرَى
تَجَمَّدَ فِيهَا دَمٌ، وَالْجَبِينُ	فَضِيحٌ، وَرَأْسٌ عَلَى الرَّمَحِ يَقْرَا
حَمَلْتَ اللَّوَاءَ وَأَنْتَ الْكَفِيلُ	لِإِسْرَارِ فَاطِمَ صُغْرَى وَكُبْرَى

(١) إحسان محمد شاكر، شاعرٌ عراقيٌّ ولائي، له (مرثية للقمر)، (مرثية الوادي المقدس).
(ينظر: أدب المحنة أو شعراء المحسن بن علي: ٦٩١).

ولست بمُحصٍ لآياتِ مَنْ إلى الحشر آياته الغرُثرى
وقبلَ كفيكَ يومَ الطّفوفِ حسينٌ، ليجزيكَ عنهنَّ شُكرا
وقبلَها بعدُ زينُ العبادِ ليرجو مع الشكرِ منهنَّ عُذرا
وقبلَها قبلَ قطعِ أبوكَ فأودعَ فيهنَّ للطفِ سراً
وما غمّه أن رآكَ القطيعَ ولكنْ ليعليكِ شأنًا وقدرًا^(١)
فللهِ دُرّهما من كُفوفِ ليومِ الشّفاعَةِ خُصّصنَ دُخرا!^(٢)
وللهِ دُرّكَ مِنْ أوحِدٍ تُسخرُ في الحبِّ لله ثغرا!
وهيهاتَ مالكَ فيها نظيرُ تُقبَلُ كفاهُ طَوراً فَطَورا
أكنتَ حريّاً بلثمِ الكفوفِ قطيعاً أم اللثمِ من قبلِ أخرى؟!
تعاليتَ، سرُّكَ صعبُ المَنالِ فأَنّى يُحيطُ به الفِكرُ خُبراً؟!
فأنتَ زبورٌ لآلِ الرّسولِ وأنفاسُهم من معانيهِ حرّى
فكم فيه من مُسحَرٍ سامِرٍ وعيناهُ تستنطقُ الآيَ عَبرى!
وما انفكَّ ذكركَ في الذّاكِرِ من يُقرَنُ بالسّبطِ سرّاً وجهراً

(١) القطيع: مقطوع الكفين وفي الراوية أن الإمام زين العابدين لما جاء لدفن الشهداء جمع كفي عمّه العباس القطيعتين وقبلهما، كما قبلهما يوم الطف سيّد الشهداء عليه السلام وفي الخبر أيضاً أن أمير المؤمنين قبل كفي أبي الفضل عليه السلام حين ولادته، مشيراً بذلك الى أبناء من الغيب في صدد ما يجري على هاتين الكفين القدسيتين في يوم الطفوف. فتكون هاتان الكفان الطاهرتان قد قبلهما ثلاثة من المعصومين عليهم السلام. (الشاعر)

(٢) جاء في الخبر أن الرسول صلى الله عليه وآله حيثما يشد الموقف يوم القيامة، يسأل الزهراء عليها السلام: ماذا أدخرت من الشّفاعَةِ؟ فتخرج طبقاً فيه كفا أبي الفضل المقطوعتان. (الشاعر)

أَيَا مُسْهَرًّا لَيْلَ مَنْ عَيْنُهُ
وَشَمَّرَتْ فِي الطَّفِّ عَنْ سَاعِدَيْنِ
وَلَيْسَ سِوَاكَ لِحْفَظِ الدِّمَارِ
وَمَنْ ذَا سِوَاكَ لَشَمْلِ الْحُسَيْنِ
تَصَوَّلْ.. وَمَاضِيكَ يَطْوِي الْحَتُوفَ
يُسَابِقُ مَاضِيكَ هَزُّ الْيَمِينِ
فَصُورُكَ نَفَّاحٌ فَوْقَ الْجَوَادِ
فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ فِي الْعَالَمِينَ
وَأَنْتَى يَلُمُّ بِكَ الْوَاصِفُونَ
إِذَا مَا غَشِيَتْ لِسَاحٍ تَكَادُ
وَمَا هُمْ وَاحِدُهُم بِالْفِرَارِ
إِلَى أَيْنَ وَالْمَوْتُ فِي رَاحَتِكَ
كَأَنَّ الْوَجْوهَ إِذَا مَا طَلَعَتْ
فَلَوْ أَلْفُ أَيُّوبَ فِي وَاحِدٍ
وَلَوْ رَامَكَ الْمَوْتُ فِي حِيلَةٍ
وَلَوْ أَلْفُ عَمْرُو بْنِ وَدَّ لَقِيَتْ
وَلَوْ أَلْفُ مَرْحَبٍ قَدْ حُصِّنُوا
وَذَكَّرْتَ بِالذَّحْوِ كَفَّ الْأَمِيرِ
رَعَى الْكُونَ إِنْسَانُهَا فَاسْتَقَرَّا
قَضَى اللَّهُ فِيهِنَّ لِلدِّينِ نَصْرًا
وَلِلْجَحْفَلِ اللَّجْبِ إِمَّا تَجَرًّا
يَلُمُّ، وَيَكْسِرُ بِالْفَقْدِ ظَهْرًا؟!
فَتُبْدِي لِمَنْ شِئْتَ بِالْحَدِّ نَشْرًا
كَأَنَّكَ بَالِهَزٍّ أَوْحَيْتَ أَمْرًا
وَتَحْتَ السَّنَابِكِ أَعَدَدْتَ حَشْرًا
تَوَلَّاهُ (جَبْرًا) وَ (عَزْرًا) وَ (إِسْرًا)
وَذُو الْعَرْشِ خَصَّكَ لِلْسَّبْطِ ذُخْرًا؟!
قُلُوبُ الْكِمَاةِ يَخْرَقْنَ صَدْرًا
فَقَدْ أَيْقَنُوا مِنْكَ أَنْ لَا مَفْرًا
دَوَاعِيهِ تَنْقُضُ بَرًّا وَبَحْرًا؟!
يَيُومُ التَّغَابُنِ أُرْهَقْنَ قَتْرًا
عَلَى بَعْضِ بِلْوَاكَ مَا اسْطَاعَ صَبْرًا
رَأَى الْمَمِيتَ لَهُ لَوْ تَحَرَّى
رَأَوْكَ مِنَ الْمَوْتِ طَعْمًا أَمْرًا
بِأَلْفٍ أَعَدَّتْ لَخَيْرَ ذِكْرًا
وَبِالشَّطْرِ لِلْهَامِ (لِلسَّيْفِ) شَطْرًا

حسامُكَ لَقَنَّهُ ذُو الْفَقَارِ
 فلو كَرَّ جَبْرِيلُ فِي كَرْبَلَاكَ
 وَأَلْفَى ثَرَى الطِّفِّ أَحَدًا، وَعَادَ
 وَلَا سَيْفَ إِلَّا الْحَسَامُ الَّذِي
 بُرْعِبِ تَجْوُسُ خِلَالِ الْقُلُوبِ
 وَتَسْطُو تُزْفُ إِلَيْكَ الرَّقَابُ
 وَتَطْفِقُ مَسْحًا تَخَالُ الرُّؤُوسَ
 وَبَارَكْتَ لِلْخُلْدِ يَوْمًا بِهِ
 غَدَاةَ لَصَدْرِ ضَمَمْتَ اللَّوَاءَ
 وَسَمَّاكَ عَبَّاسَ مِنْ هَيْبَةٍ
 وَلَوْلَا جَمَالُكَ أَتْرَعْتَهَا
 وَسَوَّيْتَ عَلَيَّهَا سَافِلًا
 أَيَا بَدَرَ هَاشِمَ إِمَّا دَجَّتْ
 وَيَا شَمَسَهَا حِينَ تَذْوِي الشُّمُوسُ
 تَفِيءُ لِمَاضِيكَ إِنْ أَثْقَلَتْ
 وَيَا لَيْثَ غَالِبَ إِمَّا ضَرَّتْ
 وَيَا رَكْنَ عَدْنَانَ إِنْ زَعَزَعَتْ
 وَيَا كَهْفَهَا الْمُسْتَجَارَ الْمَنِيْعَ

وَرُوحُ الْوَصِيِّ بِرُوحِكَ أُسْرَى
 لِأَلْفَى (عَلِيًّا) بِهَا الْيَوْمَ كَرًّا
 يَنَادِيكَ أَنْ: (لَا فَتَى) .. وَاسْتَمَرَّا
 يَشْدُ بِهِ اللَّهُ لِلْسَّبْطِ أَزْرًا
 فَتُمْلِكُ مُصْطَكَةً مِنْكَ دُعْرًا
 فَيَفْتَضُّ مَاضِيكَ مَا كَانَ بِكَرًا
 نِشَارَ الدَّرَاهِمِ فِي الْعُرْسِ تُبْرَى
 وَضَعْتَ عَنِ السَّبْطِ فِي الطِّفِّ وَزْرًا
 نَبِيًّا يُعَانِقُ لِلْوَحْيِ سَفْرًا
 حَبَاكَ، وَأَضْفَى جَمَالًا وَسِحْرًا
 كَوْوَسًا مِنَ الْمَوْتِ عُذْرًا وَنُذْرًا
 وَلَمْ تُبْقِ لِلشُّرْكِ زَيْدًا وَعَمْرًا
 عَلَيْهَا خُطُوبٌ وَأَبْهَمَ مَسْرَى
 وَظَلَا يُظِلُّ حَرُورًا وَصِرًّا
 مَقِيلًا، أَوْ أَثَاقَلْتَ مُسْتَحِرًّا
 ضُرُوسٌ تَكْشَرُّ عَنْ نَابِ أَضْرَى
 بِهَا الرِّيحُ، يَا طَوْدَهَا الْمُسْتَقَرًّا
 إِذَا سَامَهَا الدَّهْرُ خَسْفًا وَجُورًا

ويا مُحْكَمًا مِنْ عَلِيٍّ الْإِبَاءِ
 فَوَلَاكَ مَا جُشِّمَتْ لِلشُّرَى
 وَلَا خَرَّبَ الشَّرْكُ عَمْرَانَهَا
 سَجِلَ مُعَالِيكَ أَضْحَى لِمَنْ
 تَخَيَّرَكَ اللَّهُ مِنْذَ ابْتِدَاكَ
 وَصَرْتَ ثَقَلْبُ فِي السَّاجِدِينَ
 وَأَلْفَ وَصْفِكَ شَتَّى الصِّفَاتِ
 فَيُمْنَاكَ تُبْدِي فَنُونَ الْجَمَالِ
 يَمِينًا (أَبَا الْفَضْلِ) كِلْتَا يَدَيْكَ
 فَإِنْ هِيَ إِلَّا يَمِينُ الْإِلَهِ
 فَأَنْتَ اصْطُنِعْتَ لِنَفْسِ الْحُسَيْنِ
 وَقَلْبُكَ رَوْضُهُ ذُو الْجَلَالِ
 فَلَا وَأَبْيِكَ فَمَا تَحْتَوِيكَ
 لَأَنَّكَ مَرَأَةٌ غَيْبِ الْقَدِيمِ
 وَلَوْ أَجْمَعُوا أَنْ يُجِيلُوا الْعُقُولَ
 مَلَكْتَ بِعِزِّكَ صَدْرَ الْفِرَاتِ
 وَقَاسَمْتَهُ: لَوْ وَرَدْتُ الْمُنُونِ
 وَلَوْ مُلْكُ (طَالُوتَ) تُوجِّتُهُ
 مَجْنَأً وَقَاهَا هَوَانًا وَخُسْرًا
 نَسَاهَا، وَلَمْ تَشْكُ فِي الظَّهْرِ كُسْرًا
 لِيُعْلِيَ وَدًّا وَغَوْثًا وَنَسْرًا
 أَبَى الضَّيْمِ وَالذَّلَّ نَهْجًا وَذِكْرًا
 فَأَصْفَاكَ مِنْ عَالَمِ النُّورِ ذَرًّا
 وَبُوئْتَ مِنْ خَيْرِهِمْ مُسْتَقَرًّا
 فَأَضْدَادُهَا فِيكَ نَفْعًا وَضَرًّا
 وَوَجْهُ الْجَلَالِ بِأُخْرَى اكْفَهْرًا
 يَمِينُ تُصَرِّفُ دُنْيَاً وَأُخْرَى
 تَجَلَّتْ لَدَيْكَ يَمِينًا وَيَسْرَى
 عَلَى عَيْنِ حَيْدَرٍ خَلَقًا وَأَمْرًا
 لَدُنْهُ، فَعَذَاهُ عُرْفًا وَنُكْرًا
 عَقُولُ، وَنُعْمَاكَ لَمْ تَلَقَ حَصْرًا
 تَرَاءَى فَسُمِّيَتْ فِي النَّاسِ بَدْرًا
 بَغْيِيكَ لَمْ يَفْقَهُوا مِنْهُ سَطْرًا
 وَصَدْرُكَ هَيَّانُ يَكْتَظُّ جَمْرًا
 لَمَّا ذُقْتَ قَبْلَ ابْنِ فَاطِمَ قَطْرًا
 وَ(دَاوُدَ) مَا ذُقْتَ حَتَّى تُنْذَرًا

فلم يُرَقِّبَكَ مِنْ وَارِدٍ
 وَعَمَّرَكَ لَمْ تَرْقُ كَفَّا كَمِيٍّ
 فَإِنْ وَتَرُوا فِيكَ أُمَّ الْبَنِينَ
 فَمَا قَامَ عَنْ مِثْلِكَ الْمَرْضَعَاتُ
 وَلَكِنْ رَضِيَتْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ
 رَضِيَتْ لَزِينَبَ أَنْ تُسْتَضَامَ
 وَسَيْفُكَ أَلْقَى عَنَانَ الْخُتُوفِ
 فَإِنْ يَقْضِ مَاضِيكَ وَطَرًّا فَنِيَالِ
 فَأَنْتَى وَقَدْ أُلْحَدَ الْوَاتِرُونَ
 عَبَّاسُ وَالسَّيْبِيُّ قَدْ خَلَفَتْ
 عَشِيَّةً أَنْ سَيرَتْ لِلْسَّيْبِيِّ
 أَحَادِيثُ لَوْ زِدَّتْ بَعْضُهَا
 أَحَادِيثُ كَمْ أَسْهَرَتْ لِلْبُكَاءِ
 أَلِلْطُلُقَا أَمْ لَوْ غَدِ عَلَى
 أُمِّ اللَّقْطَانَسْلِ هِنْدَ التِّي
 أُمِّ ابْنِ التِّي أَرْخَصَتْ عِرْضَهَا
 أَمِيَّةُ مَا أَنْتِ وَالطُّهْرُ، لَمْ
 وَمَا لَكَ فِي الْفَخْرِ إِلَّا كَمَنْ

لَهَيْفَ تَقَاضَاهُ وَرَدًّا وَصَدْرَا
 كَمِثْلِكَ بَعْدُ الْحُسَامِ الْمَعْرَى
 فَمَا زَلْتَ فِي مَسْمَعِ الدَّهْرِ وَتَرَا
 صَدُوقًا تَفْنَانِي إِخَاءً وَبَرًّا
 غَدَاةَ لَكَ الْغَيْبُ لَمْ يُيَقِ سَرًّا
 وَأَنْ تُسْتَذَلَّ وَتُسَلَبَ خِدْرَا
 إِلَيْكَ فَجَاءَتْكَ طَوْعًا وَقَهْرَا
 جَوَانِحِ أَوْ تَارُ لَمْ تَقْضِ وَطَرَا
 جَوَارِ الْمُجِيرِ بِطَيِّبَةٍ قَسْرَا؟!
 أَحَادِيثُهُ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدُ كَدْرَا
 حَرَائِرُكُمْ أَلْ مَرَوَانَ زَجْرَا
 عَلَى الْعَرْشِ لَا هَتَزَ مِنْهَا وَخَرَا
 وَصِيًّا، وَجَلَدُ النَّبِيِّ اقْشَعْرَا!
 حَرِيْمُكُمْ جَرَاءُ أَنْ تَجْرَا
 مَسَاجِبُهَا مِنْ دَمِ الْعَارِ حَمْرَا
 سُمِّيَّةُ أَنْ تَبْتَغِي فِيهِ أَجْرَا؟!
 تَوَرَّتْ لَكَ الْأُمُّ مِنْ قَبْلِ طُهْرَا
 يَرَى الْعَارَ مِنْ خِسَّةٍ فِيهِ فَخْرَا!

وما لك أن تفخري بالنِّساء
تَلَطَّخْنَ فِي كُلِّ مَا شَاءَهُ
أَلَا سَاعَدَ اللَّهُ قَلْبَ الْعَلِيلِ
تَقَاسَمُ أَوْصَالُكَ الْبَارِقَاتِ
عِظَامُكَ يَجْمَعُهَا أَمْعِيضُ
تُنَزَّلُ فِي كُلِّ عَضْوٍ عَلَيْكَ
وَأَفَاقُ أَعْضَائِكَ الْمَشْمَسَاتِ
وَفِي كُلِّ عَضْوٍ أَلُوفُ الشُّمُوسِ
وَمِنْ شَمْسٍ يُمْنَاكَ يَصْحُو الصَّبَاحُ
أَيَا قَمَرًا أَبَ يَوْمَ الطُّفُوفِ
فَدَيْتُكَ لَوْلَا نَشَأَتِ الْأُفُولُ
وَمَا أَنَا مِنْ مُسْمِعِكَ الْعِتَابِ
فَإِنَّ اللِّوَاتِي اسْتَظَلَّتْ سَمَاكَ
وَأَنْتَ الْكَفِيلُ لَهَا مَذْعَلُ
وَشَتَّانِ مَا يَوْمُهَا فِي هِمَاكَ
فَلَيْتَكَ أَطْلَقْتَ سَيْفَ الْقَضَاءِ
فَعُدِّي إِذَا شِئْتَ مِنْهُنَّ عَذْرَا
يَرُدُّ أَيَادِيكَ مِنْهُنَّ صِفْرَا
غَدَاةَ أَتَاكَ يَوْسَدُ قَبْرَا
كَوَاكِبَ أَشْرَقْنَ فِي الْقَفْرِ زَهْرَا
نُ قُرْآنِ أَحْمَدَ فِي الطِّفِّ نَثْرَى
مَلَائِكُ رَبِّكَ وَالرُّوحُ أَمْرَا
تَطِيحُ بَلِيلٍ فَيُسْفِرْنَ فَجْرَا
تَكْرُرُ إِلَى الْحَشْرِ فَجْرًا فَقَدْرَا
لِتُدْرِكَ لَكَ فِي الطِّفِّ ثَارَا
مَحَاقًا فَأَبْدَى الْكَوَاكِبَ حَسْرَى
لَلْأَيُّهَا عَنْهُمْ سِتْرَا
وَلَكِنْ شَكَاةً لِمَنْ كَانَ أَدْرَى
تَنَاقُضَ بَعْدَكَ فِي الْقَفْرِ حَيْرَى
بُأَفْقِكَ تَسْتَنْشِقُ النَّقْعَ عَطْرَا
وَيَوْمٌ عَلَى الْهَزْلِ يُهْدِينَ أَسْرَى
وَأَلْحَقْتَ بِالْذِّكْرِ شَمْرًا وَزَجْرَا

فَأَنْتَ تَبْوَىءُ أَهْلَ الْجَحِيمِ وَأَهْلَ الْجَنَانِ هُنَاكَ الْمَقَرَّ^(١)
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَسْلُوكِ الْمُهْتَدُونَ صِرَاطَ أَبِيكَ عَلِيٍّ مَمَرًّا
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفِ السَّالِكُونَ بَلِيلَ الْمَفَازَةِ لِلنُّورِ ذِكْرًا
 فَأَنْتِ وَأَنْتَ لَسَرِّ الْوَصِيِّ وَرَثَتْ فَكُنْتَ الْأَمِينَ الْمُسَرَّاءُ؟!^(٢)

(١) في الخبر الصحيح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام هو قسيم الجنة والنار، يقول للنار: هذا لي، وهذا لك: وأنه لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق. راجع الكافي: ١/ ١٩٨، بحار الأنوار: ٨/ ٣٣٦، كنز العمال: الحديث ٣٣٠٢٦. ومما لا ريب فيه أن العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام ليس أدنى مقاماً من حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب رضوان الله عليهما اللذين أشارت رواية الكليني (الروضة من الكافي: ٢٦٧/ الحديث ٣٩٢) إلى طرف من مقامهما، عن يوسف بن أبي سعيد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم، فقال لي: إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلى الله عليه وآله أول من يُدعى به، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمد بن عبد الله عليه السلام. قال: فيخرج نوح عليه السلام فيتخطى الناس حتى يجيء إلى محمد عليه السلام، وهو على كتيب المسك ومعه علي عليه السلام - وهو قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المك/ ٢٧] - فيقول نوح لمحمد عليه السلام: يا محمد، إن الله تبارك وتعالى سألني: هل بلغت؟ فقلت: نعم، فقال: من يشهد لك؟ فقلت: محمد. فيقول: يا جعفر يا حمزة اذهبا واشهدا له أنه قد بلغ. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجعفر وحمزة الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلغوا. فقلتُ جُعِلَتْ فداك، فعلي عليه السلام أين هو؟ فقال: هو أعظم منزلة من ذلك.

ولا خفاء أن أبا الفضل العباس عليه السلام هو باب أمير المؤمنين عليه السلام، كما سيجيء هذا المعنى في البيت التالي. (الشاعر)

(٢) مرثية للقمر: ٥-٣٦.

قربة العباس... قبة التل الزينبي

للشاعر أحمد الطعان السّلامي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

ضاع المدى وتصاغرَتْ أشعاري	وأنا الحروفُ بقبضتي ومداري
فالمرتقى صعبٌ أخاطرٌ بالهوى	ولكم تحدى طائراً إعصاري
وعروض شعري بالشّدائد نخوتي	أحلّ الرسوم بريشتي المعطار
وأنختُ رحلي في الطّفوف بحائرٍ	وطىء السّحاب بعزّة وفخار
قدمدّ أذرعه وعانق باكياً	قبر الحسين وصحبه الأنصار
جاءت مياه الحقد كي تهوى به	لا لم تنله ولو أئت ببحار
جذري وأسلا في بطينة (كربلا)	عجنت وفي باب المخيم داري
ودرجت في عهد الطّفولة مولعاً	ب (الزّينية) عشق قلبي ناري
أبقى كطير لا يفارق عشّه	كالأمّ أصبحت الموم صغاري

(١) أحمد بن صالح بن طعان السّلامي (١٣٦٦-١٤٢٦هـ)، شاعرٌ أديب، وكاتبٌ، ولد في كربلاء المقدّسة سنة ١٩٤٦م، ونشأ بها، تتلمذ على المرحوم كاظم المنظور، كتب الشعر باللّهجتين الفصحى والعامية، له الكثير من الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم، من مؤلفاته: (بساتين كربلاء)، (السلاميات الحسينية)، (بيادر شمس الحسين عليه السلام)، وغيرها، توفي في كربلاء المقدّسة سنة ١٤٢٦هـ، ودفن في وادي كربلاء. (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢١، مشاهير المدفونين في كربلاء: ١٢٤).

إِنَّ (الحسينَ) وخطَّه قَبْسٌ علا
 دُمُهُ سِوْفُ البغي لم تقطعْ به
 فدمُ الشَّهادة لا يزالُ مُقاتلاً
 ضجَّتْ أضالعُ (كربلا) تشكو الظَّما
 تستنهضُ الماءَ القراحَ بقربةٍ
 هي قربةٌ ظمأى استدارتُ قَبَّةً
 نشرتْ ذوائبَها على أحبابِه
 ودموعُ (زينبَ) فضضتْ لحجابها
 ما زالَ صوتُ (الغاضِيَّة) صادحاً
 هي (زينبُ) حينَ اعتلتْ تلَّ العلا
 لما قضى صبراً أخوها في الوغى
 واستصرخَ التاريخَ حوراءَ التَّقَى
 صرختْ تُنادي يا حسينُ أخيَّ يا
 دارتْ خيولُ البغي حولَ خيامنا
 تبكي بدمعِ الحزنِ لكنْ خِلْسَةً
 غسلتْ جروحَ الدِّينِ أدْمعُها التي
 أذكى ضميرَ الكونِ بالأَسرارِ
 دُمُهُ إذا حمى الوطيسُ شعاري
 ليَجسَّ نبضُ الشَّمسِ كالمحرارِ
 هل ترتوي بفراتٍ عذبٍ جارِ
 (عبَّاسُ) هذي يمتني ويساري
 خضراءُ فوقَ التَّلِّ كالأفْمارِ
 رفعتُ أياديها بحمدِ الباري
 ليُحيطَ مبنَى التَّلِّ كالأستارِ
 متحدِّياً مستصعبَ الأخطارِ
 طارتْ بأفقِ الجوّ دونَ قرارِ
 شخصتْ لها الأيامُ في المضارِ
 برزتْ على استحياءٍ واستعبارِ
 أملي وسبطُ محمَّدِ المختارِ
 حقداً وقد نهبَ الحريقُ ديارِ
 والقلبُ مستعرُّ جوى بأوارِ
 بدأتْ لجولتها مع الأشرارِ

وضعت يديها تحت جثة أصيد
 قرأنا هذا، حين عار
 إن كنت ترضى ربنا فخذ الفدا
 ضحى لدينك، قد برأت ذماري
 كلمتها بحر زلال طافح
 نبع تفجر من شذا الأزهار
 لا تركنوا للظالمين ونهجم
 هذا الذي قالت منه حذار
 قد أكملت نهج الحسين بوقفة
 جبارة بصلاية الإصرار
 لبست لتاج النصر بريق مجدها
 وسمت بعفتها وطيب إزار
 لليوم نسمة تخاطب زمرة
 لجمت يزيد شكيمة وعذار
 كسبت لإعلام الحقيقة والهدى
 ولسائها من نفحة (الكرار)
 يا صرخة بفم الزمان لهيها
 يبقى مع الأجيال بالأنذار
 هيهات تمحو ذكرنا، وترى لكم
 زهواً، شمخت بأنفك إستغاري
 أعلمت أي كريمة أبرزتها؟
 يا ابن الطليق وعصبة الفجار
 لمن الفلج؟ عطر الجنان دماؤنا
 كالنخل كالأشجار كالأطياف
 إن الحسين وقتله قدر جرى
 وقضاؤه قد خط بالأقدار
 سبعون ألفاً قابلو سبعينها
 والقلّة انتصرت بلا إنكار
 هذي المبادئ نصرها حتم على
 سيف الطغاة الظالم الجزار
 تبقى شفاه الدهر عطشى ذكرها
 هي (زينب) وكفى بها تذكاري^(١)

أبيات في مدح أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام

للسيد أسد الله الحسيني الحلي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضلِ يا ذا الفضلِ أنتَ المطهّرُ	وذكرُكَ فينا عاطرٌ ومعطّرُ
ولا سَمِكَ وَقَعٌ في النَّفوسِ كأنّه	تفتّت مسكٍ أو تأرّجَ عنبرُ
تورّثَ من ليثِ الليوثِ شجاعةً	ألا صِفَةُ الآسادِ في الشبَلِ تظهَرُ
أيا بطلاً والعزمُ ملءُ ثيابه	ويا قمراً من نوره الكونُ يزهرُ
سجايك تأبى أن تُعدَّ لحاسبٍ	فليس نجومُ الأفقِ بالعدِّ تُحصَرُ ^(٢)

(١) ترجم له في ص ١٩.

(٢) أطياف الطّف: ٨.

أبو الفضل ساقى العطاش

للشاعر إسماعيل الوائلي^(١) (ق ١٥):

-الغفيف-

شمسُ ذاك الهزْبِ غابتْ نهَاراً	بجبينٍ يُغالبُ الأقمارا
فهو في ليلةِ الحتوفِ نهَارٌ	يترأى لكلِّ آتٍ جهارا
وهو في حومةِ الوغى أسدُ الغا	بِ عليٍّ يُصارعُ الأقدارا
إيه عبّاسُ يابنَ تلك المعالي	أفيلوي الذئابُ صرحَ الغيارى
كيف مزّقتَ جحفلاً بسنانٍ	وبسيفٍ يلوي الأنوفَ الكبارى
فتهاوتْ جيوشُ أميّةَ لَمّا	قد قصدتَ الفراتَ حتفاً تجارى
لم يشأَ ماردٌ ليوقفَ زحفاً	لأبي الفضل صارخاً هدارا
والفراتُ اللّجينُ ينسابُ عذباً	فوقَ كفٍّ يُداعبُ الأنوارا
ذكرَ السّبطَ قلبُهُ يتصدّى	للّهيبِ كأنَّ ناراً ونارا
فرمى الماءَ من يمينِ أبي	قصدَ الصّبية العطاشَ الحيارى

(١) إسماعيل الوائلي (١٩٤٥-...م)، شاعرٌ كربلائي، حصل على شهادة البكالوريوس في الآداب من الجامعة المستنصرية، من مؤلفاته: (ديوان السفينة)، (أقباس). (ينظر: غلاف كتاب ديوان السفينة).

وقف الظالمون من كل رُجءٍ وبسهمٍ تُشابهُ الإِصْصارا
 وهوت ضربَةُ اللئيمِ بغدرٍ ليمين الكميِّ بترًا وثارا
 ثأرٌ بدرٍ يترى لثأر حُنينٍ ولصفينَ حشّدا والأمصارا
 لحسين وآله كلٌّ وزرٍ جمّعه ليغلبوا الأوزارا
 لم يراعوا للمصطفى وعليٍّ (وكتابٍ) قد خصّهم أطهارا
 لا يمسُّ (الكتاب) إلّا طهورٌ وبهم يُصبحُ الورى أحرارا
 غير أنّ البغيّ قد شاملاً وأبو الفضل لا يبالي الدمارا
 فيه عزمٌ ليوصل الماء سقياً لظماءِ الطّفوفِ سعيّاً تبارى
 أمطرَ الحاقدون سيلَ نبالٍ فأريقَ السّقا ولم يلقَ جارا
 فلِكَيْفَ العباسُ يُوصل ماءً دون أيدٍ أم كيف يسقي الصّغارا
 فتُنادي أخي حسينٌ سلاماً قد حبّسني الختوفُ ثوباً معارا
 فأتاهُ الرّيحُ العصفُ حسينٌ واحتواه ودمعُه يتجارى^(١)

(١) ديوان السّفينّة: ٤٦-٤٧.

قصيدة في رثاء حامل لواء الحسين أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ جعفر عباس الحائري^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

بكيتُ على مَنْ كنتُ أحيى جوارهُ	وقد لاصقتُ جُدرانَ دارِي دارهُ
بكيتُ عليه حيثُ سالتُ مدامعي	وكفكفتُ دمعِي جريهُ وانهارهُ
ليالي جِواري مِنْهُ كانت حَبِيبَةً	وأحببتُ مِنْ ذاك الجِوارِ نهارهُ
أزورُ به قبرا يضمُّ رُفاتهُ	وأحُلُّ عيني للشِّفاءِ غبارهُ
فَمَنْ جاءهُ يسعى ليطْلُبَ حاجةً	له قُضيتُ مِنْ رَبِّه وأجارهُ
فإنَّ له شأنًا عظيمًا وموقعاً	لدى الله، لا يدري سِواه مَدارهُ
ألفتُ حضوري في فِناه، ولم أكنُ	كَمَنْ جاءَ غِباً بعدَ عهدٍ وزارهُ
ففي فَلَكَ من صَحنِهِ ورحابِهِ	نموتُ، وعُودي نالَ فيه اخْضِرازهُ
نُجومُ السَّما والفرْقَدانِ بِسَكَبِها	على الأرْض أنواراً.. تُضاهي منارهُ

(١) جعفر بن عباس الحائري (١٣٤٤ - ١٣٥٠ هـ)، شاعرٌ كربلائي، غير متكلّف في نظمه، مصبوغ بصيغة الولاء، متين في موضوعه، وُلد ونشأ في كربلاء المقدّسة، التحق بكلية الحقوق ببغداد وتخرّج فيها سنة ١٣٧٠ هـ، نُشرت له الكثير من القصائد في الصحف العربية كـ (الأخلاق)، و (الآداب)، و (صوت الخليج الكويتية). (ينظر: الزّنبقة في التقاريط المنمّقة: ٤٧٥-٤٧٧، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٤٠).

وأبعدت عنه والأسى ملء خاطري
 فبالقرب منه عشت أيام نشوتي
 وإن أنا قد لاقيت رَغَمَ جِوارِهِ
 فلا بُدَّ أني قد تنكبتُ غفلةً
 سَلِ الرَّبَّ عن هذا المَعَذِبِ عفوهُ
 لقد كان للعبّاس في «الطف» موقفٌ
 أخٌ كان قد واسى أخاهُ بنفسه
 أبيُّ وفيّ ذو سـجـايا كريمـةٍ
 له السُّنُّ الدِّنيا ثناءً ومدحـةً
 لقد ضاق صدرًا من مصائب كربلا
 فجاء أخاه طالباً منه إذنه
 فأكبُّدْهُم حَرى يُفَتِّتْها الظَّما
 مضى زاحفاً نحو الفُراتِ وسيفه
 يكرّ عليهم وهو يهتفُ إنني
 أدافعُ عن سبط الرّسولِ محمّدٍ
 وقد ملكَ المجرى وأملَى مَزادَهُ
 وفارقتُ في كُرهٍ وجبرٍ ديارَهُ
 وأعوامَ شيبِي قد حُرمتُ جِوارَهُ
 هواناً وتبعيداً وذُقتُ مُرارَهُ
 عن الدَّربِ في سَيْرِي، فَنِلْتُ عِثارَهُ
 وفي عَوْدَةٍ سَلُّهُ يَرُدُّ اعتبارَهُ
 أزدَ به في التّضحيات فَخارَهُ
 ودافعَ عن مولاه يَرعى ذِمارَهُ
 وكان مسارُ الماجدين مسارَهُ
 تُعظِّمُ منه شأنَهُ واقتدارَهُ
 وأظهرَ مِنْ ظُلَمِ الطُّغاةِ ازورارَهُ
 ليجلبَ ماءً آفِيهِ يُروِي صِغارَهُ
 وحرُّ الظَّما الماءُ يُطفئُ نارَهُ
 أرى حدّه جيشَ الضَّلالِ دِمارَهُ
 أدافعُ عن ديني وأرجو انتصارَهُ
 إمامي على حقٍّ، وأُحيي شعارَهُ
 وما بَلَّ ثغراً كي يُزيلَ أوارَهُ

عَظِيمٌ أَبَى أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ قَبْلَهُمْ وفاءً وإِشاراً، فَجِدْلي غِرارَهُ
وَعَادَرَ «نَهْرَ الْعَلْقَمِيِّ» وَوَعْدَهُ سَكِينَةً فِي إِرْوَائِهَا قَدْ أَثَارَهُ
وَأَسْرَعَ لَا يَنْوِي الْقِتَالَ فَإِنَّهُ يُنْفِذُ فِي إِنْجَازٍ وَعِدٍ قِرَارَهُ
مَضَى غَيْرَ أَنَّ الظَّالِمِينَ زُحُوفُهُمْ أَحَاطَتْ بِهِ، سَدَّتْ عَلَيْهِ مَسَارَهُ
وَقَدْ قَطَعُوا بِالسَّيْفِ غَدراً يَمِينَهُ وَقَدْ أَحَقُّوا بِالْقَطْعِ مِنْهُ يَسَارَهُ
فَصَاحَ: أَخِي أَقْبِلْ فَإِنِّي عَلَى الثَّرَى صَرِيحٌ، أَخِي إِدْرِكْ أَخَاكَ احْتِضَارَهُ
وَفِي فَرْعٍ جَاءَ الْحَسِينُ بِلُوعَةٍ يَخْوُضُ أَسَى فَقَدْ الْعُضِيدُ غِمَارَهُ
أَتَاهُ فَأَلْفَاهُ صَرِيحاً مُخَضَّباً وَفِي عَيْنِهِ سَهْمٌ أَرَاهُ انْهِيارَهُ
فَخَاطَبَهُ: قُمْ يَا أَخِي يَا بَنَ وَالِدِي بِفَقْدِكَ ظَهَرِي قَدْ رَأَيْتُ انْكِسَارَهُ
وَصَرْتُ بِصَدْرِ ضَاقَ بِهِمَّ وَالْأَسَى وَكَدْتُ أَرَى مِنْ فَرْطِ حُزْنِي انْفِجَارَهُ
وَأَبْنَهُ سَبَطَ النَّبِيُّ مُمَجِّداً مَوَاقِفُهُ إِثَارَهُ وَاصْطِبَارَهُ
وَأَسْكَبَ دَمْعاً وَابِلًا فَوْقَ وَجْهِهِ يُزِيلُ بِهِ عَنْهُ النَّجِيعَ مِمَّارَهُ^(١)

(١) ديوان في رحاب النبي والآل عليهم الصلاة والسلام: ٣٢٤ - ٣٣٠.

ضريح العباس بن علي عليه السلام

للسيد جواد شبر^(١) (ق ١٥)، بمناسبة الضريح الجديد للعباس بن علي عليه السلام:

-الرمز-

لأبي الفضلِ ضريحٌ شعّ نورا	جلّلتُهُ هيبةُ اللهِ ستورا
روعةُ الفنِّ تجلّت فوقه	تملّك القلبَ وتستهوِي الصدورا
قفْ على رَوْضَتِهِ واشمُّم بها	نفحاتِ الخلدِ قد فاحت عبيرا
مرقدٌ أم شعلةٌ وهّاجةٌ	وضريحٌ أم شذى يذكو عطورا
قمرٌ من هاشمٍ حلّ به	فاضٌ حسناً أخجلَ البدرَ المنيرا
رايةُ العباسِ رفّت فوقه	تنشُرُ الضّوءَ صباحاً ودُبورا
كُتِبَ النصرَ على أطرافها	بحروفٍ خطّها الحقُّ سطورا
فرحةٌ تُهدى لسبطِ المصطفى	وهناءٌ يملأُ النفسَ سرورا
وبها الزّهراءُ قرّت عينُها	مذُ أتتها الحورُ تهديها الحبورا

(١) السيد جواد بن علي بن محمد بن علي بن حسين بن عبد الله بن محمد رضا شبر الحسيني (١٣٣٢ - بعد ١٤١٢ هـ)، خطيبٌ فاضل، وأديبٌ شاعر، نشأ في النّجف الأشرف على أبيه، فدرس العلوم الأدبية عليه وعلى نخبة من الأفاضل، من مؤلفاته: (أدب الطف)، (ديوان شعر)، أُعتقل من قبل النظام القبوري سنة ١٤١٢ هـ ولم تعرف سنة وفاته. (ينظر: شعراء الغري: ٢/ ٤٧٢ معجم مؤرخي الشيعة: ١/ ٢٢٢).

إِنَّمَا الْعَبَّاسُ مِنْ أَوْلَادِهَا فَبِذَا قَدْ أَخْبَرْتَ خَلْقًا كَثِيرًا
 لَيْلَةٌ طَابَتْ بِهَا أَفْرَاخُنَا فَاقْتِ الْأَعْوَامَ طُرًّا وَالشُّهُورَا
 قَدْ تَجَلَّى الْحَسَنُ السَّبْطُ بِهَا فَاسْتَحَالَتْ كُلُّ دُنْيَانَا تُغُورَا
 رَفَقَتْ الْأَرْوَاحُ بُشْرًا وَسَمَتْ بَتَهَا نِيهَا وَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَا
 مَوْلِدُ السَّبْطِ الزَّكِيِّ الْمُجْتَبَى عَطَّرَ الْأَرْضَ طَيِّبًا وَالْأَثِيرَا
 إِيَّاهُ وَادِي كَرْبَلَا يُهْنِيكَ مَا نَلْتِ مِنْ مَجْدٍ وَعِزٍّ لَنْ يَبُورَا
 نَلْتِ فَخْرًا يَمَلَأُ الدَّهْرَ عُلَاً وَبِهِ قُمْتَ عَلَى الدُّنْيَا فُخُورَا
 فَيْكَ قَامَتْ ثَوْرَةٌ الْحَقِّ عَلَى جَحْفَلِ الْبَاطِلِ فَارْتَدَّ كَسِيرَا
 شَمَّرَ الْعَبَّاسُ عَنْ سَاعِدِهِ شَاهِرًا مَرْهَفَهُ يُفْرِي النَّحُورَا
 ضَجَّ جَيْشُ الْكُفْرِ مِنْ سَطَوْتِهِ إِذْ عَلَيْهِمْ كَانَ شَرًّا مُسْتَطِيرَا
 هُوَ بَابُ السَّبْطِ وَالْكَهْفِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لِلْوَفْدِ غَوْثًا وَمُجِيرَا
 وَهُوَ لِلْسَّبْطِ أَخٌ أَيْ أَخٍ سَاعِدًا كَانَ وَدِرْعًا وَوَزِيرَا
 سَائِلِ الزُّوَارِ فِي حَضْرَتِهِ فَلَمَنْ أَفْوَاجُهُمْ تُوفِي النَّذُورَا
 قَفَّ بِنَا نَسْتَوْحِ ذِكْرِي مَوْقِفِ نَشْرُهُ يَزْدَادُ لِلْحَشْرِ نَشُورَا
 يَوْمَ قَامَتْ لِلْبَطُولَاتِ بِهِ ثَوْرَةٌ أَهْبَتِ الطِّفَّ سَعِيرَا
 رَسَمُوا أَبْلَغَ دَرَسٍ لِلْأَبَا كِي يَعِيهِ مَنْ عَلَى الْحَقِّ غُيُورَا

ههنا قد صبروا في موقفٍ ثم قالوا: (كُنْ كذا حُرّاً صبوراً)
تحفةً من سيّد العصر إلى قائدِ الطفِّ بها كان الجديراً^(١)
من حكيمٍ أصبحت حكمتُهُ مضربَ الأمثالِ في الناس دهوراً
مسحةُ التقوى على جبهتهِ وروءٍ مثلَ الشَّخصِ الوقوراً
لمحةٌ تُشرقُ من أجداده ومثالاً طاهراً عفاً طهوراً
وإمامٌ يفخرُ العلمُ به مذ حوى الآياتِ والعِلْمَ الغزيراً
نالت الشُّرعةُ عزّاً، وبه باتَ طرفُ الدِّينِ مسروراً قزيراً
إنَّ عصراً راحَ يزدانُ به نعمةٌ كبرى بها سادَ العصوراً
أيُّها التائهُ عن نهج الهدى دونك النُّورَ إذا كنتَ بصيراً
أيُّها المحسنُ والشَّخصُ الذي يدفعُ الخطبَ وإنَّ جلَّ خطيراً
ذا ضريحٍ السَّبط يزهو للورى وضريحٌ لأخيه شعَّ نوراً
أفتنسى أقبُراً في طيبةٍ مُحيثَ آثارها ظلماً وزوراً^(٢)
بينها قبرُ الزَّكي المجتبى موطئاً أمسى لمن رامَ العبوراً
ساوتِ الأرضَ وضاعت أثراً أكذا تبقى سنيماً ودُهوراً؟!^(٣)

(١) سيّد العصر: يقصد به مرجع الأئمة الإمام السيّد محسن الحكيم عليه السلام الذي رعى صناعة ضريح العباس عليه السلام ونصبه والإحتفال به.

(٢) وهي قبور الأئمة المعصومين: الإمام الحسن والإمام علي بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق عليهم السلام، وقد هدمها الوهابيون في الثامن من شوال ١٣٤٣ هـ.

(٣) ديوان السيّد جواد شبر: ١٠١-١٠٧.

وما أنس يوم الطفّ شبلاً لحيدر

للشاعر حبيب الهلالي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

عصابةً بأسٍ حطمتْ مَنْ تنكّرا	وما راعها أن يقطع الشرُّ معبرا
وحطّت على هامٍ من المجدِ شامخٍ	هُداةٌ تُنير الدّربَ أنّى تنورا
أناختْ بفتيانٍ لها تصرعُ الرّدى	لها الصبرُ درعٌ بأسُها قد تهذرا
وألفتْ حياةَ الذلِّ موناً محقّراً	وأن الحيا أن تُبذل النّفسُ أجدرأ
وما هالها أن يجمعَ البغيُّ معشرا	تعامى عن الحقِّ المبين وأدبرا
لها نَفْسٌ يأبى الخنوعَ لمعشرٍ	وتهوى الرّدى من أن تضامَ وتفهرا
وما أنسَ يومَ الطفّ شبلاً لحيدرٍ	أراها الضّحى ليلاً بغمٍّ تكذرا
غداةَ غدا فيها أبو الفضل ضارباً	بسيفٍ له أفرى الرّقابَ وأوجرا

(١) حبيب بن عبد الحميد إبراهيم بن حسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن هلال بن أحمد الهلالي (١٩٤١-٢٠٠٠م)، وُلِدَ في مدينة البصرة، ونشأ بها، أكمل دراسته في النجف الأشرف على يد أساتذة أكفاء، تأثر بعدد من الأشخاص منهم: أخوه الشيخ جعفر الهلالي، والشيخ عبد الهادي الفضلي، وغيرهم، من مؤلفاته: (ابن السكّيت)، (إبراهيم الغمر)، (فيض الغدير) وهو ديوان شعر، ولا يزال عطاؤه الشعري مستمراً. (ينظر: ديوان فيض الغدير: ٤٨٩).

يخْطُّ لها موتاً كما شاء بأسُهُ
فهاْلَهُمْ أن يخرسَ القومَ مرهفُ
وهال جموعَ البغي يومٌ كأنه
فغاصَ أبو الفضل الإبا في جموعهم
ومال إلى شاطي الفراتِ بكفِّه
ألابنِ عليٍّ وابنِ طه تمنَّعتْ
ومال أبي الضَّيم يملأُ جودهُ
وهزَّ أبو الفضل اللواءَ وسيفه
ولما رأى جمعَ الضَّلالةِ بأسه
ومالَ إليه مارقٌ وابنُ مارقٍ
فنادى عتاةَ القومِ إن تقطعوا يدي
إلى أن أتاه سهمٌ غدرٍ فهاْلَهُ
فإنَّ كسيرَ القلبِ يرنو بنظرةٍ
وأطفالُهم للموتِ مدَّتْ أكفَّها
هوى ابنِ عليٍّ واللواءُ بجنبه
ولاحَ لي الفردوسُ فزتُ بنصرةٍ
فراحتُ فلولُ البغي خوفاً تقهقرا
وظنُّوا عليّاً في الوغى قد تبخترا
بصفينَ أو بالنَّهرِ وان تصوِّرا
وما لآن حتّى أورد النَّهرَ قسورا
يسأله ما أنت يا نهرٌ مُعذِّرا
شواطئُك الغرّاً فعدتَ مقصِّرا
وقلبٌ له كالجر بات مفطِّرا
يريد أخاه السَّبَطَ شهماً مظفِّرا
أحاطوا به من كلِّ صوبٍ ليقهرا
بضربةٍ غدرٍ ظلَّ فيها محبِّرا
فإنِّي فديٌّ للدين ما دمتُ مُبصِّرا
تمزُّقُ ذاك الجودِ والماءِ إذ جرى
إلى نسوةٍ عطشى وكبدٍ تفتِّرا
وتفغر فاهها والحمامُ تصدِّرا
ينادي أغثني يا أخي الموتُ قد سرى
لخيرِ ابنِ خلقِ الله أمّاً ومفخرا

عليك سلام الله مني وعبرة
 فجاء أبي الضمير نزل لضيغم
 ونادى حسين يا أخي يا ابن والدي
 أخي يا حبيبي يا أبا الفضل إنني
 أترككني ما بين قوم ولا حم
 ولكنها اللقيا وإياك ساعة
 لتلك النساء فاجسم مني معفرا
 ليسنده صدرًا وقلبا مجمرا
 غدا الظهر مقصوماً وقلبي تفجرا
 غدوت وحيداً لا أرى اليوم ناصرا
 يشاطرنني يومي إذا البغي أوغرا
 فأغدو على الرضا سليباً معفراً^(١)

(١) ديوان فيض الغدير: ١١٢-١١٦.

زهير والعباس عليه السلام

للشاعر حسن حمادة^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية، وهي عبارة عن محاورة بين زهير بن القين والعباس، بعد رجوعه من لقاء الشمر:

-المقارب-

أُتَدْرِى أَبَا الْفَضْلِ أَنَّ أَبَاكَ	لَمَّا أَرَادَ الزَّوْاجَ أَسْرَ
بِمَا عِنْدَهُ لِأَخِيهِ عَقِيلٍ	وَقَدْ كَانَ نَسَابَةً مُقْتَدِرَ
لِيُخْتَارَهَا امْرَأَةً وَلَدَتْهَا	الْفَحُولَةُ ذَاتَ وَفَاءٍ وَبِرَ
فَيُنْجِبَ طِفْلاً شَجَاعاً يُعَدُّ	لِذَا الْيَوْمِ مِنْ كَرْبَلَا ذَا خَطَرِ
فَلَا تَخْذُلَنَّ أَبَاكَ غَدًا	بِمَا كَانَ مِنْ طِفْلِهِ يَتَنَظَّرُ
وَذُدُّ عَنْ أَخِيكَ وَكُنْ سَيْفَهُ	وَسُيُومَ كِنَانَتِهِ الْمَدَّخِرِ
أَرَاكَ تَشَجَّعُنِي يَا زَهِيرُ	كَأَنَّكَ تَخْشَى عَلَيَّ الْخَوْزَ
بِرُوحِي الْحُسَيْنِ وَأَلِّ الْحُسَيْنِ	وَقَاهُمْ لَنَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَرِّ
لَسَوْفَ أُرِيكَ غَدًا مَا تُحِبُّ	وَمَا لَمْ يَمَرَّ بِبَالٍ بِشَرِّ
وَيَشْهَدُ مِنِّي أَبِي مَا أَنْتَظِرُ	وَيَعْلَمُ أَنِّي فَتَاهُ الْأَغْرَ ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٧٣.

(٢) رياح كربلاء: ٣٤١-٣٤٢.

عودة الفارس

للشاعر حسن حمادة^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمته الشعرية:

-مجزوء الكامل-

ثم اعلى ظهر الأغر	كالبرق في عجل وكُر
وإذا به يفري العدى	فرياً بسيف كالقذر
وإذا هم من حوله	مثل الجراد المتشر
يتدافعون كأنهم	قطعان معزى أو حُر
ريعت بقسورة ألم	بها فما فتئت تفر
كم من رؤوس أينعت	فتساقطت مثل الثمر
وصدور كُفر شققها	شقاً بصارمه الذكر
وتطايرت أيدينا	وهناك واللحم انتشر
كثروا وما كثروا وكم	من قلّة غلبت كثر
ومضى.. مضى العباس يُو	غُل.. لا ييالي بالخطر
وعلى مسافة أذرع	والموت في كر وفر

(١) ترجم له في ص ٧٣.

كَمَنَّ اللَّعِينُ ابْنَ الرَّقَادِ
وَرَاءَ جَنْدَعٍ وَانْتَظَرُ
حَتَّى إِذَا الْعَبَّاسُ مَرَّ
بِهِ كَعَصْفَةٍ تَمُرُّ
أَهْوَى إِلَيْهِ بِضْرِيَّةٍ
قَطَعَ الْيَمِينَ بِهَا وَفَرَّ
أَهْوَى بِهَا غَدْرًا وَذَا
طَبَعَ عَلَيْهِ قَدْ فُطِرَ
فَتَنَاوَلَ الْعَبَّاسُ قَرَّ
بَتَّهُ بِفِيهِ وَقَدْ شَهَرَ
بِيسَارِهِ السَّيْفُ الَّذِي
لَمْ يُثْنِهِ عَنْ عَزْمِهِ
وَمَضَى بِقُرْبَةٍ مَائِهِ
مَا انْفَكَ يَقْدَحُ بِالْشَرِّ
عَجِلاً كَلَمَحٍ بِالْبَصْرِ
الْجَسْمُ فِي سُوحِ الْوُغَى
وَالْفَكْرُ مِنْهُ فِي الْخَرِّ
حَيْثُ الْخِيَامُ وَكَمْ لَدَى
تِلْكَ الْخِيَامِ مِنَ الْغُرَرِ
وَلَكُمْ لَدَى الْعَبَّاسِ فِيهَا
مِنْ حَيْبٍ يَنْتَظَرُ
بِأَبِي أَنَا آلَ النَّبِيِّ
وَمَنْ أَحَبَّ وَمَنْ نَصَرَ
مَاءُ الْفِرَاتِ وَإِنْ حَلَا
لِلْقَلْبِ وَالْفَمِ وَالنَّظَرِ
مَا عَادَ مِنْ وَطَرٍ لَهُمْ
كَشَفَ الْعَدَى وَسَلَامَةً
فِيهِ عَلَى ظَمَأٍ وَحَرِّ
وَمَضَى.. مَضَى الْعَبَّاسُ
الْعَبَّاسُ وَحَدَّاهُمَا الْوَطَرُ
وَإِذَا جَبَانٌ خَلَفَ جَنْدُ
يُوغُلُ كَالشَّهَابِ الْمُسْتَعْرِ
عِ مِنْ نَخِيلٍ يَسْتَتِرُ

بَتَرَ الْيَسَارَ بِضَرْبَةٍ وَجْهَ السَّمَاءِ لَهَا أَكْفَهَرُ
بَتَرَ الْمَكَارِمَ وَالْوَفَاءَ بِهَا جَمِيعاً إِذْ بَتَرَ
غَدراً وَهَلْ يَصْطَادُ لَيْثٌ الْغَابِ إِلَّا مَنْ غَدَرَ؟
وَإِذَا بَالَآفِ السَّهْمِ مِ عَلَيْهِ تَهْمِي كَالْمَطَرِ
وَإِذَا بَسَّهْمِ غَادِرٍ فِي قُرْبَةِ الْمَاءِ اسْتَقَرُّ
ثَقَبَ السَّقَاءَ بِهِ فَمَا لَ الْمَاءِ مِنْهُ كَالنَّهْرِ
نَظَرَ الْكَمِيَّ لِأَبِهِ فَأَحْسَ كَمْ هُوَ فِي خَطَرِ
وَهُوَ الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ قُبَيْلَ ذَاكَ وَمَا شَعُرُ
هُدِرَتْ دِمَاهُ فَمَا رَأَى مَا كَانَ مِنْهَا قَدْ هُدِرُ
حَتَّى إِذَا سَالَ السَّقَاءُ رَأَى دِمَاهُ تَنَهَمُرُ
وَهَوَى عَلَى الرَّأْسِ الشَّرِيفِ عَمُودُ غَدِرٍ فَانْشَطُرُ
وَهَوَى.. هَوَى الْعَبَّاسُ مَالِ الطُّودِ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ
وَقَضَى هُنَالِكَ إِذْ قَضَى حُرّاً شَهِيداً.. وَانْتَصَرَ^(١)

نجدة الحسين عليه السلام

للشاعر حسن حمادة^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمتة الشعرية:

-مجزوء الكامل-

نَفَرَ الحَسِينُ إِلَيْهِ	كَالِيْثِ الغُضُوبِ إِذَا نَفَرَ
فَرَأَهُ مَبْتُورَ الْيَدِيْـ	مِنْ طَرِيْحِ أَرْضٍ يُحْتَضِرُ
فَبَكَى وَكَادَ الْقَلْبُ مِنْ	كَمَدٍ عَلَيْهِ يَنْفُطِرُ
وَلَقَدْ بَكَى لِبَكَائِهِ	وَحَشَّ الْبَرَارِي وَالنَّهْرُ
بَلْ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ بَكَى	لِبَكَائِهِ حَتَّى الْمَدْرُ
حَتَّى الْحَصَى مَعَهُ بَكَى	حَتَّى الْجَنَادُ وَالشَّجَرُ
وَيَلُّ لِقَوْمٍ يَا أَخِي	قَتْلُوكَ مِنْ يَوْمٍ عَسِرُ
قَتَلُوا الصَّابَحَةَ إِذْ هُمْ	قَتَلُوكَ وَاغْتَالُوا الْقَمْرُ
قَتَلُوا المَرْوَةَ وَالشَّجَا	عَةَ وَالْوَفَاءَ وَكُلَّ بَرُ
كُلُّ الشَّمَائِلِ فِيكَ يَا	قَمَرِ الْأَجْبَةِ تُخْتَصِرُ
مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مَنْ	مَنْ هُمْ وَحَوْشٌ أَمْ بَشَرُ؟

(١) ترجم له في ص ٧٣.

غَدَرُوا بِآلِ نَبِيِّهِمْ
فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَمَا
وَلَطَّالِمَا أَنْذَرْتَهُمْ فَعَمُوا
أَيُّقَاسُ مَنْ بِاللَّهِ آمَنَ
أَمْ هَلْ تَرَاهَا تَسْتَتَوِي
مَا أَوْحَشَ الْأَيَّامَ بَعْدَكَ
حَسْبِي عِزَاءً أَنَّنِي
الْآنَ.. قَلَّتْ حِيلَتِي
كَفَرُوا بِمَا الْبَارِي أَمَرَ
رَقَّتْ وَقَذَرَقَ الْحَجَرُ
وَلَمْ تُغْنِنِ النُّذُرُ
وَاسْتَقَامَ بِمَنْ كَفَرُ؟!
الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ الْأَغْرُ؟!
يَا أَخَاهُ وَمَا أَمَرَ
آتَ إِلَيْكَ عَلَى الْأَثَرِ
عَبَّاسُ وَالظَّهْرُ انْكَسَرَ^(١)

قصيدة في مدح ريحانة رسول الله الإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام

للحسين بن علي العشاري^(١) (ق ١٢)، كتبها سنة ١١٨١ هـ عند زيارته إلى كربلاء، فقال في العباس عليه السلام:

-الطويل-

ولستُ عن العباسِ سألٍ فإنّه كريمٌ بأنواعِ الثناءِ جديرٌ
رفيعٌ تدلّى من ذؤابةٍ حيدرٍ أبيّ وذو قَدَرٍ هناكِ خطيرٌ
له منصبٌ فوقَ المناصبِ كلّها ومَحفلٌ فضلٍ في العُلَى وسريّرٌ^(٢)

(١) أبو عبد الله نجم الدين حسين بن علي بن حسن بن فارس العشاري البغدادي الشافعي (١١٥٠-١١٥٠ هـ)، عالمٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، قرأ القرآن واشتغل بالتحصيل، فقرأ ببغداد وأخذ العلم عن مشايخ متعددين منهم: أبو الخير عبد الرحمن السويدي، من مؤلفاته: (ديوان شعر) أكثره في المدائح النبوية ومدح الصحابة وأهل البيت والأولياء والعلماء والملوك والأمراء، (حاشية على شرح الحضرمية)، خمس قصيدة البردة وبعض القصائد الفارضية. (ينظر: أدب الطف: ٦/ ٨٧).

(٢) أدب الطف: ٦/ ٨٤، عن ديوانه المخطوط بخط المرحوم الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب (الحصون المنيعه) في مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف - قسم المخطوطات - برقم ٩٢٣.

العباس عليه السلام في الميدان

للشاعر سعيد العسيلي ^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

بركان نارٍ هاج في المضمارِ	أو عاصفاتُ الرِّيح في الإعصارِ
أم أنّ تلك زوابعٌ وزلازلٌ	وصواعقٌ ترمي لهيبَ شرارِ
أم أنّه موجُ البحار تصادمتُ	أخطارُهُ بالمرهفِ البتارِ
لا إنّهُ العبّاسُ فوقَ جوادهِ	كالبرج يعلو هامةَ الأسوارِ
أو أنّه قمرٌ تهادى في الدّجى	وعلى الجبين مطالعُ الأنوارِ
تهفو إليه الشّمسُ من عليائها	وعليه تُلقى هالةُ الإكبارِ
وكواكبُ الجوزاء كادت ترمي	حتّى تُحيطَ بسيدِ الأقمارِ
لكنّها جعلتْ له أنوارها	حرساً يقيه نوازِلَ الأخطارِ
وكانّ أنوارَ الكواكب فضّةً	بيضاء قد شملتْ بريقَ نضارِ
هو ثابت فوق الجواد كأنّه	جبل رسا في حلبة المضمارِ
نادى على سبط النبي برأفةٍ	منها تذوب قساوةُ الأحجارِ

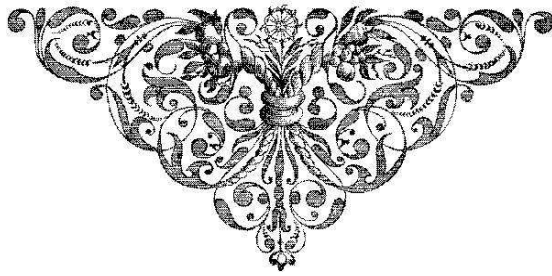
(١) ترجم له في ص ١٤٣.

يا صنو رُوحِي يا حُسينُ ومهْجَتِي وحنائِها والنُّورَ في أبْصارِي
 كُلُّ اصْطَباري من طُغاةِ أُمِّيَّةٍ والصَّدرُ ضاقَ بطُغْمَةِ الفَجَّارِ
 دعني أُخَيِّ أخوَضُ حوماتِ الوغَى وأنالُ من أهلِ الضَّلالةِ ثاري
 وأبْلُ من دمهم شِفارَ مَهْنَدِي وأذيقُهم طعناً كحرِّ النَّارِ
 ولسوفَ أطحنُ جَمْعَهم طحنَ الرِّحَى وأبيدُ كُلَّ عِصابةِ الأَشْرارِ
 قال الحُسينُ وقد أُصِيبَ بَغِصَّةٍ كالْجَمْرِ تُحْرِقُ يابسَ الأشْجارِ
 عَبَّاسُ أَنْتَ أَخِي وصاحبُ رايَتِي ومنارُ أَيامي وعِزُّ ذِمَّارِي
 وذخيرَتِي فيها أَضُنُّ إذا عدا صرْفُ الزَّمانِ ولَجَّ في الإِعْصارِ
 مَنَ للحرائرِ غيرُ عِزِّمِكَ يا أَخِي يَحْمِي حِماها بالقنَّا الحُطَّارِ
 مَنَ للواءِ سِوَاكَ يرفعُ هامَهُ فوْقَ النُّجومِ بعِزَّةٍ وفخارِ
 إِنَّ مالَ ثارتُ في السَّماءِ زلازلُ هَزَّتْ جَمِيعَ جوانِبِ الأَقْطارِ
 لَكِنِ أَخِيَّ إذا اسْتَطَعْتَ فَاسْقِنَا ماءَ الحِياةِ مِنَ الفِراتِ الجارِي
 خُذْ قِربَةً واملأْ بِكَمِّكَ جوفَها ماءً يَبْلُ حِشاشَتِي وأواري
 واشربْ وبُلِّ فؤادَكَ الظَّامي وعدْ فيه لَتَسْقِي نَسوتِي وصِغارِي
 فتوسَّطَ المِيدانَ فوْقَ جِوَادِهِ وكأَنَّهُ لَيْثُ العَرِينِ الضَّارِي
 وبكفِّهِ سِيفٌ كَأَنَّ شِفارَهُ ومُضُّ البروقِ أو الشَّهابُ السَّارِي

عبّاسُ مقبُضُ سيفه هو واحدٌ أمّا الشّفارُ فكان ألفَ شفارٍ
نادى على جمعِ الطّغاة وقال في صوت يهزّ فداً فداً وبراري
يا ويحَ أمّك يا ابن سعدٍ هل ترى ما أنت فيه من قبيحِ العارِ
هذا الحسينُ يُئنّ من ألم الظّما وهو الحبيبُ لمهجة المختارِ
وحرائرُ المختار جفّ حليّهما يا ويحكم منّ نعمة الجبارِ
إن لم يردّ طغاةكم وبغاتكم دينٌ ولا شرفٌ عن الأوزارِ
أوليس فيكم بعدُ بعضُ حميةٍ عريّةٌ بقيت لعزّ الجارِ
فحذارٍ منّ عار الزّمان ومقتيه وحذارٍ من سيفي وألف حذارِ
فأجابه الشّمْرُ اللعينُ كأنّه أفعى تفحّ بغدرة الغدارِ
لو كان وجهُ الأرض ماءً كلّه والرّاسياتُ تعوم في الأنهارِ
وعليه سيّطرنا وجالت خيلنا والنّهرُ ماجّ بمائه الزّخارِ
لن تشربوا أبداً بقايا قطرةٍ منه حواها الطّيرُ بالمنقارِ
ولو استعنتم بالنبيّ محمّدٍ أو بالإله الواحدِ القهّارِ
ثارت حميّةُ بأسِ عبّاسٍ الوغى كالنّار إن بعثت لهيبَ جمارِ
وبدا بصولته كصوله حيدرٍ منه تفرّ غوائلُ الأقدارِ
وكانها هو جحفلٌ في نفسه وقد التقى في جحفلي جرّارِ

وانحطّ فوق الظّالمين كآئنه
فاجتاح أنذال العراق بهمة
يطفون ويرسب في الألوف كزورق
ما كان يظهر غير حدّ حسامه
فإذا هوى فلق الرّؤوس وإن علا
وعلى الألوف سطا برمح ذابل
وأمامه ساق الطغاة كأثم
حتّى إذا ملك الفرات بمرهف
وهفت لذاك الماء مهجته التي
وتذكر العباس عهداً قاطعاً
أن لا يبلّ غليله في قطرة
وحسين محروق الفؤاد من الظّما
نفضت مياه النّهر راحة كفه
وكانما نفّض الحياة براحه
وبسرّه ناجى دخيلة نفسه
يا نفس هوني بعد سبط محمّد
موجّ المنيّة من بطون بحار
فيها الفناء محدّد الأظفار
في الموج غالب عاصف التّيار
كالنّجم يسطع في دجى الأسحار
لمع النّجيع كلمعة الدّينار
وكآئنه أمسى أداة دمار
غنم تساق بشفرة الجزار
لم يروه إلا من الأعمار
أودى الظّما فيها من الكفار
أعطاه كان لحيدر الكرار
رغم الظّما من مائه الفوار
خال من الأعوان والأنصار
وكأثمها خمر من الخمار
طلب الحياة بها إلى الأبرار
والله مطلع على الأسرار
لا كنت إن أمسى بعيد الدّار

أوتشربين الماء عذباً والرّدى فوقَ الحسينِ يحوم كالأطيارِ
 ما هكذا يا نفسُ دينُ عقيدي أو أنّه من شيمة الأحرارِ
 تبّاً لكلِّ أخوّةٍ مات الوفا فيها وما حضّت على الإيثارِ^(١)



(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٥٠٢ - ٥٠٥.

مواقف العباس عليه السلام قبل الطف

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥) ، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

سل كربلا والخيل والمضمارا	تُعطيك عن عزماته الأخبارا
يومٌ به العباسُ قد خاضَ الوغى	ضدَّ الطغاةِ وحيرَ الأفكارا
فكأنَّه إعصارٌ ريح صرصر	هتكَ الألفَ وأرعب الكفارا
هو في البسالة والشجاعة مُعرقٌ	معه يسير المجدُ أتى سارا
فأبوه حيدرُ الوصيِّ ومَن له	ركع الزَّمانُ وأشخص الأبصارا
والأمُّ طاهرةٌ وفوقَ جبينها	شرفُ العشيرةِ جاوز المقدارا
وقد انتقاها حيدرٌ حتَّى يرى	منها شجاعاً باسلاً مغوارا
فيه تلاقى بأسُ عامرٍ والندى	منه يُصافح هاشماً ونزارا
ولدٌ لأكرمٍ والدٍ من دوحةٍ	حوت الجمالَ وأنبتت أزهارا
تهوى النجومُ البيضُ رؤيةَ وجهه	إنَّ الكواكب تعشق الأقمارا
عطرُ الزنابقِ فاحٍ من أنفاسه	والمسكُ منها قد حوى تذكارا

(١) ترجم له في ص ١٤٣ .

وإذا تبسّم بان نجمٌ ضاحكٌ
 سَبَحَ النّدى في بحر راحةٍ كفّه
 فكّاكُ أسرى بالنزال وعزمه
 هو يُشبه الكرارَ في كرّاته
 لو شاء هزّ الخافقين بسيفه
 لله أيّة همّةٍ فيه وقد
 يلقي المنيّة ضاحكاً فتفرّ من
 يسقي العطاشى من مدامع خصمه
 وإذا شكا السيفُ الصقيّل لكفه
 لولا قضاء الله فيه لم يدعُ
 والله ما حمل ابنُ أنثى بيرقاً
 إلّا ولاح عليه نورٌ مشرقٌ
 وتعلّمت منه الكماة لدى الوغى
 وتعلّمت منه وفاء عهودها
 وتعلّمت كيف الصمودُ بساحةٍ
 لو شاهدته الصيّدُ في ميدانه
 عن ثغره جعل الظّلام نهارا
 فرأى بها للسائلين بحارا
 إن شاء يستاقُ الأسودَ أسارى
 إن كرّ يهدم عزمه الأسوارا
 هزّاً دعا السّبع الشداد دمارا
 جعل الألوفاً أدلّةً وحيارى
 سطواته إن أرهف البتّارا
 قهراً وينعش نسوةً وصغارا
 عطشاً سقاه من العدى أعمارا
 في كربلا ممّن طغى ديّارا
 أو خاض في ساح النّزال غمارا
 من طلعة العباس أنّى دارا
 كيف الفداء إذا الضّلالُ أغارا
 أو كيف تحفّظُ للوفاء ذمارا
 فيها تصانُ من الطّغاة عذارى
 والعزمُ يصدم فيلقاً جرّارا

لرأته يُخترم النَّفوسَ كَأَنَّهُ
مَلَكَ الْفِرَاتِ وَمَا ارْتَوَى مِنْ مَائِهِ
مَتَأَسِّياً بِشَقِيقِهِ وَحَبِيبِهِ
مَا ذَاقَ رَغَمَ ظَهْمِهِ مِنْهُ قَطْرَةً
نَادَاهُ وَيَحْكَ يَا فِرَاتُ أَلَا تَرَى
لِمَ لَا تَمِيلُ إِلَيْهِ إِمَّا يَمْنَةً
لِمَ لَمْ تَكُنْ كَالشَّمْسِ رُدَّتْ بَعْدَمَا
وَلَقَدْ مَلَكْتُكَ يَا فِرَاتُ وَصَرْتُ لِي
أَنَا مَنْ عَلِمْتَ وَإِنْ شَفْرَةَ صَارِمِي
أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأَنَّ رُوحِي مَلَكُهُ
وَأَنَا شَقِيقُ حَيَاتِهِ وَجَنَاحِهِ
وَهُوَ الضِّيَاءُ لِنَاضِرِيَّ وَإِنِّي
إِنَّ الْحُسَيْنَ بِمَقْلَتِي وَبِمَهْجَتِي
سَيْلُ الْمَنِيَّةِ يَبْعَثُ الْأَخْطَارَا
أَوْ بَلَّ مِنْهُ غَلَّةً وَأُورَا
وَالنَّفْسُ أَثَرُهُ بِهَا إِشَارَا
وَارْتَدَّ عَنْهُ طَائِعاً مُخْتَارَا
عَطِشاً بِأَحْشَاءِ الْحُسَيْنِ تَوَارَى
تُرْوِي حَشَاهُ أَوْ تَمِيلُ يَسَارَا
غَابَتْ وَأَلْبَسَهَا الْغُرُوبُ إِزَارَا
عَبْداً فَحَوَّلَ نَحْوَهُ التِّيَّارَا
إِنْ لَمْ تُطْعَمْ جَعَلَتْ مِيَاهَكَ نَارَا
وَبِهَا أَخْوَضَ مِنَ الْبَلَاءِ بَحَارَا
إِنْ شَاءَ بِي فَوْقَ الْكَوَاكِبِ طَارَا
بِهِمَا أَرَاهُ كَوْكَباً سَيَّارَا
وَالْقَلْبُ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهِ دُثَارَا^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٤٩٦ - ٤٩٨.

العباس بن علي عليه السلام

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

عَالٍ ودونَ صفاتك الأَقمارُ	مجداً وأنت الفارس المغوارُ
ترتدّ عنك الخيل وهي رواجف	خوفَ اللقاء ويرجفُ المضمارُ
وإذا الزّمانُ رآكَ يوماً غاضباً	فزع الزّمانُ وذلت الأعصارُ
ولئن عبستَ تميذُ أركانَ الفضأ	وإن ابتسمت ستضحكُ الأَقمارُ
عبّاسُ إن همي الوطيسُ وإنّما	في السّلم عندك تأنسُ السّمّارُ
قمرٌ ولدتَ فغنّت الدنيا له	نغمًا عليه ترقص الأوتارُ
مِن دوحَةٍ علويةٍ نبتَ الهدى	فيها وقام بغرسه المختارُ
والمجدُ في أكنافها يحلّوله	عيشُ إذا منّت عليه الدّارُ
ورضعتَ ثدياً من بسالةٍ عامرٍ	وهم الأبأه وكلّهم أخيارُ
فرسانُ حربٍ والشجاعةُ شيمه	تُتمى إليه والنفوسُ كبارُ
أمّا أبوك فتعجزُ البلغاءُ عن	أوصافه وتقصّر الشعّارُ

(١) ترجم له في ص ١٤٣.

ملك البيان بأصغريه ولم تُحِطْ في فهم بعض صفاته الأفكار^(١)
 وإذا تكلم صاغ من كلماته ذُرّاً غلت وسمت له الأنظار
 وله الفوارس تنحني هاماتها فزعاً ويتسم القنا الخطار
 من للطعان سواه: إن رقص القنا يمينه فستهرب الأقدار
 والسيف لولا كفّه لا ينجلي عن نصله طول الحياة غبار
 بل ظل قيد النوم وسط قرابة لا يستفيق ولو دوى الإعصار
 من يمدحه الله في آياته لا الفكر يبلغه ولا الأشعار
 جبريل يشهد يوم أحد أنه نادى وقد شخصت له الأبصار
 لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ عزمه كراز
 لولاه لم يُعبد إله في السما أو للنبوة بانث الأخبار
 مرحى أبا الفضل الكمي وعمه أسد الوغى إن زغرد البتار
 هو حمزة أسد الإله وعزمه ماض كحدّ السيف حين يثار
 سل عنه بدرأ فهي تعرف أنه لولاه لم يهزم بها الكفار
 سل عنه عتبة في الوغى إن لم يجب صدقاً وإلا تشهد الأحجار
 وعقيل عمك يا أبا الفضل الذي فزع الطغاة لما يقول وثاروا

(١) أصغريه: أي القلب واللسان، يُقال: المرء بأصغريه قلبه ولسانه. (ينظر: تفسير الألوسي:

وله بقلب المصطفى حبُّ له
 هو عالمٌ نَسَابَةٌ هو مؤمن
 وهل النبيُّ يحبُّ إلَّا مؤمنًا
 أمَّا وعمُّك جعفرٌ فبذكره
 شَبَّهَ النبيُّ بخلقه وبخلقه
 سل عنه مؤتةَ والرَّماحُ شوارعُ
 لقي الجيوشَ كأنَّها في عينه
 قُطعت يده ومنه ما سقط اللوا
 واللهُ أبدله جناحي طائرٍ
 أمَّا وأخوتك الكرامُ فإيَّهم
 وهم الكواكبُ في السَّماءِ زواهرُ
 منهم أحبَّاءُ النبيِّ محمَّدٍ
 حَسَنُ الثَّنَا من مجده بلغ الذرَى
 أمَّا الحسينُ فأنْتَ تعرِفُ أَنه
 والعينُ لم تُدرِكْ علوَّ إِيَّاهُ
 عَبَّاسُ يا قمرَ البسالة والهدى
 الإجلالُ والإعزازُ والإكبارُ
 وكَفَّاه من حبِّ النبيِّ فخارُ
 ورِعاً وفيه جلالَةٌ ووقارُ
 تتحدَّثُ الركبُ بأنَّ والأمصارُ
 كالعطرِ إنْ نفحتْ به الأزهارُ
 وعلى السيوفِ من الدما آثارُ
 غنمٌ وصارمُهُ لها جرَّارُ
 ولواءُ أهلِ اللهِ لا ينهارُ
 بهما يطيرُ فسُميَّ الطيَّارُ
 معهم يسيرُ الطهرُ أنى ساروا
 بيضٌ وفي حَلَكِ الظَّلامِ نهارُ
 وهما هدىً للخلقِ واستبشارُ
 وتقاصرتُ عن جوده الأمطارُ
 علمٌ ومنه شَعَّتْ الأنوارُ
 مهما سمتُ أو ترتقي الأطيَّارُ
 فوق الجبين به السَّماءُ تُنارُ

أقبلت في شعبان فانتشر السنا
واستبشرت فيك السماء وهلت
ورأك حيدرة الوغى فسرى به
وحتت عليك من الوصي محاجر
وهوى على زنديك في قبلاته
ويقلب الكفين في راحاته
وبكل عضو فيك يشهد طعنة
إذ سوف ينزف بعد قطعهما دم
والرمح يبكي حسرة وتألماً
وستقطعان فداء سبط محمد
والرأس يفلق بالحديد كأنه
والوجه يستره النجيع كمثل ما
وتموت عطشاناً بساحة كربلا
باعث لأصحاب الضلال نفوسها
والأرض تشهق حسرة وتألماً
والرمل ينبت من دماك بنفسجاً
ومحا الدجى وتبسم النوار
زهراً النجوم وكبرت أسحار
فرح عليه من الشجون ستار
منها تكاد تضمك الأشفار
سيل الحنين ومدمع مدرار
وتهب ما بين الجوانح نار
أو ضربة فيها دم فوار
ظلماً ويفرح فاجر كفار
أسفاً وبعدهما ينوح شفار
وعلى الثرى تجري الدماء غزار
بدر كساه من الكسوف إزار
ستر الجمال من الحسود خمار
وتحيط فيك عصاة أشرار
وعلى الضمائر سيطر الدينار
والنجم ينحب والسماء تحار
في كربلاء وعطره موار

تهفوله الأكباد شوقاً كلّما	هَبَّ النَّسِيمُ ومالت الأشجارُ
ولسوف تصبح كربلاءُ محجّةً	للنّاس فيها قبّةٌ ومزارُ
زوّارها تبكي أسىً وتفجّعاً	ومن المصيبة تذهل الزّوارُ
أمّا الذي أعياه صرفُ زمانه	وعن التبرك صدّه الإعسارُ
سيظلّ يبكي حسرة ويشدّه	شوقٌ ويلهب قلبه التذكّارُ
ويظلّ عبّاسٌ على شفة المدى	أنشودةً تحدوها الأحرارُ ^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٤٧٨-٤٨٣.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها أبيات في رثاء العباس عليه السلام

للسيد شهاب الدين الموسوي^(١) (ق ١١):

-الكامل-

لَهْفِي عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ مَجْنَدِلْ	عَرَضْتُ مِنْتَهُ لَهُ فَتَعَثَّرَا
لَحَقَ الْغَبَارُ جَبِينَهُ وَلَطَامَا	فِي شَأْوِهِ لَحَقَ الْكَرَامُ وَغَبَّرَا
سَلَبَتْهُ أَبْنَاءُ اللَّئَامِ قَمِيصَهُ	وَكَسَتْهُ ثَوْبًا بِالنَّجِيعِ مَعْصِفَا
فَكَأَنَّمَا أَثَرُ الدِّمَاءِ بَوَاجْهَهُ	شَفَقُ عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ قَدْ انْبَرَى
حُرٌّ بِنَصْرِ أَخِيهِ قَامَ مَجَاهِدًا	فَهَوَى الْمَمَاتَ عَلَى الْحَيَاةِ وَأَثَرَا
حَفِظَ الْإِخَاءَ وَعَهْدَهُ فَوْقَ لَهُ	حَتَّى قَضَى تَحْتَ السَّيْفِ مَعْفَرًا ^(٢)

(١) السيد شهاب الدين أحمد بن ناصر بن معتوق الموسوي الحويزي (١٠٢٥-١٠٨٧هـ)، سيد جليل، وشاعر أديب، من شعراء القرن الحادي عشر الهجري، له ديوان مرتب على ثلاثة فصول: المدائح، والمراثي، والمتفرقات، جمعه ولده بعد موته. (ينظر: أدب الطف: ١٢٩/٥).

(٢) ديوان معتوق بن شهاب الموسوي: ١٥٦.

قصيدة في رثاء العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلامللشيخ صالح الحججي ^(١) (ق ١٣):

-الخفيف-

هَلْ لَا هَلَّ بِالْهَنَا عَاشُورُ فَعَلَى نَاطِرِي الْكَرَى مَحْظُورُ
 ذَاكَ شَهْرٌ بِهِ تَزَلْزَلَ عَرْشُ الْـ لَّهِ وَانْدَكَ بَيْتُهُ الْمَعْمُورُ
 ذَاكَ شَهْرٌ بِهِ تَفَلَّلَ مَنْ آ لِ عَلِيٍّ حَسَامُهَا الْمَشْهُورُ
 ذَاكَ شَهْرٌ بِهِ انْطَوَى مِنْ بَنِي عِب دِ مِنْافٍ لَوَاؤُهَا الْمَنْشُورُ
 يَوْمَ فِيهِ قَدْ غَالَ بَدْرُ الْمَعَالِي الْـ خَسَفُ وَالشَّمْسُ سَامَهَا التَّكْوِيرُ
 يَوْمَ أَخْنَى عَلَى أَبِي الْفَضْلِ فِيهِ قَدَرٌ قَبْلَ آدَمٍ مَقْدُورُ
 وَغَدَا بَعْدَهُ فَرِيدُ بَنِي الْفَضْلِ لِ فَرِيداً بِنَاطِرِيهِ يُدِيرُ
 قَائِلاً: أَيْنَ مَنْ لَصَوْنِي مُعَدُّ وَلِنَصْرِي مَنْ وَالِدِي مَذْخُورُ؟

(١) الشيخ صالح ابن الشيخ قاسم ابن الحاج محمد بن أحمد بن حجي الطائي الحويزي الزابي النجفي المعروف بصالح حججي (١٢٧٥-١٣٠٠هـ)، أديبٌ شاعر، ومن البلغاء، عاصر كثيراً من الشعراء واحتك بهم، شعره من الطبقة الوسطى، نظم في أكثر فنون الشعر، وله الكثير في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم، توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٧٥ هـ. (ينظر: الطليعة: ١/ ٤٢٥، ماضي النجف وحاضرها: ١٤١، مشاهير شعراء الشيعة:

أَيْنَ حَامِي الْحَقِيقَةِ الْمُتَحَامِي
 أَيْنَ عَنِّي خَوَاضُ بَحْرِ الْمَنَايَا
 وَأَتَانِي بِالْمَاءِ رَغْمًا عَلَى الْأَعْدَاءِ
 وَأَبَتُ نَفْسُهُ الْوُرُودَ وَنَفْسِي
 يَا حَمِيَّيْ غَدَاةَ قَلِّ الْمُحَامِي
 مَنْ لَهْزِي الْأَطْفَالِ بَعْدَكَ حَامٍ
 لِمَ لَمْ تُسْتَشِرْ وَأَنْتَ عَلِيمٌ
 فَأَجِبْ دَعْوَتِي فَأَنْتَ مُجِيبٌ
 فَبِحَرْبِي تَظَاهَرْتُ أَلْ حَرْبٍ
 قُلْ لِأَهْلِي إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِمُ
 بِأَبِي مَنْ بَكَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ
 لَسْتُ أَنْسَاهُ فِي الْوَعْيِ يَتَهَادَى
 قَدْ تَجَلَّى عَلَى الْعِرَاقِ مَطْلًا
 كَرَّرَ فِي الْحَرْبِ وَالْجُسُومُ تَهَاوَى
 يَتَلَقَّى الْجَمَّ الْغَفِيرَ بَعِزْمٍ
 لَمْ يَزَلْ يَحْصِرُ الْأَسْوَدَ إِلَى أَنْ
 أَيْنَ كَبْشُ الْكُتَيْبَةِ الْمَنْصُورُ؟
 وَهُوَ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا مَسْجُورُ؟
 سَدَاءُ وَالْمَاءُ بِالرَّدَى مَغْمُورُ
 مَنْ أَوَامٍ يَشُبُّ فِيهَا السَّعِيرُ
 وَنَصِيرِي غَدَاةَ عَزِّ النَّصِيرِ
 وَلَهْزِي الْعِيَالِ بَعْدَكَ سَوْرُ؟
 أَنْ مَنْ بَعْدَكَ الْعِدَى تَسْتَشِيرُ؟
 وَأَجِرْ حَوَازِي فَأَنْتَ مُجِيرُ
 يَوْمَ ظَهَرِي خَلَا وَأَوْدَى الظَّهِيرُ
 هَلْ عَلِمْتُمْ بِمَا يُقَاسِي شَبِيرُ؟
 وَنَعَاهُ التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ
 بِاسْمِ الثَّغْرِ وَالْعَجَاجِ يَثُورُ
 بِسَرَايَا مِنْهَا الشَّامُ تَمُورُ
 بِظُبَا الشُّوسِ وَالرُّؤُوسِ تَطِيرُ
 مَا لَدَيْهِ الْجَمُّ الْغَفِيرُ غَفِيرُ
 خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْهَزْبُ الْحُصُورُ

ذاك طورُ الهدى تجلّى له النُّورُ رُفلاً غُرُوْا أن يُدَكَّ الطُّورُ
 وبشطّ الفرات يَقبُضي أبو الفضل لُأواماً لَيْتَ الفرات يَغورُ
 أيُّ لَيْثٍ مِنَ الظَّما يتلَطَّى وَمِنَ المَاءِ ينهلُ الخنزيرُ!
 يَصُدُّ المَرَهْفُ المَهْنَدُ عَنْهُ نَاهِلاً وَالمَثَقَفُ المَطْرورُ
 دُمُهُ غُسْلُهُ وَنَسْجُ الصَّبَا أَكْ فَنَاهُهُ وَالثَّرَى لَهُ كَافورُ
 وَأَتَتْ زَيْنَبُ تَجَرُّ حِيَاءً فَاضِلَ البُرْدِ وَالدُّمُوعُ تَفُورُ
 فَإِذَا أَبْصَرَتْهُ مَلَقَى عَلَى الْأَرْضِ ضِي صَرِيحاً وَنَحْرُهُ مَنَحُورُ
 سَفَرَتْ عَنْ قِنَاعِهَا ثُمَّ نَادَتْ وَعَلَى مِثْلِهِ يَحِقُّ الشُّفُورُ
 يَا أَخِي كَيْفَ نُمِتَ عَنَّا عُيُوناً وَعَلَيْنَا رَحَى الْأَعَادِي تَدُورُ؟!
 كَيْفَ تَرْضَى بِأَنْ تُشَنَّ عَلَيْنَا الـ قَوْمُ غَارَاتِهَا وَأَنْتَ الْغَيُورُ؟!
 وَمِنَ الطِّفِّ فَوْقَ عُجْفِ المَطَايَا حَاسِرَاتٍ إِلَى الشَّامِ نَسِيرُ؟!
 لَيْسَ هَذَا يَوْمٌ يَنَامُ بِهِ مِثْـ لُلكَ عَيْنَاً وَوَتَرُهُ مَوْتُورُ
 يَا أَخِي لَيْتَ آلَ سُفْيَانَ لَا كَا نُوَا وَلَا كَرَبَلَا وَلَا عَاشُورُ
 قُلْ لَاهِلِي إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِمُ: هَلْ عَلِمْتُمْ بِمَا يَقَاسِي شَبِيرُ؟
 خَائِفُ السَّرْبِ يَسْتَجِيرُ مِنَ الْأَعْدِ دَا وَمَا فِي الْوَرَى لَهُ مَنْ يُجِيرُ
 أَحْسِنُ عَلَى الصَّعِيدِ عَفِيرُ وَيَزِيدُ عَلَى السَّرِيرِ قَرِيرُ؟!

تَعَسَتْ أُمَّةٌ بِهَا نَغْلٌ هَنَدٍ	أَمِرُّ وَابْنُ فَاطِمٍ مَأْمُورُ
يَا هَا وَقَعَةً بِهَا نَاطِرُ الدِّيدِ	نَ إِلَى الْحَشْرِ بِالدِّمَا مَمْطُورُ
لَا يُجَلِّي دِيَجُورَهَا غَيْرُ بَدْرِ	يَنْجَلِي فِي شُرُوقِهِ الدِّيَجُورُ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَالَّذِي تُكْشَفُ الْغَمُّ	رَمَاءُ عَنَابِهِ وَتُشْفَى الصُّدُورُ
عِلَّةُ الْكَائِنَاتِ قُطْبُ مَدَارِ الْ	حَقِّ مَشْكَاهُ نَوْرِهِ وَالنُّورُ
يَا بَنِي الْوَحْيِ لَيْسَ لِي فِي الْعَوَادِي	مِنْ مُجِيرٍ سَوَاكُمْ فَيُجِيرُ
أَنْتُمْ فِي غَدٍ وَفِي الْيَوْمِ مَذْخُو	رِي وَمَالِي سَوَاكُمْ مَذْخُورُ
فَعَلَيْكُمْ أَسْنَى سَلَامٍ بِهِ يَشْ	فِي الْمُعَنَّى وَيُجَبَّرُ الْمَكْسُورُ ^(١)

(١) موسوعة العلامة الأوردبادي (المجموعة الكبيرة): ٤٣٧ - ٤٤١.

قمر على نهر...

للشاعر ضياء جمال الدين^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

سَيَّانٌ عِنْدِي عَمِيقُ النَّوْمِ، أَوْ سَهْرِي	سَلْ خَافَقَ اللَّيْلِ عَن حَالِي، وَعَنْ خَبْرِي
إِلَى (الطُّفُوفِ) عَلَى جَنَحِ بِلَا عَثَرِ	إِنْ غَالَنِي النَّوْمُ فَلْأَطْيَافُ تَحْمِلْنِي
يُورِّقُ الرُّوحَ مِنْ فَوَاحِهَا الْعَطْرِ	وَإِنْ أَرَقْتُ فَمَا غَيْرُ الطُّفُوفِ شَذَى
وَالدَّمْعُ يَمَلَأُ وَجْهَ اللَّيْلِ بِالصُّورِ	فَأَفْرِشْ الْجَفْنَ عِنْدَ اللَّيْلِ مَتَحِبًّا
فِي (كَرْبَلَاءَ) وَسَدَّتْ غَايَةَ النَّظَرِ	هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْخَيْلَ قَدْ رُكِبَتْ
أَمْ قَدْ أَتَاكُمْ مَلِيكُ الْمَاءِ بِالْخَبْرِ	هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَاءَ فِي خَطَرٍ
قَدْ وَسَدَّ الْقَمَرُ اللَّأْلَاءُ فِي النَّهْرِ	إِنِّي لِأَسْمَعُ أَصْوَاتًا تَصِيحُ هُنَا
إِذْ يَسْلُبُوهُ، فَقَدْ كَانُوا عَلَى حَذَرِ	وَأَشْهَدُ الْقَوْمَ ذُوبَانًا تَحْفُ بِهِ
وَالسَّالِبِينَ مُسَوِّخٌ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ	إِنَّ الْمَسْجَى ابْنُ سَيْفِ اللَّهِ (حَيْدَرَةٍ)
وَالنَّائِحَاتِ عَلَيْهِ جُنُنٌ فِي زُمَرِ	وَالنَّائِحِينَ عَلَى الْمَسْلُوبِ سَادَتُنَا

(١) ضياء جمال الدين ابن الميرزا عباس جمال الدين ابن الميرزا محمد عبد النبي الأخباري، شاعرٌ عراقي، ولد ونشأ ودرس بمدينة البصرة في ظل أبيه، من مؤلفاته: (مسرحة شعرية) الشوك في حلقي. (ينظر: ديوان دموع الرجاء: ٥-٨).

هُنَّ الكَرِيَمَاتُ رَبَّاتُ المَكَارِمِ مِنْ بَنَاتِ (أَحْمَدَ) وَالأَنْصَارُ مِنْ (مُضِرِ)
 وَتِلْكَ (زَيْنَبُ) عِنْدَ النَّهْرِ قَدْ ذُهِلَتْ مَاذَا تُرَى، مَنْ تُرَى قَدْ نَامَ بِالعَفْرِ
 أَذَاكَ (عَبَّاسُهَا) حَقًّا كَمَا نَظَرْتُ وَهَكَذَا يَبْتَغِي عَزْماً عَلَى السَّفْرِ
 نَادَتْ أَخِي، يَا أَخِي مَا كُنْتُ عَاتِبَةً لَوْ كُنْتُ وَحْدِي، رَكِبْتُ المَوْتَ بِالأَثَرِ^(١)

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليهما السلامللشيخ عباس قاسم شرف^(١) (ق ١٥):

-البيسط-

أنوحٌ نوحِي وهل بالنّوح من ضررٍ إن كان حقّاً فكم بالطفّ من عبرٍ
أبكي أبا الفضل يا رمز الإخاء ويا شبل الوصيِّ ويا سؤلي ومدّخري
يا صاحب الفضل يا صنوّ الحسين ويا أخا العقيلة والأبرار من مُضرٍ
حامي الطّعينه لا يرتاع من أحدٍ يوم الكريهة لا يخشى من البشْرِ
ساقِي العُطاشي ومنه القلبُ في ظمأٍ ساقِي الثّرى من دم الأرجاس والحمْرِ
يا حاملَ الراية العظمى التي انتشرتْ على رؤوس ذوي الإيمان والنّظرِ
فخرُ الأخوة عبّاسٌ يكلّلهُ تاجٌ من الفخرِ بل تاجٌ من الظّفْرِ
زينُ الشباب أخو الأبطال من شهدتْ ببأسه خيرُ أهل البدو والحضرِ
يرنو العطاشي إلى الماء الذي حشدتْ فيه الرجالُ وقد حاطوه بالسُّمْرِ

(١) الشيخ عباس قاسم شرف (١٩١٢-١٩٩٣م)، خطيبٌ بارع، وشاعرٌ مفلق، دخل في المدرسة العلوية في دمشق سنة ١٩٢٠م، وواصل تعليمه وهو يكُدُّ على عائلتِه، وكان باراً بوالديه حتى ضُرب به المثل في مدينته، حيث احتفظ بنعل أمّه الذي كانت تعمل به في صندوق، ثم أوصى أن يُوضع تحت رأسه في قبره، له (ديوان شعر) يشتمل على قصائد نضمها عند زيارته للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام، توفي سنة ١٩٩٣م. (ينظر: معجم الخطباء: ١٢٩/٥).

قال ابنُ سعدٍ لهم: كونوا جميعكم
 عندَ الشريعة لا يدنو من النهرِ
 تضععَ الجيشُ لَمَّا جاءَ ممطياً
 ظهرَ المطهمِ يا لله من قمرِ
 فشدَّ فيهم فكانو كالقطاهرباً
 كأنَّه الليثُ في سربٍ من البقرِ
 لم يَكْبُرِ الجيشُ في عينيه منتضياً
 سيفاً علاهم به بالسيف كالشَّـرِ
 ترى الفوارسَ أكداً ساً مكدَّسةً
 كأنَّها دُمها سيلٌ من المطرِ
 خاضَ الفراتَ كما خاضَ الدِّماءُ معاً
 ملاً المزايدةَ من ماءٍ لمنتظرِ
 قد همَّ يشرب لكنَّ دونهُ نفرٌ
 قد ضرَّهم عطشٌ في جوٍّ مستعرِ
 إنَّ الحميَّةَ قد تحدو بصاحبها
 نحوَ المعاطب والأهوال والخطرِ
 يا صاحبَ الهمةِ العليا جُدَّتْ بها
 يومَ الشريعةِ لا تُبقي ولا تذرِ
 تلقى الجيوشُ فلا تخشى عيديهم
 كالليث في وثبه والذئب في حذرِ
 أصموا يديه وشكَّوا العينَ في سهمِ
 والرأس منه علاه الرَّجسُ بالطيرِ
 ضلُّوا فزاغوا وقد طاشت حلومهم
 صارت قلوبهم أقسى من الحجرِ
 ويلٌ لهم نفَّذوا ما كان قد رَسَمْتُ
 أيدي الطغاة فَمَسَراهم إلى سقرِ
 ما أنصفت كربلاً إذ أتَّها بخلتُ
 بالماءِ عنهم وقد ماتوا على ضررِ
 إن لم تَجُدْ كربلاً بالماءِ إثمهم
 جادوا على ظمأٍ بالروحِ للوطرِ
 ييكى الحسينُ على العباسِ متدباً
 يا صنوَ روحي قد أنقضت لي ظهري

هذي العقيلة تنعى وهي حاسرة
أم البنين غدت للشهم والدة
تبكيهم برثاء جل حين أتى
تبكي وتنعى وإن المسعدات لها
يبكي الطريد لها إذ يستمع شجوها
ذرية حفظت عهد النبي بما
هم نخبة الكون في الأخلاق مذ نشأوا
أفديهم من حماة طاب محتدhem
عاشوا الحياة بضنك ثم قد رحلوا
مقامهم قبله الداعين إتهم
إن يحصروني فإني سوف أندبهم
عباس يبكي على العباس منتحبا
إني يحوم رثائي حولهم أبدا
تمضي الدهور مع الأعوام لي أمل
مثل الشجيرات ترعى في فسائلها
صلى الإله عليهم ما بدا قمر
يا نور عيني يا أنسي من الصغر
في أخوة كم لهم بالطف من أثر
ناعي الحسين فيا لله من خبر
يبكين معها وإن الدمع كالدرر
رق العدو لرزاء جد معتبر
قد جيئ في حقهم في محكم الزبر
هم علّة الخلق بل من خيرة الأسر
غوث الولي وأعوان ملتصر
لله ذكرهم من فائح عطر
يوم القيامة في الأعلى على سرر
طول الحياة وحتى ملتقى الحفر
يبكيه دوماً وحتى آخر العمر
هم معشر قدسوا في سالف الزمر
علّ الإله لنا يعطيه بالكبر
حتى إذا استمكنت وأفتك بالثمر
في ليلة فاح فيها الزهر بالسحر^(١)

بيتان في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد عبد الرزاق المقرم^(١) (ق ١٥):

-المقارب-

أبا الفضل يا نورَ عينِ الحسينِ ويا كافلاً الضَّعنِ يومَ المسيرِ
أُتعرِّضُ عنِّي وأنتَ الجوادُ وكهفٌ لمن بالحمى يستجير!^(٢)

(١) السيد عبد الرزاق بن محمد بن عباس بن حسن بن قاسم الموسوي المقرم (١٣١٦ - ١٣٩١ هـ)، أحد أعلام عصره وكتابه الأجلاء، نشأ في ظل أسرة علوية شريفة عُرِفَت بالمقرم، تتلمذ على الشيخ حسين الحلي، والسيد محسن الحكيم، والسيد أبو الحسن الإصفهاني، والشيخ ضياء الدين العراقي، والميرزا النائيني، وغيرهم، له مؤلفان في العباس عليه السلام: (قمر بني هاشم عليه السلام)، (العباس عليه السلام)، وله: ديوان شعر مخطوط، ومؤلفات أخر، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٩١ هـ. (ينظر: معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٢٦٥، المنتخب: ٢٢٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٣١/٣).

(٢) موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف): ٢٠/ ٢٠٢/ ٤.

أبيات في كرم أبي الفضل العباس

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

أبو الفضلِ ذو كرمٍ باهرٍ	يحيي الوفودَ وزواره
بطلقِ المُحيّا كبدِ السّماءِ	وقد حسدَ البدرُ أنواره
وما الغيثُ مثلُ ندا كّفّه	على الجذبِ واصلَ أمطاره
فما الجودُ غيرُ قضا حاجةٍ	فسلّ زائريه وسلّ جاره
إذا غبتَ عنه وفاتَ العيا	نُ يبلّغُك النَّاسُ أخباره
بأنّ أبا الفضلِ أصلُ النّجاحِ	وسائلُ عن الغيثِ آثاره
وإن رام إنكارها حاسدٌ	فقلّ قمرٌ رمت إنكاره
فإن تنسَ هذا أتَنسى السّماحَ	بمهجته، ثم إشاره
وذي غايةٍ الجود عند الكرامِ	فدعُ عنك كعباً وأخباره
ونوّه بشبلِ عليّ الفخارِ	وردّد مدى الدهرِ تذكّاره ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ٢/ ١٨٩.

أبيات في وفاء العباس عليه السلامللشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

أوفى الأماجد في عهد وفي عده وفي ذمام وفاء غير منكور
 شبل الوصي وفي للسبط بيعته إذ أخلفت وعده أهل المعاذير
 فقام بالطف والهندي في يده كشعلة النار في ظلماء ديجور
 يستحصد القوم حصد الزرع مجتهداً بذى الفقار فسائل يوم عاشور^(٢)

أبيات في منزلة أبي الفضل العباس عليه السلام عند الله سبحانه وتعالىللشيخ عبد الواحد المظفر^(٣) (ق ١٤):

-الطويل-

وإني لأستشفي بذكر ابن حيدر إذا مسني سقم أو انتابني ضر
 طيبي أبو الفضل العميد وحبّه لدنياي والأخرى هو الكنز والذخر

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ٢/ ٢٦٧.

(٣) ترجم له في ص ٩٥.

ونحن الإماميون كان شعارنا ولأئ عليّ والحسينِ وذا فخر
 وحبُّ الهداةِ الغرِّ منهم وإثمهم لنا عصمةٌ مهما استطال بنا العمرُ
 نلوذُ بقبر ابنِ الوصيِّ بكربلا وذا كعبةُ الزّوار مهما دعي قبرُ
 مقامٌ له عند المهيمن شامخٌ وقد رُفِعُ الشأنُ ما مثلهُ قدرُ
 لقد خلّد الرّحمنُ في الدهر ذكره وما الفضلُ إلّا ما أُشيد له الذّكرُ
 وفي الحشر لم يُعطِ شهيداً عطاءه لذا صار مغبوطاً وهذا له سرُّ^(١)

أبيات في وظائف العباس عليه السلام الساميات

للشيخ عبد الواحد المظفر^(٢) (ق ١٤):

-الكامل-

جُمِعَتْ وظائفُ سامياتٍ جَمَّةٌ للشهَمِ عبّاسِ ابنِ ساقِي الكوثرِ
 فلهُ السّفارةُ والحجابةُ دائماً وهو المرافقُ بل عميدُ العسكرِ
 قد خَصَّه فيها الحسينُ فزادهُ فضلاً على فضلٍ له لم يُنكَرِ
 بذّ الكرامِ بما حَبَى من تربةٍ وصفاته العليّا وطيبِ العنصرِ

(١) بطل العلقمي: ٣/ ٤٤٥.

(٢) ترجم له في ص ٩٥.

قَرُمُ مشى للموت دونَ إمامِهِ طَلَقَ المَحَيَّا مشيةَ المتبخترِ
 باعَ النَّفْسَ ونَفْسُهُ في كربلا لكن سوى طيبِ الشَّاءِ لم يشترِ^(١)

إيمان العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام وبصيرته

للشيخ عبد الواحد المظفر^(٢) (ق ١٤):

-البسيط-

إيمانُ شبلٍ عليٍّ ظاهرُ الأثرِ للناظرين كما قد جاء في الخبرِ
 بأنَّه صلبُ إيمانٍ بصيرتهُ في الدِّينِ نافذةٌ أكرمَ بخيرِ سري
 فدى الحسينَ بنفسٍ لا مثيل لها بعدَ الأئمةِ والسَّاداتِ للبشرِ
 مطهَّرُ النَّفْسِ من عيبٍ يُدَنِّسُها مقدِّمٌ في سبيلِ الخيرِ ذا أثرِ
 أبوه أكرمُ خلقِ الله قاطبةً بعدَ النبيِّ المَعْلَى خيرةَ الخيرِ
 به افتخارُ بني عدنانَ قاطبةً على بني يعربٍ إذ كان من مضرِ
 فخرُ العروبةِ لا شكَّ يُخالطُهُ عليٌّ لا خالدُ الجبارِ ذو البطرِ
 هذا مع المصطفى يحمي شريعته وذاك عن هُبَلٍ حامي بلا نكرِ
 كان الوصيُّ يسمَّى في وقائعِهِ بكاشفِ الكُربِ بالصمصامةِ الذكرِ

(١) بطل العلقمي: ١٠٨/٣ .

(٢) ترجم له في ص ٩٥ .

سَلْ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَحَدٍ أَيْنَ مَوْقِفُهُ
وَشَبْلُهُ السَّيِّدُ الْعَبَّاسُ مَوْقِفُهُ
فِيَالِهِ مَوْقِفٌ تَبْقَى فُضَائِلُهُ
وَرَا حِلَّ لَجْنَانِ الْخُلْدِ جَهَّزْ مَنْ
لَوْلَا الْكَمِينُ الَّذِي أَرْدَى بِسَاعِدِهِ
بَرَى الْكَمِينُ يَدِيهِ وَالْعَدَى احْتَوْشُوا
مَنْ خَالِدٍ رَأْسِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَاعْتَبِرْ
بِالْغَاضِرِيَّةِ فِيهِ خَيْرٌ مَفْتَخِرْ
مَا دَامَ يَمْشِي عَلَى الْغُبَاءِ مِنْ بَشَرِ
جَنْدِ ابْنِ مَيْسُونٍ آلَافاً إِلَى سَقَرِ
لَمْ يَبْقَ حَيّاً يَحَامِي قَطُّ عَنْ عَمْرِ
ذَاكَ الْكَمِيِّ احْتَوَّاشَ السَّغْبِ لِلْجَزْرِ^(١)

حماية العباس للظعائن

الشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (١٤):

-المقارب-

أبا الفضل يابن عليّ الفخار	وصنو النبيّ وحامي الدّمار
حميتَ ظعائنَ آلِ الرسولِ	بتلكَ الفيافي وتلكَ القفار
فما راعها رائِعٌ مَزَعُجٌ	ويُمنّاك تحمل ذاتَ الفقار
إلى أنْ نزلتم بوادي الطّفوف	وقد كنتَ كالحصن والمستجار
وبعدَ افتقادك سار النّسا	ءُ بذلّ السّباءِ وذلّ الأسار
فلو كنتَ حيّاً ترى زينباً	تصوب المدامع صوبَ القطار
وتلكَ العقائلُ بعد الحجابِ	سُلبنَ الملاحفَ حتّى الإزار
ولم يترك القوم من سائرِ	لتلك المصونات حتّى الخمار
تسترنّ قد قيل بالراحتين	عن النّاظرين بضوء النّهار
فقم يا كميّ إلى ظعنكم	فقد سار يطوي وهادَ القفار ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ٧٨/٢.

العباس عليه السلام الطيار

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

طارَتْ جماهيرُ العدوِّ مروعةً	من خوفٍ بأسكٍ أيُّها الطيّارُ
وكشفتَ حرَّاسَ الشَّريعةِ فاتكاً	بالمُحدين كأنَّكَ الكَرَّارُ
فملكتَها رَغَمَ الأعادي عِوَةً	بالسَّيفِ عِزْمُكَ جَحْفَلُ جَرَّارُ
وملأتَ من عذابِ الرّوى ذاكَ السَّقا	والقلبُ فيه من الأوامِ أَوَّارُ
ما ذقتَ من ذاكَ المعينِ تذكراً	عطشَ الحسينِ وبهِنَّكَ الإيثارُ
إنَّ الحسينَ أذابَ مهجَتَه الظَّما	فعلاكَ حينَ ذكرتَهُ استعبارُ
ناديتَ هوني بعد سبطِ محمَّدٍ	يا نفسُ إنِّي المؤثِّرُ الصَّبَّارُ
يسقيكَ إذْ واسيتَهُ من حوضه	يومَ القيامةِ جدُّه المختارُ
أقبلتَ تركضَ بالسَّقاءِ مبادراً	خيمَ الحسينِ وما أفادَ بدارُ
قُطعتَ يداكَ وشُقَّ بالسَّهمِ السَّقا	والخيلُ كَرَدَسَها لك الأشرارُ
فوقفتَ بين جموعهم لا يمينُهُ	بقيتَ تقيكَ ولم تُعْنِكَ يسارُ
فقدَ الحسينُ بك الحميَّةَ والوفا	وأخاً تحاذرُ بأسَهُ الأقدارُ
قد كنتَ تحملُ في الجِلاَدِ لواءَهُ	ولك الفخارُ علامةٌ وشعارُ ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٩٥.

(٢) بطل العلقمي: ١١٤ / ٢.

قصيدة في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

بدم الشَّهادة لا بحبرٍ خُطَّ في	غُرر المعالي للتحرّر أسطرا
عبّاسُ نهضته الوحيدةُ منهجٌ	للناهضين ومن يروم تحرّرا
قد باعَ أغلى ما لديه على العلا	هي نفسه وبها المفاخر قد شرى
هو مصلحٌ من مصلحين ومرشدٌ	من مرشدين وفيهم صلح الورى
والدينُ دينُ العدل حقّاً دينهم	والحقُّ مثلُ الصبح لما أسفرا
دينُ الهداية لا الغواية دينهم	ما كان هذا الدين ديناً مفترى
ضربوا خراطيمَ الغواية وأرجعوا	من زاغ للإسلام فاعتدل السرى
لكن أُميّة لم يُرقّها كسرهم	هُبلاً ولا آساف في أم القرى
كتمت نواياها لحقن دماؤها	وجميع من رام التفاق تسترا
خافوا سيوفَ محمّدٍ ووصيه	إذ كنّ يمتزّون النّجيع الأحمرا
أخفوا تحرّفهم حذاراً إذ رأوا	هُبلاً كآنية الزّجاج مكسّرا

(١) ترجم له في ص ٩٥.

حتى إذا امتلكوا الخلافة عنوةً ونزوا على الأعواد أبدوا مُنكرا
 فتكشفت أستارهم مذ أعلنت أسرارهم بغض النبي مكبرا
 وأعانهم مَنْ لم يُشايع أحدا إلا رياءً أو نفاقاً أو مرا
 حتى يقول السّاخطون لدينه ما كان وحيّ ذاك قول مفترى
 فتجمّعوا وتحزّبوا وتعاهدوا أن لا يلي أمر الخلافة حيدرا
 لم يكفهم غصب الوصيّ حقوقه وله الخلافة بالنصوص بلا مرا
 حتى رموا قلب الزكيّ بشربة للسّم ذاب بها الحشا فتفسرا
 ثم استجاشوا للحسين بكر بلا ملء الفضأ جنداً عليه وعسكرا
 ذادوه عن ماء الفرات وورده مهر أمّه عنه يُذاذ تجبرا
 قتلوه عطشاناً وأجروا خيلهم عدواً عليه وغادروه بالعرا^(١)

أبيات في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ علي الأعسم^(١) (ق ١٣)، قال يخاطب العباس عليه السلام وقد ألمه مرض نال الزائرين:

-الطويل-

أبا الفضل ليس الهمُّ سقمي وعلّتي ولكنّ همّي أن يلمّ بكم عارٌ
أخاف مقالَ الجاهلينَ لجهلهم لقد عطب القومُ الذين لهم زاروا
وأعلمُ حقّاً أنّ ذاك بشارَةٌ لزائركم أن لا تمرّ به النَّارُ^(٢)

(١) الشيخ علي ابن الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ محمد علي الشهير بالأعسم النجفي مولداً ومسكناً، كان حياً سنة (١٢٤٤ هـ)، شاعرٌ بليغ، له إلمام بالجملة بنكت الشعر الفارسي ودقائقه، تخرّج على علماء عصره وأخذ منهم ما شاء، استقلّ بالتدريس والبحث، ولم نقف على سنة وفاته سوى أنّه كان حياً في أواسط القرن الثالث عشر الهجري. (ينظر: أدب الطف: ٦/ ٢٧٤، ماضي النجف وحاضرها: ٣٣/ ٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ١٦٦).

(٢) أدب الطف: ٦/ ٢٧٣.

جعفر الطيار والعباس عليه السلام

للشيخ علي الجشي^(١) (ق ١٤):

- مجزوء الكامل -

عَرَّجَ عَلَى أَمِّ الْقُرَى	وَلْتَأْتِ سَادَاتِ الْوَرَى
وَاهْتَفْ بِشَيْبَةِ حَمْدِهَا	وَبْنِيهِ آسَادِ الشُّرَى
فَلتَطْلُقُوا الْخَيْلَ الْعَرَابَ	وَتَلْطَمُوا خَدَّ الثَّرَى
وَلتَبْعُوهُنَّ نَحْوَ مُؤْ	تَةِ ضَابِحَاتِ ضَمْرَا
أَوْ هَلْ رَضَيْتُمْ أَنْ يَطْلَ	دُمْ لَكُمْ أَوْ يَهْدِرَا
قَوْمُ الصَّلِيبِ بِيْغِيهِمْ	قَتَلُوا السَّمِيدَ جَعْفَرَا
وَفَنَّاكُمْ الْكَرَّارُ إِنْ	لَيْثُ الْكَرِيمَةِ أَدْبَرَا
وَفَتَى الْعَلَى الْحَاوِي مَكَا	رَمْ لَنْ تُعَدَّ وَتُحْصَرَا

(١) الشيخ علي بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن ناصر الجشي القطيفي (١٢٩٦-١٣٧٦ هـ)، عالم جليل، وأديب بارع، ولد ونشأ في السعودية في بلدة (القطيف)، تتلمذ على الشيخ حسن علي البدر، والشيخ محمد علي النهاش، والسيد ماجد العوامي، من مؤلفاته: (ديوان شعر) في مجلدين، (الشواهد المنبرية)، توفي في مستشفى الظهران سنة ١٣٧٦ هـ، ونُقل جثمانه إلى وطنه (القلعة) ودُفن في مقبرة الحباكة. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٦/ ١٣٧٩/ رقم ١٩١١).

وهو الملبّي عن بصيرة
ولله لديه مكانة
ومن المهاجرة اطفى
وعلى الصّحابة يوم مؤ
وبه على الشّهداء مي
لله موقفه بمؤ
إذ قام يحمل راية
في عصبية قلّوا عديداً
ماضٍ إلى الهيجا بما
ولقد ترجّل في الوغى
متقدماً في موقف
لم يلو جيداً خشية
حيث الوغى أمست كوا
ملأت طباً وقناً وأب
ولله بها قدم رسا
لوسيرت قرّت بها

للنبّي الأطهرا
وجلالته لن تُنكرا
وعليهم قد أمرا
تة منه كان مؤمرا
زّه الإله وأكبـرا
تة قد تعاظم مفخرا
الدين الحنيف مشمرا
والعدى لن تحصرا
ضي عزيمة لن تقسرا
عن ظهر أجرد اشقرا
فيه الكمي تفهقرا
عمّا يلاقى للورا
دفيه سيل قد جرى
طالاً وموتاً أحمر
أغنى عن الشم الثرى
ولها اظطراب ما عرا

حَيِّى الْمَنِيَّةَ بِاسْمًا	بَلَقَائِهِمَا مَسْتَبْشِرَا
إِذَا أَقْبَلْتُ تَمْشِي عَلَى	اسْتَحْيَا تَرُومُ تَسْتَرَا
حَتَّى إِذَا حُمَّ الْقَضَا	وَحَانَ مَا قَدْ سَطَّرَا
قَطَعُوا يَدَا تَهَبِ الْغَنَى	طَوْرًا وَمَوْتًا أَحْمَرَا
وَأُطِيرَتْ الْأُخْرَى فَلَمْ	يُدْعِ اللِّوَاءَ مَشْمَرَا
أَمِنْ الْمَنَاوِي بِطَشَهُ	لَهْفِي لَهُ فَتَجَسَّرَا
لَهْفِي لَهُ لَمَّا هَوَى	دَامِي الْجِرَاحِ مَعْفَرَا
اللَّهُ أَكْبَرُ هُدَّ رُكْنُ	لِلْهَدَا سَامِي الذَّرَى
بِأَبِي قَتِيلًا مَا بِهِ	عَيْبٌ لِمَقْتُولٍ يَرَى
قَتَلُوا بِمَوْتَةٍ جَعْفَرًا	بِأَبِي وَنَفْسِي جَعْفَرَا
نَأَيْ الْمَزَارِ عَنِ الْأَحْبُ	بَةِ فِي مُحَلٍّ أَقْفَرَا
فَجَعُوا النَّبِيَّ الْمَصْطَفَى	فِيهِ وَأَبْكُوا حِيدَرَا
يَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ جَلَّ	وَعَيْشُ طَهْ كَدَّرَا
فَلْتَبِكْ جَعْفَرًا الْبَوَا	كِي لِلْمَعَادِ تَحْسَرَا
لَكِنْ بِذِكْرِي مَا جَرَى	فِي الطَّفِّ هَوْنٌ مَا جَرَى
يَوْمٌ بِهِ أَلْقَى الْحُسَيْنُ	بِكُرْبَلَاءَ عَصَا السَّرَى

وبه أحاطت فتية
 فكلّني بعميدها
 وبه أبو الفضل اغتدى
 وبنات طه قلبهنّ
 وغدت تضجّ وتستغيـ
 والمساء دون وروده
 فاستلّ عضباً لوعلا
 ونحا الشريعة فاغتدت
 ملك الفرات على ظمأ
 فأبى بأن يروى وقلـ
 لم أنسه إذ آب يحـ
 ثلج الفؤاد ولم يذق
 فكان ريّ بني الرسا
 ينحو المخيم والعدى
 فغدا يجول فتحسب الـ
 وغدت تموج من الدما الـ

كلّ يرد العسكرا
 البطل المضاهي حيدرا
 فيه الهدى مستنصرا
 من الظمأ تفتطرا
 ث فما استطاع تصبرا
 جيش ابن سعد عسكرا
 الصمّ الصلاد لأثرا
 كالشاة شامت قسورا
 والقلب منه تسعرا
 ب ابن النبي تفتطرا
 مل للبقاء مظفرا
 شيئاً من الماموثر
 لة ريه إذ قدرا
 ملأوا الفضاء الأكبرا
 أعداء الفضاق قد سورا
 أرض البسيطة أبحرا

لم يَنْجُ عند طِلا به	مَنْ قَرَّ أَوْ مَنْ أَدْبَرَ
فكأنَّه الطوفانُ إذ	لا عاصمٌ منه يُرى
أو أنَّه الموت المحيـ	طُ بمن عليه قُدرا
حتَّى إذا نفذ القضا	قطعوا يديه بأبتر
فأكبَّ من فوق السَّقا	ء ولم يَهْلُهُ ما جرى
قلبٌ أشدُّ من الحديدِ	دِ وهمَّةٌ لن تُبصرا
متلقياً من دونه	سمرأً ونبلأً ممطرا
ماضي العزيمة للخيام	يشقُّ ذاك العسكرا
حتَّى أريقَ بنبله	ذاك السَّقا فتحيِّرا
كيف الورودُ ولا يدا	ن ولم ينل ما قدرا
من ريِّ أكرم صِفوة	منها الفؤادُ تفتِّرا
وأصابه عمْدُ الحديدِ	فخرّ تفديهِ الـورى
ولقد هوى علمُ الهدى	لما هوى فوق الثرى
فدعا أخاه لكي يرى	ذاك المحيِّا الأنورا
لهفي له لـمّا رآ	هُ على الصَّعيدِ معفرا
ترب الجبين تحجَّبت	أنوارُهُ بـدم جرى

فَعَرَا الْحُسَيْنَ لِفَقْدِهِ	كَسَرَ غَدَا لِنَ تَجْبِرَا
فَعَدَا أَسَى يَرِثِيهِ إِذْ	فَقَدَ الْعُضَيْدَ الْأَكْبَرَا
ءَأْخِيَّ مَنْ ذَا لَلَّوَاءِ	يَقُلُّ يَا لَيْثَ الشَّرَى
هِيَهَاتَ بَعْدَكَ نَشْرُهُ	بِالْلَفِّ أَمْسَى أَجْدَرَا
ءَأْخِيَّ حَيَّرَنِي الزَّمَا	نُ وَحَقَّقَ أَنْ أَتَحَيَّرَا
ءَأْخِيَّ أَرْجَعُ لِلْخِيَا	مِ وَأَنْتَ ثَاوٍ بِالْعَرَى
أَمْ إِنَّنِّي أَبْقَى وَلَا	حَامٍ سِوَايَ لَهَا أَرَى
ءَأْخِيَّ بَعْدَكَ جَفَنُ عِيَا	نِي لَا يَلَمُّ بِهِ الْكَرَى ^(١)

(١) ديوان العلامة الجشتي: ١٣٨-١٤٢.

كرامة أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ علي الجشي^(١) (ق ١٤): قالها في شفاء السيّد سعيد من مرض ألمّ به:

-المقارب-

سعيدٌ سعدتَ وجزتَ الخطرُ من السِّلِّ في مثلِ لمحِ البصرِ
غداةَ التجأتَ لمثوى به أبو الفضل حلَّ فرْدَ القدرِ^(٢)

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ قاسم محي الدين^(٣) (ق ١٤):

-المقارب-

تعشّق نبلَ العليّ خاطري وأبلغني مينةَ الظّافرِ
وكم ظلتُ عند اشتباك الوشيءِ سجّ أطفحُ بالأجرد الضّامرِ
وأبذخُ إن عدتُ أثنى اللّجامِ على لا حقّ في الوغى داعرِ
وإنّي وإن خضتُ بحرَ الحتوفِ في مقضب اللّهْذم الباترِ

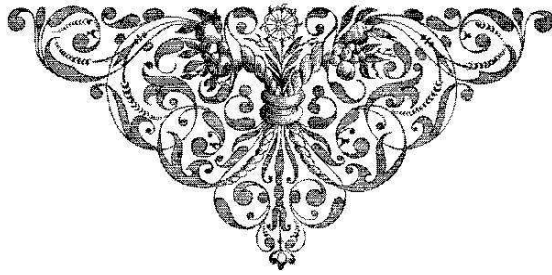
(١) ترجم له في ص ٣٣٤.

(٢) كتاب العباس عليه السلام للسيّد المكرم: ٢٢٤.

(٣) ترجم له في ص ٢٤٧.

إذا عَنِّي ذِكْرُ يَوْمِ الطَّفُوفِ
 نَحَا غَمْرَةَ الْعَزَّ نَجْلُ الْهَدَاةِ
 فَشَمَّرَ فِي الرَّوْعِ أَبْرَادَهُ
 وَبَاتَ يَسْعَرُ حَرَّ الطَّعَانِ
 يَسُوقُ الْمَصَالِيَتَ فِي أَشْطَبِ
 وَمِنْهَا الْفَطَاحِلُ يَقْتَادُهَا
 وَكَمْ عَجَّ فِي مَعْرِكِ دَاجِنِ
 يَدَّكَ ضَرَاغِمَ صَيْدِ الْكِمَاةِ
 وَلَمْ أَنْسَهُ حَامِلًا لِلْسَّقَا
 يَذَبُّ بِهِ عَنْهُ فِي مَقْضَبِ
 فَطَاعَنَ حَتَّى بَرَى زَنْدَهُ
 أُتِيحَ لَهُ السَّهْمُ فِي عَيْنِهِ
 وَأَهْوَى بِهِ عَمَدٌ مِنْ حَدِيدِ
 إِلَى أَنْ هَوَى مِنْ عَلَى مَهْرِهِ
 هَوَى عَافِرًا فَوْقَ عَفْرِ الرِّغَامِ
 هَوَى وَالِدًا لَفَعْتَ وَجْهَهُ
 رَأَيْتُ خُطَايَ خَطَى الْعَاثِرِ
 أَبُو الْفَضْلِ ذُو الْحَسَبِ الْبَاهِرِ
 عَلَى لُبْدِ الْأَسَدِ الْخَادِرِ
 وَيُقَرَّى الْعِدَى بِالْقَنَا الصَّاهِرِ
 وَيُفْنَى الْمَسَاعِيرَ بِالسَّاعِرِ
 قِيَادَ كَمِيِّ الْوَغَى الْقَاهِرِ
 وَأَرَوَى الظَّبْيَ بِالدَّمِ الْمَائِرِ
 بَعَزْمَةً مِنْتَقِمٍ قَادِرِ
 بِئْسَرَى وَيَمْنَاهُ لِلْبَاتِرِ
 وَيَفْنَى الْقُرُومَ بِلَا نَاصِرِ
 شَبَا صَارِمِ اللَّكَّعِ الْغَادِرِ
 فَلَيْتَ فِدَاهُ سَنَا نَاطِرِي
 عَلَى رَأْسِ ذِي النَّسَبِ الطَّاهِرِ
 وَمِنْهُ الدَّمَا كَالْحَيَا الْمَاطِرِ
 فَدَيْتُكَ نَفْسِي مِنْ عَافِرِ
 فَلَهْفَنِي عَلَى الْقَمْرِ الزَّاهِرِ

وجاءَ لَمْشَوَاهُ سَبْطُ الْهَدَى فَأَلْفَاهُ فِي مَدْمَعِ غَامِرِ
 ينادى أَخِي قَصَمَتِ الْقَرَى وَغُودِرَتْ فِي دَهْشَةِ الْحَائِرِ
 عَبَّاسُ أَنْتَ سَفِيرُ الظَّامِ ءَ أَشْرَقَ فِي نَوْرِهِ السَّافِرِ
 عَبَّاسُ قَرَّتْ عَيُونُ عِدَاكَ وَنَامَتْ لَهَا مَقْلَةُ السَّاهِرِ^(١)



(١) من الشعر المقبول في رثاء الرسول وآل الرسول: ١٣٠-١٣١.

قصيدة في ندبة الإمام المهدي المنتظر ورثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ كاظم سبتي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

شغفَ الهوى قلبي فشَبَّ أواره	مَنْ لي بمن لُقياه تطفئ ناره
ألوى فجفَّ الدَّمع يوم فراقه	فمددتُ مِنْ ذوب الحشا مدراره
قد غابَ عن عيني ومنزلهُ الحشا	ما كان أقربَ يوم شَطَّ مزاره
نصبَ الضلالُ له جبائلُ غدره	واللهُ جَلَّ كفى الهدى غداره
فنأى وصدَّ عن الأحبة نافرأ	كالضبي رَوَّع صَدَّه ونفاره
حيَّ حيا الوسمي زاهرُ ربِّعه	وعليه قد نشر الرِّيعُ بهاره
ومِنَ العنا أن المشوق بوجده	يقضي ولا يقضي به أوطاره

(١) أبو محمد الشيخ كاظم بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن علي بن سبتي السهلاني الحميري (١٢٥٨-١٣٤٢هـ)، من أشهر خطباء عصره، ومن أفصح الدَّاكرين البلغاء، شاعرٌ فحل، وُلد في النَجف الأشرف سنة ١٢٥٨هـ، ونشأ في ظلِّ عائلة فقيرة، تتلمذ في الفقه والأصول على الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، وغيرهما، من مؤلفاته: ديوان شعر كبير سمَّاه (منتقى الدرر في النبي وآله الغرر)، توفي في النَجف الأشرف سنة ١٣٤٢هـ، ودفن في الصحن العلوي الشريف. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ١٦٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٣٩، شعراء الغري ٧/ ١٥٠).

يا بدرُ إنّ الجوَّ عسعسَ ليلُهُ
 لا تنجلي منه الدجْنَةُ أو نرى
 وعجبتُ كيف تغضُّ طرفك معرضاً
 أسلمت للنديا أعزّة دينكم
 مُنعت - فلا عذبَ الفرات لشارب -
 من ساهرٍ يرعى الكواكبَ ليلُهُ
 يا مدجلاً والجوَّ جنّ محندساً
 عرج على الوادي المقدّس من منى
 وألمّ بين دياره وربوعه
 والبيت ذي الأستار إنّ بسفحه
 بيت به ابنُ العسكريّ مُحجّب
 ملكٌ تذلل له الملوكُ فلا ترى
 غيثُ الورى في جدبها وكميها
 والبحرُ عمّ الدهرَ فيضُ نواله
 إنّ شمت من ذاك المحيّا نوره
 وشممت من ريحانة الهادي شذاً
 فكم الغروبُ لقد أطلت سراره
 كالصبح وجهك مسفراً أسفاره
 عمّن ثنى لك طرفه أو داره
 حتّى كأنك قد جفوت خياره
 صفو الزمانِ وجرعت أكداره
 ومصاحبٍ وحش القفار نهاره
 في الدّو يقطع يده وقفاره
 واحبس إذا آنست منه ناره
 جاد الربيع ربوعه ودياره
 بيتاً تنوط يدُ العلى أستاره
 يرجو الهدى بظهوره إظهاره
 إلّا ملائكة السّما سماره
 في حربها والكهف يعصم جاره
 إنّ جففت شهبُ السنين بحاره
 ورأيت من ذاك الحمى نوّاره
 كالمسك ضوّع رنده وعراره

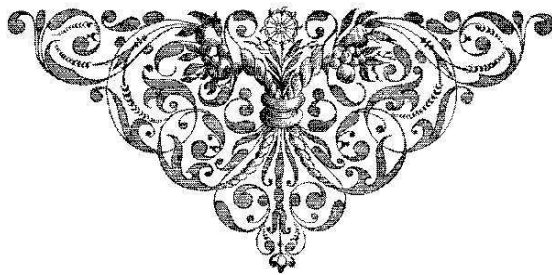
فاستفززنَّ من الشَّرَى ضرغامَه
 فمتى رعاكَ اللهُ تنهضُ ثائراً؟
 ومتى منادي الحقِّ يجهر مسمعاً
 بشراكُم بظهورِ خيرٍ مغيبٍ
 فرأيتُ يخفق كالعقابِ لواءه
 ويضيءُ أفقَ الدهرِ برقَ حسامه
 يغشى الكفاحَ بكلِّ أروعِ باسلٍ
 لجبٌ يغصُّ الدهرُ فيه مضيئاً
 فاشددْ فُديتَ وحلَّ عقدةَ كفرهم
 دمُكم يُراقُ ومالهُ من طالبٍ
 أتقرَّ لا زاغتْ قواعِدُ دينكم
 ورقى لشامخٍ مجدكم فابتزّه
 وعدى عليه يجرُّهُ ليزلزلوا
 واللهُ جلَّ مَتمُّها ومُضيئُها
 يا دهرُ قد زلزلتَ راسيةَ الحجى
 قد طال خطوكِ فارتقيتِ إلى ذرى
 واستجدينَّ من النَّدَى تيارَه
 فبمن سواكَ اللهُ يدركُ ثارَه
 من كان بين الخافقين جهارَه
 ينشأ أحزابُ الضَّلالِ شرارَه
 وسمعت يشدو بالنَّجاحِ هزارَه
 فيقوم فيه ممهداً أمصارَه
 يسطو وذكرُ اللهِ كان شعارَه
 رحبُ الفضاءِ مطبقاً أقطارَه
 حيزومَ عزمك قاطعاً زنارَه
 أولستَ تسمع يستغيث جبارَه
 والكفرُ زلزل عزّه وفخارَه
 أبراده وكساه عنها عارَه
 أطواده وليطفئوا أنوارَه
 بالرَّغمِ منه مدمراً كَفارَه
 فغدا يسرِّح ذو الحجى أفكارَه
 دوحِ المكارمِ فاقتطفت ثمارَه

حتّى عمدتَ إلى عليٍّ ذي العُلَى
 وحمى تحاماه الأسودُ وتتقي
 تالله بئس الدهرُ دهرٌ لم يكن
 ما راق لي في الدهر رائقُ عيشه
 أنى يروق وفيه كلُّ غضنفرٍ
 فلکم دهى بصروفه أمناءه
 غال الوصي المرتضى والمجتبى
 فاخضر منه وجهه واسودَّ وجهه
 فله بقلب الدّين جرحٌ شبَّ في
 برزت أميةٌ يوم طيف بنعشه
 وثبتَّ وقد وافت إليه سهامهم
 وسرت تخبُّ إلى الحسين مثيرةً
 الله كم من عثرة للدهر في
 لا تنس يومَ الطفِّ إنّ مصابه
 رزءٌ بقلب الدّين أضرم ناره
 والأرض فيه زلزلت زلزالها
 فأبحث شقوتك المنيعه داره
 صيد الرّجال وغلّبها أخطاره
 يحمي به حامي الذّمار ذماره
 فلقد بغى حتّى سئمت غضاره
 منكم به نشب الرّدى أظفاره
 ولكم رمى بخسوفه أقماره
 أغرى الضّلالُ بسمه جباره
 هُ عدوه فكأن كساه شناره
 قلب النّبيّ فلا ييوخ أواره
 والحقْدُ ألّب جمعها فأثاره
 رشقاً كما وكف السّحاب قطاره
 نقعاً تخال دجى الظلام مثاره
 آل النّبيّ فلا أقال عثاره
 للحشر لا تنسى الورى تذكّاره
 فغدا يصعد للسّماء شراره
 فاسأل تحدّثك السّما أخباره

يومٌ أبو الفضل أستفزّ إلى الوغى
 يغشى الكريمة فوقَ أجردٍ سابعٍ
 متهللاً يلقي الردى متقلداً
 وفديته فرداً مضى مستقبلاً
 مقدامٌ يوم الرّوع إن ترَ محجماً
 أسدٌ تحاماه الأسودُ بغابه
 أو أحجمتُ في الحرب يزأر مقدماً
 يستلّ مشحوذ الغرار مكهماً
 حتّى إذا ورد الفرات فحازهُ
 والله توجّه بتاج جلاله
 قد حقّ قول الحقّ فيه لدى الظّما
 ذكر الحسين وكيف ينسى قلبه
 ملاً المزادة لم يذقه وقلبه
 وقد انتضى بتّاره وحمّاهم
 وإذا عدا لم ينبجّ منه عدوّه
 حتّى إذا سئم الحياة مجاهداً
 وقد استجار به الهدى فأجارهُ
 ويخوض فيه من الحمام غمارهُ
 ماضيه معتقلاً به خطّاره
 تلك الجموع فما رأت إدبارهُ
 مقدامه ومروءاً مغوارهُ
 إن كرّ تجسسه الفتى كرارهُ
 شبلُ الغضنفر مصحراً إصحاره
 من كلّ مشحوذ الغرار غرارهُ
 وغدا برغم أنوفهم سمساره
 والمجد قد أسدى عليه وقاره
 ويؤثرون ألا ترى إثّاره
 رهنَ الظّما وكباره وصغارهُ
 كالجمر شبّ به الأوامُ أوارهُ
 يوم الوغى إن ينتضي بتّاره
 إلّا الفرار لو استطاع فراره
 واختار من شرف العلى ما اختاره

واشتاق للفردوسِ حتّى قد رأى
 عمد القضاء له فقتّع رأسه
 واستلّ مرهفه فمدّ له يداً
 فهوى ففتّ من الهدى عضداً به
 وكفى بفادحة العظیم مصيبةً
 وقف الحسين عليه وقفة واجدٍ
 أبدى من الزّفراتِ ما من دونه
 ودعا أخاه فديته مستعبراً
 اليوم بيت الدين طاف به الرّدى
 اليوم أحزاب الضّلال تألّبت
 قد كنت لي عضباً أذود به العدى
 أشقيقَ روعي إنّ رزءك هدني
 أشقيقَ روعي إنّ رزءك مضّ في
 فلا ندبّك ما حييت الدهر ذا
 ولأعكفنّ على الوغى فأثيرها
 لكنّ أخي أهان خطبك أنني
 مُرّ الرّدى شهداً حلاً فاشتاره
 بعموده من لا يشقّ غباره
 حسمت يديه يمينه ويساره
 قد شدّ يعضده فحاز فخاره
 أن زلزلت طود الهدى صباره
 ولهان حمّله الفضأ أوقاره
 حذر الشّامة يتقي إظهاره
 ما كاد يسبق نطقه استعاره
 فأباد سادات الورى عمّاره
 والدين أصبح فاقداً أنصاره
 ولعسكري قطباً يدور مداره
 حتّى حنى ظهري ودقّ فقاره
 قلبي فلو لم يؤدّمه لأطاره
 نوح يطارح في الدّجى أطيّاره
 نقعاً تخال دجى الظّلام مثاره
 بك لاحق لوث الكميّ إزاره

مَن مَبْلَغَنَّ الرُّسْلَ أَنَّ زَعِيمَهَا نَشَبَ الْحِمَامُ بِقَلْبِهِ أَظْفَارُهُ
 صَوْمُ الْهَوَاجِرِ كَادُ يُفْطِرُ قَلْبَهُ ظَمًا غَدَا دُمُ نَحْرِهِ إِفْطَارُهُ
 مَن مَبْلَغُ الْأَمْلَاقِ أَنَّ مَزُورَهَا فِي الْقَفْرِ أَضْحَى وَحْشُهُ زَوَّارُهُ
 مَا ضَرَّهَ وَاللَّهُ مَنَّ عَلَى الْوَرَى إِنَّ حَطَّ عَمَّنْ زَارَهُ أَوْزَارُهُ^(١)



(١) ديوان منتقى الدرر في النبي وآله الغرر: ١/ ٣٦-٣٩.

أبا الفضل

للشيخ محسن الخضري^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

ملكتم بني سفيان في الأرضِ أشهراً	فأبكيتم عين الفواطم أعصراً
أفخرأ على قوم أبوها استرقكم	لدى الرّوع إذ كنتم أذلّ وأحقراً
فأطلق عفواً والطلاق أبوكم	فأهون به إذ ذاك عبداً تحرراً
تعدّون أقصى الفخر فخرأبيكم	فهلّا عددتم يوم صفين مفخراً
وهلّا استطالت يوم بدرٍ رماحكم	قصرنّ ويوم الفتح قد كنّ أقصراً
فيال شهيدٍ مثّلث فيه هندكم	فجاءت بما لا تعرف الناس منكراً
بغيض رسول الله إذ هي نظمت	قلادتها أنفاً وشنفاً وبنصراً
وما مرّ في الأيام أغيطٌ موقف	كموقفه إذ ساءه ذاك منظراً
سنتم بني صخر بن حرب قطيعةً	لها كاد صمّ الصّخر أن يتفطراً
فما كان منكم عتبةٌ ووليده	كحمزتهم لا في قراعٍ ولا قرى

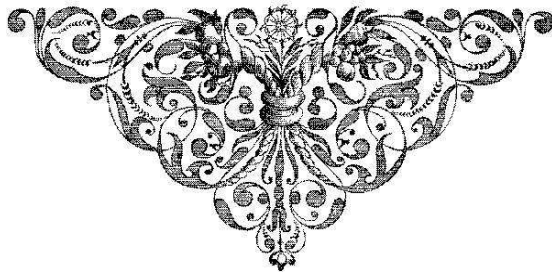
(١) ترجم له في ص ١٠٩.

لئن شمخت بالطف عوج أنوفكم
فقل لابن هند حين ثوب شامتاً
أفخرأ بيوم الطف إذهم عصاة
سلوا ذلك الجيش اللهم تشله
يشلون ضرباً وطعناً وصرخة
فما نازلوهم في الكفاح وإنما
فمنها الذي جل على (ابن حويّة)
فما كلت الهيجاء إلا أعادها
إذا اقتحم الصفّ المقدّم لقاه
ويطعن وخزاً في الصّدر بأسمر
وصاح بهم و الموت أهون صيحة
وخاض غمار العلقميّ جواده
فرّوى وما أروى غليل فؤاده
وجاء بها مملوءة يستلذّها
أبا الفضل قبل الفضل أنت وبعده

فبالجدع قد كانت أحق وأجدرا
بأهليه إن كانوا أعق وأكفرا
حشدتم عليها ما خلا الجنّ عسكرا
ميامين يتلون الكتاب المطهّرا
تذكّروهم في يوم صفين حيدرا
يسيلون جري السيل عدواً إذا جرى
بزبرته عن ساعديه مشمراً^(١)
أغر إذا ما استقبل الجيش غرباً
بآخر من خلف الصّفوف تأخّرا
من الخطّ يمحو للكتيبة أسطرا
فخيّل مليك الرعد في الجوّ زمجرا
يهلل تصهالاً وجبريل كبراً
فهل كان طعم الماء فيه ممقرا
ويطوي حشئ من مائها لن تقطرا
إليك تسامى الفضل عزّاً ومفخرا

(١) ابن حويّة: رجل عيّنه عمر بن سعد لحفظ مشرعة الماء يوم الطفّ.

فواسيتَ طَعَاناً أَبَاكَ وَصَابِراً أَخَاكَ وَمَقْطُوعَ الذَّرَاعَيْنِ جَعْفَرَا
 وَزَدْتَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَرْقاً يَشْقَاهُ عَمُودُ حَدِيدٍ ظَلٌّ يَرْدِيكَ لِلثَّرَى
 فَلَا قَامَ لِلْهَيْجَاءِ سَوْقُ حَفِظَةٍ تُبَاعُ بِهَا نَفْسُ الْكَرِيمِ وَتُشْتَرَى^(١)



(١) ديوان الشيخ محسن الخضري: ٣٠-٣٢.

قصيدة في العلم الذي أهدي إلى روضة العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ محسن أبي الحب (الكبير)^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

يا من رأى عَلمَ الإسلام منشوراً	بدا فجَلَل أفاق السَّما نورا
وأخجل النِّيرين الزاهرين معاً	فعاد نورُهما في الأفق ديجورا
أهداه ناصرُ دين الله مبتدئاً	ما زلتَ ناصرَ دين الله منصورا
ذي رايةَ العدل والتوحيد يحملها	العَبَّاسُ في كربلاء أيامَ عاشورا
غابت عن النَّاس حيناً ثم أظهرها	ظُلُّ المهيمن تعظيماً وتوقيرا
كي يعلم النَّاس أنَّ الدين كافله	حيَّ وإن قيل مات الدِّينُ مقهورا
ما مات والله بل أحياه ناصرُه	في كربلاء ولم يتركه مهجورا
كالغصنِ قام على قبرِ ابن حيدرةٍ	في روضةٍ تنبت الولدانَ والهورا
في كلِّ يوم لهذا الدِّين طائفةٌ	تحمي حماه وتنفي دونه الزُّورا
هذا اللواءُ لواءُ الحمد خُصَّ به	مَنْ كان والدُه في الحمدِ مذكورا
أبوه كان وآباءُ له سلفوا	مِنْ قبلُ كلُّهم كانوا مساعيرا

(١) ترجم له في ص ٦٣.

مَنْ مَثَلُ شَبَلٍ عَلِيٍّ فِي الْوَفَاءِ وَمَنْ
أَبُو الْفَتْوحِ الَّتِي لَوْ عُدَّ أَصْغَرُهَا
مَنْ كَانَ أَجُودَ مِنْهُ يَوْمَ قَالَ أَلَا
كَفَاهُ أَنْ بَنِي الزَّهْرَاءِ أَخُوْتُهُ
آخَ النَّبِيِّ أَبَوْهُمْ هَلْ تَرَى نَسَبًا
كَانَ ابْنُ مَرْيَمَ يَبْرِي كُلَّ ذِي عَمَةٍ
وَالْيَوْمَ ضَاهَاهُ الْعَبَّاسُ مَنْقَبَةً
أَمَا تَرَى الرَّجُلَ الْأَعْمَى الَّذِي فَتَحَتْ
مُسْتَشْفَعًا بِأَبِي الْفَضْلِ الْكَرِيمِ إِلَى
فَكَانَ لِلنَّاسِ عَيْدٌ لَا نَظِيرَ لَهُ
لَمْ يَبْقَ فِي عُرْصَاتِ الطِّفْلِ مِنْ أَحَدٍ
أَبَا الْمَظْفَرِ لَا يَنْفَكُ سَيْلُكَ لِلَّهِ
وَلَوْ شَهِدَتْ بَعِينُكَ الطُّفُوفَ لَمَّا
حَتَّى أَبَادَ بَنِي الزَّهْرَاءِ فِغَادِرَهُمْ
لَكِنْ تَأَخَّرَتْ كَيْ تُحْيِي بِسَيْفِكَ مَا
كُلُّ الْمُلُوكِ وَإِنْ جَلَّوْا وَإِنْ عَظُمُوا
يُحْكِيهِ فِي الْحَرْبِ أَقْدَامًا وَتَشْمِيرًا
أَنْسَتَكَ مَا عَشَتْ بِهَرَامًا وَسَابُورًا
يَا نَفْسُ هَوْنِي وَكَانَ الْمَاءُ مُحْظُورًا
وَكُلُّهُمْ طَهَّرَ الرَّحْمَنُ تَطْهِيرًا
كَذَاكَ فِي النَّاسِ مَعْرُوفًا وَمَشْهُورًا
وَيُخْبِرُ النَّاسَ عَمَّا كَانَ مَذْخُورًا
مَا زَالَ سَعِيُّكَ يَا عَبَّاسُ مَشْكُورًا
عَيْنَاهُ لَمَّا أَتَى الْعَبَّاسَ مَذْعُورًا
اللَّهُ الْجَلِيلُ فَلَمْ يُرْجَعْهُ مَخْسُورًا
وَالْعَيْدُ مَا عَادَ فِيهِ الْمَرْءُ مُجْبُورًا
إِلَّا وَطَارَ إِلَى الْجُوزَاءِ مَسْرُورًا
لِإِسْلَامٍ يَغْمُرُ مَسْكِينًا وَمَأْسُورًا
قَادَ ابْنُ مَرْجَانَةٍ تِلْكَ الْجُمَاهِيرَا
تَحْتَ السَّنَابِكِ مَطْعُونًا وَمَنْحُورَا
أَفْنَى ابْنُ حَرْبٍ مِنَ الْإِسْلَامِ تَزْوِيرَا
لَمْ يَمْلِكُوا مِنْ ذَرَى عَلِيَّكَ قَطْمِيرَا

التبرُّ عندك تَبِنٌ ما له ثَمَنٌ تبني به الدينَ لا تبني به الدوراً
 وتشترى فيه أحرارَ الرجالِ كما يَشري سواك به السَّودانَ مغروراً
 والجنْدُ تجمعه كيما تبيدَ به جنداً به عاد بيتُ الشُّركِ معموراً
 ما أمحلتُ سَنَةً إِلَّا وكنتُ لها خصباً وأصبح رَوْضُ المجدِ ممطوراً
 راموا سباقك للعلياء ثم ونوا لَمَّا رأوك وقد فُتَّ الأعاصيرُ
 اللهُ أنشأ أقواماً لنصرته فكنتَ أمضاهم عزماءاً وتديراً
 الشيعةُ اليومَ أيتامٌ وأنتَ أبو الـ أيتامٍ فاسلم لها دون الوريِّ سورا^(١)

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير): ٩٥-٩٦.

أبيات في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد تقي المازندراني ^(١) (ق ١٤):

-الرمـل-

عبسَ القومُ وعبّاسُ يُرى ضاحكاً مبتسماً مستبشراً
 هامهم لَمّا هوتْ ساجدةٌ قد تجلّى نورُه مزدهراً
 راعهم ساقِي العطاشى وهو في حومةِ الميدان ذلّ الحقرا ^(٢)

(١) الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد حسن ابن الحاج علي الطبري المازندراني الحائري (١٢٨٩-١٣٦٦ هـ)، أديبٌ شاعر، نشأ نشأةً دينية، وتلمذ في الفقه والأصول على الشيخ غلام حسين المرندي، له ديوان شعر كبير (مخطوط) يحتوي على ألوان من الشعر وفيه الكثير في حقّ أهل البيت عليهم السلام، توفي في كربلاء المقدّسة سنة ١٣٦٦ هـ. (ينظر: أدب الطف: ٣٠٩/٩، مشاهير المدفونين في كربلاء: ١٧٨ رقم ٤٢٦).

(٢) ديوان محمد تقي المازندراني الحائري (خ).

سبايا كربلاء

للسيّد محمد جمال الدين الهاشمي^(١) (ق ١٤)، قصيدة عن لسان زينب عليها السلام،
ومنها أبيات تخاطب فيها أبا الفضل العباس عليه السلام :

-الرمـل-

خاطبتُ زينبُ آسادَ الشّرى	وهي للميدان راحتُ تتبارى
في أمان الله سيروا للردى	وسنسري بيد البغي أسارى
وأشارتُ لحسين، ولها	وهو في موقفه الدامي أشارا
أنت للقتل وللسبي أنا	فكلانا في طريق الفتح سارا
يا أبا الفضل أترضى في السّبا	زينبُ يجلبها البغي اضطارا
ساقها زجرٌ وشمّرُ سامها	مخالّو سامت الطّودَ لمارا
وبناتُ المصطفى حاسرةٌ	تنظرُ الذلَّ يميناً ويسارا
فعلى الأرماح تبدو أنجمٌ	وعلى النيب شמושٌ تتوارى ^(٢)

(١) ترجم له في ص ٦٤.

(٢) ديوان مع النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام : ٣٤٣.

يا أبا الفضل

للسيد محمد جمال الدين الهاشمي^(١) (ق ١٤):

-الخفيف-

يا أبا الفضل والكرامة، هذي	ليلةٌ تنتمي إليك افتخارا
تحتفي الشيعة الكرام بذكرا	كـ وتجري لك الدموع الغزارا
تعرض النبل والبطولة في عر	ضـك دنيا تُعلي الأخاء شعارا
تتحدى الجيش اللهم كإعصا	رـيلف الديار والآثارا
فتفرُّ الألوف منك كنسر	في سماه يهاجم الأطيّارا
وتخوض الفرات تحمل للأطفا	لـ ماء، وللنساء الحيارى
لم تذقه، ورحت عنه كما جئ	تـ إليه، والقلب يلهب نارا
أحسين يظمى وتروى! فذا	عارٌ تسامت عنه الأبـة الغيارى
وتحدّرت للخيام كتيّا	رـيلف الأنجاد والأغوارا
وتصدّت لك الجيوش لكي تأ	خذ من قاهر العساكر ثارا
وتنادت بالغدر تُطفئ نوراً	لك يدي إيمانك الجبارا

(١) ترجم له في ص ٦٤.

وبهذا السّلاح قدّدت يميناً لك ملء الدنى، وقدّدت يسارا
 وأراقت ماءً تصارخت الأطفأ ل شوقاً لشربه وانتظارا
 وأصابتك بالعمود فأردتْـ لك هزبراً مقلّماً أظفارا
 يا أخي قم إلى أخيك، نداء لك هز الأجيال والأعصارا
 وإلى الآن لا يزال ندياً لك صوت يوجّه الأقدارا^(١)

(١) ديوان مع النبي ﷺ وآله عليه السلام: ٢٥٣.

قصيدة في تجديد حضرة أبي الفضل العباس عليه السلام

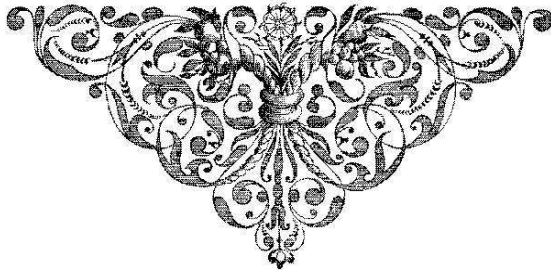
للشاعر محمد جواد البغدادي ^(١) (ق ١٢):

-البسيط-

بغدادُ يُنيكِ ما قد حُزَّتْ من شرفِ	بخير وآلِ غدا بالعدل مشهورا
صدرُ العلي أحمدُ الباني لسؤدده	بيتاً على هامةِ الجوزاء معمورا
إنَّ الوزارة مذْ أَلْقَتْ أَرْمَتَهَا	إليه مهّدها حزمًا وتدبيراً
كم حازَ من حُسنِ توفيقٍ فنال به	ذكراً جميلاً مدى الأيام منشورا
وحين جدّد للعبّاسِ حضرته	مع السَّيْل غدا بالأجر محبورا
فيها لها بقعةٌ أضحى بتربتها	بدرُ العُلى والتقى والمجدِ مقبورا
أعني الشهيد أبا الفضل الذي نشرتْ	له الكراماتُ فضلاً عنه ماثورا
من أهل بيتٍ أتى في الذّكر مدحُهم	قد طهّروا من مساوي الرّجس تطهيراً
فياله عملاً أَرْضَى الإلهَ به	وأصبحَ الدّينُ والإسلامُ مسرورا

(١) الحاج محمد جواد بن عبد الرضا بن عوّاد البغدادي (...-١١٧٠هـ)، أديبٌ فاضل، من أدباء بغداد وشعرائها المشاهير، ووجوهها المعروفين، كان من الطبقة الأولى من شعراء عصره، له (ديوان شعر)، حققه كامل سلمان الجبوري، لم يتفق مترجموه على تأريخ وفاته والأرجح أنه توفي بين سنتي ١١٦٨هـ و ١١٧٠هـ. (ينظر: ديوان محمد جواد عوّاد البغدادي: ٢٧).

جزأه ربّ السّما أوفى الجزاء ولا يزأل بالفتح والتأييد منصورا
وقد تشرف معتوق بتولية التعمير إذ قام بالتوكيل مأمورا^(١)
ملائك العرش نادته مؤرخة (قد عاد سعيك في الدراين مشكورا)^(٢)



(١) معتوق: معتوق بك: كان المشرف على تعمير المرقد العبّاسي من قبل الوزير العثماني أحمد باشا.

(٢) ديوان محمّد جواد عوّاد البغدادي: ١٢٦-١٢٧.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

الشيخ محمد حسن كبة^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

وما أختُ صخرٍ يومَ عَجَّتْ على صخرٍ خدينةُ أشجانٍ تهدّ قوى الصّبرِ
بأعظمَ منّي في المحرّمِ لوعةً تُبِيدُ حشا قلبي وتُبلي عرى صبري
وإني لِمَا قَد نَابني في محرّمٍ وددتُ لو أنّي اليومَ أُلحِدُ في قبري
ذكرتُ به يومَ الحسينِ بنينوى ففاضتُ له عيناى من أدْمَعِ حُمرِ
فلم أنسهُ والفاطمياتُ حوله مؤلّهةٌ لا تستفيقُ من الدُّعْرِ
ولم أنسه فرداً وأضلاعه انحنتُ لأجل أخِي صديقٍ صريعٍ على النّهرِ

(١) الشيخ محمد حسن بن محمد صالح بن مصطفى بن درويش علي بن جعفر بن علي بن معروف آل كبة الربيعي البغدادي الكاظمي (١٢٦٩-١٣٣٦ هـ)، عالمٌ جليل، وفقهٌ بارع، وأديبٌ كبير، ولد ونشأ في الكاظمية المقدسة في ظل أسرة علميّة، تتلمذ في الفقه والأصول على الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد الشرقي، والشيخ حسين ابن الشيخ علي الطريحي، من مؤلفاته: (الرحلة المكيّة)، (أرجوزة في ألف بيت نظمها في سفره إلى الحج)، له أكثر من عشرة آلاف بيت شعر، نُشر أكثره في (العقد المفصّل) للسيد حيدر الحلبي، توفي في النّجف الأشرف سنة ١٣٣٦ هـ ودُفن مع أبيه وجدّه في مقبرتهم الشهيرة بباب الطوسي. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٢٤١، طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٤٠، أدب الطف: ٨/ ٣٠٥).

فِيا لوعةَ العباسِ كم من حُشاشةٍ
 ولم أنسهُ صادي الفؤادِ مُعْطَشاً
 فريداً يحامي دونَ شرعةِ أحمدٍ
 ولا غَرَو إن قلّ المواسي فإنّه
 أبى غيرَ إعزازِ الشريعةِ فأنثى
 أبادهمُ لولا القضا عن يمينه
 تخالّهم كالذرِّ بين عواصفٍ
 ليهنّ الهدى في صولةٍ قام صيتها
 إمامٌ قضى حقَّ الشريعةِ ناهضاً
 قضى حيثُ لاحانٍ عليه سوى الظُّبا
 قضى وبناتُ الوحي يهتفنَ جُزَّعاً
 فيا لرزايا رائعاتٍ جليّةٍ
 رزايا لها الأملاكُ والأرُضُ والسّما
 رزايا رَمَتْ قلبَ النبيّ وصنوه
 بأْسُهمُ حزنٍ صائباتٍ فأقبلتُ
 رزايا أصابتُ صاحبَ الأمرِ عنوةً
 أذبتِ وأضلاعاً طويتِ على جهرٍ
 صبوراً على اللأواءِ بين أولي الغدرِ
 إلى أن تجلّى الحقُّ أجلى من الفجرِ
 وإن خرَّ والعليا صريعاً عن المهرِ
 يُقُلُّ حُدودَ الكفرِ بالبيضِ والسُّمرِ
 شبا طعنةٍ نجلاء أو ضربةٍ وتُرِ
 وكيف ترى فعلَ العواصفِ بالذرِّ
 على قُننِ العليا إلى آخر الدّهرِ
 بأنقالها حتّى قضى طيّبَ الذّكرِ
 ولا من موارٍ غيرِ مشتبكِ السّمرِ
 بخير قتيلٍ من سَراةِ بني فُهرٍ
 وأهوالها ما ليس يُدرِكُ بالفكرِ
 وسكّائها تُبدي العويلَ إلى الحشرِ
 وبضعتهِ الزّهراءِ والحسنِ الطّهرِ
 وغادرتِ الإسلامَ منفصمَ الظّهرِ
 فحتّى متى الإغفاء يا صاحبَ الأمرِ؟

أَلَمْ تَرَ دِينَ اللَّهِ قَدْ ضَاعَ وَتَرُهُ
 وَأَشْيَاءُكُمْ حَرَى الْقُلُوبِ مِنَ الْأَسَى
 يَتِيهُ اخْتِيالاً لَا هِيَاً فِي سَفَاهَةٍ
 هِيَاماً لِمَا قَدْ نَابَكُمْ مِنْ عِدَائِكُمْ
 عَلَى أَنَّ لِلْبُلُوبِ نُزُولاً بِرَبْعِهِمْ
 لَزِمْنَا عُرَاكُم مَسْتَجِيرِينَ لَا نَرَى
 ذَخْرِنَاكَ لِلْكَرْبِ الْعَظِيمِ إِذَا عَرَا
 وَمَنْ لِلوَرَى فِي النَّائِبَاتِ مَوْمَلٌ
 وَمَنْ يَمَلَأُ الْأَقْطَارَ بِالْعَدْلِ وَالْهُدَى
 عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ مَا أَشْرَقَتْ ذُكَا
 وَأَعْدَاءَ دِينَ اللَّهِ بَاتَتْ عَلَى وَتَرِ
 وَشَائَتْهُمْ بِالرَّغَمِ مَنْشَرَحَ الصَّدْرِ
 وَهُمْ يَجْرِعُونَ الْهَمَّ فِي رِبْقَةِ الْأَسْرِ
 فَمَنْ ذِي حَشَاً تَغْلِي وَذِي عِبْرَةٍ تَجْرِي
 وَلَوْ شِئْتُمْوَا مَا مَسَّهِمْ أَلَمُ الضَّرِّ
 سِوَاكَ مُجِيراً عِنْدَ حَادِثَةِ الدَّهْرِ
 إِذَا مَا سِوَانَا عَدَّ غَيْرَكَ مِنْ ذَخْرِ
 وَمَنْ لَهُمْ غَوْثٌ سِوَى وَاحِدِ الْعَصْرِ
 وَقَدْ مُلِئْتُ بِالْجُورِ وَالظُّلْمِ وَالْمَكْرِ
 سَلَامٌ وَمَا جَلَّ الدِّيَاجِي سَنَا الْبَدْرِ^(١)

(١) القصيدة ذكرها الأوردبادي في كتابه حياة العباس: ١٦٨، ولم تذكر في ديوان الشاعر محمد حسن كبة.

قصيدة في حق العباس بن علي عليه السلام

للسيد حسين الدرازي: (١) (ق ١٥):

-الكامل-

إن كنت تعشق أن تكون مفكراً	فارسم بشعرِكَ في الحياة مشاعراً
واكتب بآل محمدٍ فهوهم	باقٍ وغيرُهم يُباعُ ويُشترى
واحنو بعطفك تستاهم بوجدهم	فالزُّنُ من فيضِ المحبةِ أمطرا
واسكر بخمرة حبهم متأنساً	واعزف على وترِ الحياة مُبخترا
واذكر أبا الفضلِ الأشمَّ فإنه	عند الوغى فيما يُريك غضنفرا
إن تُستهامُ به فتلك فضيلةٌ	والفضلُ من فيضِ الملاحه جوهراً
أهل الدّراز أتيتكم بقصائدٍ	شوقي بها قرَضَ الحروفَ وعبراً
ونسجتها بأناملٍ يا طالما	لطمتُ على حبِّ الحُسينِ أكادراً
أنا شاعرٌ واللهُ يشهدُ إنني	ما رمتُ نظمَ الشعرِ عمداً كي أرى
لكنَّ فيضَ صابتي غلابةٌ	والوجدُ أدهى أن يُلان ويُدبرا

(١) السيد حسين الدرازي، شاعرٌ أديب، من شعراء البحرين المعاصرين، أغلب شعره في حق الأئمة المعصومين عليه السلام. (ينظر: موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام)

ما همتُ بالخودِ الحسانِ مغازلاً
 ما هزني لحظُ العيونِ وهالني
 هذا لأني هائمٌ بفضائلِ
 ما شاقني ضربُ السيوفِ لأني
 عباسُ جدٌ بالخافقينِ وخلّني
 فأخوضُ خوضَ الخائضينَ بعزّهم
 أمستُ تحاربُنا كلابُ أميةٍ
 وتشدّ أزرَ النّاهبينَ تكرّماً
 ويعودُ جلاًدُ الخليفةِ بعدها
 وعمائمُ أمسى التملّقُ شأوها
 بسّ العمامةُ أن تظلّ زنيمةً
 عمداً وما خضتُ الخضمّ معصفراً
 قدّ يمسُّ تمايلاً وتضامراً
 تُترى وتورقُ في المغارسِ أبحراً
 عند النّزالِ أسلُّ سيفاً أبتراً
 عند التعلّةِ من غمارك مبحراً
 وأجلّ من ذكوى مهاتك مجمراً
 ونحوظنا بالمكرمات تصاغراً
 فيفيض حجّاجُ الخليجِ تكبراً
 ثملاً ويشكوا للخليفةِ ما جرى
 تبدي الودادَ فتستهاض وتقرأ
 حمقى وبئسَ التّابعونَ من الوري^(١)

حديث ليلة العاشر

للسيد محمد رضا القزويني^(١) (ق ١٥)، ويخص بالذكر منها سيدنا العباس عليه السلام:

-الرمـل-

ليلة العاشر قد خلّفت حتّى الحشر في الأكبادِ جَمَرا
كيف قد مرّت سُويعاتك بالآلِ وبالأطفال قهرا
وحسينٌ كلّما اشتدّ به وقعُ الظّما قد زادَ صبرا
خطبَ الأصحابَ والعترَةَ فانهلّت له الأعينُ عبَري
قائلاً إنّ العدى لم يطلبوا غيري في الآفاقِ وثَرا
فَدَعُونِي وسيوفَ القومِ إنّ اللهَ قد قدّرَ أمرا
أقبلَ الليلُ ألا فاتخذوه جَمَلاً فالسّترُ أحرى
ولِصاحبِ كلِّ فردٍ في ظلامِ الليلِ إن أمكنَ سِراً
رجلاً من أهل بيتي فلقد ألقيتُ للأصحابِ عُذرا
فتبارى القومُ ييكون لِمَا قال وهم بالعُذر أدرى

(١) محمد رضا بن محمد صادق بن محمد رضا بن محمد هاشم بن محمد علي بن عبد الكريم بن نعمة الله بن مرتضى بن راضي بن أحمد بن رضي الدين القزويني (١٩٤٠-٢٠٠٠م)، شاعرٌ عراقي معاصر، ولد ونشأ في مدينة كربلاء المقدّسة في ظلّ أسرة علويّة علميّة، تتلمذ على والده العلامة الشّهيد آية الله السيّد محمد صادق القزويني. (ينظر: مقدّمة ديوان عبق من كربلاء: ١٨-٢٢).

وَتَنَادَى كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ يَفْتَحُ لِلنُّصْرَةِ صَدْرًا
قَائِلًا لَوْ قَطَّعُونِي إِرْبًا مَا كُنْتُ مِنْ هَابٍ وَفَرًّا
وَإِذَا مَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِي سَبْعِينَ تَقْتِيلًا وَذَرًّا
لَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ هَذَا السَّبْطَ لِلْأَوْغَادِ أَوْ أَمْنَعُ نَصْرًا
كَيْفَ وَالْيَوْمَ أَلَا قَى مِيتَةً تُعَقَّبُ فِي الْأَجْيَالِ فَخْرًا
وَعَدًّا أَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ فِي الْجَنَّاتِ قَدْ أَجْزَلَ أَجْرًا
وَعَلِيًّا وَهُوَ السَّاقِي عَلَى الْحَوْضِ فَمَا أَعَذَبَ نَهْرًا
وَهُنَا جَزَّاهُمْ السَّبْطُ عَنْ اللَّهِ لَدَى النُّصْرَةِ خَيْرًا
وَإِذَا الْأَقْدَامُ صُفَّتْ فِي صَلَاةٍ تَصَلُّ الْمَغْرِبَ فَجْرًا
وَلَهُمْ فِيهَا دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ قَدْ غَادَرَ وَكْرًا
وَسَرَتْ زَيْنَبُ مِنْ خِيَمَتِهَا تَحْتَبِرُ الْأَصْحَابَ خُبْرًا
سَمِعَتْ كُلَّ خَطِيبٍ مِنْهُمْ يَفْتَحُ لِلْأَحْرَارِ سِفْرًا
قَائِلًا هِيَهَاتَ أَنْ تَسْبِقَنَا الْعَتْرَةُ نَحْوَ الْحَرْبِ شِبْرًا
نَحْنُ أَوْلَى بِجِهَادٍ وَفْدَاءٍ يَسْبِقُ الْأَهْلِينَ طُرًّا
فَذَرُونَا نَرْتَوِي كَأَسَ الشَّهَادَاتِ قُبِيلَ الْمَوْتِ دَهْرًا
بَادِرُوهَا سَاحَةَ الْحَرْبِ وَفَضْلَ الْبَدَاءِ أَنْ تُؤْخَذَ بِكَرًا

ودعوا سبط رسول الله أن يشرح بالأصحاب صدرا
 طمئنوا زينب في نصر أخيها فهي للزَّهراء ذُكُرى
 ففسرى عن رؤى زينب ما كانت تعاني منه سراً
 ومشت نحو أخيها السَّبَطِ تستلهم من لُقياءُ أمرا
 سمعته ناعياً يَرَجُزُ أبياتاً ويستعرض أخرى
 فتنادت بعويلٍ مُذْ غدت تقرأ فيه اليأسَ نكرا
 فابتدأها كيف لا ييأسُ مَنْ لا يرتجي في الحرب نصرا
 غيرَ سبعينَ من الأصحاب والأهل وإن زادوا فنزرا
 قد مضى العهدُ وقد أوصى به جدِّي بأن أُقتلَ صبرا
 وثُقَّادينَ بأسِرٍ وعيالاتي إلى الشَّامِ فيا لله أَسْرَى
 فاصبري أختاهُ يوماً قد أعدَّ الله للصَّابر أجرا
 واصنعي بالأهل والأطفال والأيتام ما أرجوكِ ذخرا
 فرأى الأختَ على العهدِ ومن كان بذاك العهدِ أخرى
 ومضتْ تبحثُ في عُمقِ ظلامِ الليلِ والمحنةِ بدرا
 لِترى العَبَّاسَ قد شَمَرَ للنخوةِ يمناه ويسرى
 أسداً يَختالُ ما بين خيامٍ يمتطي بالزهو مُهرا

فدعته وهو فوق المهر لا يستطيع فوق السرج صبرا
 قمر الآل على رسلك قد طاب الحديث الآن غورا
 حدثته بحديث الزبيجة المنجبة الأبطال نذرا
 وبما اختار عقيل لأبيها من بنات الأسد بكرا
 بعدما استشهدت الزهراء واستوصت بنا حيدر خيرا
 وبما قد وعد الله لهذا السبط بالأبطال ذخرا
 وإذا العباس للنخوة هز السيف إيذانا وفخرا
 وتلوّى في ركاب المهر إذ قطعها شداً وجرا
 قائلاً إن غداً سوف يراه القوم من بأسى نكرا
 لأقرنك عينا أخت ما زلت على عهدك حرا
 أنا أفديك وهذا السبط ما أملك من رuchi شطرا
 وأنا نجل علي أسد الله الذي ما يوم فرا
 وحسين سيدي قبل إخائي وإمام الكون طرا
 أنا من ردّ أمان القائد الفاسق ما حمل شمرا
 أمان لي وإخواني وهذا السبط لا يأمن شرا؟
 أنا أرويكي غداً يا ساحة الحرب دماً ينساب نهرا

أنا أُصلي القومَ ناراً قبل أن يحترقوا في الخلد سُعرا
أنا مَنْ أفرغَ قلبَ الجيش من قبل لقاء الحرب دهرأ
أنا مَنْ أُلقي بسوحِ الحرب في أفئدة الأبطال ذُعرا
أنا فخرُ لبني هاشمٍ في النُّبل ومن حيدرَ ذكري
سنحيلُ الحربَ في يوم غدٍ للدَّهر ما يستافُ عطرا
أنا والأكبرُ والقاسمُ نرويكِ غداً عزّاً وبشرى
سنجلى ساحة الحرب بما يُشرقُ في التاريخ بدرا
لو تقاسمنا جيوشَ القوم إذ نقلبُها بطناً وظهرا
سوف يُفني كلَّ شهمٍ من حوَاليكِ لأعدائكِ شطرا
ولألفيتِ فلولَ الجيش قد أَلقتِ إلى المهزوم عُدرا
وسعيدُ القوم مَنْ أسعفه الحظُّ من القتل وفرا
يَبْدَأَنَّ اللهُ لا نعلمُ ما سوف غداً يقضيه أمرا
فلأحدىِ الحُسنيينِ القلبُ للحربِ تَهْيَأَ واستقرأ
فَغداً يدخِرُ اللهُ من الأيامِ ما يُشرقُ للأجيالِ فجرا
وَيُنِيرُ الكونَ إشراقاً مِنْ السَّبْطِ فلا يَنسَاهُ ذِكْرِي^(١)

جئناك يا عباس نطلب حاجة

للأستاذ محمد عبدالله الحذب ^(١) (ق ١٥):

-البيسط-

أَرْضُ الطُّفُوفِ سَاءٌ تَبَعْتُ الْكَدْرَا	شَمْسُ النُّبُوَّةِ فِيهَا أَدْمَعْتُ بَصْرَا
أَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَى الْأَكْوَانِ مَنبَعُهُ	بِالتَّضَحِيَّاتِ اهْتَدَى فِي مَهْجِهِ بَشْرَا
قَلْبِي يَفِيضُ لَأَرْضٍ هَمَّتْهَا شَغَفًا	الْعُمُرُ يَجْرِي وَدَهْرًا كُنْتُ مُتَنَظِّرَا
حَتَّى أَشَاهِدَ صَرْحًا لِلوَرَى عَلَمًا	يُبْتُ لِلْأُفُقِ دَوْمًا مِسْكَةً عُطْرَا
يَا مَنْ سَكَنْتَ سِنِينًا وَسَطًا أوردني	أَرْوِيهِ دَمْعًا إِذَا لَمْ يَرْتَوْ مَطْرَا
فَاقْصِدْ لِمَصْرَعِهِ يَا قَلْبُ مُفْتَجِعًا	وَانْظُرْ بَعَيْنِ فُؤَادٍ فِي الصَّعِيدِ تَرَى
جِسْمَ الْحُسَيْنِ بِلَا رَأْسٍ يُنِيرُ دُجَى	مُرَضَّضَ الصَّدْرِ مِنْهُ الظُّهْرُ مُنْكَسِرَا
وَحَوْلَهُ الثُّورُ فَلَا أَقْمَارُ مُزْهِرَةٌ	بِالطَّفِّ تَبَعْتُ مِنْ أَنْوَارِهَا دُرَرَا
أَهْوَى الطُّفُوفَ وَقَلْبِي جَاءَ تَلْبِيَةً	بِالدَّمْعِ أَقْضِي عَلَى مَذْبُوحِنَا وَطَرَا

(١) الأستاذ محمد بن عبد الله الحذب (١٣٩٥-١٤٠٠هـ)، شاعر من شعراء الأحساء، ولد

ونشأ في الأحساء، له أشعار كثيرة في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم، يكتب الشعر

الفصيح والشعبي، له: ديوان شعر بعنوان: (نغمة وتر على ضفاف هجر).

(ينظر: موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام www.shoaraa.com).

بِالْعَلْقَمِيِّ تَوَقَّفَ سَوْفَ تَلْقَ بِهِ
 النَّهْرُ يَأْخُذُ مِنْهُ مَاءَهُ عَذْبًا
 أَمْلَاكَ رَبِّي قَدْ حَفَّتْهُ شَاهِدَةٌ
 تِلْكَ الْكُفُوفُ بِأَرْضِ الطِّفِّ قَدْ بَرَّتْ
 عَبَّاسُ جُرْحٍ فِي الْفُؤَادِ بِحُرْقَةٍ
 الدَّهْرُ يَنْشُرُ فِي ذِكْرَاكَ لَوْلَا
 عَبَّاسُ مُدَّتْ مَدَى الْأَيَّامِ أَذْرُعُنَا
 هَذَا ضِيُوفُكَ قَدْ جَاءَتْكَ مُعْلِنَةً
 يَا صَاحِبَ الْفَضْلِ قَدْ جَنَّاتُكَ مَفْخَرَةٌ
 فَاسْأَلْ إِيَّاهُ أَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَنَا
 يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ عَنْ شَمْسِ الْهُدَى سَلَفًا
 بَدْرًا يُنِيرُ وَمِنْهُ الرَّأْسُ مُنْشَطِرًا
 حَتَّى النُّجُومُ سُورًا تَقْصُدُ الْقَمَرَا
 لِنَنْظُرَ النُّورَ مِنْ كَفِّهِ مُنْفَجِرًا
 يَا وَيْحَ شَخْصٍ لَتِلْكَ الْكَفِّ قَدْ بَرَّا
 يُدْمِي الْفُؤَادَ لَهَيْبٍ فِيهِ مُسْتَعْرَا
 فِي ذِكْرِ فَضْلِكَ يَا عَبَّاسُ مُتَتَصِرَا
 إِذْ كُنْتَ بَابَ مُرَادٍ يَحْتَوِي بَشْرَا
 أَنَّ السُّرُورَ بَدَا فِي ذِكْرِكُمْ كَدْرَا
 دَفْعُ الْحَوَائِجِ فِي كَفِّكَ مُنْخَصِرَا
 بِحَقِّ أُمِّكَ يَا ذَا الْفَضْلِ كَيْفَ تَرَى
 اكْشِفْ هُمُومَ فُؤَادٍ هَلْ مُعْتَذِرَا^(١)

قصيدة في رثاء العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

للسيد محمد علي الغريفي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

والمفخرُ فخرُك يا كريم العنصرِ	المجدُّ مجدُّك يا ابنَ ساقِي الكوثرِ
أبناءُ فخرٍ فيك كلُّ مظفرِ	بك تفخر الدُّنيا وكم قد طاوَلتْ
أنوارُه وبدى بوجهٍ نيرِ	قمرٌ بك القمرُ المنيرُ تَلالَتْ
يُعرف وما في النَّاسِ عنه بمُخبرِ	والفضلُ يشهدُ أنَّه لولاك لم
يومَ الوغى كالرَّعد فوق المِغفرِ	والسَّيفُ يلمع في يديك ووقعُهُ
والشَّوسُ بينَ مجدِّ ومُغفرِ	والرَّمحُ تنظم فيه كلَّ مدججِ
مثلٌ وكم مرَّت به من أعصرِ	لله يومُك وهو يومٌ ماله
الأجيالُ من غادٍ عليه ومبكرِ	يومٌ بوادي الطِّفِّ كم غنَّت به
جندُ الضَّلالِ على ابن طه الأطهرِ	هيهات ما أنساكَ يومٌ تراحفت
للحرب كلُّ مدرِّعٍ مستنصرِ	وعليه قد سدَّوا الفضاءَ وأجلبوا
عن ساعديك وكنْتَ غيرَ مذعورِ	فوقفت كالطُّود الأشمَّ مشمراً

(١) ترجم له في ص ٢٥٦.

نازلت جمعهم فكم لحسامك الـ
 ونشرت بالسيف الصّقل رؤوسهم
 فرقت شملهم فكم من هارب
 أمطرهم عند النّزال صواعقاً
 إنّي لأكبر فيك أعظم همّة
 ومواقفاً لك في الطّفوف كريمة
 وازرت يومَ الطفّ سبطاً محمّداً
 بك لاذت الفتيات من عمرو العلى
 لك تشتكى العطش الشّديد وأنت ذوالـ
 فأبّت لك النّفس الكريمة أن ترى
 فحملت تقتحم الفرات مزمجراً
 وملكّت بالسيف الشّريعة وانتحى
 فأبيت شرب الماء وابنُ محمّدٍ
 هيهات أنت أجلّ قدراً فالوفا
 لكن حملت الماء تضرب دونه
 قاربت رحلك والطّغام تراحت

ماضي تصاغر كلّ ليثٍ قسور
 ونظمت أسدهم بصدري الأسمر
 من حدّ سيفك في عماه محير
 فتركتهم صرعى بيومٍ ممطرٍ
 دفعتك دوماً للمحلّ الأكبر
 ومناقباً عظمت وإن لم تُحصر
 بمهنّد صافي الحديد مجوهر
 يهتفنّ باسمك يا عظيم المحضر
 بأسٍ العظيم مظنّة المستنصر
 عطش الفواطم يا بن ساقى الكوثر
 بالسيف تضرب هامة المزمجر
 عنها لهول لقاك كلّ غضنفر
 لُهبّت حشاشته بحرّ مُسعر
 لك خصلة موروثة عن حيدر
 بالسيف لم تملّ ولم تتضجّر
 لك بالسّهام وبالظبي والسّمهر

لولا المقادُرُ ما استطاعَ مناضِلٌ
منك الدَّنَوُ ولم يكن بالمجتري
حسمَ القضاءِ يدُيكَ لكنْ بالَّذي
جادت يداكَ على الهدى لم يشعرِ
أبكيكَ مقطوعَ اليدينِ معفراً
نفسِي الفداءَ لجسمِكَ المتعفّرِ
ولرأسِكَ المفضوخِ والعينِ التي
انطفأتْ بسهمٍ في النّضالِ مقدرِ
فمشى الحُسَيْنُ إليك يهتف يا أخي
أفقدتني جَلدي وحسنَ تصبّري
أأخيُّ ها فانظرْ بناتِ محمّدٍ
تبكي عليكِ بلهفَةٍ وتزفّرِ
هتفتْ وقد عزّ النصيرُ لشخصك
الغالي وكان هتافُها بتحسّرِ
هذا الواؤكُ مَنْ يقوم بحملهِ
بل مَنْ سيحفظ بعدَ فقْدِكَ معشري
جلّ مصابك يابنِ والِدِي الذي
قد هدّ ركني بل أضاعَ تبصّري
أشمتَ بي أعداي يا أوفى أخٍ
عندي به أقوى ويقوى عسكري
مَنْ للحمى مَنْ للعقائلِ أصبحتُ
حَيري ومَنْ سيحنّ للطفلِ البري
لا خيرَ بعدكَ في الحياةِ وقد غدى
عيشي لفقدك لا هنيٍّ ولا مري
أبقيتني فرداً أبا الفضلِ الذي
ما كان عني قطُّ بالمتاخرِ
وسبقتنِي للخلدِ فاهناً بالذي
أولاكَ ربُّكَ من نعيمٍ أوفّرِ^(١)

(١) أدب الطف: ١٠ / ٢٤٢-٢٤٣، موسوعة شعراء البحرين: ٢٨٦-٢٩٠.

أبيات في مدح العباس ؑ

للشيخ محمد السماوي ^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

أُؤْسِنَدَ ذَاكَ اللَّوَا صَدْرَه وَقَدْ قُطِعَتْ مِنْهُ يَمْنَى وَيَسْرَى
لَتَنِيَّتَ جَعْفَرَ فِي فَعْلَه غَدَاةً اسْتَضَمَّ اللَّوَا مِنْهُ صَدْرَا
وَأَبْقَيْتَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ يَتَلَوْنَهُ فِي الْمَحَارِيبِ ذَكَرَا
وَأَوْقَفْتَ فَوْقَكَ شَمْسَ الْهَدَى يَدِيرُ بَعَيْنِيهِ يَمْنَى وَيَسْرَى
لَسْنٌ ظَلَّ مَنَحْنِيًّا فَالْعِدَى بَقْتَلَكَ قَدْ كَسَرُوا مِنْهُ ظَهْرَا
وَأَلْقُوا الْوَاهُ فَلَفَّ اللَّوَاءُ وَمَنْ ذَا تَرَى بَعْدُ يَسْطِيعُ نَشْرَا
نَأَى الشَّخْصُ مِنْكَ وَأَبْقَى ثَنَاكَ إِلَى الْحَشْرِ يَدْلُجُ فِيهِ وَيَسْرَى ^(٢)

(١) الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن الحسين السماوي، من آل فضل أحلاف المنتفك (١٢٩٤-١٣٧٠هـ)، أديب فاضل، نشأ في ظل أسرة عُرِفَتْ بالعلم والشرف، تتلمذ في الفقه والأصول على الشيخ شكر البغدادي، والشيخ عبد الله آل معتوق، وفي الأدب علي السيد إبراهيم الطباطبائي، من مؤلفاته: (إبصار العين في أنصار الحسين ؑ)، (ثمرة الشجرة في مدائح العترة المطهرة)، (شجرة الرياض في مدح النبي الفياض)، (أرجوزة صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد) -تاريخ شعري- (الطليلة من شعراء الشيعة)، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٧٠هـ، ودفن في الصحن العلوي الشريف بحجرة رقم ٧. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ٢٢١، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٣٣، شعراء الغدير: ٥/ ٣٨، معجم الشعراء لكامل سلمان: ٥/ ٧٢).

(٢) إبصار العين في أنصار الحسين ؑ: ٧١.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلامللشيخ حسن مصبح الحلي ^(١) (ق ١٤):

-مجزوء الكامل-

لله من بطلي هصور	في الوقع مرهوب الزئير
شبل الوصي ومن رقى	للمجد في نسب قصير
عباس ذي الكف الند	ي يوم بؤس مستطير
حتف العدو إذا سطا	والبيض تغمد في النحور
كم جال كالليث الهزب	ر وجاد كالغيث الغزير
فالجار طال بمنعه	والخصم طار بلا شعور
والشرك منه بلوعة	والدين منه في سرور
خواض أمواج الردى	بالمشرفيات الذكور
إن قطبت يوم الوغى	فرسان مازقها الذعور
جلى بثغر باسم	يفتر عن يقي منير
يجلوا القتام بأبيض	ماض ووجه مستنير

ماء الحياء يروقه
 ولدى الكريمة صارم
 خذلان يخطر في غلالة
 ويريك من نفحاته
 فالسيف أصدق صاحب
 إن سله داعي الوغى
 يقظ الحفيظة إن دهى
 لله يومك إن أنه
 يوم الطفوف وشجوه
 حيث العدو تألبت
 جاءت يجشمها الشقى
 جحدت ولأ زعيمها
 فرمى لهيب وطيسها
 ودهى جحافل شوسها
 وفتى بضرب رؤوسها
 غيظ العدو إذا سطا
 إن جاد بالوفر الغمور
 يرتاع منه حشا الجسور
 بأسه لا بالخبير
 بالسيف خاطفة النشور
 لعلاه لكن من سعي
 فالغمد ليات النحور
 خطب تلاعب بالصبور
 حد الغليل على الصدر
 باق إلى يوم النشور
 أجناد باطله الغرور
 بأزمة البغي الخثور
 وعنيت على الله الخبير
 بشهاب حتف مستطير
 بأشم مرهوب الزئير
 وبطعن ثغرها بصير
 حلو الفكاهة للعشير

ماضي العزيمة مرهفٌ	صعبُ المراسِ حمى الثَّغورِ
لا يرهب الجيشَ اللّهُامَ	وإنْ لوى بأُسْ الهصيرِ
يقضي بمحتكم الطِّبَا	عدلاً على الباغي البطيرِ
أفدي أبا الفضل الكميّ	غداة لبّى للشكورِ
فسطاً بعزيمة قسورِ	منها يذوب حشا الصّخورِ
حيثُ النّساءُ تضرّمتْ	أحشاؤها بلظى الهجيرِ
وقلوبُ صبيتها انطوتْ	ظماً على جمرِ صهورِ
ولريّ أحشاها عدا	بمطهم عتيد زؤورِ
وعلى الشريعة فيلقُ	ملاً الفضاء من الهديرِ
بصواهلٍ وعواملٍ	وأسنّةٍ وظُباً ذكورِ
عصبٌ لنصر ظلالها	برزتْ بلا هادٍ سفيرِ
نصبتْ لداعيّة الشقى	وسعت لضليلٍ بطيرِ
سُرْن الضلالة بالهدى	والشّرك بالدين المنيرِ
خسرتْ بصفقتها التي	خابت على مرّ الدّهورِ
فيها ابنُ حيدرة جلى	عزماً يذك ذرى ثبيرِ
روى الحسام وقلبُه	يطوى على ظمأٍ وفيرِ

جَذْلَانْ أَنْ جَدَّ الوَغَى
 تَرْتَاعْ مَنْ لَفْتَاتِهِ
 حَتَّى بَهْمَةٍ بِاسِلٍ
 مَلَأَ السَّقَى كَيْمَا يَلِّ
 وَجَفَى الْوُرُودَ لَصَبِيَّةٍ
 كَمَدَ الْغَلِيلَ بِصَدْرِهِ
 وَاخْتَارَ مَنْ قَانِي الدِّمَا
 سَقِيًّا لِمَخْتَارِ الْأَوَا
 وَتَنَّى مَطَهَّمَهُ وَلَمْ
 فَرَوَى غَلِيلَ أَوَانِهَا
 رَبِحَتْ تَجَارُثُهُ عَلَى
 لَهْ شَبْلُ الْمَرْتَضَى
 صَافَى أَخَاهُ وَدَادَهُ
 حَتَّى لِمَرْهَفَةِ الْقَضَا
 حَسَمَتْ يَدَيْهِ وَهَامَهُ
 فَدَعَا وَقَدْ بَلَّ الصَّعِيْ

وَالسَّمْرُ تَغْرُسُ بِالنَّحُورِ
 فِي الرَّوْعِ أَفْئِدَةُ النَّمُورِ
 مَلِكُ الْفِرَاتِ بِلَا ظَهِيرِ
 أَوَامَ رَبَّاتِ الْخُدُورِ
 غَرَّثَى مَوْهَمَةَ الصَّادُورِ
 لَغْلِيلَ مَرَشَدِهِ السَّفِيرِ
 رَوَاهُ بِالْعَضْبِ السَّفُورِ
 مِ تَأَسَّيًّا بِأَخِ صَبُورِ
 يَعْبَأُ بِفِيلَقِهَا الْأَصِيرِ
 بِالْمَشْرِقِ مِنَ النَّمِيرِ
 مَرَّ اللَّيَالِي وَالْعَصُورِ
 سَاقِي الْعُطَاشِ حَمَى الثَّغُورِ
 وَوَلَاهُ فِي يَوْمِ عَسِيرِ
 قَدْ جَادَ بِالْأَمْرِ الْخَطِيرِ
 شُجَّتْ فِيهَا خُضْرَاءُ مُورِي
 دَدَمَاهُ يَا رُوحَ النَّذِيرِ

ركني فقد وافى بشيري	صلى الإله عليك يا
فالصبرُ من عزمِ الأمور	صبراً على مضض الشجى
حرباً يذيب حشا الجسور	فلوى عليه مُسْعراً
ل بعزم ذي بُد زوور	وثنى الرجال على الخيو
ء تهائلي وبحار غوري	الله أكبر يا سما
بكر بلا قلق الضمير	هذا الحسين على أخيه
ئك والهذى بادي الزفير	ينعى وتسعده الملا
بة في الوغى وفتى السرير	عبّاس يا كبش الكتيـ
ظ ومن لمعضلة مصور	من للوغى يوم الحفا
ه بعزمة الليث المصور	من للوى يختال فيـ
هيجاء أو غبرى كدور	من للندى والسيف في
ف ومن لربّات الخدور	من للأرامل والعفا
وسطا العليل على الضمير	اليوم سامني الردى
أسباب حامية الثغور	اليوم فيك تقطعت
خفقت مجللة الجبور	اليوم أعلام الشقى
ركنٌ بداهية ذعور	اليوم هدم من العلا

اليومَ أحشاء العدى	طابت وكانت في نفور
اليومَ ناعية الهدى	هتفت بمرشدها الوتير
اليومَ أرجاس الورى	طالت بني المجد الغصير
اليومَ طاولت الثرى	هائم السما لا المستنير
يعزز عليّ بأن أرى	أشلاك طُعماً للنسور
وأراك في رمضانها	ملقى بضاحية المهجير
لله أشكو ما دها	ني فيك من خطب مريـر
تقضى بأجرد صفصف	متوقد الرمضا سـعور
وعليك من نسج الريا	ح مطارف بدل الحبور
لهفي عليـك ولا أرى	يحيدي التلهف للعفير
فعليك يا حلف الندى	منى السلام مدى الدهور
فاقرأ على جدّي السلا	م ورهطه الغرر الحبور
صلى الإله عليهم	مـالاح من نجم منير ^(١)

(١) ديوان الشيخ حسن مصبح الحلي (خ): ٥٠-٥٣.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للسيد مهدي القزويني الكبير ^(١) (ق ١٣):

-الطويل-

يموج أديم الأرض بالمد والجزر	يخوضون تيار المنايا فيفتدي
لديهم وسرحانُ المفاوز والقفر	إذا ما مشوا فالطيرُ يسترفد القرى
أبو الفضل فلاق الجحاجم والنحر	يؤمّمهم من آل غالب أغلب
تفرّ العدى فرّ الحما من الصقر	ملك أتى دون الشريعة فانشت
إلى أن هوى ظام على ضقة النهر	وما وهنت منه لدى الروع عزيمة
إلى أن قضى حقّ الحسين على صبر ^(٢)	وغادره ريب المنون وما قضى

(١) أبو جعفر السيد مهدي ابن السيد حسن ابن السيد أحمد الحسيني القزويني الحلّي النجفي الملقّب بـ (مُعزّ الدين) (١٢٢٢-١٣٠٠هـ)، عالم فاضل، وأديب شاعر، ومحقّق ثبت، كان من أشهر مشاهير علماء عصره، ومن ذوي الكرامات والآثار الخالدة، وُلد في النّجف الأشرف، ونشأ بها، تتلمذ على الشيخ موسى، والشيخ علي، والشيخ حسن، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، حصل على إجازة الاجتهاد وهو ابن ثمانية عشر عاماً، توفي سنة ١٣٠٠هـ، ودفن في النّجف الأشرف قرب عمّه السيد باقر القزويني. (ينظر: البابليات: ٣٥١-٣٥٣، الدّرر البهيّة: ٢/ ٦٦٠).

(٢) شعراء الحلة: ٥/ ٣٦٤.

أبيات على لسان الجوراء عليها السلام وهي تتخاطب أخاها العباس عليه السلام

للسيد هاشم علي الجابري ^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضل قد عودتني أن تصونني إذا ما أفلتني الهوادج للمسرى
تقلُّ ليمناك الحسام مجرّدا ويسراك فيها تخفق الراية الكبرى
فليتك في يوم التحمل شاهدي إذا لكشجاك القول ها فاركي قسرا! ^(٢)

(١) السيد هاشم ابن السيد علي ابن السيد مهدي ابن السيد حسن ابن السيد محسن ابن السيد محمد ابن السيد إدريس (١٣٢٧-١٤١١ هـ)، عالم فاضل، وخطيب، وشاعر، وُلد في غرة شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٧ هـ على ضفاف شط العرب، ونشأ في مدينة الناصرية، تتلمذ على جدّه المرحوم السيد مهدي، ثم على عمّه الحجة السيد طاهر، له قصائد شعرية كثيرة لم تُجمع في ديوان لعدم اهتمامه بجمعها، توفي في الأهواز عام ١٤١١ هـ، وقد بُنيت على مرقده حسينية عامرة، وتحققت أمنيته حيث دُفن عند الباب الذي يمرّ منه القاصدون إلى مآتم الحسين عليه السلام. (ينظر: معجم الخطباء: ٨ / ٢٧).

(٢) معجم الخطباء: ٨ / ٥٧.

قصيدة في وقعة كربلاء في ضمنها أبيات في العباس عليه السلام

للشاعر يوسف بن إسماعيل الشَّوَّاء^(١) (ق ٧):

-الطويل-

فلَمَّا رَأَى السَّبْطُ الزَّكِيَّ فَعَالَهُم وَغَدَرَهُمْ فِي حَرْبِهِ قَدْ تَآزَرُوا
فَحَاطَ ابْنُ سَعْدٍ بِالشَّرَائِعِ كُلِّهَا يَمْنَعُهُمْ عَنْ وَرْدِهَا وَيَحْصُرُ
وَجَاءَ ابْنُ حَجَّاجٍ الزَّبِيدِيَّ حَاصِرًا عَلَى الْمَاءِ يَحْوِيهِ عَنْ ابْنِ الْمُطَهَّرِ
وَنَادَى خَيْلَ اللَّاتِ بِالنَّصْرِ فَارْكَنِي فَأَقْبَلَتِ الْفَرَسَانُ لِلْحَرْبِ تَبَدُّرُ
وَكَانَ الْحُسَيْنُ الطَّهْرُ فِي الْبَيْتِ جَالِسًا فَجَاءَتْ إِلَيْهِ زَيْنَبٌ تَتَعَثَّرُ
فَقَالَتْ وَقَدْ أَبَدْتَ لَذَلِكَ خِيفَةً أَخِي قَدْ أَتَتْكَ الْقَوْمُ لِلْحَرْبِ تَبَدُّرُ
فَقَالَ لِعَبَّاسٍ أَخِي امْضِ نَحْوَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ مَاذَا تَرِيدُونَ وَاخْبُرُوا
فَجَاءَ إِلَيْهِمْ رَاكِبًا فِي فَوَارِسٍ وَصَارَ بِمَا قَالَ الْإِمَامُ يُخْبِرُ

(١) أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي بن أحمد الشَّوَّاء الحلبي (٦٣٥-٦٠٠هـ)، أديبٌ فاضل، وشاعرٌ مُكثِر، من مؤلفاته: (قصيدة في ما يُقال في الباء والواو)، (نظم الشَّهداء)، (ديوان شعر في أربعة مجلدات)، توفي يوم الجمعة ١٩ محرم سنة ٦٣٥هـ، ودُفِنَ في مقبرة باب انطاكية غربي حلب. (ينظر: الذريعة: ٢٤ / ٢٥١، معجم المؤلفين: ١٣ / ٢٧٥، علي في الكتاب والسنة والأدب: ٤ / ٢١٣).

فقالوا له إمّا تباع أميرنا
فجاء إليه مخبراً بمقّالهم
إلى قوله:

فلما رأى العباس أخوته الأدنى
فظلّ الفتى العباس يحمل فيهم
وأبعدهم عن مائهم متكلاً
فشدّوا عليه بالنبال وبالقنا
وزاد بمولاي الظّما وبأهله
وسار يريد الماء يطلب نحوه
فظلّ يواريه ويبكي بحرقه
فقال جزاك الله بالخير من أخ

قياماً وهم عبدُ الإله وجعفرُ
فيقتلهم بالسّيف والدم يقطرُ
يعاتبهم فاستبدلوها وأنكروا
وقد قطعوا الأعضاء وهو مغرُ
فمرّ على أعلا المسنّة ينظرُ
وقد قُتل العباس وهو معفّرُ
لفقد أخيه وهو للقبر يحفرُ
فإنّك عندي يا أبا الفضل تؤثّر^(١)

(١) مجموعة في رثاء الحسين عليه السلام (خ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرست الفنی

❖ فهرس الشعراء حسب القرون الهجرية.

❖ فهرس الأشعار.

❖ فهرس المصادر والمراجع.

❖ فهرس المحتويات.

فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية

القرن الأول الهجري

السيدة فاطمة أم البنين عليها السلام (ت ٦١هـ) ٢٤٦

القرن الثاني الهجري

الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس عليه السلام (ق ٢) ٦٢

الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦هـ) ١٢

القرن السابع الهجري

يوسف بن إسماعيل المعروف بـ (الحلبي الحائري) (ت ٦٣٥هـ) ٣٨٦

القرن الحادي عشر الهجري

السيد شهاب الدين أحمد بن معتوق الموسوي (ت ١٠٨٧هـ) ٣١٣

القرن الثاني عشر الهجري

حسين بن علي العشاري ٢٩٩

الشيخ حسن بن محمد الدمستاني (١٨١هـ) ٧٥

محمد جواد عواد البغدادي (ت ١١٧٠هـ) ٣٦٠

القرن الثالث عشر الهجري

- الشيخ حسين آل نجف (ت ١٢٥١هـ) ٢٤
- السيد راضي القزويني (١٢٨٥هـ) ٨٢
- الشيخ صالح بن درويش التميمي (ت ١٢٦١هـ) ٢١٩
- الشيخ صالح بن قاسم الحججي (ت ١٢٧٥هـ) ٣١٤
- الشيخ عبد الحسين بن أحمد بن شكر (١٢٨٥هـ) ٨٧
- الشيخ عبد الحسين بن محمد الأعسم (ت ١٢٤٧هـ) ٢٣١
- الشيخ علي الأعسم (ت بعد ١٢٤٤هـ) ٣٣٣
- السيد مهدي بن حسن القزويني الكبير (ت ١٣٠٠هـ) ٣٨٤

القرن الرابع عشر الهجري

- السيد إبراهيم الطباطبائي (١٣١٩هـ) ١٦٣
- السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحسيني (ت ١٣٤١هـ) ٢٦٩
- الشيخ حسن علي البدر القطيفي (ت ١٣٣٤هـ) ١٨١
- الشيخ حسن بن مُصبح الحلي (ت ١٣١٧هـ) ١٦٦
- السيد حسين العلوي (ت ١٣٦٤هـ) ٢٦

- رشيد بن حسين بن مهدي السراج الأسدي (ت ١٣٨٥هـ) ٢٩
- الخطيب زين العابدين الكويتي (١٢٨٦ - ...هـ) ١٤٢
- السيد خضر بن علي القزويني (ت ١٣٥٧هـ) ٢٠٦
- السيد صالح الحلي (ت ١٣٥٩هـ) ١٧١
- الشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ) ٣٧
- الشيخ عبد الحسين صادق العاملي (ت ١٣٦١هـ) ٣٤
- السيد عبد الرزاق (ت ١٣٩١هـ) ٣٢٣
- الشيخ عبد العظيم الربيعي (ت ١٣٩٩هـ) ١٨٩
- الشيخ عبد الغني الخضري (ت ١٣٩٦هـ) ٩٢
- الشيخ عبد المنعم الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ) ٤٦
- الشيخ عبد الواحد المظفر (١٣٩٥هـ) ٩٥
- الشاعر علي ٢٣٨
- الشيخ علي بن حسن الجشي (ت ١٣٧٦هـ) ٣٣٤
- الشيخ علي بن محمد السبيتي (ت ١٣٠٣هـ) ١٥٩
- الشيخ قاسم بن حسن محي الدين (ت ١٣٧٥هـ) ٢٤٧
- الشيخ قاسم الملا (ت ١٣٧٤هـ) ٢٥٠
- الشيخ كاظم سبتي السهلاني (ت ١٣٤٢هـ) ٣٤٣
- الشيخ كاظم بن سلمان الكعبي (كاظم نوح) (ت ١٣٩٧هـ) ١٠٧
- الشيخ كاظم بن طاهر السوداني (١٣٨١هـ) ١٤٩

- الشيخ كاظم المطر الأحسائي (ت ١٣٩٠هـ) ١٧٧
- الشيخ محسن أبو الحب (الكبير) (١٣٠٥هـ) ٦٣
- الشيخ محسن الخضري (١٣٠٢هـ) ١٠٩
- السيد محسن الأمين العاملي (١٣٧١هـ) ٦٨
- الشيخ محمد تقي المازندراني (ت ١٣٦٦هـ) ٣٥٦
- السيد محمد جمال الدين الهاشمي (١٣٩٧هـ) ٦٤
- الشيخ محمد حسن كبة (ت ١٣٣٦هـ) ٣٦٢
- الحاج محمد ابن الميرزا حسين الخليلي (ت ١٣٥٥هـ) ١٧٨
- الشيخ محمد السماوي (ت ١٣٧٠هـ) ٣٧٧
- الشيخ محمد علي بن أبي القاسم الأوردبادي (١٣٨٠هـ) ١٢٨
- السيد محمد علي بن السيد عدنان الغريفي (ت ١٣٨٨هـ) ٢٥٦
- السيد مهدي بن رضا الطالقاني (١٣٤٦هـ) ١٣
- الشيخ هادي ابن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء (ت ١٣٦١هـ) ٢٦١

القرن الخامس عشر الهجري

- الشاعر إبراهيم بن غلوم اللاري ١٩٥
- الشيخ إبراهيم محمد حسين الكعبي ١٩٧
- الشاعر إحسان محمد شاكر ٢٧٠
- الشاعر أحمد الطعان السلامي (ت ١٤٢٦هـ) ٢٧٨

- السيد أسد الله الحسيني الحلبي ١٩
- الشاعر إسماعيل الوائلي ٢٨٢
- الشاعر جابر النجفي ٧١
- الشيخ جعفر الشيخ عباس الحائري ٢٨٤
- الشيخ جمعه بن سلمان الحاوي البحريني (ت ١٤١٧هـ) ١٣٥
- السيد جواد شبر (ت بعد ١٤١٢هـ) ٢٨٧
- حبيب عبد الحميد إبراهيم الهلالي ٢٩٠
- الشيخ حسن بن عبد الله القيسي البحراني ٢١
- الشاعر حسن بن علي حمادة ٧٣
- الشيخ حسن ابن الشيخ مرتضى الأسدي (ت ١٤١٨هـ) ٧٦
- السيد حسين بحر العلوم (ت ١٤٢٢هـ) ١٣٨
- السيد حسين الدرازي ٣٦٥
- السيد حمزة الموسوي ٢٠٤
- الشاعر رائد أنيس الجشي ٢٨
- الشاعر رعد بندر ٢٠٨
- الشاعرة زينب شريم خميس ٣٠
- الشاعر سعيد العسيلي (ت ١٤١٤هـ) ١٤٣
- الشاعر سلمان مهدي آل العبايجي ٢١٨
- السيد سلمان هادي آل طعمة ١٨٧

- الشاعر طالب علي الشرقي ٣٢
- الشاعر ضياء جمال الدين ٣١٨
- الشاعر عادل الكاظمي ٨٥
- الشيخ عباس قاسم شرف (ت ١٩٩٣م) ٣٢٠
- الشيخ عبد الأمير الحسيناوي (ت ١٤١٧هـ) ١٤٦
- الشاعر عبد الحسين حمد ٢٢٠
- الشاعر عمار جبار ٩٩
- الشاعر عودة ضاحي التميمي ٢٤١
- الشاعر غازي الحداد ١٠٢
- الشاعر فريد عبد الله النمر ١٠٣
- السيد محمد جواد الأعرجي ١٥٠
- السيد محمد رضا القزويني ٣٦٧
- الشاعر محمد عبد الرضا الحرزي ٢٥٣
- الشاعر معتوق عبد الله معتوق ١٥٤
- الأستاذ محمد عبد الله الحدب ٣٧٢
- السيد هاشم علي الجابري (ت ١٤١١هـ) ٣٨٥

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	صدر البيت
١٣	الكميت الأسدي	الخفيف	الأسقام	وأبو الفضل إن ذكرهم الحلو
١٣	مهدي الطالقاني	البسيط	زحل	وامتاز عنهم (أبو الفضل) الذي
١٩	أسد الله الحسيني	الوافر	فضاء	حسام زاد في طعن مضاء
٢١	حسن القيسي	الخفيف	والصفاء	قمر الهاشميين في الضياء
٢٤	حسين آل نجف	الوافر	اللواء	أنسى صدمة تركت حسناً
٢٦	حسين العلوي	الخفيف	الضياء	فتبدى بالصبح مذ جدّوه
٢٨	رائد أنيس الجشي	الكامل	الإباء	ذا أول النجمات أمّا النجمة ال
٢٩	رشيد السراج	الكامل	الأرجاء	قمر تجلى نوره الوضاء
٣٠	زينب شريم خميس	الكامل	دماء	غار الفرات ومادت الصحراء
٣٢	طالب علي الشرقي	المتقارب	الفداء	أبا الفضل يا قدوة الأوفياء
٣٤	عبد الحسين العاملي	الكامل	سبيائه	بكر الردى فاجتاح في نكبائه
٣٧	عبد الحسين الحويزي	الوافر	ساء	إلا فانظر بناظرك ازدراء
٤٢	عبد الحسين الحويزي	الوافر	انجلاء	على ذات الأضا برق أضاء
٤٦	عبد المنعم الفرطوسي	الخفيف	نداء	وتنادى بالكفر شمر فنادى
٤٩	عبد المنعم الفرطوسي	الخفيف	الشقاء	وتداني في ذلك اليوم عصراً

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	صدر البيت
٥٢	عبد المنعم الفرطوسي	الخفيف	الأوفياء	وأضر الظما بآل حسين
٥٤	عبد المنعم الفرطوسي	الخفيف	الشقاء	ولنغل الحجاج أصدر أمراً
٥٦	عبد المنعم الفرطوسي	الخفيف	بالزهراء	قال يوماً إلى عقيل علي
٥٨	عبد المنعم الفرطوسي	الخفيف	بصفاء	هو فرع الوصي فاضت عليه
٥٩	عبد المنعم الفرطوسي	الخفيف	اللقاء	علم للجهد في كل زحف
٦٢	الفضل بن الحسن	الوافر	كربلاء	أحقّ الناس أن يُبكى عليه
٦٣	محسن أبو الحب الكبير	الكامل	العلياء	هذا أبو الفضل الذي شمخت به
٦٤	محمد جمال الدين	الخفيف	أفيائه	أنت رضوان جنة أين منها
٦٦	محمد جمال الدين	الخفيف	اجتلاء	طاولي قبة السماء اعتلاء
٦٨	محسن الأمين العاملي	الكامل	الشعواء	لا تنسى للعباس حسن مقامه
٧١	جابر النجفي	الكامل	حَسَبُوا	سقطَ اللّواءُ وكان يحملُهُ
٧٣	حسن حمادة	الرمل	الحقب	قربة للماء لا كالقرب
٧٥	حسن الدمستاني	الكامل	ثوابها	الباذلين نفوسهم في طاعة الرّ
٧٦	حسن الكاظمي	الوافر	الغيابا	أيا قمر العشيرة أين غابا
٨٠	حسن الكاظمي	الكامل	تغضبُ	عماه مالك لا تدافع دوننا
٨٢	راضي القزويني	الطويل	أبا	أبا الفضل يا من أسس الفضل...
٨٥	عادل الكاظمي	الطويل	أبا	أبا الفضل يا رمز البطولة والإبا

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
ما لدمعي يحكي السحاب...	الركابا	الخفيف	عبد الحسين شكر	٨٧
أبا الفضل إن الفضل...	يطلب	الطويل	عبد الحسين الحويزي	٩١
دار الأجابة والصحاب	السحاب	مجزوء الكامل	عبد الغني الخصري	٩٢
أبو الفضل عند ابن النبي مقدم	أصحاب	الطويل	عبد الواحد المظفر	٩٥
آداب شبل علي أفضل الأدب	العرب	البسيط	عبد الواحد المظفر	٩٦
أبا الفضل أبكيت الحسين وانه	صليب	الطويل	عبد الواحد المظفر	٩٨
وافيتُ ذكركَ سيدي مُتقربا	مُحْدِبا	الكامل	عمار جبار خضير	٩٩
فيا أرومة عزاً عن أصلاتها	مُتَحْضِبا	البسيط	غازي الحدّاد	١٠٢
كتبك بالأشواق عشقا يذوّب	تغرب	الطويل	فريد عبد الله النمر	١٠٣
أخي أبا الفضل أغمدن سيفك	تضرب	السريع	كاظم نوح	١٠٧
وتبسم العباس شوقا للوغي	وثوب	الكامل	محسن الأمين العاملي	١٠٧
على المأزمين حبست الركابا	مذابا	المتقارب	محسن الخصري	١٠٩
هو المجد مطلوب على الجدّ طالبه	ومذاهبه	الطويل	محسن أبو الحب الكبير	١١٢
قصد الفرات وقلبه متلهب	متوثّب	الكامل	محمد جمال الدين	١١٥
يا أبا الفضل أنت لله باب	القباب	الخفيف	محمد جمال الدين	١١٨
يطلب الإذن والصراع رهيب	طروب	الخفيف	محمد جمال الدين	١٢٢
شبل علي فهو يحذو حذوه	غضبا	الرجز	محمد علي الأوردبادي	١٢٨

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
عباس يا باب الخوائج للورى	أطياب	الكامل	غير معروف	١٣٢
للحرّ في يوم القتال ثبات	صولات	الكامل	جمعة الحاوي	١٣٥
أثقلت كاهلي وأوهت قناتي	أبياتي	الخفيف	حسين بحر العلوم	١٣٨
خليلي عج على شاطي الفرات	الحياة	الوافر	زين العابدين الكويتي	١٤٢
ملاً السقاء بهمة وثبات	الرايات	الكامل	سعيد العسيلي	١٤٣
ثم انثنى نحو الشريعة والهأ	لوعة	الكامل	عبد الأمير الحسيناوي	١٤٦
باب الحسين أبو الفضل ابن حيدرة	مزارات	البسيط	عبد الواحد المظفر	١٤٧
أبو الفضل إن نال عند الإله	العالية	المتقارب	عبد الواحد المظفر	١٤٨
فكم لأبي الفضل الأبي كرامات	آيات	الطويل	كاظم السوداني	١٤٩
يا لهف نفسي سيد السادات	الصولات	الكامل	محمد جواد الأعرجي	١٥٠
إكسير قدسك (للحياة حياة)	فرات	الكامل	معتوق عبد الله	١٥٤
ولوتري عباس ثا	الفرات	مجزوء الرمل	معتوق عبد الله	١٥٦
ضائر فيها البين والهّم نافث	حوادث	الطويل	علي السبتي	١٥٩
قف بالطفوف وسل بها أفواجها	عجاجها	الكامل	إبراهيم الطباطبائي	١٦٣
قف بالديار ناشداً فجاجها	أبراجها	الكامل	حسن مصبح الحلي	١٦٦
من هاشم سلبت أمية تاجها	أوداجها	الكامل	صالح الحلي	١٧١
جلى صباح الهدى للخطب...	ابتهجا	البسيط	عبد الحسين الحويزي	١٧٤

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	صدر البيت
١٧٧	كاظم المطر الأحسائي	الطويل	لمحتاجُ	أبا الفضل يا باب الحوائج إنني
١٧٨	محمد الخليلي	الطويل	ملتجى	أبا الفضل هل للفضل غيرك...
١٨١	حسن علي القطيفي	المتقارب	الصفاح	طويت على مثل وخز الرماح
١٨٣	حسن الكاظمي	الطويل	ذبيحا	عليّ عزيز أن أراك طريحاً
١٨٥	سعيد العسيلي	الكامل	مسفوح	رايات مجد في السماء تلوح
١٨٧	سلمان آل طعمة	الخفيف	الصفاح	من يضاهيك بالعلی والصلاح
١٨٩	عبد العظيم الربيعي	الخفيف	الأرواح	يا أبا الفضل أنت للدين روح
١٩٠	عبد الواحد المظفر	المتقارب	النصيح	فدیت أبا الفضل من ناصح
١٩١	عبد الواحد المظفر	البسيط	سبحا	ليست كرامته تخفى على أحد
١٩٥	إبراهيم غلوم	الكامل	الفدا	عباس يا شمس الضحى بدر...
١٩٧	إبراهيم الكعبي	مجزوء الكامل	يزيد	يوم القيامة ما أشد
١٩٩	حسن الكاظمي	الطويل	قعود	أخي قم ولا تغضي العيون...
٢٠٢	حسن الكاظمي	الطويل	سواداً	حداداً على ابن الشهيد حدادا
٢٠٤	حمزة الموسوي	الطويل	يدا	يَا أَبَا الْفَضْلِ ، لَكَ النَّفْسُ فِدَى
٢٠٦	خضر القزويني	الطويل	مهندا	سأركب للمجد المؤثل اجردا
٢٠٨	رعد بندر	المتقارب	الردى	بكفين مقطوعتين ابتدا
٢١٣	سعيد العسيلي	الكامل	مفقودا	وقف الحسين بكر بلاء وحيدا

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
في غير مدحك لا أجيد نشيدا	سعيدا	الكامل	سعيد العسيلي	٢١٥
عباس للهيحاء منهجه الفدا	غدا	الكامل	سلمان آل العبايجي	٢١٨
أبكي القتيل أم النساء حواسراً	(سجاده)	الكامل	صالح بن درويش	٢١٩
أبا الفضل هل لي أن أعد نشيدا	سعيدا	الطويل	عبد الحسين حمد	٢٢٠
نرث ودهرنا باق جديدا	خلودا	الوافر	عبد الحسين الحويزي	٢٢٢
بخل الزمان عليك ليس يجود	صدود	الكامل	عبد الحسين الحويزي	٢٢٧
طمعت أن يسالم القوم لكن	القتاد	الخفيف	عبد الحسين الاعسم	٢٣١
لأن بكى حمزة شجواً وابنه	الكمد	البسيط	عبد الواحد المظفر	٢٣٢
لا أنس موقف عباس أبن حيدرة	أبدأ	البسيط	عبد الواحد المظفر	٢٣٣
أليس أبو الفضل الذي أسس...	جديداً	الطويل	عبد الواحد المظفر	٢٣٧
ألفت قراع الشوس من حين...	مهندي	الطويل	الشاعر علي	٢٣٨
سلاما يا ذرى الطف المجيد	الشهيد	الوافر	عودة ضاحي التميمي	٢٤١
نضبت شواطئها فكنت المورد	الفرقدا	الكامل	عودة ضاحي التميمي	٢٤٤
يا من رأى العباس	النقد	مجزوء الكامل	أم البنين عليها السلام	٢٤٦
ظعن الخليط وبان عن نجد	الخد	الكامل	قاسم بن حسن	٢٤٧
ولم يشجني ربع خلا مثل...	الهدى	الطويل	قاسم الملا	٢٥٠
قصدت أبا الفضل الذي هو...	يقصد	الطويل	محسن أبو الحب الكبير	٢٥٣

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	صدر البيت
٢٥٣	محمد الحرزي	البسيط	البلد	عباس لما أتته زينب وشكت
٢٥٦	محمد علي الغريفي	الطويل	أحمد	أبا الفضل يا من شدّ أزر...
٢٥٨	عبد الله معتوق	الكامل	المدى	عباس يا صوت البطولة...
٢٦٠	مهدي الطالقاني	الكامل	محتدا	فازت بنصرتة أسود ملاحم
٢٦١	هادي كاشف الغطاء	الطويل	مرشداً	لكل أمرء من زاده ما تزودا
٢٦٧	إبراهيم الكعبي	الطويل	شعره	تهادى محب في الثلاثين عمره
٢٦٩	السيد ابن شهاب	الطويل	معفرا	لقد عم كرب الدين في كربلاء إذ
٢٧٠	إحسان محمد شاکر	المتقارب	الأغرا	تكنيت بالفضل فاهتز فخرا
٢٧٨	أحمد الطعان السلامي	الكامل	مداري	ضاع المدى وتضاغرت أشعاري
٢٨١	أسد الله الحسيني	الطويل	معطر	أبا الفضل يا ذا الفضل...
٢٨٢	إسماعيل الوائلي	الخفيف	الأقمارا	شمس ذاك الهزبر غابت نهارة
٢٨٤	جعفر الحائري	الطويل	داره	بكيث على من كنت أحيى...
٢٨٧	جواد شبر	الرمل	ستوراً	لأبي الفضل ضريحاً شعّ نورا
٢٩٠	حبيب الهلالي	الطويل	معبرا	عصابة بأس حطمت من تنكرا
٢٩٣	حسن حمادة	المتقارب	أسر	أتدري أبا الفضل أن أباك
٢٩٤	حسن حمادة	مجزوء الكامل	كر	ثم اعتلى ظهر الأغر
٢٩٧	حسن حمادة	مجزوء الكامل	نفر	نفر الحسين إليه

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
ولست عن العباس سالٍ فإنه	جدير	الطويل	الحسين العشاري	٢٩٩
بركان نار هاج في المضمار	الإعصار	الكامل	سعيد العسيلي	٣٠٠
سل كربلا والخيّل والمضمارا	الأخبارا	الكامل	سعيد العسيلي	٣٠٥
عال ودون صفاتك الأقمار	المغوار	الكامل	سعيد العسيلي	٣٠٨
لهفي على العباس وهو مجندل	فتعثرا	الكامل	شهاب بن معتوق	٣١٣
هلّ لا هلّ بالهنا عاشور	مخطور	الخفيف	صالح الحججي	٣١٤
سل خافق الليل عن حالي، وعن...	سهرى	البسيط	ضياء جمال الدين	٣١٨
أنوح نوحى وهل بالنوح من...	عبر	البسيط	عباس قاسم شرف	٣٢٠
أبا الفضل يا نور عين الحسين	المسير	المتقارب	عبد الرزاق المكرم	٣٢٣
أبو الفضل ذو كرم باهر	وزواره	المتقارب	عبد الواحد المظفر	٣٢٤
أوفى الأماجد في عهد وفي عدة	منكور	البسيط	عبد الواحد المظفر	٣٢٥
وإني لأستشفي بذكر ابن حيدر	ضُرّ	الطويل	عبد الواحد المظفر	٣٢٥
جمعت وظائف ساميات جمّة	الكوثر	الكامل	عبد الواحد المظفر	٣٢٦
إيمان شبل علي ظاهر الأثر	الخبر	البسيط	عبد الواحد المظفر	٣٢٧
أبا الفضل يابن علي الفخار	الذمار	المتقارب	عبد الواحد المظفر	٣٢٩
طارت جهاير العدو مروعة	الطيّار	الكامل	عبد الواحد المظفر	٣٣٠
بدم الشهادة لا بحر خط في	اسطرا	الكامل	عبد الواحد المظفر	٣٣١

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	صدر البيت
٣٣٣	علي الأعسم	الطويل	عارٌ	أبا الفضل ليس المهم سقمي...
٣٣٤	علي الجشي	مجزوء الكامل	الورى	عرج على أم القرى
٣٤٠	علي الجشي	المتقارب	البصر	سعيد سعدت وجزت الخطر
٣٤٠	قاسم محي الدين	المتقارب	الظافر	تعشق نبل العلى خاطري
٣٤٣	كاظم سبتي	الكامل	ناره	شغف الهوى قلبي يوم فراقه
٣٥٠	محسن الخضري	الطويل	أعصرا	ملكتم بني سفيان الأرض أشهرها
٣٥٣	محسن أبو الحب الكبير	البسيط	نورا	يا من رأى علم الإسلام منشورا
٣٥٦	محمد تقي المازندراني	الرمل	مستبشرا	عبس القوم وعباس يرى
٣٥٧	محمد جمال الدين	الرمل	تتبارى	خاطبت زينب أساد الشرى
٣٥٨	محمد جمال الدين	الخفيف	افتخارا	يا أبا الفضل والكرامة هذي
٣٦٠	محمد جواد البغدادي	البسيط	مشهورا	بغداد يهنيك ما قد حزت من...
٣٦٢	محمد حسن كبة	الطويل	الصبر	وماأخت صخريوم عجت على...
٣٦٥	حسين الدرازي	الكامل	مشاعرا	إن كنت تعشق أن تكون مفكرا
٣٦٧	محمد رضا القزويني	الرمل	جمرا	ليلة العاشر قد خلفت
٣٧٢	محمد عبد الله الحذب	البسيط	بصرا	أَرْضُ الطُّقُوفِ سَمَاءٌ تَبْعُثُ...
٣٧٤	محمد علي الغريفي	الكامل	العنصر	المجد مجدك يا ابن ساقى الكوثر
٣٧٧	محمد السهاوي	المتقارب	ويسرى	أمسند ذاك اللواء صدره

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
لله من بطل هصور	الزئير	مجزوء الكامل	حسن مصبح الحلي	٣٧٨
يخوضون تيار المنايا فيفتدي	الجزر	الطويل	السيد مهدي القزوني	٣٨٤
أبا الفضل قد عودتني أن...	مسرى	الطويل	هاشم علي الجابري	٣٨٥
فلما رأى السبط الزكي فعالمهم	تآزروا	الطويل	الحلي الحائري	٣٨٦

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - أبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: الشيخ محمد طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمد جعفر الطبسي، الناشر: مركز الدراسات الإسلامية/ إيران، ط ١٤١٩/١هـ.
- ٢ - الأخبار الطوال: أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر/ مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال، الناشر: دار إحياء الكتب العربي/ القاهرة، ط ١٩٦٠/١م.
- ٣ - أدب الطف أو شعراء الحسين: جواد شبّر (ت بعد ١٤٠١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط ١٤٢٢/١هـ - ٢٠٠١م.
- ٤ - الأصول من الكافي: محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب الإسلامية/ طهران، ط ١٣٨٣/٧هـ. ش.
- ٥ - أطياف الطف: السيد أسد الله الحسيني الحلي (معاصر)، الناشر: المؤلف/ النجف الأشرف، ١٤٢٥هـ.
- ٦ - الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠هـ)، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت، ط ١٩٨٠/٥م.
- ٧ - أعلام العراق الحديث: باقر أمين الورد المحامي (معاصر)، مراجعة وتقديم: د ناجي معروف، الناشر: وزارة الثقافة/ بغداد، ١٣٩٨هـ.
- ٨ - أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين العاملي، الناشر: دار التعارف للمطبوعات/ بيروت.
- ٩ - الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٧هـ)، تحقيق: عبد الأمير مهنا وسمير جابر، الناشر: مكتبة دار الكتب العلمية، بيروت/ ١٩٩٢م.

١٠- إكسير العبادات في أسرار الشهادات: الفاضل الدربندي (ت ١٢٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد جمعة بادي، والأستاذ عباس ملا عطية الجمري، الناشر: دار ذوي القربى / قم، ط ٢/ ١٤٢٨هـ.

١١- الأمل الموعود: لؤي محمد شوقي آل سنبل (معاصر)، الناشر: دار العصمة/ البحرين، ط ١/ ١٤٣٠هـ.

١٢- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف و الأحساء والبحرين: العلامة الشيخ علي ابن الشيخ حسن البلادي البحراني (ت ١٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم محمد علي البلادي، الناشر: مؤسسة الهداية/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.

١٣- بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠هـ)، الناشر: مؤسسة الوفاء/ بيروت، ط ٢/ ١٤٠٣هـ.

١٤- بطل العلقي: العلامة الشيخ عبد الواحد ابن الشيخ أحمد المظفر (ت ١٣٩٥هـ)، الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية/ ط ١، ١٤٢٥هـ.

١٥- البيان والتبين: عمر بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: مؤسسة الخانجي/ القاهرة.

١٦- تاريخ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، مراجعة وتصحيح و ضبط: نخبة من العلماء الأجلاء، الناشر: مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط ٤/ ١٤٠٣هـ.

١٧- تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: السيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط ١/ ١٤١٦هـ.

١٨- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ)، الناشر: دار صادر/ بيروت.

١٩- تميم أمل الآمل: الشيخ عبد النبي القزويني (ق ١٢)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني الاشكوري، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم/ ١٤٠٧هـ.

٢٠- تخريج الأحاديث والآثار: الزيعلي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة، ط ١/ ١٤١٤هـ.

- ٢١- تفسير الآلوسي: محمود شهاب الدين أبو الثناء الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)
- ٢٢- تكملة أمل الآمل: السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ١٤٠٦هـ.
- ٢٣- ثمرات الأعواد: السيد علي الهاشمي (ت ١٣٩٦هـ)، الناشر: انتشارات الشريف الرضي، ط ١/ ١٤١٢هـ.
- ٢٤- حياة العباس عليه السلام: الشيخ محمد علي الأوردبادي التبريزي (ت ١٣٨٠هـ)، قيد الطبع.
- ٢٥- خزانة الأدب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١/ ١٩٩٨م.
- ٢٦- خصائص الأئمة عليهم السلام: أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق: د. محمد هادي الأميني، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية في الاستانة الرضوية المقدسة/ مشهد المقدسة، ١٤٠٦هـ.
- ٢٧- خلاصة عبقات الأنوار: السيد حامد حسين النقوي (ت ١٣٠٦هـ)، الناشر: مؤسسة البعثة - قسم الدراسات الإسلامية/ طهران، ط ١/ ١٤٠٤هـ.
- ٢٨- دائرة المعارف الحسينية ديوان ق ٢، ق ١٣: للشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، الناشر: المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط ١/ ١٤١٦هـ، ١٤٣٠هـ.
- ٢٩- الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد: السيد محسن الأمين الحسيني العاملي (ت ١٣٧١هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة، ط ٤.
- ٣٠- الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة/ كربلاء المقدسة، ط ١/ ١٤٣٤هـ.
- ٣١- دم الشهادة: الشيخ جمعة الحاوي البحراني (ت ١٩٩٦م)، الناشر: دار الانصار/ قم، ط ١/ ١٤٢٧هـ.
- ٣٢- ديوان بيادر شمس الحسين عليه السلام: أحمد السلامي (ت ١٤٢٦هـ)، الناشر: المؤلف/ كربلاء، ط ١/ ٢٠٠٣م.

٣٣- ديوان حبات طلع: طالب علي الشرقي (معاصر)، الناشر: مطبعة الأدباء/ النجف الاشرف.

٣٤- ديوان الحويزي في مدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام: الشيخ عبد الحسين بن عمران الحويزي (ت ١٣٧٧هـ)، جمع وتعليق: حميد مجيد هدّو (معاصر)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة، ط ١ / ١٣٨٥هـ.

٣٥- الديوان الخامس للشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ): مخطوط، الأصل في مخطوطات المركز الوطني، برقم / ٣٤٤٠، ومصورتها في مركز تصوير وفهرسة المخطوطات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٣٦- ديوان دموع الرجاء: ضياء جمال الدين (معاصر)، الناشر: منشورات مدين، ط ١ / ١٤٢٩هـ.

٣٧- ديوان السيد جواد شبر: السيد جواد شبر، (ت بعد ١٤٠١هـ)، تحقيق: محمد أمين شبر (معاصر)، المؤسسة الشبرية لإحياء التراث.

٣٨- ديوان السيد راضي القزويني: السيد راضي القزويني (ت ١٢٣٥هـ)، تحقيق: د. حسن عبد الهادي الدجيلي (معاصر)، د. فهد نعيمة خليف (معاصر)، الناشر: دار الفراهيدي/ بغداد، ط ١ / ٢٠١٤م.

٣٩- ديوان السيد مهدي الطالقاني: جمع وتحقيق: السيد محمد حسن الطالقاني (ت ١٤٢٤هـ)، الناشر: مؤسسة المواهب/ بيروت، ط ١ / ١٤١٩هـ.

٤٠- ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام: محمد باقر النجفي (ت ١٢٨٥هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي/ طهران، ط ١.

٤١- ديوان الشيخ عبد الغني الخضري: الشيخ عبد الغني ابن الشيخ حسن الخضري الجناحي المالكي (ت ١٣٩٦هـ)، الناشر: المطبعة الحيدرية/ النجف الاشرف، ط ١ / ١٣٧١هـ.

٤٢- ديوان الشيخ كاظم نوح: الشيخ كاظم آل نوح (ت ١٣٧٩هـ)، الناشر: مطبعة المعارف/ بغداد، ١٣٦٩هـ.

٤٣- ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير): الشيخ محسن بن محمد حسن بن محسن بن محمد الشهير بأبي الحب الخثعمي الحائري (ت ١٣٠٥هـ)، تحقيق: جليل كريم أبو الحب، الناشر: بيت العلم للناهين/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.

٤٤- ديوان الشيخ محسن الخضري: الشيخ محسن بن محمد بن موسى الخضري المالكي الجناحي النجفي (ت ١٣٠٢هـ)، جمع وتعليق: الشيخ عبد الغني الخضري، الناشر: المطبعة العلمية/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٣٦٦هـ.

٤٥- ديوان الطباطبائي: السيد إبراهيم الطباطبائي (ت ١٣١٩هـ)، الناشر: مطبعة العرفان، ١٣٣٢هـ.

٤٦- ديوان عبد الحسين شكر: الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد بن شكر النجفي الجبائي (ت ١٢٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي اليعقوبي، الناشر: المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ٢/ ١٣٨٦هـ.

٤٧- ديوان عبق في كربلاء: السيد محمد رضا القزويني (معاصر)، الناشر: دار القارئ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٦هـ.

٤٨- ديوان على الطريق إليكم: عودة ضاحي التميمي (معاصر)، الناشر: دار الضياء/ النجف الأشرف، ط ١/ ٢٠١٠م.

٤٩- ديوان العلامة الجشي: الشيخ علي بن حسن الجشي (ت ١٣٧٦هـ)، الناشر: مطبعة النجف/ النجف الاشرف، ط ١/ ١٣٨٣هـ.

٥٠- ديوان كنوز المدح والثناء في مدح ورثاء محمد واله النجباء: الشيخ حسن عبد الله البحراني (ت ١٤٢٨هـ)، الناشر: مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤١٤هـ.

٥١- ديوان محمد تقي المازندراني الحائري: مخطوط، الأصل في مكتبة السيد سلمان هادي آل طعمة الشخصية.

٥٢- ديوان محمد جواد عواد البغدادي: الحاج محمد جواد بن عبد الرضا بن عواد البغدادي (ت ١١٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، الناشر: مؤسسة المواهب/ بيروت، ط ١/ ١٤١٩هـ.

٥٣- ديوان محمية الأسرار: زينب شريم خميس (معاصرة)، الناشر: دار الولاء/ بيروت، ط١/ ٢٠٠٤م.

٥٤- ديوان مصباح الحلي: الشيخ حسن بن مصباح الحلي (ت ١٣١٧هـ)، مخطوط، مصورته في مركز تصوير وفهرسة المخطوطات، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٥٥- ديوان مع النبي واله: آية الله السيد محمد جمال الدين الهاشمي (ت ١٣٩٧هـ)، الناشر: مؤسسة آل المرتضى عليه السلام، ط١/ ١٤٣٢هـ.

٥٦- ديوان معتوق بن شهاب الموسوي: معتوق بن شهاب الموسوي (ت ١٠٨٧هـ)، المطبعة الميمنية/ مصر.

٥٧- ديوان نجف: الشيخ حسين بن محمد آل نجف (ت ١٢٥١هـ)، مخطوط، في مكتبة الإمام الحكيم العامة، برقم ٦٣٣- ١.

٥٨- ديوان الوسائل: السيد محمد علي بن السيد عدنان الغريفي (ت ١٣٨٨هـ)، الناشر: دار نشر الباقيات/ قم، ط١/ ١٤٢٦هـ.

٥٩- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط٣/ ١٤٠٣هـ.

٦٠- راقدون عند الحسين عليه السلام: سامي جواد المنذري الكاظمي (معاصر)، شركة دبوق للطباعة/ بيروت، ط١/ ١٤٣٤هـ.

٦١- الروضة الغناء: الشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ)، مخطوط، الأصل في مخطوطات المركز الوطني، برقم/ ٣٤٤٤، ومصورتها في مركز تصوير وفهرسة المخطوطات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٦٢- الروضة المختارة: الكميت بن زيد الاسدي (ت ١٢٦هـ)، ابن ابي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ)، الناشر: مؤسسة النعمان/ بيروت، ط١/ ١٩٧٩م.

٦٣- الروضة من الكافي: للشيخ الأجل محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب الإسلامية/ طهران، ط٦/ ١٣٨٤هـ. ش.

- ٦٤- رياح كربلاء: حسن حمادة (معاصر)، الناشر: دار الهادي/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٦هـ.
- ٦٥- الزنبقة في التقاريط المنمقة: د. الشيخ حسين شحادة (معاصر)، الناشر: بيت العلم للنابهين/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٥هـ.
- ٦٦- زورق الخيال: السيد حسين آل بحر العلوم (ت ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الزهراء/ بيروت، ط ١/ ١٣٩٧هـ.
- ٦٧- شجيات الأشعار في رثاء عترة المختار: جمع الشيخ يوسف الحكيم، الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية، ط ١/ ١٣٧٧هـ.
- ٦٨- شعراء أهل السنة في العترة سادات أهل الجنة: السيد محمد علي حسين آل المرتضى (١٣٨٥هـ)، الناشر: دار المحجة البيضاء، بيروت، ط ١/ ١٤٣٢هـ.
- ٦٩- شعراء الحلة أو البابليات: علي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: دار البيان/ النجف الأشرف، ١٣٧٢هـ.
- ٧٠- شعراء شعييون من كربلاء: السيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، دمشق، ط ١/ ١٤٢٦هـ.
- ٧١- شعراء الغري أو النجفيات: علي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم، ط ٢/ ١٤٠٨هـ.
- ٧٢- شعراء من كربلاء: السيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ج ١: ١٣٨٥هـ.
- ٧٣- شواظ القوافي: عبد الحسين حمد (معاصر)، الناشر: المكتبة الأدبية المختصة/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٢٩هـ.
- ٧٤- الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت، ط ٤/ ١٤٠٧هـ.
- ٧٥- طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠هـ.

- ٧٦- الطليعة من شعراء الشيعة: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار المؤرخ العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٢ هـ.
- ٧٧- العباس عليه السلام: السيد عبد الرزاق الموسوي المصمم (ت ١٣٩١ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، الناشر: منشورات الاجتهاد/ قم، ط ١/ ١٤٢٧ هـ.
- ٧٨- العباس بن علي جهاد وتضحية: سعيد رشيد زميزم (معاصر)، الناشر: مؤسسة البلاغ، ط ١/ ١٤٢٣ هـ.
- ٧٩- العباس بن علي من الولادة إلى الشهادة: أحمد علي دخيل (معاصر)، الناشر: دار المرتضى/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤ هـ.
- ٨٠- العراقيات: جمعه جماعة من الأدباء كالشيخ أحمد رضا وعارف الزين والشبيبي، الناشر: مطبعة العرفان/ صيدا، ١٣٣١ هـ.
- ٨١- عرف الولاء: الشيخ عبد الحسين الصادق (ت ١٣٧٧ هـ)، الناشر: المطبعة العصرية/ صيدا.
- ٨٢- علوم القرآن: السيد محمد باقر الحكيم، (ت ١٤٢٤ هـ)، الناشر: مؤسسة الهادي/ قم، ط ٣/ ١٤١٧ هـ.
- ٨٣- علي في الكتاب والسنة والأدب: حسين الشاكري (ت ١٤٣٠ هـ)، تحقيق: فرات الأسدي، الناشر: المؤلف، ط ١/ ١٤١٨ هـ.
- ٨٤- عمدة الطالب: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني ابن عتبة (ت ٨٢٨ هـ)، الناشر: منشورات المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ٢/ ١٣٨٠ هـ.
- ٨٥- عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار: يحيى بن الحسن ابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين/ قم، ١٤٠٧ هـ.
- ٨٦- عند سدره المنتهى نماذج من الشعر الولائي المعاصر: علي مكي (معاصر)، محمد الخباز (معاصر)، الناشر: دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٨ هـ.
- ٨٧- فهرس التراث: محمد حسين الحسيني الجلال (معاصر)، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلال، الناشر: دليل ما، ط ١/ ١٤٢٢ هـ.

- ٨٨- فهرس خطباء المنبر الحسيني في البحرين: حسن الغسرة (معاصر)، الناشر: شركة المصطفى/ المنامة، ١٤٢٤ هـ .
- ٨٩- في رحاب السيدة أم البنين وولدها قطيع الكفين: الشيخ أبو علي البصري (معاصر)، الناشر: مؤسسة عاشوراء/ قم، ١٣٤١ هـ .
- ٩٠- في رحاب النبي والآل عليهم الصلاة والسلام: الشيخ جعفر الشيخ عباس الحائري (معاصر)، الناشر: دار العلوم/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠ هـ .
- ٩١- فيض الغدير: حبيب عبد الحميد إبراهيم الهلالي (معاصر)، الناشر: دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠ هـ .
- ٩٢- قلائد وفرائد: الشيخ كاظم الحاج محمد صالح المطر الأحسائي (ت ١٣٩٠ هـ)، تقديم: الشيخ محمد باقر بوخسين، الناشر: دار البيان العربي/ بيروت، ١٤١٢ هـ .
- ٩٣- كربلاء: سعيد العسيلي (ت ١٤١٤ هـ)، الناشر: دار الزهراء/ بيروت، ط ١/ ١٤٠٦ هـ .
- ٩٤- ماضي النجف وحاضرها: الشيخ جعفر باقر آل محبوبة (ت ١٣٧٧ هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط ٢/ ١٤٠٦ هـ .
- ٩٥- المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة: عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت ١٣٧٧ هـ)، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية/ قم، ط ١/ ١٤٢١ هـ .
- ٩٦- مجموعة رسائل: الشيخ حسن علي آل بدر القطيفي (ت ١٣٣٤ هـ)، الناشر: المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ١٣٧٢ هـ .
- ٩٧- مجموعة في رثاء الحسين عليه السلام: مخطوطة موجودة في ضمن مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة برقم (٥٧٧) .
- ٩٨- المجموعة الكبيرة: الشيخ محمد علي الغروي الأوردبادي (ت ١٣٨٠ هـ)، قيد الطبع .
- ٩٩- المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: الشيخ حسن الأسدي الكاظمي (ت ١٤١٨ هـ)، الناشر: مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية، المكان، ط ١/ ٢٠٠٨ م .
- ١٠٠- مستدرك شعراء الغري: كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١ هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٣ هـ .

- ١٠١- مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين العاملي (ت ١٤٢٣هـ)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات/ بيروت، ط ١/ ١٤١٨هـ .
- ١٠٢- مسلم بن عقيل في ضمير الشعراء الشعبيين: أحمد الكعبي (معاصر)، الناشر: أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به: الكوفة، ط ١/ ١٤٣٢هـ .
- ١٠٣- مشاهير شعراء الشيعة: عبد الحسين الشبستري (معاصر)، الناشر: المكتبة الأدبية المختصة، ط ١/ ١٤٢١هـ .
- ١٠٤- مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: الشيخ كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، الناشر: منشورات الاجتهاد/ قم، ط ١/ ٢٠٠٠م .
- ١٠٥- مشاهير المدفونين في كربلاء: سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: دار الصفوة/ بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ .
- ١٠٦- المصباح الزاهر: الشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ)، مخطوط، الأصل في مخطوطات المركز الوطني، برقم/ ٣٤٤٣، ومصورتها في مركز تصوير وفهرسة المخطوطات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة .
- ١٠٧- مع علماء النجف الأشرف من سنة (٤٤٨هـ - ١٣٠٠هـ): السيد محمد الغروي (معاصر)، الناشر: دار الثقلين/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٠هـ .
- ١٠٨- معارف الرجال: الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، تعليق: محمد حسين حرز الدين، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم، ١٤٠٥هـ .
- ١٠٩- معالي السبطين: الشيخ محمد مهدي الحائري (ت ١٣٨٥هـ)، الناشر: مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٣هـ .
- ١١٠- معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: جمع: هيئة المعجم في المؤسسة، الناشر: مؤسسة جائزة سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت .
- ١١١- معجم الخطباء: داخل السيد حسن (معاصر)، الناشر: دار الصفوة/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٠هـ .

- ١١٢- معجم خطباء كربلاء: السيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤١٩ هـ.
- ١١٣- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني (ت ١٤٢٥ هـ) ط ٢/ ١٤١٣ هـ.
- ١١٤- معجم شعراء الناظمين في الحسين عليه السلام: محمد صادق الكرباسي (معاصر)، الناشر: المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط ١/ ١٤٣٢ هـ.
- ١١٥- معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٠ هـ.
- ١١٦- معجم الشعراء: أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)، تصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، الناشر: دار الجليل/ بيروت، ط ١/ ١٤١١ هـ.
- ١١٧- معجم الشعراء العراقيين: الدكتور جعفر صادق حمودي التميمي، الناشر: مطبعة مجمع أهل البيت/ النجف الأشرف، ط ٢/ ٢٠٠٨ م.
- ١١٨- معجم الشعراء: كامل سلمان الجبوري (معاصر)، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤ هـ.
- ١١٩- معجم مؤرخي الشيعة/ الأمامية- الزيدية- الإسماعيلية: صائب عبد الحميد (معاصر)، الناشر: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي/ قم، ط ١/ ١٤٢٤ هـ.
- ١٢٠- معجم مؤلفي الشيعة: علي الفاضل القائيني النجفي (١٤٠٥ هـ)، الناشر: مطبعة وزارة الإرشاد الاسلامي، ط ١/ ١٤٠٥ هـ.
- ١٢١- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ)، الناشر: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي/ بيروت.
- ١٢٢- ملحمة أهل البيت عليهم السلام: عبد المنعم الفرطوسي (ت ١٤٠٤ هـ)، الناشر: مؤسسة أهل البيت/ بيروت، ط ٢/ ١٤٠٧ هـ.
- ١٢٣- مغني الخطيب: السيد مرتضى بن محسن الحسيني (معاصر)، الناشر: دار القارئ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٧ هـ.

- ١٢٤- مقاتل الطالبين: أبو الفرج علي بن الحسين الأموي الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، تقديم وإشراف: كاظم المظفر، الناشر: المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ٢/ ١٣٨٥ هـ.
- ١٢٥- مقتل الإمام الحسين: السيد محمد تقي بحر العلوم (ت ١٣٩٣هـ)، تحقيق: السيد حسين بحر العلوم، الناشر: دار المرتضى/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٧ هـ.
- ١٢٦- مقتل الحسين عليه السلام: أبو مخنف الأزدي (ت ١٥٧هـ)، تحقيق وتعليق: حسين الغفاري، مطبعة العلمية/ قم.
- ١٢٧- مقتل الحسين عليه السلام: السيد عبد الرزاق المكرم (ت ١٣٩١هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط ٤/ ١٤٢٤ هـ.
- ١٢٨- من روائع الشعر العربي: علي الفتال (معاصر)، الناشر: مركز مدينة العلم/ فرع كربلاء المقدسة، ٢٠٠٦ م.
- ١٢٩- من الشعر المقبول في رثاء الرسول وآل الرسول: الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن محي الدين الجامعي العاملي الحارثي الهمداني (ت ١٣٧٥هـ)، الناشر: المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٣٥٠ هـ.
- ١٣٠- من قصص المتوسلين بسيدنا العباس وأم البنين عليهما السلام: إبراهيم غلوم (معاصر)، ط ١/ ١٤٣٢ هـ.
- ١٣١- المنتخب من أعلام الفكر والأدب: الشيخ كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، الناشر: مؤسسة المواهب/ بيروت، ط ١/ ١٤١٩ هـ.
- ١٣٢- منتقى الدرر في النبي وآله الغرر: الشيخ كاظم سبتي السهلاني، (ت ١٣٤٢هـ)، الناشر: منشورات الشريف الرضي، ط ١/ ١٤١٥ هـ.
- ١٣٣- موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن بن علي عليه السلام: السيد محمد علي الحلو (معاصر)، الناشر: مؤسسة دار الكتاب الجزائري/ قم، ط ١/ ١٤١٩ هـ.
- ١٣٤- موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام، العباس بن علي عليهما السلام: باقر شريف القرشي (ت ١٤٣٣هـ)، تحقيق: مهدي باقر القرشي، الناشر: دار المعارف/ قم، ط ١/ ١٤٣٠ هـ.

- ١٣٥- موسوعة شعراء البحرين: محمد عيسى آل مكباس البحراني (معاصر)، الناشر: المؤلف/ مطبعة أمير، ط ١/ ١٤١٨ هـ.
- ١٣٦- موسوعة شعراء الغدير: رسول كاظم عبد السادة (معاصر)، كريم جهاد الحساني (معاصر): الناشر: العتبة العلوية المقدسة/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٣١ هـ.
- ١٣٧- الموسوعة الشعرية المهدوية: الحاج عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم (معاصر)، تحقيق ونشر: دار العلوم، ط ١/ ١٤٣١ هـ.
- ١٣٨- موسوعة شهادة المعصومين عليه السلام: لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام، الناشر: نور السجاد عليه السلام / قم، ط ١/ ١٣٨٠ ش.
- ١٣٩- موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، تحقيق: جعفر السبحاني، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام / قم، ط ١/ ١٤٢٤ هـ.
- ١٤٠- موسوعة الغدير: الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠ هـ)، تحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الناشر: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي/ قم، ط ٣/ ١٤٢٥ هـ.
- ١٤١- موسوعة المدائح النبوية/ ج ١٩: عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم (معاصر)، الناشر: دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤ هـ.
- ١٤٢- موسوعة النجف الأشرف: جمع بحوثها: جعفر الدجيلي (معاصر)، بقلم: عبد الله الخاقاني (معاصر)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط ١/ ١٤٢١ هـ.
- ١٤٣- نفحات من الوادي المقدس: إبراهيم محمد حسين الكعبي (معاصر)، الناشر: العتبة العلوية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ النجف الأشرف، ٢٠٠٩ هـ.
- ١٤٤- ناسخ التواريخ: محمد تقي سبهر (ت ١٢٩٧ هـ)، ترجمة وتحقيق: سيد علي جمال أشرف، الناشر: مدين، ط ١/ ١٤٢٧ هـ.
- ١٤٥- وقد الجوى: عبد الحسين حمد (معاصر)، الناشر: مركز دراسات الكوفة/ جامعة الكوفة، ط ١/ ١٤٢٥ هـ.

المجلات

- ١- إطلالة جبيلية: مجلة فصلية، صاحبها ورئيس تحريرها الشيخ الدكتور يوسف محمد عمرو.
- ٢- التراث النجفي: مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة الذكوات الثقافية في النجف الأشرف، رئيس تحريرها رشيد القسّام.

المواقع الإلكترونية

- ١- موسوعة أدب عربي (www.ara.bi/poetry).
- ٢- موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام (www.shoaraa.com).
- ٣- ويكيبيديا الموسوعة الحرة (www.ar.wikipedia.org).

فهرس المحتويات

٧.....	كلمة إدارة المكتبة.....
٩.....	توطئة.....
١٧.....	حرف الألف.....
٦٩.....	حرف الباء.....
١٣٣.....	حرف التاء.....
١٥٧.....	حرف الثاء.....
١٦١.....	حرف الجيم.....
١٧٩.....	حرف الحاء.....
١٩٣.....	حرف الدال.....
٢٦٥.....	حرف الراء.....
٣٨٩.....	الفهارس الفنية.....
٣٩١.....	فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية.....
٣٩٧.....	فهرس الأشعار.....
٤٠٧.....	فهرس المصادر والمراجع.....
٤٢١.....	فهرس المحتويات.....

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -

بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعة أو إعداداً:

- (١) العباس عليه السلام. تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٢) المجالس الحسينية (الطبعة الأولى والثانية) تأليف: السيد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٣٩١هـ). تحقيق: الشيخ محمد الحسون.
- (٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل. تأليف: الحجّة الشيخ شير محمد بن صفر علي الهمداني (ت ١٣٩٠هـ). تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي. راجعه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.
- (٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام. تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبجي الكفعمي (ق ٩).
- (٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام. تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ). تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٦) منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الاثني عشر النجبا. تأليف: الشيخ علي بن عبد الله البحراني (ت ١٣١٩هـ). تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٧) الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية) اختيار: السيد محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان (معاصر). تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية

المقدسة. (الجزء الأول والثاني)

إعداد وفهرسة: السيّد حسن

الموسوي البروجردى.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة

البغدادية.

تأليف: السيّد محمد صادق آل بحر

العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود

الحلي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان

الحسيني الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب

عن الأبصار عليه السلام.

تأليف: العلامة الميرزا المحدث

حسين النوري الطبرسي

(ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلي.

راجع وضبطه ووضع فهرسه: وحدة

التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام

أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)

تحقيق: السيّد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجع وضبطه ووضع فهرسه: وحدة

التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة

(مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلامة الشيخ حسين

النوري (ت ١٣٢٠ هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

(ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: محمد محمد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمد

المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمد

المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو

العرب).

راجع وضبطه ووضع فهرسه: وحدة

التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية.

(الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ. تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (١٣٢٨ هـ).

تحقيق: ميثم السيد مهدي الخطيب مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي (ت ٦٣١ هـ).

تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرساني.

تحقيق وتعليق: السيد حسنين الموسوي المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس، علم الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقمة بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس عليه السلام سمانه وسيرته.

تأليف: العلامة السيد محمد رضا الجاللي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة. إعداد: علي لفته كريم العيساوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية.

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام.

تأليف: السيد نور الدين الموسوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيد علي نقوي النقوي (ت ١٤٠٨ هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في

فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله

الحسيني الرضوي (كان حياً سنة

٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف

تأليف: السيّد محمد رضا الجلاّلي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائج السراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز

إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك

الصواب. (سلسلة تراثيات / ١)

تأليف: أبو الفتح الكراجكي

(ت ٤٤٩هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام

الخوئي عليه السلام. (الجزء الأوّل)

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد

الحلّي.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات

وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم / ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام السجّاد

والإعلان العالمي لحقوق

الإنسان.

تأليف: الدكتور علي فاخر

الجزائري.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه:

وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل

العباس عليه السلام. (باللغة العربية)

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر

العربي (الجزء الأوّل).

(الكتاب الذي بين يديك).

جمعه ورتبه: وحدة التأليف

والدراسات.

قيد الإنجاز

- (٣٦) موسوعة العلّامة الأوردبادي رحمته الله.
تأليف: العلامة الشيخ محمد علي الأوردبادي (ت ١٣٨٠هـ).
إشراف وتحقيق: السيّد مهدي الشيرازي.
- (٤٠) هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي.
تأليف: العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٤١) مزارات الحلة الفيحاء ومراقدها.
تأليف: السيّد حيدر موسى وتوت الحسيني.
مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.
- (٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام.
نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).
شرحه وضبطه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٤٢) لقمان الحكيم ووصاياه.
تأليف: السيّد محمد رضا بحر العلوم.
مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.
- (٣٨) وفيات الأعلام.
تأليف: العلامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٤٣) مقالات في حق أبي الفضل العباس عليه السلام (القسم الأول).
إعداد: وحدة التأليف والدراسات.
- (٣٩) إجازات الرواية والاجتهاد للعلّامة النقيوي.
جمع: السيّد علي نقوي النقيوي (ت ١٤٠٨هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.

In the Name of Allah, the Most Beneficent, the Most Merciful

This book "Abu Al-Fadhl Al-Abbas (p.b.u.h.) in Arabic Poetry", is the first volume of the poetic encyclopedia which includes eloquent Arabic poetry has been written about Al-Abbas son of the leader of the faithful (p.b.u.t.) through the time extends from the 1st to 15th A.H. century.

The book has an introduction sheds light on the Arabic poetry, clarification to its importance and stature among Arab people. Then it deals with al-Abbas character (p.b.u.h.) in Arabic poetry and the way that the poets deals with his noble character.

This volume includes (**156** poetic texts) back to **92** poets. We have arranged the poems according to the last verses within 8 Arabic alphabetical letters (the first six Arabic alphabetical letters and the two letters which are similar to /d/ and /r/ sounds in English).

We have placed at the end of the book technical indices include poets index that arranged according to the succession of the hegira centuries and a detailed catalogue of the verses that we mentioned in it the first hemistich from the first verse of the poem, the last verse, meter, poet, page, table of sources and references, and table of contents.

Abu al-Fadhl al-Abbas
In Arabic Poetry

Part I

Compiled in
The Library of Al-Abbas Holy Shrine